الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (المستحدثة الاولى رقم 4) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 26 المحرم 1417هـ - 12/6/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6406
London - Wednesday - 12 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6406

مصر تؤكد أن القمة لن تغلق الباب أمام السلام

أميركا «تلطف» تصريح كريستوفر والكويت تنفي وضع شروط

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن ابو حسين
لكسمبورج: من عبد الحميد البجياوي
دمشق: من سلوى الاسطواني ونضال معروف
الكويت: من فارس السلمان

تداركت واشنطن «زلة لسان» وزير الخارجية، وارين كريستوفر، في تصريحاته التي ادلى بها اول من امس عن القمة العربية الموسعة المقرر عقدها في القاهرة يوم 21 من الشهر الحالي. وحاولت الخارجية الاميركية التلطيف من وقع هذه التصريحات معلنة سرورها لاجتماع القادة العرب في مصر وان القمة «ستكون ايجابية». في هذه الأثناء، اوضح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الأحمد، ان بلاده لم تفرض اي شروط لعقد القمة.

وكان كريستوفر قد «حذر» العرب اول من امس من اغلاق الباب في عملية السلام مع اسرائيل. وردت سورية تحث كريستوفر على توجيه نداء السلام الى رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، بنيامين نتنياهو، وليس الى العرب. ثم قالت ان تصريحات نتنياهو ستفجر المنطقة، والعرب سيقرون استراتيجية واقعية للسلام. وكانت تلك التصريحات - ضمن قضايا اخرى - موضوع مباحثات عقدها العاهل الأردني، الملك حسين امس في واشنطن مع كريستوفر.

في هذا الأطار اجرى الرئيس المصري حسني مبارك والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، محادثات في القاهرة أمس واتفقا على منح نتنياهو الفرصة قبل اتخاذ موقف نهائي منه. كما تعهد السلطان قابوس بإحداث التوازن في تعامله مع اسرائيل بالقدر الذي تبدي به رغبتها في المضي بعملية السلام. وعبر الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية، عن قناعته بان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3و4 والرأي

البحرين تعتقل مهرب الأسلحة الرئيسي لشبكة «حزب الله»

المنامة: «الشرق الأوسط»
الكويت: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر امني مسؤول في البحرين امس عن تمكن اجهزة الأمن من القاء القبض على المتهم الرئيسي الذي تولى تدبير عمليات شراء وتهريب الأسلحة والذخائر الى «حزب الله البحريني» للقيام بالأعمال التخريبية ضمن مخطط اطاحة الحكومة الذي كشفته البحرين اخيراً.

وذكر المصدر ان المتهم هو جعفر علي حسين الذي ادلى باعترافات تفصيلية امام قاضي التحقيق حول كيفية ادخال الأسلحة عن طريق التهريب وهي عبارة عن ثمانية مسدسات وكمية من الذخائر. ونقلت وكالة انباء الخليج عن المصدر ان اجهزة الأمن نجحت في ضبط كميات الأسلحة والذخائر التي هربت للبحرين.

يذكر ان السلطات البحرينية قد القت القبض على مجموعة اعترف افرادها اثناء التحقيق بتلقي التدريب العسكري في ايران ولبنان بهدف اطاحة الحكم في البحرين.

وأدان مجلس الأمة الكويتي في جلسته العادية امس الأحداث التي تواجهها البحرين، واكد المجلس رداً على رسالة ابراهيم حميدان رئيس مجلس الشورى البحريني التي شكر فيها مجلس الأمة الكويتي على موقفه التضامني مع دولة البحرين دعمه للحكومة والشعب البحريني.

صالح يستدعي قيادات حزبية لبحث القضية

جلسة صاخبة في البرلمان اليمني تخللتها اتهامات بسبب أحداث المكلا

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

استدعى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الى صنعاء عددا من قيادات فرعي حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والاصلاح) في محافظة حضرموت اضافة الى مدير فرع الحزب الاشتراكي المعارض، وذلك لبحث الاوضاع في المحافظة التي تشهد عاصمتها المكلا توترا ومصادمات منذ يوم الخميس الماضي.

واكد الاستدعاء لـ«الشرق الأوسط» رئيس فرع «الاشتراكي» حسن احمد باعوم قبل تحركه لصنعاء.

وجاء ذلك في الوقت الذي تبادلت فيه الحكومة ممثلة بعبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب الاتهامات في جلسة ساخنة امس حول احداث المكلا، وهو اليوم الثاني الذي تثار فيه القضية في البرلمان. وحدث هرج ومرج اكثر من مرة، وانسحب نواب جنوبيون قبل ان يعودوا مجددا للجلسة.

واعتبر غانم ان القرارات التي اتخذها البرلمان اول من امس بشان احداث المكلا خاطئة. واحتج على طلب مجلس النواب رفع الحصانة القضائية عن رئيس نيابة حضرموت وتقديمه للمحاكمة حيث يتهمه ابناء المكلا بقذف نساء حضرموت وتاجيج الأزمة اثناء جلسة محاكمة سيتابعها الرأي العام هناك حول اتهام سيدتين لضابطي بحث جنائي باغتصابهما خلال التحقيق.

كما احتج غانم على قرار المجلس بمحاسبة القادة العسكريين الذين امروا باطلاق النار على المواطنين الذين كانوا في مسيرة سلمية في ذلك اليوم.

وابلغ غانم المجلس بانه مكلف من قبل الحكومة بان يطلب من مجلس النواب سحب رسالته التي وجهها المجلس للحكومة اول من امس، وتضمنت القرارات التي اتخذها المجلس بشان احداث الخميس.

ومن جانبهم احتج عدد من اعضاء مجلس النواب على ما طرحه الوزير - الذي كان قد بدأ الحديث - في مستهل الجلسة - بعدما اذن له رئيس المجلس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، وطالبوه بسحب كلامه والاعتذار للمجلس حيث قال النائب يحيى

التتمة .... ص 4



مؤيدون لحركة «شين فين» الايرلندية الشمالية يتظاهرون أمس في بلفاست حيث تجري محادثات السلام الايرلندية، تعبيراً عن احتجاجهم على منع ممثلي الحركة من المشاركة في المحادثات. ويبدأ أحد المتظاهرين وهو يلبس قناعاً بوجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، بينما بدا متظاهر آخر على هيئة جيري آدامز رئيس الحركة (أ. ب)

زعماء الفروع الـ16 يبحثون في طهران إنشاء لجنة تنسيق مركزية

«حزب الله» الإيراني يخطط لإقامة هيكل تنظيمي عالمي

لندن: من أمير طاهري

يخطط «حزب الله» لإضفاء طابع رسمي على هياكله وتنظيماته العالمية باعتباره «طليعة الثورة» في العالم الاسلامي.

وتفيد مصادر في طهران ان هذا الحزب الذي يحكم الآن قبضته على الشأن السياسي الإيراني، يجري الآن اتصالات مع زعماء 16 فرعاً من فروع «حزب الله» لعقد مؤتمر عالمي في وقت لاحق من العام الحالي لانشاء لجنة تنسيق أمنية للحركة.

وتستهدف هذه الخطوة في جانب منها تقويض المساعي التي تبذلها بعض العناصر من داخل المؤسسة الايرانية الحاكمة لانشاء احزاب سياسية خاصة بها، اضافة الى ان اقامة لجنة تنسيق مركزية ستتيح لايران توحيد حلفائها في البلدان الإسلامية داخل اطار تنظيمي واحد، وتحاشي الازدواجية او الخصومات داخل المعسكر الأصولي.

وقال مرشد الجمهورية علي خامنئي في خطاب

التتمة .... ص 4

طهران تعلن ضبط شبكة تجسس على علاقة بالمافيا

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت ايران اكتشاف شبكة تجسس قالت انها تجمع معلومات عسكرية لصالح وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. ايه) ويحتمل ان يشمل هذا الاتهام سفارة اجنبية في طهران.

وقال علي يونسي، وهو عالم دين مسؤول عن قسم القضاء في القوات المسلحة، ان 13 مسؤولا اداريا حكوميا اعتقلوا في اطار هذه القضية. واشار الى ان اعضاء الشبكة ربما كانوا على علاقة بـ«المافيا الدولية»، اضافة الى قيامهم باعمال تجسس. ولم يفصح يونسي عن اسماء المعتقلين، لكنه قال ان «نشاطاتهم التجسسية» غطت فترة 1980 - 1988،

التتمة .... ص 4

في الأسواق

في الشرق الأوسط

شركة سعودية قابضة جديدة

● تتخذ حاليا اللمسات النهائية لصياغة النظام الاساسي لقيام (الشركة العربية السعودية للتعدين) (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مظاهرة نسائية في أم درمان تطالب بخفض الأسعار

البشير يهاجم «الحزبية والطائفية» والمعارضة السودانية تخطط للتصعيد

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بشكل غير مباشر امس على مذكرة الأحزاب والقوى السياسية المعارضة التي طالبته بالتنحي وتسليم السلطة لحكومة وحدة وطنية انتقالية، وذلك عندما شن هجوماً عنيفاً على «الحزبية والطائفية» ووصفها بانها فرقت البلاد.

وتستخدم الحكومة السودانية عادة تعبير «الحزبية والطائفية» للإشارة إلى الأحزاب السودانية الرئيسية ذات العمق الديني وبشكل خاص حزبا «الأمة» و«الاتحادي الديمقراطي».

وجاءت تصريحات الفريق البشير في الوقت الذي قالت فيه مصادر سودانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة بعد مذكرتها التي سلمتها للحكومة اول من امس، استعدت لتصعيد عملها وتنفيذ «عدة خيارات» تتضمن المظاهرات السلمية والتعبئة. واضافت المصادر أن «الخيارات» التي أشارت إليها المعارضة تتمثل اساساً في دفع الأمور باتجاه «انتفاضة شعبية شاملة».

وبعد هجومه على «الحزبية والطائفية» قال الفريق البشير في حفل تخريج اول دفعة من طلاب جامعة الدلنج الواقعة في مناطق النوبة بغرب السودان «إن أبناء الدلنج قادرون على دحر ما تبقى من التمرد في المنطقة». وأشاد «برفضهم للإغراءات والهجرة ومساندتهم لثورة الإنقاذ».

وأضاف «ان المسيرة ماضية لتحقيق السلام من الداخل رغم المؤامرات والتحرشات الخارجية، وان السودان يفتح بابه منذ عام 1984 لاكثر من مليون لاجئ ويفتح أبوابه لكل عائد من حركة التمرد».

وجدد الفريق البشير إعلان «العفو العام عن كل من حمل السلاح»، ودعا «المتمردين للعودة والمشاركة في بناء الوطن بعد أن أصبحت السلطة في ايدي الجماهير من خلال الحكم الفيدرالي».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وفد الأحزاب والقوى السياسية المعارضة الذي سلم المذكرة لرئاسة الجمهورية اول من أمس، توجه إلى مقر الرئاسة

التتمة .... ص 4

على بعد أمتار من القصر الجمهوري

بعثة إسرائيل بنواكشوط تعمل بدبلوماسي ورجل أمن

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

لا يوجد اي علم اسرائيلي فوق البعثة الاسرائيلية التي افتتحت مكتبها حديثاً في نواكشوط، فقد باشرت البعثة عملها من داخل مكاتب السفارة الاسبانية الواقعة على بعد عدة امتار فقط من القصر الجمهوري الموريتاني.

ويتوجب على زوار المكتب الاسرائيلي لقاء مسؤولين هما رجل أمن وأحد اسباني والثاني اسرائيلي في العقد الثالث من عمره يدقق في الأسماء والهويات «لضرورات أمنية» كما يقول بلغته الفرنسية الضعيفة قبل ان يسمح للزوار بالدخول. ويقول رجل الأمن الاسرائيلي «داخل السفارة الاسبانية لا يوجد شيء يخص اسرائيل سوى المكتب المخصص لرئيس البعثة وهو يهودي من أصول مغربية اسمه كابرييل ازولاي ورجل الامن وكاتبة اسبانية تتولى مساعدة الدبلوماسي الاسرائيلي في تصريف اعماله».

ورغم هذه البعثة المحدودة فان كابرييل ازولاي يتوقع ان تتسع مهام البعثة «لربط صلات سياسية واقتصادية وثقافية بين موريتانيا

التتمة .... ص 4

تبعد 8 ملايين سنة ضوئية

اكتشاف أقرب منظومة شمسية إلى الأرض

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

افاد علماء الكون انهم اكتشفوا نظاماً شمسياً جديداً قريباً جداً نسبياً من شمسنا، بل انه اكثر قرباً من ستة من الكواكب الجديدة التي اكتشفت اخيراً.

والمهم في النظام الجديد انه يملك مزايا وصفات تشابه تماماً نظامنا الشمسي. فقد قدمت امس ادلة جديدة في الاجتماع السنوي للجمعية الفلكية الاميركية في ماديسون في ولاية وسكنسون الاميركية تشير الى ان النجم الرابع على صعيد القرب من شمسنا يملك كوكباً بحجم المشتري يدور حوله على مسافة تقارب مسافة كوكب زحل عن شمسنا. وربما يوجد كوكب ثان اصغر يدور حول الشمس (النجم) الجديدة هذه على ذات المسافة التي تفصل شمسنا عن حزام الكويكبات الصغيرة الذي يدور حولها.

واذا تأكدت هذه الاخبار، فان الكوكب الجديد الذي يبعد 8 ملايين سنة ضوئية عن الارض في اتجاه منظومة «الدب الاكبر» يضيف دليلاً آخر من شأنه ان

التتمة .... ص 4

Price List

الدبلوماسية العراقية تكثف الحركة على محورين

عزيز ينسق مع بريماكوف مشروع المطالبة بالرفع الكامل للحظر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - تونس: وكالات الأنباء

تكثف الدبلوماسية العراقية تحركها على محورين أساسيين في محاولة لحشد التأييد للرفع الكامل للحظر الدولي المفروض على البلاد لقرابة ستة أعوام. فمن ناحية تعمل بغداد على توفير عنصر المصلحة لعدد من الدول المستفيدة أو التي من شأنها ان تستفيد من توريد الامدادات الغذائية والانسانية الأخرى للعراق في اطار آلية التنفيذ للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء)، ومن ناحية ثانية، يعاود الحكم العراقي جهوده للتفاهم مع عدد من شاغلي مقاعد العضوية الدائمة في مجلس الامن خصوصا روسيا ودون الولايات المتحدة وبريطانيا.

في هذا الاطار، تأتي لقاءات نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، في بغداد مع نائب وزير الخارجية الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، الذي سلم عزيز رسالة من يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي، ذكر انها تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية. وتكتسي زيارة بوسوفاليوك دلالة خاصة كونها أول زيارة لمندوب دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن منذ قبول العراق لصيغة النفط مقابل الغذاء في مايو (أيار) الماضي.

وقالت مصادر عراقية أن باريس وموسكو وعدتا بغداد بالعمل على رفع الحظر النفطي حال قبول العراق صيغة النفط مقابل الغذاء. والواضح ان لقاءات عزيز مع المسؤول الروسي ورسالة بريماكوف - في اطار مبدأ الاستفادة المتبادلة - تستهدف تنسيق الحركة في الأروقة الدولية.

وفي الاطار ذاته تأتي حركة وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف الذي اجتمع ليلة أمس في تونس مع وزير الخارجية، الحبيب بن يحيى. وطالب نائب رئيس الحكومة العراقي اعضاء مجلس الامن الدولي «بأن يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة، ويعملوا على رفع الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. ونسبت وكالة الانباء العراقية الى عزيز انه اكد خلال استقباله في بغداد نائب وزير الخارجية الروسي «رغبة العراق في مشاركة المؤسسات الروسية في تأمين الحاجات الانسانية له» في اطار آلية مذكرة التفاهم التي جرى الاتفاق بشأنها مع الامم المتحدة في العشرين من مايو الماضي، وهي مذكرة التفاهم المتعلقة بتنفيذ القرار 986.

وشدد طارق عزيز على ان بلاده «نفذت كل الالتزامات الجوهرية بموجب قرارات مجلس الامن وخاصة الفقرة 22 من قرار مجلس الامن الدولي رقم 687 (القرار الأهم المتعلق بفرض الحصار على العراق)». وتنص الفقرة 22 على رفع الحظر النفطي عندما تؤكد الامم المتحدة ان العراق لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل ولم يعد قادرا على انتاجها.

واضاف «على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ان يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة لانصاف العراق والعمل على رفع الحصار الجائر عنه وعدم السماح بأي محاولة تهدف الى المساس بسيادة العراق وكرامته وامنه الوطني». واضافت الوكالة ان بوسوفاليوك سلم عزيز رسالة من وزير الخارجية الروسي تتعلق «بالعلاقات الثنائية ووسائل تعزيزها». وهنا يشار ان بوسوفاليوك هو اول مسؤول في بلد دائم العضوية في مجلس الأمن الدولي يزور بغداد بعد السماح للعراق بتصدير قسم من نفطه.

ويتيح الاتفاق للعراق تصدير كميات من نفطه بقيمة مليارَي دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وأدوية باشراف الامم المتحدة.

وقال بوسوفاليوك الذي التقى ايضا رئيس المجلس الوطني العراقي، سعدون حمادي، ان بلاده ستواصل جهودها من اجل رفع الحظر كاملا عن العراق، حسبما ذكرت وكالة الانباء العراقية.

وفي الاتجاه ذاته اعلن حمادي ان «مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة حول موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى ينبغي الا تكون بديلا عن تطبيق الفقرة 22 من القرار 687». على الصعيد نفسه كان وزير الخارجية العراقي الزائر في تونس قد اجتمع مع بن يحيى ليلة أمس.

وصرح الوزير العراقي بأنه بحث مع بن يحيى «سبل توسيع مجالات التعاون» بين تونس والعراق بعد قبول بغداد لصيغة النفط مقابل الغذاء. كذلك التقى الصحاف مع وزير التجارة الخارجية التونسي، صلاح الدين مبارك، ووزير الصناعة، صلاح الدين بو قرة.

على صعيد ذي صلة، كان فريق تابع للامم المتحدة يتألف من ثلاثين خبيرا مختصا بنزع السلاح العراقي قد وصل الى بغداد ليلة أمس للانضمام الى عشرين آخرين من زملائهم الموجودين في العراق حاليا. ورفض قائد الفريق المختص بالاسلحة البالستية، نيكيتا سميدوفيتش، الادلاء بأي تصريحات صحافية عن طبيعة مهمته. واكتفى بالقول ان الفريق الجديد مكلف بالقيام بمهمة اخرى.

بغداد تهاجم الزعماء الأكراد

عمان: «الشرق الأوسط»

شن الاعلام العراقي هجوما على زعماء الاحزاب الكردية في شمال العراق واصفا اياهم بـ«الزعامات في منطقة الحكم الذاتي» وذلك في اول رد فعل عراقي على الزيارة التي يقوم بها حاليا وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني الى العاصمة الاردنية، وقبلها زيارة وفد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، واعلان كلا الوفدين عن افتتاح ممثليات لهما في العاصمة الاردنية.

ففي افتتاحية لصحيفة «العراق» الكردية الناطقة بالعربية والتي تصدر في بغداد بدعم من دائرة الامن العراقية كتب سيروان الجاف، وهو من الاكراد المتحالفين مع القيادة العراقية، ان «الزعامات الهزيلة في منطقة الحكم الذاتي ظهر وبشكل واضح انها تدافع عن مصالح اميركا وحلفائها وتنفيذ مخططاتهم المشبوهة، كما وضعت مصالحها قبل مصالح الشعب العراقي الأبي، بعربه واكراده». وقالت ان هذه الزعامات «تعيش هذه الايام أوضاعا صعبة ومعقدة ناجمة عن عجزها التام عن اقناع المواطن الكردي البسيط بأن وضعه الحالي افضل من الوضع الذي كان عليه في ظل سيادة القانون والدولة، ولم تتمكن من اقناعه بأن هذا الوضع الشاذ هو عمل يصب في مصلحته».

وخلصت الصحيفة الى دعوة الأكراد الى «الايمان بقيادة الرئيس صدام حسين وان لا امن ولا استقرار الا بعودة كردستان الى احضان الوطن وقيادته الوطنية المتمثلة بمهندس الحكم الذاتي وصانع بيان آذار التاريخي». من جهة اخرى قالت وكالة الانباء العراقية ان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي شكل لجنة للقانون والنظام لمنطقة الحكم الذاتي (الكردية) وهي لجنة مؤقتة مرتبطة بالمجلس، واضافت الوكالة انه تم انتخاب عجيل جلال رئيسا للجنة، وطارق محمد نائبا وشوكت الجاف مقررا للجنة التي تتألف من 21 عضوا من اعضاء المجلس، بينهم 16 عضوا من ابناء المحافظات الكردية (السليمانية واربيل ودهوك) وخمسة آخرين من ابناء المحافظات المجاورة للمحافظات الكردية. ويذكر ان اعضاء البرلمان العراقي من الاكراد تم تعيينهم من قبل الرئيس صدام حسين ولم يخوضوا اية انتخابات. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني التقى باعضاء اللجنة وبحث معهم سبل عملها ومجال نشاطاتها وطلب منهم اعداد تقارير تتضمن «خروقات القانون واعمال التخريب والقتل وسرقة اموال الدولة في المحافظات الكردية».

وكانت صحيفة «العراق» قد تحدثت اول من امس عن قتال مسلح في محافظة اربيل بين من اسمتهم بـ«الجلاليين» وتعني بهم انصار جلال الطالباني وبين مسلحي الحركة الاسلامية «المدعومة من قبل نظام طهران»، ونقلت عن من اسمتهم «قادمون من منطقة كردستان للحكم الذاتي» ان القتال أدى الى قتل وجرح عدد من المواطنين بسبب اطلاق النار العشوائي وسقوط عدد من القذائف على الدور السكنية والمباني.

وفي عمان نفت المصادر الكردية هذه الانباء، واعتبرتها عارية عن الصحة مؤكدة انها تأتي في اطار «حملة للتشويش على الوضع الامني في منطقة كردستان»، وان العلاقات التي تسود بين الاحزاب والحركات الكردية جيدة، وان هذه الحملة ربما تهيئ لاعمال عسكرية يشنها نظام الرئيس صدام حسين ضد القرى والمدن الكردية.

الـ(سي.آي.ايه) والموساد يراقبان مناطق الحدود التركية مع العراق وسورية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يؤكد المراقبون الذين يتابعون الاوضاع على الحدود التركية - العراقية ان خبراء وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ووكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) اجروا في الاسبوع الماضي دراسات ميدانية دقيقة على طول المناطق الحدودية من اجل نصب الاجهزة الالكترونية المتطورة لغرض السيطرة على نقاط تسلل قوات حزب العمال الكردستاني من شمال العراق الى تركيا وتشغيل محطات الانذار المبكر التي ستقام على الحدود العراقية - التركية.

وكانت رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر، قد طلبت في آخر زيارة رسمية لها الى العاصمة الاميركية واشنطن اواخر العام الماضي من وزير الدفاع الاميركي وليم بيري اتخاذ التدابير العسكرية التي تضمن امن المناطق الحدودية التركية - العراقية وتمنع تسرب مقاتلي حزب العمال الى الاراضي التركية ومنذ ذلك الوقت بدأت لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص، بينهم امرأة خبيرة بالالكترونيات، بدراسة المنطقة لوضع اجهزة الانذار المبكر فيها بالتعاون مع رئاسة اركان الجيش التركي.

ويشتمل النظام الامني المقترح الالغام التي تنبئ عن القادمين عن مسافة عشرة كيلومترات، ومناظير الكترونية تستطيع تمشيط الوديان والمناطق المكتظة بالاشجار والى مسافة يتراوح مداها بين 10 و15 كيلومترا. وتفيد معلومات المصادر المطلعة ان ثلاث دول في العالم ستقوم بتصنيع هذه الاجهزة وهي الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل تستخدمها الولايات المتحدة في مناطق الحدود بين الكوريتين الشمالية والجنوبية.

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفة «عقد» اليومية ان المخابرات المركزية الاميركية وجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) قاما بتأسيس شركة نقليات وهمية في منطقة الاسكندرونة القريبة من قاعدة اينجرليك العسكرية ويعمل في هذه الشركة 2500 اميركي من 265 خبيرا يضمهم تنظيم عسكري باسم «اوسي OSI» ويديرون اجهزة الكترونية بينهم غاية الدقة والتطور لمراقبة المنطقة المحيطة بالاسكندرونة وادنة وشمال العراق. وتعتقد الصحيفة ان للعملاء السريين العاملين في هذا المركز العسكري السري والذين يصل عددهم الى 70 شخصا، يؤلفون مركز استخبارات قويا ومتمكنا في المنطقة، حسبما ذكر محمد سيلاي نائب مدينة الاسكندرونة عن حزب «الرفاه» المعارض.

مفكرة

موسكو

سامي عماره

دعابة قائد حرس الكرملين

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة في روسيا يفرض الرئيس بوريس يلتسين وغريمه ومنافسه الرئيس جينادي زيجانوف تقسيمهما على كل المنتديات والمجالس الشعبية واللقاءات الودية. آخر ما يتردد في الاوساط الاجتماعية حول النتيجة المتوقعة لهذه الانتخابات التي يعتبرونها انتخابات الفرصة الأخيرة دعابة تختزل كل ما يقال حول احتمالات تدخل الكرملين والتلاعب بالنتيجة في اسطر معدودات تقول: دخل الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرس الكرملين مخدع الرئيس يلتسين صباح اليوم الثاني للانتخابات ليوقظه بعد تحية الصباح:

- «صباح الخير سيدي الرئيس»،
ليرد عليه يلتسين باقتضاب: بسرعة هات ما عندك.
- عندي خبران سيدي الرئيس احدهما سيئ، والآخر «سعيد».
- بسرعة ابدأ «بالسيئ»!
- زيوجانوف سيدي الرئيس..
- ماذا؟
- حصل على خمسة وخمسين في المائة.
- انه فعلا خبر سيئ. فماذا الآن عن الخبر السعيد؟!
- لقد حصلت انت سيدي الرئيس على خمسة وسبعين!!

ونظل مع موضوع الانتخابات وما قاله الرئيس يلتسين حول انه لا يفكر في الجولة الثانية للانتخابات والتي يتحدثون عنها كثيرا بسبب كثرة المرشحين الذين يبلغ عددهم احد عشر مرشحاً.

اما السبب فهو وببساطة كما اعلن يلتسين في حديث تلفزيوني، يكمن في انه على يقين من الفوز في الجولة الاولى.

ولم يكتف يلتسين بذلك بل قال انه حظر على مساعديه واعضاء فريقه الاستعداد لخوض الجولة الثانية. الطريف انه اضاف انهم ورغما عن ذلك يواصلون استعداداتهم لكن بعد انتهاء الوقت المخصص للجولة الاولى أي بعد منتصف الليل وحتى الخامسة صباحاً. اما الاكثر طرافة فقد خرج سيرجي فيلاتوف يوم اصدار هذه التصريحات ليؤكد الاستعداد لطرح المقترحات الخاصة باجراء الجولة الثانية للانتخابات يوم الاربعاء الثالث من يوليو (تموز) المقبل وليس السابع من نفس الشهر الذي يصادف يوم الاحد العطلة الاسبوعية، حسبما قررت اللجنة المركزية المشرفة على الانتخابات.

ويرد فيلاتوف هذه المقترحات لاسباب قال انها «تتعلق بنسبة حضور ومشاركة الناخبين في ايام العمل» وان اشار الى تعلق المسألة بحجم ما ستتكلفه ميزانية الدولة بهذا الصدد وبمدى قدرة لجنة الاشراف على الانتخابات على ضغط الفترة المحددة لاستعداداتها. ولا احد يسأل كم تكلفت الحملة الدعائية للرئيس يلتسين وكم تحملت ميزانية الدولة من هذه التكلفة؟

اتفاق غير معلن بين يلتسين ويندرييف

ونظل مع الرئيس يلتسين والانتخابات. ونتناول هذه المسألة من منظور الشيشان، يقولون ان الكرملين كان قرر موعد رحلة يلتسين الى الشيشان قبيل اجراء الانتخابات في 16 يونيو (حزيران) بخمسة او ستة ايام حتى لا ينسى الناس «شجاعة وحسم الرئيس» لدى ذهابهم الى صناديق الاقتراع. لكن الفرصة التي قدمها سليم خان يندرييف زعيم المقاومة الشيشانية بموافقته على البقاء في موسكو لمواصلة مناقشة ما طلبه من ضمانات اسالت لعاب قائد حرس الكرملين الجنرال كورجاكوف الذي يقولون انه بحث شخصيا مع يلتسين استغلال هذه الفرصة في نفس الوقت الذي يتصاعد فيه الغضب من تصرفات يندرييف ورفاقه في الشيشان. فثمة من يقول ان الاتفاق كان ينحصر في ضرورة «الوجود والحضور داخل الكرملين» وليس التوقيع على اية وثائق. واكدوا ايضا ان النقاش بين فصائل المقاومة حولها اسفر عن اتفاق حول التوقيع في الفترة التي تفصل بين جولتي الانتخابات اي في 20 يونيو بعد الجولة الاولى. ويقولون ايضا ان اتفاقا غير معلن توصل اليه يندرييف مع يلتسين حول ان الاموال المخصصة لاعادة اعمار الشيشان سيتسلمها قائد المقاومة وليس دوكو زافجاييف رئيس الشيشان الذي انتخب بدعم ومباركة موسكو.

يافلينسكي بطل الملاكمة

جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» واحد المرشحين الديموقراطيين الذين فشل يلتسين في استمالتهم الى جانبه، صارح جمهور مشاهديه بانه على استعداد لمنازلة المرشحين المنافسين له على رئاسة الدولة لكن ليس في ملعب التنس الذي صار بعد وصول يلتسين الى الكرملين بمثابة الرياضة الرسمية للدولة التي تعلمها البعض بعد ان تجاوز الاربعين مثلما فعل اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق في حينه بهدف الوجود قريبا من الرئيس! يافلينسكي قال باستعداده لملاقاة الآخرين في حلبة الملاكمة. لمن لا يعرف نقول ان يافلينسكي مارس هذه الرياضة العنيفة منذ الصغر وحصل على الكثير من الميداليات وكذلك لقب بطل «اوكرانيا». الطريف ان يوري فلاسوف المرشح ايضا لمنصب الرئاسة تجاوز «اقرانه» من خلال تاريخ مجيد في رياضة رفع الاثقال التي سجلت فيها 27 رقما قياسيا عالميا حققت له بطولة العالم والأولمبياد. اما الاكثر طرافة فهو ما يتناقله انصار فلاسوف نقلا عن ارنولد شفارتسينجر الذي اعترف بأن فلاسوف كان مثله الاعلى خلال فترة الصبا والشباب فيما وعد بالوصول الى موسكو للمشاركة في دعم حملات فلاسوف الانتخابية ردا على دعمه له حين جاءه ولم يكن يتعدى من العمر 13 عاما ليشد من ازره ويشجعه على ممارسة الرياضة.

زيوجانوف والموز

جينادي زيوجانوف المنافس الرئيسي ليلتسين في انتخابات الرئاسة كثير الاستشهاد بأخطاء النظام. من هذه الاخطاء اشار زيوجانوف الى تخبط السياسات الاقتصادية للحكومة الروسية فيما سأل جماهيره: هل تعلمون من اين يأتي الديمقراطيون بالموز؟ ولم ينتظر زيوجانوف ردا من الحاضرين بل سارع ليقول: من فنلندا. الصحافة «الديموقراطية» لم تفهم مغزى ما قاله المرشح الشيوعي وراحت تتهمه بعدم معرفة «الجغرافيا» التي تقول بأن الموز ليس موطنه فنلندا بلاد الثلوج والصقيع بل افريقيا وأمريكا اللاتينية. والامر ليس في حاجة الى شرح او تعليق بعد ان تحول الوسيط الى سيد الموقف في كل المجالات بما في ذلك تجارة الموز.. وما شابهها!

الشيخ سالم: لا صفقة مع الحكومة العراقية حول الأسرى

الكويت: «الشرق الأوسط»

نفى الشيخ سالم الصباح، رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في الكويت امس بشدة وجود صفقات مع العراق للافراج عن الأسرى، مؤكدا على اهمية اجتماع اللجنة الثلاثية المقرر عقده اليوم في جنيف، وقال انه يأتي عقب استياء وخيبة امل جميع دول التحالف من تلكؤ العراق في الاجتماعات الحدودية الأخيرة للجنة الفنية.

وكان الشيخ سالم يتحدث قبيل مغادرته الكويت امس متجها الى جنيف لحضور الاجتماع السادس عشر للجنة الثلاثية، وأضاف اننا جادون في هذه المرة لالزام العراق باحترام قرارات مجلس الأمن.

واشار الشيخ سالم الى «ان العراق بقبوله قرار مجلس الأمن رقم 986 القاضي ببيع العراق جزءا من نفطه لشراء الأدوية والاغذية الضرورية لشعبه قد وقع في فخ ومصيدة، لأن القرار بمثابة وصاية بطريقة اخرى والنظام العراقي كان يرفض الوصاية في اول الأمر ولكنه عاد وقبلها بطريقة اخرى، فهو كالذي رفض الدخول من الباب وقبل الدخول من الشباك».

وذكر ان العراق اعتقد ان قرار مجلس الأمن رقم 986 بداية الحل النهائي لموضوع رفع الحصار الاقتصادي «وهذا فهم خاطئ» وعلى العراق ان يفهم ان هذا القرار وضع نصب عينيه النواحي الانسانية للشعب العراقي الذي يعاني من نظام الحكم.

الأول منذ مقتل حسين كامل بعد عودته لبغداد

اتصال أردني مع العراق رافق قبول «النفط مقابل الغذاء»

عمان: من محمد الدعمة

كشفت مصادر اردنية النقاب عن اتصال اردني - عراقي على مستوى عال جرى خلال الفترة الاخيرة واستهدف تخفيف حدة التوتر بين البلدين الذي لحق بعلاقاتهما. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين عاهل الاردن أوفد مبعوثا الى العراق خلال الجولة الاخيرة من المباحثات بين العراق والامم المتحدة حول الاتفاق المتعلق بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 الخاص بتصدير كميات من النفط العراقي مقابل استيراد الغذاء والدواء.

واضافت المصادر ان المبعوث الاردني، الذي لم تكشف النقاب عن اسمه، وهو احد المقربين من الملك حسين، نصح القيادة العراقية بقبول صيغة النفط مقابل الغذاء موضحا ان هذه الصيغة، بالاضافة الى دفعها في تخفيف معاناة الشعب العراقي تحت الحصار فإنها قد تكون خطوة على طريق رفع الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990. واوضحت ان هذا هو اول اتصال مباشر بين الاردن والعراق على هذا المستوى منذ تدهور العلاقات الثنائية بشكل كبير، بعد عودة المسؤول العراقي السابق الفريق اول حسين كامل الى بغداد في اول ايام عيد الفطر الماضي ومقتله هناك مع والده وشقيقه.

ويأمل الاردن ان يستورد العراق الكثير من احتياجاته الدوائية والغذائية من السوق الاردنية نظرا لقربها من العراق، وقلة تكاليف الشحن والنقل. كما يأمل ان تأتي مستوردات العراق من الدول الاوروبية عن طريق ميناء العقبة، الامر الذي سينعكس ايجابيا على قطاع النقل البري والبحري في الاردن وتشغيل اسطول الشركة الاردنية - العراقية للنقل البري.

موجز

الشيخ جابر الأحمد يستقبل رئيس البرلمان التركي

● استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح أمس نائب رئيس المجلس الوطني التركي ورئيس لجنة الصداقة البرلمانية التركية الكويتية ياسين هاتيب أوجلو بحضور نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة وعدد من المسؤولين من الجانبين. وكان أوجلو قد اجتمع برئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون وبحث معه عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

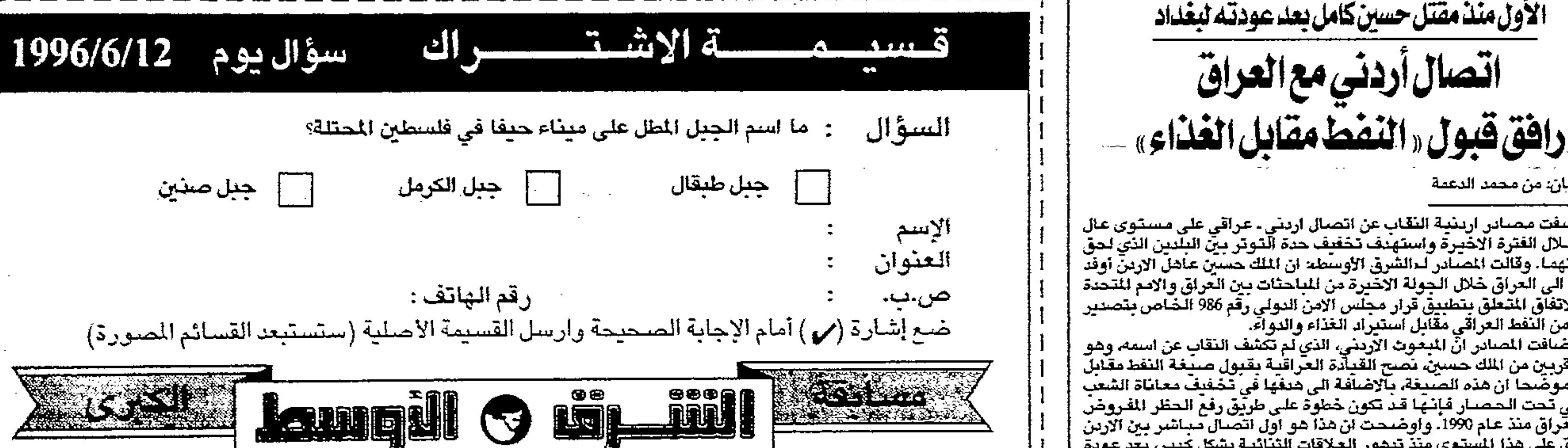
أمير قطر يستقبل وزير خارجية فرنسا

● استقبل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت. وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات بين البلدين والاحداث الجارية في الشرق الاوسط والمنطقة. ووفقا لوكالات الأنباء اجتمع دو شاريت أمس ايضا بوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

الحكم على صحافيين كويتيين بتهمة التشهير

● حكمت محكمة الجنايات في الكويت على الكاتبين الصحافيين فؤاد عبد الرحمن عبد العزيز الهاشم وعليص الخرينج بالسجن لمدة شهر مع الشغل وكفالة مائة دينار مع وقف التنفيذ، وذلك بعد إدانتهما بتهمة القدح والذم ضد رجل الأعمال الكويتي وائل جاسم الصقر في مقالات كتباها في جريدة «الوطن». وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت جرى في القضية ذاتها أول من أمس تغريم رئيس تحرير «الوطن» بمبلغ 50 دينارا لمسؤوليته عن المقالات التي نشرها الكاتبان في صحيفته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington ,. D.C. 20005.U.S.A










No. 6406 - Wednesday 12/6/1996 ● العدد 6406 - الأربعاء 1996/6/12

موجز

أبو مازن يخشى العودة لحالة الحرب

● اعرب محمود عباس (ابو مازن) احد مهندسي اتفاقات السلام مع اسرائيل ومسؤول ملف المفاوضات في الجانب الفلسطيني، عن خشيته من العودة لحالة الحرب في حال ابتعد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو عن عملية السلام. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان ابو مازن (63 عاما) قال لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان «الفلسطينيين يأملون في ان لا تشكل تصريحات الليكود خلال الحملة الانتخابية اسس سياسة الحكومة، لا سيما ما يتعلق بالقضية الفلسطينية».

نتنياهو يطلع فايتسمان على مشاوراته لتشكيل الحكومة

● اطلع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو صباح امس الرئيس عيزر فايتسمان على مشاوراته التي يجريها من اجل تشكيل حكومته. وزار نتنياهو حسب وكالة الصحافة الفرنسية مقر الرئاسة الاسرائيلية حيث قابل فايتسمان. وقالت اوساط مقربة من الحكومة الجديدة ان نتنياهو بدأ توزيع الحقائب الوزارية على حلفائه الاساسيين. وقد اجتمع الليلة قبل الماضية الى ابرز المتشددين في الليكود اريل شارون الذي سيسند اليه وزارة الاسكان. اما وزارة الدفاع فستسند الى الجنرال في الاحتياط اسحق موردخاي الذي انضم الى الليكود قبل اشهر من الانتخابات.

وفد برلماني أردني يزور فرنسا

● بدأ المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني امس زيارة رسمية لفرنسا على رأس وفد برلماني تستمر يومين بدعوة من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان ان الوفد سيلتقي اضافة الى كبار المسؤولين الفرنسيين رئيس لجنة الشؤون الخارجية فاليري جيسكار ديستان وكافة رؤساء الكتل البرلمانية والاحزاب السياسية.

---

20 نائبا رفضوا تفتيشهم بواسطة الجنود الإسرائيليين

عدم وجود مقر ثابت للمجلس التشريعي الفلسطيني يجعل المشاركة عبئا على الأعضاء

القدس المحتلة - غزة - ا.ف.ب: يتعين على اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني التنقل بين مقرين في الضفة الغربية وغزة لحضور الجلسات التي بات الوصول اليها في مثل هذه الظروف عبئا مرهقا عليهم.

ومنذ انعقاد جلسته الاولى في اوائل مارس (اذار) الماضي تنقلت جلسات المجلس بين مدن غزة ورفح في قطاع غزة ورام الله وبيت لحم في الضفة الغربية. وشكلت عملية التنقل هذه صعوبات جمة لاعضاء المجلس الـ 88 خصوصا التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية وهو اجراء تحكمه القرارات الاسرائيلية ويستوجب الحصول على اذن خاص.

وما زال المجلس في انتظار تجهيز مقره الثاني في رام الله. وقد اضطر لعقد الجلسات الاخيرة في مقر وزارة التربية والتعليم في المدينة.

وعندما عينت الجلسة المقبلة المقررة اليوم في رام الله اتضح لادارة المجلس ان مقر وزارة التربية والتعليم سيكون مشغولا بسبب استخدام قاعاته في امتحانات الثانوية العامة التي بدأت قبل ايام. لذلك وقع الاختيار على مدينة نابلس شمال الضفة الغربية لعقد الاجتماع فيها.

وقال رئيس المجلس احمد قريع (ابو العلاء) لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن مضطرون للتنقل بين الضفة وغزة والامر صعب ومرهق جدا».

وكان عشرون نائبا ما زالوا حتى صباح امس غير قادرين على الانتقال الى الضفة الغربية بعد ان رفضوا الخضوع للتفتيش على الحواجز الاسرائيلية. وابقي هؤلاء ساعتين عند حاجز ايرتز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل من قبل الجنود الاسرائيليين الذين قالوا انهم يحملون «اوامر مشددة» باخضاعهم للتفتيش. وكبادرة احتجاج، عاد النواب الى غزة وعقدوا اجتماعا طارئا.

واعتبر قريع الامر «خرقا للاتفاق» وقال ان اسرائيل «ما زالت تعمل على تعطيل اعمال المجلس من خلال وضع العقبات امام اعضائه وتنقلاتهم».

وقال النائب كمال الشرافي لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المشكلة لم تحل» ولذلك فان اعضاء المجلس التشريعي الموجودين في غزة سيطالبون بالغاء الاجتماع المقرر عقده في نابلس «بسبب العرقلة الاسرائيلية».

واعتبر الشرافي ان «هناك تغييرا في سياسة اسرائيل. فللمرة الاولى يقومون بمثل هذه الاجراءات ويطلبون التفتيش». ووصف هذه الاجراءات بانها «خطيرة» وقال «في الماضي كنا نذهب ولا نتعرض للتفتيش ولهذه الاجراءات الجديدة التي لم يحاولوا فرضها علينا حتى في ظل الاغلاق الكامل».

وقال نواب فلسطينيون ان اجتماعات برلمانية كانت مقرره في غزة امس لن تعقد بسبب مشكلة النواب العشرين. ومن المقرر ان تحضر هذه اللجان اعمال الاجتماع الاسبوعي للمجلس التشريعي الذي سيخصص لنقاش سياسة الحكومة الفلسطينية الذي يمكن ان يؤدي الى اقتراع على الثقة بالحكومة.

ويمثل قطاع غزة 34 نائبا في المجلس التشريعي بينهم 14 موجودون خارج القطاع في الوقت الحاضر.

وقال النائب حاتم عبد القادر عن دائرة القدس، ان عقد الجلسات في اكثر من مقر «يؤثر على عملنا خصوصا اعمال السكرتاريا والتحضير للجلسات والتنقل». واضاف ان «الصعوبة في عدم وجود مقر ثابت للمجلس تخلق شعورا بعدم الاستقرار لدى النائب».

وقالت حنان عشراوي رئيسة اللجنة السياسية في المجلس «يتوجب علي في كل مرة ان احمل كل الملفات لانه لا يوجد مكتب خاص باللجان حتى الان». واضافت «اعتقد ان السبب الرئيسي لعدم وجود مقر ثابت هو سبب سياسي الى حين الانتهاء من مفاوضات المرحلة النهائية».

ويريد الفلسطينيون ان يقيموا المقر الرئيسي لمجلسهم في مدينة القدس التي يريدون ان يكون شطرها الشرقي عاصمة لدولتهم في المستقبل. والى ذلك الحين فان على نواب المجلس الحاليين ان يواصلوا تنقلاتهم بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

الفساد يهدد حكومة نتنياهو

المستشار القضائي في إسرائيل يعد لائحة اتهامات ضد رئيس بلدية القدس

تل ابيب: من نظير مجلي

فوق المتاعب التي يعانيها رئيس الحكومة الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، والتي تتمثل في الصراعات داخل حزبه (الليكود) من جهة ومع الاحزاب الدينية من جهة اخرى، جاءته لائحة من المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، تهدد بصراعات مع ثلاثة شخصيات مرشحة لتسلم مناصب وزارية وشخصيات اخرى مرشحة لتسلم مناصب عليا اخرى. وحسب القانون، لا يجوز لمن يمثل امام المحكمة بتهمة فساد، ان يشغل منصبا رفيعا.

اخر اولئك المرشحين للمحاكمة هو رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت، المقرب جدا من نتنياهو والذي كان احد المرشحين لتسلم منصب وزير الدفاع او منصب وزير كبير اخر، ربما وزير لشؤون القدس. فقد اعلن المستشار بن يئير انه سيقدم لائحة اتهام ضد اولمرت بتهمة خداع مؤسسات الدولة وتقديم تقارير مالية كاذبة عن حملة انتخابات الليكود في سنة 1988. ففي حينه كان اولمرت امين صندوق الليكود. وخلال تلك الانتخابات وكذلك انتخابات السلطات المحلية سنة 1989، اكتشفت عدة خروقات ادارية وفساد مالي. وتم تقديم عدد من المسؤولين الى المحكمة وجرت ادانتهم. وبناء عليه اصبح بالامكان محاكمة اولمرت. والخطوة الوحيدة المتبقية امام المستشار، هي سماع رأي اولمرت نفسه، اذا رغب في ذلك، وهي خطوة شكلية.

لكن اولمرت ليس الوحيد. فهناك زعيم حركة «شاس» اريه درعي، الذي يحاكم منذ ثلاث سنوات بتهمة الفساد والتلاعب باموال الجمهور لحسابه الشخصي ولحساب حزبه. هو ايضا لا يستطيع ان يكون وزيرا (في حينه استقال من منصبه كوزير للداخلية في زمن حكومة الراحل اسحق رابين وخرج حزبه من الائتلاف على خلفية محاكمته وقضايا اخرى). وخلال المفاوضات الائتلافية لتشكيل حكومة نتنياهو الجديدة، طرح موضوع المحاكمة. وطرحت افكار لتعديل القانون بحيث يتاح تعيين وزير حتى لو كان يمثل امام المحكمة. وعقد نتنياهو جلسة خاصة مع محامي الدفاع الذي يترافع عن درعي، مع انه لا يجد الوقت للجلوس مع شخصيات مرشحة لتسلم مناصب وزارية.



سيدات فلسطينيات يشاركن في مظاهرة جرت امس في رام الله للمطالبة بالافراج عن بقية الاسرى الفلسطينيين في سجون اسرائيل (رويتر)

كذلك رفائيل ايتان، زعيم «تسومت»، (شريك الليكود وجيشر في القائمة الانتخابية) قررت الشرطة في حينه تقديمه الى المحاكمة بتهمة استعمال مستند عسكري ضد احد رفاقه في قيادة حزب تسومت، لانه انشق عنه. المستشار بن يئير لم يقرر بعد قبول توصية الشرطة، لكن الامر قيد البحث، ويبت فيه قبيل تشكيل الحكومة. وايتان مرشح اليوم لمنصب وزير الامن الداخلي (الشرطة وحرس الحدود وقوات الامن الداخلية الاخرى)، وهو منصب رفيع في الحكومة.

ومن بين الشخصيات البارزة الاخرى التي يتوقع ان يبت المستشار بن يئير بشأن صلاحيتها لمناصب عليا، ايضا:

- ابراهام شبيرا: وهو زعيم حزب يهدوت هتوراه الديني المتعصب، وسيكون شريكا في الائتلاف. لكن قسما من اجنحته يمتنع عن دخول الحكومة مباشرة (يزعمون العداء للصهيونية، ويعتبرون دولة اسرائيل الحقيقية ستقوم فقط عندما يظهر المسيح الموعود. وطالما انه لم يظهر، فهذه الدولة غير طاهرة). لكنهم يقبلون بمنصب نائب وزير ويطالبون بالاساس برئاسة لجنة المالية البرلمانية، وهي لجنة ذات صلاحيات واسعة في ادارة الشؤون المالية للحكومة.

- عضو الكنيست بيني الون: وهو من حزب «موليدت» اليميني المتطرف. وهو متهم بالحض على التمرد، من خلال نشاطات المستوطنين اليهود في زمن حكومة رابين. ومع ان «موليدت» لم تدع بعد لدخول الائتلاف الحكومي، فان زعيمها رحبعام زئيفي، يتوقع من نتنياهو ان يجد طريقة لاغلاق هذا الملف.

وهناك العشرات من نشطاء الليكود البارزين الذين يجري التحقيق معهم حول تسريب وثيقة عسكرية، كان استعملها نتنياهو نفسه ابان ترؤسه للمعارضة، من على منبر الكنيست. في حينه قرر المستشار بن يئير ان نتنياهو تصرف ببراءة، ومن دون ان يعرف ان الوثيقة سرية. لكنه قرر مواصلة التحقيق مع رفاقه.

ازاء كل هذه الملفات وابعاد فتحها بالنسبة لتشكيل الحكومة، خرجت من مكتب نتنياهو تلميحات وتهديدات باقالة المستشار بن يئير، حال الانتهاء من تشكيل الحكومة. وحسب القانون فان اقالة المستشار القضائي يجب ان تتم بقرار من الحكومة بالاكثرية، بعد توصية من وزير القضاء. واذا كان وزير القضاء في حكومة نتنياهو، دان مريدور، اقوى المرشحين للمنصب، فمن المستبعد ان يقدم على خطوة كهذه لانه معروف باستقامته.

ومن طرف مريدور صدرت اكثر من اشارة الى انه لن يفعل ذلك.

فكرة

مصطفى امين

نريد ان تتعود دول العالم الثالث على اجراء انتخابات نزيهة. ونريد ان تعلم الحكومات انها لا تكسب شيئا عندما تزور الانتخابات او تطبخ النتائج او تحول معركة الانتخابات الى مهزلة.

الانتخابات في الدول الديموقراطية يجريها القضاة ويراقبها الشعب والويل لأي حكومة تعبث بنتيجة الانتخابات وتحول الساقطين الى ناجحين.

وتخطئ هذه الحكومات اذا توهمت انها صاحبة الانتخابات وان من حقها ان تفعل فيها ما تشاء. فتزوير الانتخابات هو عملية سرقة وسطو وسلب ونهب ترتكبها الحكومة ضد الشعب كله. وواجب الحكومة ان تعاقب المحافظين الذين يزورون الانتخابات لا ان ترقيهم وتدفعهم الى مناصب اعلى.

فأي مساس بحرية الانتخابات هو اعتداء على الدستور، والاعتداء على الدستور هو اعتداء على الشعب. ولا يمكن خداع الشعب والضحك عليه والادعاء بأن الانتخابات كانت حرة بينما الشعب كله يعلم انها كانت مزيفة وملفقة. والانتخابات لها رائحة ومهما سددنا انوفنا فان الرائحة العفنة يشمها الشعب في كل دائرة وكل محافظة وكل مدينة.

ان من حق كل شعب ان ينتخب نوابه دون ان يتدخل احد ويفرض عليه رأيا لا يرضاه وينتخب نوابا رغم انفه ويتلاعب في صوته كما يشاء. كل من يزور في الانتخابات يجب ان يحاكم امام محكمة الجنايات. فتزوير الانتخابات في اي بلد هو عملية سطو على ارادة الامة. وهو جريمة كبرى في اي بلد ديموقراطي لا يسكت عليها احد ولا يقبل مواطن ان يجيء حاكم ويزور ارادته او يتحكم في صوته او يسلب حقه في انتخاب من يريد انتخابه.

واذا كانت بعض دول العالم الثالث قد تعودت على الانتخابات المزورة فسوف يجيء يوم تصبح الانتخابات حرة وسيملي الشعب ارادته ويلقي بالمزورين في غياهب السجون.

أرملة رابين تحمل پيريس مسؤولية الفشل في الانتخابات

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

«انا اعرف ان الجمهور يصغي الي جيدا ويرغب في سماعي، ليس لانه يؤيد ما اقول، بل لانني ارملة رابين، وانا استغل هذا لاقول ما افكر فيه باستمرار»، هذا ما قالته امس ارملة رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي قتل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

بعدها راحت، ليئا رابين، تطلق قذائفها.. التي من دون شك، لن تعجب اقرب المقربين اليها والى زوجها. فهذا ما قالته مثلا حول موضوع تصعيد التوتر في لبنان خلال اليومين الماضيين: «يخطئ من يعتقد ان الارهاب يكافح بالاستمرار في الحرب. يجب ان نمضي في طريق السلام، فهي السبيل الوحيد للوصول الى حل جذري للمشكلة. والآن بالذات، ونحن ندفن في التراب خمسة من جنودنا، خمسة من خيرة شبابنا الذين قتلوا خلال الحرب في لبنان، اقول وباصرار اكبر. لا حل سوى السلام. علينا ان لا نفوت الفرصة. هكذا افهم رسالة زوجي اسحق».

وخرجت ارملة رابين بتصريح حاد حول الانتخابات الاخيرة، فحملت شيمعون بيريس شخصيا مسؤولية فشله في الوصول الى رئاسة الحكومة وفشل حزب العمل. وقالت: «لقد ادار المعركة الانتخابية بشكل فاشل. كان عليه ان يعرض على الجمهور، خلال المعركة، كل يوم وكل ليلة صور قتل اسحق. فالانتخابات جرى تقديمها بسبب هذا القتل، ولا افهم لماذا اخفوه على هذا النحو».

ويذكر ان ليئا رابين كانت قد صرحت، فور ظهور نتائج الانتخابات، بانها تنظر الى حقائب السفر، ملمحة بذلك الى رغبتها في الهجرة اذ اعتبرت ان الشعب في اسرائيل لم يتعلم الدرس من قتل رابين. وقالت بعدها بايام: «قتلوا رابين مرتين». لكنها تتحدث اليوم عن الاستعداد للمساهمة بكل ما يمكن ان يدعم عملية السلام.

في تصريحات بمناسبة افتتاح مكتب تمثيلي لتونس بغزة

عرفات يأمل في أن تعيد قمة القاهرة التضامن العربي

غزة - ا.ف.ب: اعرب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس عن امله في ان تتمكن القمة المقبلة في القاهرة من اعادة التضامن والتنسيق العربيين لضمان نجاح عملية السلام.

ومن المقرر عقد قمة عربية من 21 الى 23 يونيو (حزيران) الجاري في القاهرة لبحث وضع عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب زعيم الليكود بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل. وتخشى الدول العربية ان تتعطل عملية السلام بسبب السياسة التي اعلنها نتنياهو خلال حملته الانتخابية وتعهد من خلالها بتكثيف حركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية ومعارضة قيام دولة فلسطينية وتقسيم القدس.

وقال عرفات للصحافيين «ستكون (القمة) مناسبة كبيرة لاعادة التضامن والتنسيق والتعاون بين الدول العربية لتواجه معا النظام الجديد» الذي خلفه وصول اليمين الى الحكم في اسرائيل.

ودعا عرفات نتنياهو مجددا الى «احترام الاتفاقات المبرمة والموقعة» بين الفلسطينيين وسلفه شيمعون بيريس.

وجاءت تصريحات عرفات في حفل افتتاح مكتب تمثيلي لتونس في غزة ورفع العلم التونسي عليه صباح امس. واشاد عرفات في هذه المناسبة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي نظرا الى «دعمه القوي» القضية الفلسطينية ولاستضافته من عام 1983 حتى 1994 هيئات منظمة التحرير. وقال عرفات «آمل في ان يرفع العلم التونسي قريبا» في القدس التي يسعى الفلسطينيون الى جعلها عاصمة دولتهم المستقلة.

وبافتتاح مكتب تمثيلي لتونس يرتفع عدد الدول العربية التي لها مكاتب في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني الى خمس، وهي مصر والاردن والمغرب وقطر.

يشار الى ان لتونس والمغرب مكتبي اتصال في اسرائيل التي تقيم علاقات دبلوماسية مع مصر والاردن. وتعتزم قطر فتح مكتب تجاري لها في اسرائيل، وهناك دبلوماسي اسرائيلي موجود في الدوحة حاليا لفتح مكتب تمثيلي تجاري لاسرائيل.

السلطة تغلق مكتب السراج

سبع منظمات لحقوق الإنسان بدأت حملة للتذكير بقضية الأسرى الفلسطينيين

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية - غزة: ر

بدأت امس حركة تضامن جماهيري مع الاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية بعد اتفاق سبع مؤسسات غير حكومية على دعمهم حتى لا تضيع قضيتهم في خضم التطورات بعد فوز بنيامين نتنياهو زعيم الليكود برئاسة الوزراء في اسرائيل.

وشهد امس اولى مظاهر حملة التضامن بالاعتصام امام مقر الصليب الاحمر من رام الله وانطلاق مسيرة جماهيرية اثر ذلك، والمقرر ان يستمر النشاط في مناطق اخرى لمرحلة قادمة. وتم الاعتصام بالاشتراك بين المؤسسات السبع المهتمة بشؤون الاسرى وهي: الضمير ومانديلا والحق ونادي الاسير، واتحاد لجان الدفاع عن الحريات، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ولجنة التضامن مع اهالي الاسرى.

وقال حسن بكر الناطق الاعلامي باسم اتحاد لجان الدفاع عن الحريات بعد اجتماع المؤسسات السبع ان اتفاقها على الاعتصام خطوة في اطار برنامج فعاليات تضامني مع الاسرى لاظهار معاناتهم في السجون الاسرائيلية امام الرأي العام المحلي العالمي. وبحث الاجتماع ما توصل اليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي بشأن قضية الاسرى، والمعاناة اليومية للمعتقلين من جراء سوء معاملة الاسرى في السجون وحرمان المرضى منهم من العلاج وعدم السماح بزيارة اهالي المعتقلين الا مرة واحدة كل 3 او 4 اشهر، ويأتي هذا التحرك [illegible]

قد رفضا ابان التوقيع على اتفاق «اوسلو 2» الافراج عن ست معتقلات فلسطينيات بادعاء ان «ايديهن ملطخة بالدم اليهودي» مما حدا بزميلاتهن رفض الافراج عنهن تضامنا معهن وعدم مغادرة السجن. وتحتجز اسرائيل قرابة 5 آلاف معتقل فلسطيني وعربي منهم 400 معتقل اداري. ويعول الاسرى على التحرك الجماهيري المساند لقضيتهم سيما وهم يلمسون يوميا اثار التعنت الاسرائيلي ويعرفون ان الحلول السلمية قد لا تحل قضيتهم خصوصا ان بعض المعتقلين من مصر لم تشفع لهم اتفاقيات كامب ديفيد للان رغم مرور 17 عاما على توقيعها. ويتوقع الكثيرون ان تتحول قضية التضامن مع الاسرى الى جانب سوء الوضع الاقتصادي والجمود السياسي الى عوامل توتر وانفجار في الشارع الفلسطيني.

وعلى صعيد اخر قال موظفون يعملون في برنامج للصحة العقلية في غزة امس ان الشرطة الفلسطينية اغلقت مكتب اياد السراج المدافع الفلسطيني عن حقوق الانسان بعد يوم واحد من اعتقاله.

واضاف العاملون في المكتب ان رجال الشرطة السرية اقبلوا على مركز برنامج الصحة العقلية اول من امس وفتشوا مكتب السراج الذي يعمل مفوضا للجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان وصادروا بعض الوثائق وشرائط الفيديو والملفات. واغلق المكتب المؤلف من حجرة واحدة وبصم بخاتم الامن الفلسطيني.

وتابع العاملون القول انه عندما طلبوا الاطلاع على امر التفتيش رد [illegible]

وفي مؤتمر صحافي في غزة في 27 مايو (ايار) الماضي تمسك السراج بالتصريحات التي ادلى بها لصحيفة «نيويورك تايمز» ولكنه قال انه لا يقصد الصدام مع ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال ان «الرئيس ابو عمار رئيسنا وهو زعيمنا وكلنا رفاق، لم اقصد ابدا الصدام مع السلطة [illegible]» [illegible]

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تدعو لسلام يشمل كافة المسارات

جدة - واس: جددت المملكة العربية السعودية موقفها الثابت إزاء عملية السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة على كافة المسارات وفق مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية وبخاصة قرارات مجلس الأمن أرقام 242 و338 و425.

ونوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء اول من أمس في قصر السلام في جدة بما تمخضت عنه القمة الثلاثية التي ضمت السعودية ومصر وسورية، حيث رأس وفد السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والتي انهت أعمالها في دمشق يوم السبت الماضي.

وأكد أن المملكة العربية السعودية ومصر وسورية تعمل دوماً على تعزيز الجهود الرامية إلى مواصلة عملية السلام في المنطقة والتمسك بجميع الاتفاقات التي وقعت في إطارها.

وأوضح وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان لوكالة الأنباء السعودية عقب انتهاء الجلسة أن خادم الحرمين الشريفين شدد على وجوب مضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وإتمام المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية وصولاً إلى سلام حقيقي شامل يقوم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة.

وقال الوزير الفارسي إن الملك فهد ابدى ارتياح السعودية لما طرأ على عملية السلام من تطورات إيجابية خلال الأسبوع الماضي، تمثلت في اللقاءات الثنائية والثلاثية بين بعض الزعماء العرب والتي كان من أبرزها لقاء السعودية ومصر وسورية والتي رأس وفد المملكة فيها الأمير عبد الله للاستمرار في استراتيجية دعم عملية السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه الثابتة المشروعة بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة في فلسطين وعاصمتها القدس.

ثم انتقل بعد ذلك خادم الحرمين الشريفين إلى استعراض الأوضاع المحلية مؤكداً اهمية إيلاء احتياجات ومتطلبات المواطنين الأهمية القصوى واعتبارها من أولويات أعمال الأمراء والوزراء لما لذلك من آثار إيجابية على حاضر ومستقبل المواطن السعودي.

ووجه باستمرار الوزراء في القيام بجولات ميدانية وقال «إنها عمل إيجابي نسأل رب العزة والجلال أن يمكننا عبره من تقديم كل ما تملكه الدولة من إمكانات لتعزيز خططها وبرامجها الهادفة إلى رفع مستوى المواطنين الأوفياء».

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الأعمال وأصدر القرارات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس، تكون أداة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون في المجالات الاقتصادية كحد ادنى بقرار من مجلس الوزراء بما لا يتعارض مع ما تقضي به الانظمة.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس تعيين المهندس احمد بن عبد الله التويجري على وظيفة المدير العام للشؤون البلدية والقروية بمديرية الرياض بالمرتبة الخامسة عشرة.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الإعلام وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين مسفر بن سعد بن مسفر الدوسري على وظيفة وكيل الوزارة المساعد لشؤون التخطيط بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الإعلام.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الإعلام وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين محمد بن عبد الرحمن بن ثنيان الثنيان على وظيفة وكيل الوزارة المساعد للإعلام الخارجي بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الإعلام. وأحال المجلس عدداً من المعاملات إلى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسة القادمة.

إعلان مواقف تحضيرا للمشاركة في القمة العربية

السلطان قابوس ومبارك اتفقا على «منح فرصة» لنتنياهو

القاهرة: من سوسن أبوحسين

اتفق السلطان قابوس سلطان عمان والرئيس المصري حسني مبارك على منح حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية «فرصة كافية لاعلان موقفها الرسمي والنهائي بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط». ودعا الزعيمان نتنياهو إلى الالتزام بصيغة مدريد، بينما تعهد السلطان قابوس باحداث «توازن في علاقاته مع اسرائيل».

وكانت جلسة المباحثات الأولى بين الرئيس مبارك والسلطان قابوس قد عقدت أمس بالقاهرة، حيث دارت المناقشات حول سبل إنجاح القمة العربية والعمل على لم الشمل العربي وعرض الرئيس مبارك على السلطان قابوس رؤيته للجهود العربية والمصرية التي تبذل حاليا لترتيب البيت العربي وكذلك نتائج قمتي العقبة ودمشق.كذلك عرض السلطان قابوس على الرئيس مبارك الجهود العمانية في هذا الاتجاه والاتصالات التي يقوم بها على المستويين العربي والدولي اضافة الى امكان التعامل مع كل من العراق وإيران في ضوء المستجدات الراهنة بالمنطقة.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان زيارة السلطان قابوس للقاهرة تأتي في توقيت مهم وهو الاعداد للقمة العربية اذ بحث الزعيمان القضايا التي يمكن أن تطرح على القمة الشاملة والقرارات المتوقع اتخاذها بشأن تحديد أسس التعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وتعهد السلطان قابوس باحداث توازن بين تعامل بلاده مع اسرائيل وتعاون حكومة نتنياهو في عملية السلام.واكد السلطان قابوس ان اقامة أي علاقات تستهدف دفع عملية السلام واحراز التقدم المطلوب فيها وان السلطنة لا تهدف الى مجرد اقامة علاقة مقابل علاقة.وفي الاتجاه ذاته تواصل القاهرة اتصالاتها مع العواصم العربية بعد موافقتها على المشاركة في القمة العربية لمعرفة مستوى التمثيل وتاكدت مشاركة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي يصل القاهرة يوم 20 الشهر الجاري في محاولة لاجراء حوار مع القيادة المصرية حول الخلافات المتراكمة بين البلدين والبحث في سبل تخفيفها. كما يشارك في القمة الرئيس الليبي معمر القذافي مؤكدا بقاءه على موقفه من عملية السلام.

وتقول المصادر ان الدافع القوي لمشاركة الرئيس الليبي هو إمكان القيام بدور الوسيط بين مصر والسودان خاصة بعد التأكيد على مشاركة الرئيس السوداني في القمة.

طمعا في ضربة دبلوماسية تقلب الموائد على نتنياهو

قائمة من ستة مطالب تحملها سورية إلى القمة العربية

لندن: من أمير طاهري

بينما يستعد القادة العرب للالتقاء في القاهرة في أول قمة عربية منذ نحو ست سنوات، تتطلع سورية إلى تحقيق ضربة دبلوماسية كبرى ترمي إلى قلب الموائد على رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب، بنيامين نتنياهو.

وتعتقد سورية أن موقف نتنياهو العدواني يقوم على افتراضه أن العرب سيميلون، في أقصى الأحوال، إلى سياسة «الانتظار والترقب». أما سورية فإنها تعتزم أن تؤكد لقمة القاهرة يوم 21 من الشهر الحالي ان ليس لدى العرب ما ينتظرون او يترقبون، وأن عليهم أخذ المبادرة إن كانوا يريدون إحياء عملية السلام بأي شكل.

ويفيد المحللون أن سورية ذاهبة إلى القمة بقائمة مطالب من ست نقاط:

1 - دعوة الدول العربية والإسلامية إلى تجميد علاقاتها مع إسرائيل. والمعروف أن هناك أربع دول أعضاء في جامعة الدول العربية لها علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل وهي مصر والأردن وفلسطين وجزر القمر. ولن تطالب سورية بقطع هذه العلاقات بل تجميدها. وهناك خمس دول أعضاء في الجامعة العربية (عمان، قطر، تونس، المغرب، موريتانيا) اقامت نوعاً من علاقات غير رسمية مع إسرائيل، وستطالب سورية هذه الدول بأن تجعل تطوير العلاقات مع إسرائيل رهناً بإحياء عملية السلام. وهناك 8 دول مسلمة، غير عربية، تقيم علاقات كاملة مع إسرائيل. وستطالب سورية بدعوة هذه الدول إلى تجميد علاقاتها مع الدولة العبرية تضامناً مع العرب، وبخاصة وقف تبادل الوفود على مستوى عال.

2 - تقليص الاتصالات مع إسرائيل في المحافل والهيئات الدولية، أو إيقافها كلياً حيثما أمكن. والغرض من ذلك هو إيصال رسالة إلى الرأي العام الإسرائيلي: لا يمكن التطبيع مع ضم الأرض.

3 - دعوة الدول العربية ذات «العلاقات الخاصة» مع الولايات المتحدة لتعبئة إدارة بيل كلينتون من أجل الضغط على حكومة نتنياهو لكي تجنح إلى الاعتدال في سياساتها. ويتوقع أن يتوجه عدة زعماء عرب إلى واشنطن خلال الأسابيع القليلة المقبلة لإثارة هذه النقطة.

4 - تأكيد الالتزام العربي بسلام شامل بوصفه خياراً استراتيجياً، مع التركيز على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لسائر الأراضي العربية المحتلة. ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة.

5 - الدعوة إلى بذل جهد مشترك «لتعرية ومعارضة السياسات العدوانية التوسعية» للحكومة الإسرائيلية الجديدة. وسيتركز الجهد على تحذير الولايات المتحدة من انها قد تفقد المبادرة في عملية السلام. وستتوخى هذه الحملة أيضاً كسب المزيد من التأييد للموقف العربي من الأوروبيين، إلى جانب توسيع المشاركة المباشرة للأمم المتحدة في المسعى إلى السلام.

6 - دعوة الدول العربية والمسلمة إلى إبداء المساندة السياسية لسورية في وقت يبدو فيه ان هناك دلائل على أن «أيدي خفية» تتحرك لعزل سورية وزعزعة استقرارها عبر حملة من الإشاعات والحرب النفسية، والضغوط الدبلوماسية والاقتصادية. إن الرسالة التي تنتظر سورية أن تخرج بها القمة ستوجه في جانب منها إلى الرأي العام الإسرائيلي. وستفصح هذه الرسالة عن أن برنامج نتنياهو العدواني، إذا ما طبق، لن يكون بعيداً عن تعزيز الأمن فحسب، بل إن من شأنه أن يشعل أوار نزاع مدمر.

لقد حدد نتنياهو أربع نقاط أساسية في سياسته: الإبقاء على ضم القدس الشرقية، رفض قيام الدولة الفلسطينية، رفض الجلاء عن الجولان، وإبقاء المستوطنات اليهودية على الأرض العربية.

وستدعو سورية القمة إلى رفض هذه النقاط كلها، بل القول بأن عملية السلام لن تستأنف إلا إذا عادت إسرائيل إلى الصيغة الأصلية للمفاوضات التي رعتها الولايات المتحدة.

جنود روس على متن دباباتهم يخترقون أحد شوارع جروزني عاصمة الشيشان امس (أ. ب)

دبلوماسيون عرب يربطون بين مزاعم هجوم استهدف الأسد وتصريحات الخارجية الأميركية

لندن - أنقرة - أ.ف.ب - ر: ربطت مصادر دبلوماسية عربية بين تقرير اوردته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس حول ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان هدفا لهجوم بقنبلة في دمشق اوائل الشهر الماضي، وبين ما قاله متحدث باسم الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي حول وقوع انفجارات عرضية في سورية. وكان وزير الاعلام السوري محمد سلمان قد نفى نفيا قاطعا هذه الانباء ووصفها في حديث لـ«الشرق الأوسط» بانها «بيان سخيف، ولا اساس له من الصحة». وأوردت الصحيفة النبأ الذي لم تحدد مصدره نقلا عن مصادر عربية بارزة لم تذكر اسماءها. وقالت ان المصادر اكدت صحة ما ذكرته وزارة الخارجية الاميركية. وافادت «الفايننشال تايمز» انها علمت ان قنبلة انفجرت في 6 مايو (ايار) الماضي على طريق كان الرئيس الاسد ينوي أن يسلكه في طريقه الى حضور احتفال سنوى بذكرى وطنيين سوريين اعدمتهم الامبراطورية العثمانية في القرن التاسع عشر. وقالت ان الرئيس السوري لم يحضر الاحتفال. ونسبت الصحيفة الى مصادرها القول ان اجهزة الامن السورية اعتقلت نحو 600 شخص منذ الانفجار، وان الاعتقالات تكاد تقتصر على افراد من اصل تركي مما يشير الى اشتباه سورية في ان تركيا تحاول تقويض استقرار البلاد.وفي انقرة قالت جماعة تركية امس ان السلطات السورية اعتقلت المئات من اصل تركي في اعقاب ما تردد عن وقوع سلسلة من التفجيرات.وقال عصمت بوزوغلو رئيس رابطة السوريين من اصل تركي وهي جماعة صغيرة تتخذ من تركيا مقرا لها ان عددا كبيرا اعتقل خلال الاشهر القليلة الماضية ثم اطلق سراح معظمهم قبل ان تبدأ موجة اعتقالات جديدة في يونيو (حزيران).

وقال بوزوغلو لرويتر «هناك نحو 400 شخص من اصل تركي محتجزين من اللاذقية وحماه واماكن اخرى».

ولكد بوزوغلو ان جماعته على اتصال مستمر مع السوريين المتحدرين من اصل تركي من خلال الاتصالات الهاتفية والرسائل لكنهم اصبحوا يحجمون عن الكلام في الأونة الأخيرة وان لم يحدد عدد هؤلاء.

الحسن الثاني يبدأ مباحثاته مع كارلوس منعم اليوم في الرباط

الرباط: من منصف السليمي

يبدأ الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اليوم زيارة رسمية للمغرب تستمر اربعة أيام يستقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويعقد الرئيس منعم الذي يرافقه وفد كبير يضم مسؤولين في الحكومة الارجنتينية ورجال أعمال، جلسات عمل في الرباط مع عدد من المسؤولين المغاربة. وينتظر أن يوقع الجانبان اتفاقية تأسيس لجنة مشتركة للتعاون، كما ستتشكل هيئة مشتركة لرجال الأعمال المغاربة والأرجنتينيين في المغرب على غرار الهيئة التي اسست سنة 1994 في بوينس ايرس. وتشمل المباحثات الارجنتينية - المغربية قضايا التعاون الثنائي وعددا من القضايا الدولية.

ويتوقع ان تعطي زيارة الرئيس منعم انطلاقة جديدة للعلاقات المغربية - الارجنتينية التي شهدت خلال السنوات الخمس الأخيرة تناميا ملحوظا، وسجلت المبادلات التجارية خلال هذه الفترة تناميا بمعدل 200 في المائة تقريبا. وتتجاوز قيمة المبادلات التجارية بين البلدين 75 مليون دولار سنويا. ويصدر المغرب للأرجنتين الفوسفات ومنتجات الصناعة التقليدية ومعدات الصيد البحري ومنتوجات النسيج والجلد. ويستورد من الأرجنتين الحبوب والخشب والزيوت وكيماويات ولحوم البقر. ويسعى الجانبان خلال مباحثاتهما في الرباط إعطاء دفعة للمبادلات التجارية في مجالات الصناعات الغذائية والسياحة والصناعات التقليدية والبنيات الأساسية والمصارف والسوق المالي.

وتشمل مشاورات البلدين قضايا التعاون الإقليمي والدولي، انطلاقا من مميزات التجربتين المغربية والأرجنتينية.

ويذكر ان الارجنتين تدخل في تكتلات إقليمية متعددة كمجموعة الدول الاميركية التي يتوقع ان تتوصل لإقامة منطقة تبادل حر في افق سنة 2005، إضافة لتجربة الأرجنتين الاندماجية مع مجموعة دول اميركا اللاتينية والتي تضم المكسيك وكافة دول اميركا الجنوبية، التي وقعت معاهدة إنشائها سنة 1980 في مونتفيديو، وتهدف لإقامة منطقة تبادل حر بصفة تدريجية. كما وقعت الأرجنتين سنة 1994 مع البرازيل والبراجواي اتفاقية 1990 لإقامة سوق مشتركة انطلقت بإزالة الحواجز الجمركية.

ويهتم المغرب بالاستفادة من التجربة الأرجنتينية في مجال تطوير الشركات والنظام المصرفي، إضافة لمسالة المديونية التي تعاملت معها الأرجنتين بطريقة خاصة ميزتها عن بقية دول اميركا اللاتينية وخصوصا المكسيك.

ويسعى الجانب الارجنتيني للاستفادة من تجربة المغرب التفاوضية مع الاتحاد الأوروبي.وكان الرئيس منعم قد زار في الأيام الأخيرة بروكسل في اطار اهتمام بلاده بتنمية علاقاتها مع أوروبا.

مواصلة الحوار الاجتماعي في المغرب الإثنين المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة الوزارية المغربية المكلفة بالحوار الاجتماعي عقد سلسلة اجتماعات مع اصحاب العمل وكل نقابة على حدة اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

وجاء هذا القرار بعد الاجتماع الذي عقدته اللجنة الوزارية اول من امس برئاسة عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب.

ووضعت اللجنة الوزارية خلال هذا الاجتماع برنامج عمل يهدف إلى الدفع بمسلسل المناقشات مع مختلف الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين. وستخصص هذه الاجتماعات لبحث مطالب هذه الهيئات ومقترحات الحكومة من أجل التوصل إلى نتائج ملموسة في اسرع وقت ممكن.

لجنة تجديد علامات الحدود السعودية ـ اليمنية بدأت اجتماعاتها

الرياض - واس: عقدت في قصر المؤتمرات في الرياض الجلسة الاولى من اجتماعات الجولة السادسة للجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتجديد العلامات (مشكلة بموجب المادة الثانية من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين).

وراس الجانب السعودي مدير المساحة العسكرية اللواء ركن مريع ابن حسن الشهراني بينما راس الجانب اليمني رئيس مصلحة المساحة الدكتور محمد بن عبد الله العلفي وحضر الجلسة سفير اليمن لدى السعودية الدكتور محمد الكباب وناقشت اللجنة المشتركة سير اعمالها واعمال الفرق المنبثقة عنها.

فوز مرشحي «الشعبي» و«الإصلاح» في انتخابات الصحافيين بصنعاء

صنعاء: من ناجي الحرازي

اسفرت انتخابات نقابة الصحافيين اليمنيين في العاصمة صنعاء عن فوز مرشحي حزب المؤتمر الشعبي العام ومناصريه من الاحزاب السياسية اليمنية وابرزها حزب تجمع الاصلاح (شريك المؤتمر في الائتلاف الحكومي).

وحصل النائب عبد الوهاب الروحاني على اعلى الاصوات ضمن قائمة المندوبين للمؤتمر العام للصحافيين اليمنيين المقرر عقده خلال الاشهر المقبلة.وحصل عبد الرحمن بجاش على اعلى الاصوات ضمن قائمة المرشحين للهيئة الادارية لنقابة صنعاء. وفاز في قائمة المندوبين كل من مطهر تقي وكيل وزارة الاعلام، وعلي حسن الشاطر رئيس تحرير جريدة «26 سبتمبر» ومحمد الزرقة رئيس تحرير جريدة «الثورة» حيث ضمت القائمة 76 مندوبا من اصل 160 رشحوا انفسهم.

اما قائمة الهيئة الادارية لنقابة صنعاء فقد ضمت حسين العواضي وعبد الله الصعفاني وعباس غالب واحمد الجبلي وعلي الواسعي.

وخلت قوائم الفائزين من اسماء صحافيين ينتمون لاحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضين بعدما كان هؤلاء قد انسحبوا في الجلسة الأولى للمؤتمر الذي بدأ يوم الاحد الماضي.

فيتسمان: يصف تركيا بالصديق الطيب

انقرة - وكالات الانباء: وصف الرئيس الاسرائيلي عيزر فيتسمان تركيا امس بانها «صديقة طيبة لاسرائيل» وكرر تاكيد بلاده بأن الاتفاق العسكري بينهما ليس له هدف عدواني داعياً مصر للانضمام اليه.

وكان فيتسمان قد وصل الى مدينة اسطنبول التركية في زيارة تستغرق يومين لحضور قمة المدن «الاسكان - 2» التي تنظمها الامم المتحدة منذ مطلع الشهر الحالي.

وقالت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي سيجري على هامش القمة محادثات مع قادة عدد من الدول. ومن المفترض انه التقى امس الرئيس التركي سليمان ديميريل كما يلتقي اليوم رئيس الوزراء التركي المستقبل مسعود يلماز.وكرر الرئيس الاسرائيلي في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ميلييت» التركية ونشرت امس تاكيده أن التعاون الاسرائيلي - التركي «ليس له هدف عدواني» واعرب عن أمله في ان تنضم مصر الى التدريبات الجوية التي يجريها طيارو كل من البلدين في سماء البلد الآخر.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

أميركا «تلطف»

القمة العربية «لن تتخذ قرارات متسرعة ضد اسرائيل حتى لا يحدث خلل في عملية السلام وان الدول العربية تبحث في تعزيز السلام ووضع اسرائيل أمامَ مسؤولياتها».

وحول ما صدر في اسرائيل من تعليق حول القمة العربية بأنها ضد عملية السلام قال الباز: دع اسرائيل تقول ما تريد، الذي نريد ان نتخذه هو ان يظل الباب مفتوحاً امام كل طرف لكي ينفذ التزاماته ويحترم تعهداته. واضاف الباز ان اسرائيل لديها تعهد بأن تستمر في التفاوض مع كل الاطراف العربية في المسارات الثنائية طبقا لمرجعية معينة، وليس من حق اسرائيل ان تغير المرجعية او طبيعة عملية التفاوض.

وفي الاتجاه ذاته حث الاتحاد الاوروبي الدول العربية أمس على ألا تتسرع في الوصول الى استنتاجات بخصوص التصريحات التي ادلى بها نتنياهو. وقال وزير الخارجية الايطالي، لامبرتو ديني، الذي كان يتحدث نيابة عن رئاسة الاتحاد الاوروبي انه من السابق لأوانه القول ما اذا كانت آراء نتنياهو تمثل تصريحات انتخابية او سياسة اصلية. وشدد الاتحاد الاوروبي مجددا على ضرورة استمرار عملية السلام.

من جهة اخرى، قالت مصادر وزارة الخارجية المصرية أن مصر وجهت دعوة للسفير الصومالي في القاهرة لحضور القمة العربية بعد ان فشلت في العثور على ممثل للحكومة الصومالية على مستوى أعلى.

وبذلك تكون مصر وجهت الدعوة لجميع اعضاء الجامعة العربية باستثناء العراق، وبهذه الدعوة يرتفع عدد الدول المشاركة الى 21 دولة.

وقالت المصادر ان السفير الصومالي عبد الله حسن محمود سيحضر القمة ولكن لم يتسن الاتصال بالسفير او احد موظفيه لتأكيد الخبر.وتواصل القاهرة اتصالاتها بالعواصم العربية بعد موافقتها على المشاركة في القمة لمعرفة مستوى التمثيل. وتأكدت حتى الآن مشاركة قادة سبع دول. ولم يتأكد بعد مستوى المشاركة المغربية.

وفي واشنطن، حاولت وزارة الخارجية الأميركية التخفيف من وقع تصريحات كريستوفر. وقال المتحدث باسم الوزارة، نيكولاس بيرنز «اننا مسرورون من اجتماع القادة العرب في مصر، ونحن نعتقد أن القمة تعقد تحت ادارة مسؤولة، والحكومة المصرية والرئيس حسني مبارك يتحليان بالمسؤولية وستكون القمة ايجابية».

وفي وقت لاحق امس، عقد الملك حسين وكريستوفر اجتماعاً بحثا خلاله التطورات التي اعقبت انتخاب نتنياهو رئيساً لوزراء اسرائيل، وآثار ذلك على مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى القمة العربية الموسعة في القاهرة وموقف الادارة الأميركية منها الذي اوضحه الوزير كريستوفر للملك حسين. وهو موقف يقوم على ضرورة التريث وعدم التسرع في اصدار الحكم على رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب وحكومته، والانتظار بعض الوقت. بالاضافة الى بحثهما الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية.

وبعد ذلك عقد العاهل الأردني اجتماعا آخر مع وليم بيري وزير الدفاع الأميركي تناولا فيه موضوعات عسكرية.

ويذكر ان الملك حسين لم يلتق الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس لوجود كلينتون في ولاية كاليفورنيا في اطار الحملة الانتخابية التي يقوم بها.

● في الكويت قال الشيخ صباح الأحمد، في تصريح للصحافيين ان بلاده ليست لديها اي علاقة بالشروط التي تم تحديدها لحضور القمة واضاف في رده على سؤال حول الشروط الكويتية لحضور القمة وما اذا كان لها تحفظات على مشاركة العراق: ان القمة الثلاثية هي التي قررت عقد القمة العربية وشروط الحضور ولم يكن للكويت اي علاقة. وعن المستوى الذي سيمثل الكويت قال: هذا يرجع للرؤساء ولا يرجع لي.

جلسة صاخبة

مصلح مهدي (شعبي) «لسنا هنا سلطة متخاصمة مع الحكومة ولن نقبل من الوزير ان يأتي الى هنا ويقول لنا لقد اخطأتم».

لكن غانم عاد وقال: «الشعب اليمني دفع الدم لارساء الوحدة ولا نريد ان تزايد علينا»، مضيفا: «لن نقبل ان تنتهك اعراض الناس، وكذلك ان تنتهك اعراض الوحدة»، وذلك في اشارة الى جهات انفصالية، تقول مصادر حكومية «انها وراء تأجيج الأزمة ومحاولة اثارة المواطنين وزعزعة الأمن والاستقرار في المحافظة».

ورد عليه النائب يحيى مصلح قائلا: «ان الوحدة سيحافظ عليها العدل والحكمة»،وعندما عرض الاحمر رئيس مجلس النواب على اعضاء المجلس التصويت على سحب قرارات جلسة اول من أمس من عندمه ساد القاعة جو من الهرج والمرج، حيث احتج عدد من نواب حضرموت وبقية المحافظات الجنوبية يساندهم عدد من نواب المحافظات الشمالية على مشروع التصويت، واعتبروه «تشكيكا في مصداقية المجلس، وتحقيقا لرغبة الحكومة».

لكن الشيخ الاحمر مضى في اجراءات التصويت - التي تجرى عادة برفع الأيدي - واعتبر ان هناك اغلبية تؤيد سحب القرارات الثلاثة التي ارادت الحكومة سحبها. وفي الوقت نفسه احتج عدد من النواب (من كتل مختلفة بما فيها المؤتمر) على ما وصفوه بمحاولة فرض امر واقع عليهم، واعربوا عن اعتقادهم بأن الاغلبية التي اشار اليها الشيخ الاحمر لم تتوفر، وبالتالي رأوا انه لا يجب سحب القرارات. ولما لم يتمكنوا من اثناء رئيس المجلس عما اعتبره تصويتا نهائيا، بادروا بالانسحاب من قاعة البرلمان.. وفي الوقت نفسه اعتبر الشيخ الاحمر ان من سيغادر القاعة «انفصاليا» عندما قال وهو يشاهد مجموعة من النواب تغادر القاعة «الانفصاليون سيظهرون الآن».

ومرة اخرى ساد القاعة هرج ومرج عندما احتج النائب يحيى قحطان (من محافظة لحج) على وصف الشيخ الاحمر لمن غادروا القاعة بالانفصاليين وطلب منه «سحب هذا الكلام لانه يمس الوفاق والوحدة الوطنية خاصة ان معظم الذين انسحبوا من القاعة كانوا من نواب المحافظات الجنوبية».

وبعدما سحب الشيخ الاحمر كلامه عندما اعتبر ان ما قاله «زلة لسان» عاد مجموعة من النواب المنسحبين الى القاعة، وتوجهت الانظار مرة اخرى الى غانم لمطالبته بسحب انتقاداته للمجلس، فما كان من الوزير غانم الا الاستجابة لطلب النواب عندما قال: اسحب كلامي استجابة لطلب القاعة مع تمرير قرار سحب ثلاثة من قرارات جلسة الاثنين وهي:

● القرار المتعلق برفع الحصانة القضائية عن رئيس النيابة (نيابة حضرموت).

● قرار محاسبة القادة العسكريين.

● قرار ازالة المظاهر المسلحة من مدينة المكلا..

ويكون مجلس النواب قد ابقى بذلك فقط القرارات المتعلقة بمساءلة وزيري الداخلية والعدل حول تطورات احداث المكلا، ومعالجة جرحى الاحداث وتعويض المتضررين.وفي المكلا خيم الهدوء المشوب بالحذر منذ مساء اول من امس على المدينة المكلا التي تبعد عن عدن حوالي 650 كيلومتراً بعد يوم مشحون بالاحداث والتظاهرات التي نجم عنها وفقا لتصريح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية اليمنية اصابة ضابط من قوات الامن واعتقال عدد من مثيري الشغب فيما افادت مصادر عليمة بحدوث اصابات بين المتظاهرين تتراوح بين سبع الى عشر اصابات واعتقال عدد كبير. وتشهد المدينة وفقا لهذه المصادر تحركات مكثفة لدوريات قوات الامن.

واوضحت المصادر التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» بأن لجنة تقصي الحقائق التي شكلت من قبل وزير الداخلية الموجود منذ الجمعة الماضي في المكلا وقيادة محافظة حضرموت يتوقع ان تصدر بيانا في اي وقت عما توصلت اليه. الا ان المصادر ابدت مخاوفها من ان اللجنة اعتمدت على اقوال وشهادة شاهد واحد عما حدث في قاعة محكمة المكلا الابتدائية عقب رفع جلسة للنظر في قضية اغتصاب ادعت امرأتان انهما تعرضتا له من قبل ضابطين في البحث الجنائي في المكلا.

وقيل أن وكيل النيابة قام اثناء خروجه بشتم وقذف النساء اللواتي كن ضمن جمهور الحضور في قاعة المحكمة، واشارت المصادر الى ان اللجنة استمعت الى اكثر من سبعة شهود فيما طلب عدد آخر من الذين كانوا حاضرين الادلاء بشهاداتهم امامها الا انها لم تلتفت لطلباتهم.

«حزب الله»

ثناء لـ«حزب الله» ان صوت هذه الجماعة الحركية ينبغي ان يصل الى كل القارات وكل البلدان».

وأمر خامنئي في «توجيهاته» لائمة صلاة الجمعة في ايران، ببذل «الجهود لجذب الجماهير الى حزب الله». واثر هذا التوجيه انعقدت ولأول مرة اجتماعات منتظمة لاعضاء «حزب الله» في عواصم الاقاليم.

ويرز عدد من الملالي المتشددين وخاصة احمد جنتي، وهو من المساعدين المقربين لخامنئي، بوصفهم متحدثين رسميين باسم «حزب الله».

ومن الناحية الرسمية فان لدى «حزب الله» فروعا في تسعة بلدان اضافة الى ايران، وهي: اذربيجان، وافغانستان، وباكستان والبحرين والكويت والعراق وتركيا وكردستان العراق، ولبنان.

وهناك جماعات اخرى من «حزب الله» تعمل تحت اسماء مختلفة وتنشط في بلدان اخرى بينها الأردن ومصر والجزائر وتونس والمغرب والسنغال، ودول افريقية اخرى.

وهناك مجموعات ضغط (لوبي) موالية لـ«حزب الله» في كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا والولايات المتحدة.

ويدير فرع «حزب الله» في الولايات المتحدة محطة تلفزيون تغطي 14 ولاية، كما يصدر صحيفتين يوميتين. ودأب الحزب حتى عام 1994 على عقد مؤتمر سنوي للحركيين من مختلف ارجاء العالم في دالاس، بولاية تكساس.

وبموجب الترتيبات الجديدة المقترحة، فان هذه التنظيمات جميعا ستحمل اسم «حزب الله» وهويته وتنضوي تحت لواء الحركة الامية ومركز تنسيقها من طهران.

والمعروف ان «حزب الله» نشأ في ايران في ظروف العمل السري. وخرج الى العلن بعد استيلاء الملالي على السلطة عام 1979، لكن الخميني الراحل لم يسمح له بان يتخذ صيغة رسمية او ينشط علنا. وابقت الحكومة على الحزب كمنظمة للنشطاء من محترفي قتال الشوارع الذين يمكن استخدامهم لضرب الخصوم كلما دعت الحاجة. وظهرت فروع «حزب الله» الأخرى في الخارج الى الوجود نتيجة لمبادرات متباينة من جانب مختلف الملالي المتشددين في طهران. ولم تتمكن السلطات الإيرانية من ممارسة سيطرة منتظمة على كامل نشاطات هذه الفروع. لكن خامنئي يعتزم تغيير هذا الوضع الآن.

ويتأتى الدعم المالي لفروع «حزب الله» في الخارج من مصادر مختلفة بينها المؤسسات الثورية، كالحرس الثوري، ووزارة الارشاد الاسلامي، علاوة على التبرعات من صندوق الامام الذي يسيطر عليه مرشد الجمهورية.

وتفيد مصادر ايرانية ان هذا التعدد في التمويل أدى الى «فوضى مالية» بل وتلاعب في حالات معزولة» في بعض فروع «حزب الله» في الخارج.

وتعتبر خطط اعادة تنظيم «حزب الله» وضبط تنسيق نشاطات فروعه امرا يبدو ضروريا لزيادة فاعلية تدريب نشطاء الحزب. وتتولى عدة منظمات متباينة امور تدريب انصار «حزب الله» في اكثر من 30 دولة في الوقت الحاضر. ويؤدي هذا الوضع احيانا الى انشاء جماعات مسلحة متعادية، من «حزب الله» داخل البلد الواحد، بما يفضي الى تقاتلها احيانا.

ففي افغانستان على سبيل المثال، هناك تنظيمان متعاديان من «حزب الله» خاضا حربا مصغرة في منطقة الهزارا على مدى اشهر حتى ارسلت ايران نائب وزير خارجيتها لابرام الصلح بينهما. كما تقاتلت مجموعات متنافسة من «حزب الله» في كردستان العراق وفي تركيا.

وفي اذربيجان، هاجمت جماعة مسلحة من «حزب الله» منطقة طالش بقرار ذاتي منها الشهر الماضي، فكادت تقوض جهود ايران لابرام صفقة نفطية كبرى مع السلطات في باكو.

وفي بعض الدول كما هو الحال مع السودان، تشعر ايران ان دعمها المالي يذهب الى جماعات متشددة لا تؤيد بالضرورة مطامح ايران العالمية. ولهذا السبب تحاول ايران الآن تنظيم انصارها السودانيين في شبكات ترتبط مباشرة بحركة «حزب الله».

طهران تعلق

التي شهدت استعار الحرب بين ايران والعراق. ويعتقد ان جزءا من المعلومات على الاقل نقل الى العراق عبر وكالة المخابرات المركزية.

واستنادا الى اقوال يونسي، فان ثلاثة من المتهمين استخدموا سفارة اجنبية في طهران لنقل معلوماتهم الى وكالة المخابرات المركزية. ويذكر ان السفارة الأميركية في طهران اغلقت عام 1979 اثر احتلال مجموعة من «الطلاب» لها، واحتجاز الدبلوماسيين فيها رهائن لمدة 444 يوما.

وتقول مصادر في طهران أن هوية السفارة الاجنبية التي قد تتهم بالتورط لم تتضح بعد. وكان افراد الأمن الإيراني في السابق، قد اقتحموا عدة سفارات اجنبية، بما فيها السفارة الايطالية، والكورية الجنوبية، والاسترالية. وطردت طهران في ابريل (نيسان) الماضي خمسة دبلوماسيين اتراك، بتهمة تنظيم شبكة تجسس تضم 60 عميلاً ايرانيا.

واستنادا الى تصريح يونسي، فان الاشخاص الآخرين الذين ألقي القبض عليهم كانوا ضالعين في تهريب الأسلحة ونشاطات اجرامية اخرى».

ويشير اعلان يونسي عن القبض على المجموعة الى ان بعض المعتقلين ان لم يكن جميعهم هم من افراد القوات المسلحة الإيرانية. وهذه اول مرة خلال اكثر من عقد يحصل فيها اكتشاف شبكة تجسس داخل القوات المسلحة. ويقول المحللون ان ذلك يمكن ان يشكل تمهيدا لعملية تطهير في القوات المسلحة في وقت تحتدم خلاله الصراعات على السلطة في طهران.

البشير يهاجم

صباحاً على أمل مقابلة الفريق البشير.

وعندما وصل الوفد إلى رئاسة الجمهورية استوقفهم مسؤولو الأمن، فابلغهم الحاج مضوي محمد احمد احد الموقعين على المذكرة والقيادي البارز في الحزب الاتحادي الديمقراطي ان الوفد يريد مقابلة الفريق البشير.

وسأل رجال الأمن أعضاء الوفد من أنتم، فقال لهم الحاج مضوي «نحن من التجمع (الوطني الديمقراطي) ونمثل الشعب السوداني ونريد تسليم الفريق البشير هذه المذكرة».

وذكر رجال الأمن أنهم يعرفون بعض أعضاء الوفد ويريدون الأسماء كاملة لكل المجموعة لكي يبلغوا المسؤولين. وطلب رجال الأمن تسليمهم المذكرة لكن اعضاء وفد المعارضة قالوا إنهم يريدون مقابلة الفريق البشير ولكنهم لا يمانعون في تقديم صورة من المذكرة لرجال الأمن.

واستناداً إلى المصادر فإن رجال الأمن برئاسة الجمهورية بعد تسلمهم المذكرة غابوا حوالي نصف الساعة ثم عادوا وابلغوا الوفد أن مدير مكتب الفريق البشير سيقابل ممثلاً واحداً عن الوفد. واختار وفد المعارضة السيد صلاح عبد السلام الوزير السابق والقيادي في حزب الأمة، الذي توجه مع رجال الأمن وقابل مدير مكتب الفريق البشير لمدة عشر دقائق وسلمه المذكرة. ووعد مدير المكتب بالرد على المذكرة خلال ايام.

ورفض قياديون في المعارضة الخوض في تفاصيل «الخيارات» التي حذرت المذكرة من أن المعارضة ستلجأ اليها إذا لم تتجاوب الحكومة مع المطالب المقدمة اليها. إلا أن «الشرق الأوسط» علمت من مصادر مطلعة أن المعارضة بالداخل ستلجأ لتصعيد مواجهتها مع الحكومة إذا لم تلق ردوداً ايجابية على مطالبها، او إذا تعرضت الحكومة للموقعين على المذكرة التي تحذر من المخاطر المحدقة بالسودان وتطالب بحكومة وحدة وطنية انتقالية تعقد مؤتمراً دستورياً شاملاً وتشرف على انتخابات حرة.

من جانب آخر تعلم التجمع النسائي بمدينة أم درمان مظاهرة صغيرة ضمت عدداً من النساء كممثلات للتجمع وبعض الأطفال. والتقت المتظاهرات مع نائب محافظ أم درمان حيث ابلغنه مطالبهن الداعية لتخفيض أسعار المواد البترولية وتطبيق إجراءات الحد من الضائقة المعيشية.

وفي هذا الإطار اندلعت ايضاً مظاهرات طلابية في حي ودنوباوي بأم درمان أول من أمس تصدت لها قوات الشرطة بالغاز المسيل للدموع والهراوات. وقالت المصادر إن المظاهرة نظمها طلاب كلية النصر التقنية في أم درمان وان الطلاب رددوا هتافات «عائد.. عائد يا اكتوبر» وذلك في إشارة إلى ثورة اكتوبر (تشرين الأول) 1964 التي اطاحت حكم الفريق إبراهيم عبود.

على صعيد آخر اعلن التلفزيون السوداني تعيين الفريق منصور عبد الرحيم واللواء محمد نصر الدين في منصب وزيري دولة لشؤون الدفاع بموجب مرسوم جمهوري أصدره الفريق البشير.

وقال التلفزيون إن الفريق البشير قرر أول من أمس تعيين وزير الدولة الحالي لشؤون الدفاع اللواء الفاتح محمد احمد عروة في وزارة الخارجية برتبة سفير.

وكان اللواء عروة قد رشح العام الماضي سفيراً للسودان في واشنطن إلا أن الولايات المتحدة رفضت اعتماده.

من جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة السودانية اغلقت سفارتها لدى موريتانيا في بداية عملية لتقليص عدد سفاراتها في الخارج لضغط المصروفات..

بعثة إسرائيل

وإسرائيل». ولا يرى ازولاي ان بدء عمله بشكل رسمي في موريتانيا جاء في وقت سيئ. ويقول «لا أرى ان التوقيت كان سيئاً لأن حزب الليكود يحكم في اسرائيل. فبنيامين نتنياهو أعلن عزمه على مواصلة عملية السلام واقامة علاقات مع الدول العربية، ومنها موريتانيا التي سعدنا بأن نتنياهو يعطيها اهمية كبيرة». وكان نتنياهو قد أرسل خطاباً للرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع في هذا السياق. ولا يتردد كابرييل أزولاي في تعداد المنافع التي يمكن للبلدين جنيها من هذه العلاقات فيقول «موريتانيا لديها ثروة سمكية كبيرة، ثمة اصناف متعددة من الأسماك، وكميات هائلة يمكننا الاستفادة منها كما لدى الموريتانيين مناجم حديد غنية وهناك فوسفات وثروات طبيعية كثيرة، وبالمقابل تملك اسرائيل تكنولوجيا متطورة خصوصاً في مجال الزراعة ستكون مفيدة لموريتانيا وأذكر في هذا السياق إن رجال أعمال موريتانيين زاروا معرضاً اسرائيلياً زراعياً في الأونة الأخيرة».

ولا يحدد ازولاي مهمته في الشق السياسي فحسب، بل ان من بين مهامه كما يقول «تشجيع رجال الأعمال الموريتانيين على التعارف والتواصل مع زملائهم في اسرائيل وخلق صلات تجارية. هذا يفيد البلدين».

وحول وجوده كأول دبلوماسي اسرائيلي في موريتانيا يقول ازولاي في نبرة جادة «هذا يشرفني فأنا لست غريباً عن هذه المنطقة، فقد غادرت اغادير جنوب المغرب سنة 1943 وأحس انني بقدر ما انتمي لاسرائيل انتمي للمغرب، وامل ان أساعد في تعزيز العلاقات بين اسرائيل وهذا البلد الذي سأستقر فيه وجودي فيه للعودة ربما لأول مرة الى مسقط رأسي».

غير ان ازولاي وهو يحاول التأكيد على هذا المنحى في علاقاته المغاربية يحاول التغطية على المخاوف الأمنية المترتبة على وجوده بين شعب عربي معاد لاسرائيل ويقول: «انا لا اخاف أبدا وقد استقبلت بطريقة أخوية وحارة من قبل المسؤولين، كما ان الأشخاص الذين التقيت بهم عبروا عن ترحيبهم. بالتأكيد لن أرفع علامة فوق وجهي لأكتب عليها انا اسرائيلي إلا انني سأعيش في بيت يرتفع فوقه العلم الاسرائيلي». وعن امكانية اقامته علاقة مع سفير فلسطين في موريتانيا بدأ الدبلوماسي الاسرائيلي محرجاً، حيث قال «قد نلتقي في حفل او شيء من هذا القبيل».

اكتشاف

يثبت قروناً من التكهنات بأن الكواكب هي أمر عادي. وأن علماء الفلك ليسوا بحاجة الى النظر بعيداً عن باحة منازلهم ليعثروا عليها. ويأمل هؤلاء العلماء ان بعض هذه الكواكب قد تكون موطناً لشكل من اشكال الحياة.

«وهذا هو بداية حقل جديد تماماً» كما يقول جورج جايتوود من مرصد اليجيني في بتسبرغ الذي اكتشف النجم وهو يدور حول نجم سريع الحركة يدعى «ليلاندي 21185». ويتابع جايتوود قائلاً: «لقد رفعنا فقط زاوية الصفحة الاولى من الكتاب» اذ انه بعد حقب من الأمال الكاذبة والوعود البراقة اكتشف العلماء مجموعة من الانظمة الكوكبية الغريبة الاطوار وذلك منذ خريف 1995. ولكن كل هذه الاكتشافات حتى الآن تملك مزايا غريبة. فاحدها يدور حول نجمه (شمسه) في اربعة ايام فقط، وبعضها الآخر هو اكبر من المشتري بكثير، وهو اكبر كواكبنا السيارة، ويدور حول شمسه بسرعة اكبر (وبالتالي اكثر قرباً منها).

وكانت اقرب الكواكب هذه التي اكتشفت اخيراً تبعد عن الأرض زهاء 40 سنة ضوئية.

لكن النظام الشمسي الجديد الذي اكتشفه جايتوود اخيراً خلافاً لكل ما سبق، يبدو مثل نظامنا الشمسي، كما ان كتلة كوكبه هي من زنة كتلة كوكب المشتري حيث يدور حول شمسه على مسافة تقارب تقريبا المسافة الفاصلة بين شمسنا والمشتري. كما انه وشقيقه الآخر الصغير يدوران بشكل مستقر، وهو المسار الذي تتبعه كواكب نظامنا الشمسي.

ورغم احتمال وجود حياة على هذا الكوكب، فهو احتمال ضعيف جداً، لأن كافة الكواكب الأخرى العملاقة التي اكتشفت قبلاً كانت غازية وتفتقد الى اليابسة. ثم ان الشمس (النجم) الجديدة التي يدور حولها هذا الكوكب العملاق من الضعف بحيث لا يمكن لها ان تولد حرارة كافية لدعم الحياة.

والغريب في الاكتشاف الجديد انه ليس نتيجة تقنية عصر الفضاء بقدر ما هو مثابرة وصبر من قبل بعض العلماء. اذ يبدو ان معهد بتسبرغ كان يقوم برصد النجم «ليلاندي 21185» منذ اكثر من ستة عقود بواسطة تلسكوب بعدسة قطرها 30 بوصة، وهو تلسكوب صغير استناداً الى المعايير الحديثة.

وفي الايام الاخيرة فقط حصل الرصد على عدسات جديدة مما اتاح للعالم جايتوود رؤية النجم بدقة تفوق الدقة السابقة بمقدار 10 اضعاف، وهذا ما وفر لنا قوة الاعصاب للاعلان عن هذا الكشف الجديد، على حد قول جايتوود ذاته.

دمشق تبلغ الحريري بأن الوضع اللبناني سيكون في أولويات القمة العربية

دمشق: من نضال معروف

اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس محادثات مع الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين حول آخر المستجدات.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان المحادثات تعلقت بالتطورات الجارية في المنطقة وعلى الساحة العربية ومواضيع تهم سورية ولبنان.

وقالت مصادر سورية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الحريري ومحادثاته في دمشق استهدفت التشاور والتنسيق مع القيادة السورية خاصة في ضوء نتائج قمة دمشق السورية ـ المصرية ـ السعودية والتي دعت الى مؤتمر قمة عربي موسع لمواجهة ما افرزته الانتخابات الاسرائيلية ووصول زعيم حزب الليكود المتشدد نتنياهو الى السلطة في اسرائيل وما يمكن ان ينتج عن مواقفه المغايرة لمبادئ السلام من تحركات ومواقف قد تؤدي الى تدمير هذه العملية ووضع المنطقة في وضع صعب. واضافت هذه المصادر: «ان الحريري بحث الخرق الاسرائيلي الجديد لتفاهم ابريل (نيسان) واستهداف المدنيين مجددا في قصف الجنوب اللبناني ووضع المقاومة اللبنانية».

واشارت هذه المصادر الى ان الرئيس الاسد والحريري تشاورا حول المستجدات عربيا واقليميا ودوليا في ضوء التحرك العربي العاجل الذي اتى بعد القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق والتحضيرات الجارية لانعقاد القمة العربية الموسعة حيث سيكون الموضوع اللبناني من اهم المواضيع التي ستطرحها اعمال هذه القمة وذكرت هذه المصادر ان



الرئيس حافظ الأسد خلال اجتماعه برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في دمشق امس (أ.ب)

الرئيسين الاسد والحريري تناولا نتائج الاتصالات الخاصة بلجنة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان بشأن جنوب لبنان وابديا قلقهما تجاه الانتهاكات الاسرائيلية وتوقعت هذه المصادر ان يعقد لقاء قمة بين الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي قبل القمة العربية الموسعة التي ستعقد في القاهرة بين 21 و23 يونيو (حزيران) الجاري لتنسيق المواقف السورية اللبنانية في هذه القمة. وينتظر ان يصل الى دمشق ايضا رئيس مجلس النواب نبيه بري لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين تتعلق بالتطورات في الجنوب اللبناني والتصعيد الاسرائيلي والاحتمالات المتوقعة بعد التهديدات الاسرائيلية الاخيرة للبنان.

وكانت اسرائيل قد اتهمت مسلحي المقاومة اللبنانية بانهم كثفوا انشطتهم العسكرية واستغلوا كل فرصة متاحة لمهاجمة جنود الاحتلال والذين عجزوا حتى الآن عن الرد كما نجح مسلحو المقاومة في اختراق حقول الالغام وزرع العبوات الناسفة المضادة للدروع والمشاة من الجنود الاسرائيليين وكانت حالة التاهب قد اعلنت في صفوف الجيش الاسرائيلي في المنطقة الشمالية وفوضت الحكومة الاسرائيلية رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شيمعون بيريس في اتخاذ القرار المناسب للرد على هجوم المقاومة على ان يطلع رئيس الحكومة المنتخب نتنياهو على اية قرارات تتخذ بهذا الشأن.

ويذكر ان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري سيقوم غدا بزيارة الى الصين وهي الاولى من نوعها على رأس وفد كبير في اطار التحرك اللبناني لكسب تأييد الدول الكبرى لمواقفه.

القائم بالأعمال الإيراني في بيروت: العلاقة مع لبنان ودية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف القائم باعمال سفارة ايران في بيروت محمد علي ايراني العلاقة الايرانية بالدولة اللبنانية بانها «ودية»، والعلاقة مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي بانها «جيدة» وشدد على «ان هذه العلاقة ودية رغم بعض التصريحات المؤقتة». واستبعد الدبلوماسي الايراني بعد زيارته امس مدينة صيدا في الجنوب اللبناني «ان تقوم اسرائيل بعدوان واسع كالذي شنته في ابريل (نيسان) الماضي بسبب مشاكلها المتعددة». واعتبر الدبلوماسي الايراني «ان عمليات المقاومة اللبنانية الاخيرة لا تشكل خرقا لتفاهم ابريل (القاضي بتحييد المدنيين اللبنانيين والاسرائيليين) بل ان الاعتداءات الاسرائيلية التي ترتكب ضد المدنيين في الجنوب هي التي تهدد التفاهم الذي نص على حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال».

الوليد بن طلال يتبرع لأهالي ضحايا العدوان الإسرائيلي بمليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني سعيد الاسعد عن مساعدة تقدم بها الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز بمليون دولار اميركي لعوائل الضحايا الذين سقطوا اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. وقال الاسعد في مؤتمر صحافي عقده امس في مجلس النواب ان الأمير الوليد كلفه ايصال المبلغ الى مستحقيه مباشرة.

واشار الى انه «اعد لوائح باسماء عائلات الضحايا بعد ان حصل عليها من المراجع المختصة وهي تشير الى 179 ضحية».

الطيران الحربي واصل طلعاته الاستكشافية
تخوف من عمليات عسكرية إسرائيلية ضد «حزب الله» في عمق الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظل التوتر مخيما امس على مناطق التماس في الجنوب اللبناني تحسبا لاحتمال اقدام اسرائيل على شن عمليات عسكرية انتقاما لمقتل خمسة من جنودها في هجوم نفذته المقاومة اللبنانية داخل المنطقة الحدودية المحتلة امس الاول، في حين واصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية امس. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة من ثمانية جرحى اصيبوا في الهجوم الذي نفذه مسلحو «حزب الله» ضد دورية عسكرية عند مشارف مدينة النبطية هم في حالة الخطر. واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والامنية قرر في اجتماعه الاخير تفويض رئيس الحكومة شيمعون بيريس التنسيق مع خلفه بنيامين نتنياهو اعطاء اوامره اللازمة لتوجيه ضربات انتقامية ضد «حزب الله» في لبنان حسب مقتضى الحال.

ونقلت الاذاعة عن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك قوله «ان الجيش سيضرب في الجنوب اللبناني حتى لو ادى ذلك الى اصابة المدنيين» مضيفا أن قواته «ستلاحق حزب الله اينما وجد».

الى ذلك، نسبت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل الى سكان الشريط الحدودي المحتل «مطالبتهم» الجيش الاسرائيلي بتوجيه ضربة عسكرية الى «حزب الله» وابعاد عناصره الى مسافات بعيدة عن «الشريط».

ولاحظت مصادر امنية في الجنوب ان بث وسائل الاعلام في المنطقة المحتلة نداءات كهذه قد يكون مقدمة لعمليات عسكرية اسرائيلية انتقامية ومتلاحقة ردا على العمليات العسكرية الناجحة التي نفذها «حزب الله» منذ انتهاء حرب «عناقيد الغضب» في 27 ابريل (نيسان) الماضي.

وقال المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان التحركات المخابراتية الاسرائيلية في الشريط المحتل «توحي وكأن امرا ما يجري الاعداد له».

وقد واصل الطيران الحربي طلعاته الاستكشافية فوق جنوب لبنان امس، فيما قصفت المدفعية محاور التماس في الجبل الرفيع ومحيط جسر القعقعية وزوطر.

من جهة ثانية، اعرب النائب في البرلمان اللبناني محمد فنيش (كتلة نواب «حزب الله») عن اعتقاده بان التهديدات الاسرائيلية لن تصل الى مستوى الاعتداء الذي حصل في شهر ابريل (نيسان) الماضي وقال «ان اي عمليات عسكرية ستحصل ستواجهها المقاومة، والمقاومة على أتم الاستعداد للتصدي لهذه التهديدات». واضاف فنيش في تصريح له امس «لا ارى من داع للشعور بالقلق او بالخوف لان الاوضاع الميدانية تفرض نفسها على العدو وهناك اوضاع سياسية تفرض نفسها ايضا، والمفروض ان نستنفد كل الوسائل لمطالبة المجتمع الدولي بوضع حد لهذا الخرق، فاذا تمادى فستدرس المقاومة الاوضاع وتقرر على ضوء تقديرها لمصلحة امن اهلنا ومن خلال الوسائل التي تمتلكها من واجبها ان ترد على العدو، ولكن قبل ذلك يبقى على العالم ان يدرك ويعلم حقيقة ما يقوم به العدو».

بري بحث مع مكاري تنظيم الإعلام اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مع عدد من رؤساء ومقرري اللجان النيابية بعض مشاريع واقتراحات القوانين التي سيناقشها المجلس في دورة انعقاده الاستثنائية الحالية التي فتحتها الحكومة اعتبارا من السادس من الشهر الجاري.

وشارك في البحث النواب اوغست باخوس، نائلة معوض، ميشال موسى، سمير عازار وفايز غصن. في حين التقى بري رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب والوزير السابق جورج سعادة وتسلم منه دعوة لحضور الحفل الافتتاحي للمؤتمر العشرين للحزب الذي سيعقد الاسبوع المقبل.

وقال ان المؤتمر سيبحث في موضوع المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. وناقش بري مع وزير الاعلام فريد مكاري في مشاريع واقتراحات قوانين تتعلق بتنظيم قطاع الاعلام وبتطوير مؤسسات وزارة الاعلام، لاسيما الاذاعة اللبنانية الرسمية.

وقال مكاري انه اتفق والرئيس بري على الاستمرار في نقل نشرات الاخبار المحلية عبر القناة الفضائية، مضيفا انه «تمنى على رئيس المجلس ادراج مشاريع واقتراحات القوانين المتعلقة بالوزارة على جدول اعمال الدورة النيابية الحالية».

وكان لبنان بدا ببث الاخبار عبر القناة الفضائية في ابريل (نيسان) الماضي لتغطية وقائع العدوان الاسرائيلي الذي وقع في شهر ابريل الماضي.

موجز

تحذير مسيحي من «سلق قانون الانتخابات»

● اكد اتحاد الرابطات والمجالس المسيحية اللبنانية «اصرار الشعب على البقاء حرا واعتماد النظام الديمقراطي الذي يستوجب ان يكون صوت الشعب هو الذي يقرر ممثليه». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» ان الاتحاد، الذي عقد امس اجتماعا تقييميا موسعا برئاسة رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم الحكومة اللبنانية، حذر من «محاولة سلق الانتخابات قانونا وتحضيرا وترشيحا وتنظيما». مؤكدا على «ضرورة اقرار قانون انتخابي واحد لكل لبنان يضمن الحرية للمرشح وللناخب».

بابا الاقباط المصريين يزور لبنان

● شارك بابا الاسكندرية والكرازة المرقسية للاقباط المصريين الانبا شنودة الثالث في اجتماعات اللجنة التنفيذية لكنائس الشرق الاوسط التي بدأت اعمالها في لبنان امس. ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» فان الانبا شنودة كان قد وصل الى بيروت مساء امس الاول، وسيشارك في مؤتمر «مسلمون ومسيحيون معا من اجل القدس» الذي سيعقد في العاصمة اللبنانية بين 14 و16 يونيو (حزيران) الجاري.

سورية تخير نتنياهو بين قبول السلام أو رفضه صراحة

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعت دمشق رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب، بنيامين نتنياهو، ان يعلن قبولا صريحا بتحقيق السلام العادل في المنطقة او يعلن رفضه لعملية السلام متحملا نتائج هذا الرفض. وقالت مصادر رسمية واعلامية سورية ان نتنياهو لم يظهر حتى الان اي نية ازاء عملية السلام سوى اعتماد مبدأ «السلام مقابل السلام» ناسفا بذلك صيغة مدريد القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام.

وتسعى الدول العربية وخاصة سورية للحصول على موقف صريح لرئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب من قضية السلام والمفاوضات قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي الموسع في القاهرة يوم 21 من الشهر الحالي. وكانت الولايات المتحدة قد دعت رسميا على لسان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته، وارين كريستوفر، الدول العربية الى عدم اغلاق اي باب وعدم اخذ اي مبادرة من شانها ان تحرف عملية السلام عن مسارها. كما طلب الرئيس الاميركي من الرئيس المصري حسني مبارك عدم اتخاذ اي قرار متسرع قبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية المنتظرة ومعرفة مواقف نتنياهو.

وعلقت المصادر الرسمية السورية على ذلك بالقول: ان البعض حاول القاء الكرة في الملعب العربي حين دعا الى عدم اغلاق الباب امام عملية السلام وهي دعوة في غير محلها ومن الاجدر ان توجه الى من يحاول بالفعل اغلاق هذا الباب.

وقالت المصادر ان اللاءات التي اطلقها قادة الليكود ستضع المنطقة برمتها في حالة غليان واضطراب وتوتر مما يهدد بنسف عملية السلام ويزيد من تعقيدات الاوضاع ان لم يكن تفجيرها. وابدت المصادر السورية الرسمية ارتياحها لعودة الحركة والنشاط الى الوضع العربي تمهيداً لعقد القمة العربية في القاهرة واحياء التضامن العربي في وجه التحديات واتخاذ قرارات لمواجهة كل التطورات والاحتمالات والمخاطر الناجمة عن معاداة اسرائيل لمبادئ وأسس السلام العادل والشامل. واكدت هذه المصادر ان المصير العربي الواحد يفرض على الجميع التعامل مع المتغيرات والمستجدات والتطورات بروح عالية من المسؤولية القومية كما تستدعي الاحتمالات ان تتوفر الرغبة الصادقة لدى كل عربي من اجل بلورة موقف موحد وتضامن فعال. واشارت هذه المصادر الى حالة الارتباك التي اخذت تظهر في اسرائيل وغيرها لمجرد الاحساس باحياء التضامن العربي ومحاولة توحيد الصف في مواجهة سياسة الليكود الرافض للسلام.

لبنان يتخوف من عدوان إسرائيلي يلغي الانتخابات والهراوي يكرر الاستعداد لضمان الأمن في الجنوب

بيروت: من طارق ترشيشي

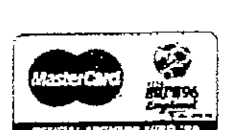
حال الانتظار التي تلف الوضع اللبناني نتيجة التطورات الاقليمية الجارية مرشحة لان تستمر حتى نهاية الشهر الجاري، وذلك بعد ان تكون تألفت الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو وخرجت القمة العربية المقررة في القاهرة في 21 من الشهر الجاري بقرارات يؤمل ان تكون في حجم التحديات التي تواجه الامة العربية من جراء الشعارات الرافضة للسلام التي يرفعها نتنياهو وهي بمثابة البرنامج الوزاري لحكومته المرتقبة. وقد جاء التدهور الامني الذي يشهده الجنوب اللبناني هذه الايام على رغم «تفاهم إبريل» الذي أوقف حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها إسرائيل على لبنان في إبريل الماضي، ليبعث على الخوف من حصول عدوان جديد بدأت إسرائيل، على ما يبدو، تعد العدة له ويدل عليه إعلان نتنياهو الاحتفاظ لنفسه بحق الرد على الهجوم الذي شنه «حزب الله» على دورية إسرائيلية في الجنوب اللبناني امس الاول وادى الى مقتل ضابطين وثلاثة عسكريين إسرائيليين. في غضون ذلك نقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي قوله امام زواره امس انه «لا يستغرب الاعتداءات التي تقوم بها اسرائيل على لبنان» وسأل: «اذا كان لبنان هدفاً للاعتداءات عندما كان حزب العمل الاسرائيلي في السلطة فكيف سيكون الوضع مع تكتل الليكود الاكثر تشدداً؟». وكرر تاكيد استعداد لبنان لضمان الامن في الجنوب عندما يزول الاحتلال الاسرائيلي.

غير ان الاعتقاد السائد في الاوساط اللبنانية هو ان إسرائيل لن تقدم في هذه الايام على عمل عسكري واسع، وانها ربما انتظرت نتائج قمة القاهرة لكي لا تصدر عن هذه القمة مواقف متشددة منها. خصوصاً ان الادارة الاميركية تسعى لكي تخرج هذه القمة بمواقف معتدلة تؤسس لمعاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري قبل حلول موعد الانتخابات الاميركية في نوفمبر المقبل. بموازاة ذلك تعهد امس رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب نتنياهو بمواجهة رجال المقاومة اللبنانية بطريقته الخاصة عندما يشكل حكومته. وتزامن تحذير نتنياهو مع دفن خمسة جنود اسرائيليين قتلوا في كمين نصبه لهم مسلحو «حزب الله» امس الاول.

وتقول المصادر اللبنانية ان البت بموضوع الانتخابات النيابية في لبنان يتاخر تحت وطأة هذه التطورات الاقليمية المتلاحقة، وان كان الظاهر ان ما يؤخر ذلك هو الخلاف على تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان او في غيرها. وفي اي حال فان الغالبية السياسية اللبنانية تؤكد الى الآن ان الانتخابات ستجرى في موعدها إلا في حال إقدام إسرائيل على شن عدوان جديد على لبنان في ضوء عودتها الى لغة الوعيد والتهديد ضده.







في ختام المجلس الوزاري المشترك مع سورية
أوروبا تؤكد مجددا ضرورة استمرار السلام

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البحياوي

اكدت الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي في ختام المجلس الوزاري السنوي للتعاون السوري الأوروبي الذي انعقد على هامش اعمال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ان موقف الاتحاد الأوروبي لم يتغير من ضرورة استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة. كما شددت الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي في بيان لها أن الدول الاعضاء ستسعى بكل جهدها للقيام بدور اهم في عملية السلام العربية ـ الإسرائيلية لتلافي الآثار السلبية للانتخابات الإسرائيلية التي صعد فيها تكتل الليكود الى السلطة في اسرائيل.

من جهته وصف فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي ترأس وفد بلاده تصريحات بنيامين نتنياهو عن السلام بانه كلام من اجل الكلام ولا يحوي اي مضمون صادق لاستمرار اسرائيل في احترام المبادئ التي قامت عليها مسيرة السلام في الشرق الأوسط. واكد فاروق الشرع في كلمته امام وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ان الهدف من وراء كلام نتنياهو عن السلام دون مضمون هو تضليل وخداع العرب والرأي العام الدولي مشددا على ان السلام الذي يتكلم عنه الاسرائيليون الآن من دون الالتزام بمبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن الدولي ومن دون عودة جميع الاراضي العربية الى اصحابها هي كلام في كلام ولن تخدع العرب.

واوضح ايضا لـ«الشرق الأوسط» ان القمة الثلاثية السورية ـ المصرية ـ السعودية التي انعقدت في دمشق اكدت ان التهرب الإسرائيلي من عملية السلام لن يكون مقبولا عربيا. وان العرب لن ينحرفوا عن مبادئ السلام العادل والشامل الذي يستند الى الشرعية الدولية وقراراته والى مبدأ الأرض مقابل السلام.

وكان الشرع الذي اجتمع بشكل منفصل مع وزيري الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند والفرنسي هيرفيه دي شاريت قد طالب الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف حازم وموحد تجاه فرض احترام اسرائيل لمبادئ مؤتمر مدريد واستعمال ثقل اوروبا الاقتصادي والسياسي لحمل الصقور الإسرائيليين القادمين قريبا الى السلطة في اسرائيل على عدم المجازفة بمستقبل المنطقة.

والح الشرع في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع لمبارتو ديني رئيس المجلس الاوروبي ومانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية على اهتمام سورية بقيام دور سياسي اوروبي في الشرق الأوسط لتحقيق المزيد من التوازن لمقاربة مطلب تحقيق سلام عادل وشامل وليس على حساب احد في منطقة الشرق الأوسط. كما فند الشرع المزاعم الإسرائيلية بان سورية تمارس الارهاب قائلا: «ان الادارة الاميركية نفسها اعترفت بان سورية لا تمارس الارهاب الدولي ولا علاقة لها به وان وجود اسمها في لائحة الارهاب يرجع الى وجود فلسطينيين على اراضيها». ودعا في المقابل الى شكر سورية والسوق العربية لايواء الفلسطينيين الذين اقتلعتهم اسرائيل من وطنهم فلسطين. واتهم فاروق الشرع الحكومة الإسرائيلية بتطبيق ارهاب الدولة مؤكدا: ان ما حدث في الحرم الابراهيمي الشريف وفي قانا اللبنانية هو الارهاب بكل ما تعنيه الكلمة وسيبقى في ذاكرة الملايين من الشرفاء في العالم، مركزا على خطر قلب الحقائق الذي يصور الارهابي بالضحية والضحية بالارهابي.

بروتوكول تعاون لبناني مع الجامعات الفرنكوفونية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني ميشال اده امس بروتوكول تعاون مع تجمع الجامعات الفرنكوفونية ممثلا بمديرة مكتب رئيس التجمع في باريس ليلى ددق.

واشار اده الى ان البروتوكول ينص على تقديم منح للطلاب المتفوقين في الجامعة اللبنانية وتجهيز المكتبات واجراء دورات تدريبية لتعليم اللغة الفرنسية.



نتنياهو يبدأ عهده بمواجهة موقف إقليمي موحد

ظروف قمة القاهرة صعبة عربيا إلا أنها مواتية غربيا ودوليا

بيريس متفقداً الحدود الشمالية لإسرائيل: المقاومة اللبنانية تهدد بتصعيد عملياتها في عهد الليكود (رويتر)

باريس: من شكري نصر الله

بانعقاد قمة القاهرة المقررة في 21 من هذا الشهر يكون عقد قمم «دول الطوق» قد اكتمل تماماً، مع فارق أن لبعض هذه الدول عقدت من أجله قمتين أو اكثر.

فإلى جانب أن كل القمم العربية الأربع والعشرين الماضية كانت مخصصة لفلسطين اكثر من أي دولة أخرى، فقد كانت القمة الثالثة (بعد انشاص 1946 ومقر الجامعة العربية 1964) في الاسكندرية من 5 إلى 1964/9/11 مقتصرة على موضوع إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي قمة الرباط عام 1969 نالت فلسطين حصة كبيرة من الأبحاث وظهرت في قرار عربي عام بدعم الثورة الفلسطينية التي كانت قد اندلعت في 1965/1/1.

وفي القاهرة عام 1970 انعقدت قمة استثنائية دعا إليها الرئيس جمال عبد الناصر، من اجل وقف الاقتتال بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي قمة الجزائر عام 1973 تم الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

وقمة الرباط عام 1974 انعقدت من اجل الأردن- حيث ضغط العرب على الأردن ليوافق على أن تكون المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، فوافق.

وقمة القاهرة من 25 إلى 1976/10/26 انعقدت من اجل لبنان حيث أيد الزعماء العرب قرارات مؤتمر الرياض السداسي، وتشكلت قوات الردع العربية في محاولة للحفاظ على السيادة اللبنانية دون المساس بالثورة الفلسطينية على أرض لبنان.

وقمة بغداد 1978/11/5/2 انعقدت من أجل مصر. حيث رفض العرب مفاوضات واتفاقات كامب ديفيد وخرجت مصر من الجامعة العربية.

وفي الام 1990 انعقدت في القاهرة قمة عربية من أجل العراق الذي كان قد غزا الكويت.

واليوم تنعقد القمة الرابعة والعشرون في القاهرة من اجل سورية وبها يكتمل عقد القمم الخاصة بالدول المسماة «دول الطوق»، أي الدول المحيطة بإسرائيل والتي بينها وبين إسرائيل اتفاقيات هدنة، باستثناء العراق الذي رفض التوقيع على هدنة، وفلسطين التي لم تكن دولة.

وتنعقد القمة الخاصة بسورية في ظروف إقليمية صعبة للغاية، وظروف دولية أفضل من أي وقت مضى. وهذا التناقض يحصل للمرة الأولى، ولكنه مفيد للعرب بعض الإفادة.

على جدول أعمال القمة ثلاثة بنود رئيسية هي:

1- التصدي لطروحات حكومة بنيامين نتنياهو التي يرفع رئيسها شعاره المتلخص بثلاث لاءات هي: لا للانسحاب من القدس، لا للدولة الفلسطينية، ولا للانسحاب الكامل من الجولان.

2- محاولة جمع الصف العربي ودعوة الدول العربية التي اقامت علاقات مع إسرائيل لممارسة ضغط تجاري وسياسي على نتنياهو.

3- إبلاغ العالم وخصوصاً واشنطن بأن العرب طلاب سلام متمسكون باجتماع مدريد، والمفاوضات مع إسرائيل تحت شعار «الأرض مقابل السلام».

ويستفاد من التعليقات الصحافية الصادرة في الولايات المتحدة- المعنية اكثر من سواها، بأزمة الشرق الأوسط- ان ثمة تركيزاً أميركياً على أمرين:

- الأول: محاولة تطويق نتنياهو الذي أخذ يستقطب يهود اميركا واحداً بعد الآخر بعد أن لم يكن له ذلك في السابق. وتلك عادة يهود «الخارج» إذ يصبحون دعامة للزعيم الذي يختاره الشعب الإسرائيلي بعد الانتخاب وليس قبله. ويعمل الرئيس الاميركي كلينتون على استقطاب هؤلاء اليهود لمصلحته الانتخابية.

الثاني: تركيز صحافي حاد ترافقه تصريحات أميركية رسمية ضد سورية. وقد بلغ الأمر بهذا التركيز أن صدرت صحف أميركية تحمل إعلانات مدفوعة ضد سورية.

أما لماذا هذا التركيز على سورية فلأن نتنياهو لن يجد في السنوات الأربع المقبلة التي يفترض أن يحكم فيها، سوى المشكلة السورية تجعله غير قادر على كسب الرأي العام الدولي. فهو عندما يعلن صراحة عدم رغبته بالانسحاب من كل الجولان، يكون قد خالف علناً اتفاق مدريد، وضمانة الدول الكبرى لعملية السلام في الشرق الأوسط.

ولا يبدو التعامل مع الفلسطينيين مشكلة دولية أمام نتنياهو ذلك لأن القدس ستكون آخر بند من بنود الوفاق الفلسطيني- الإسرائيلي، وبالتالي: العربي- الإسرائيلي. وقيام الدولة الفلسطينية اليوم أو بعد خمس سنوات، لا يشكل ازمة دولية مستعصية مثلما يشكل الإعلان بعدم الانسحاب من الجولان.

والواقع ان بقاء إسرائيل في الجولان شأن دولي ملح وإذا لم يتم التوصل إلى تسوية بشأنه سيشكل عقبة في وجه السلام قد تعيد الصراع العربي- الإسرائيلي إلى بدايته التي لا يريدها الغرب، ولا تريدها واشنطن. وبقاء إسرائيل في الجولان من شأنه أن يزيد في تسخين المواقف المعادية للسلام وإسرائيل في الشرق الأوسط كله إذ أن بقاء إسرائيل في الجولان معناه دعوة صريحة لزيادة تسليح «حزب الله» و«حماس» والجماعات المتطرفة في العالم العربي والإسلامي وزيادة عملياتها ضد الإسرائيليين.

وكذلك من شأنه ايضاً أن يجعل من إيران دولة تتمتع بنفوذ متزايد في الشرق الأوسط وهي صفة لا تمانع بها طهران، ولا ترضي واشنطن والغرب.

واستناداً إلى الصحافة الأميركية والغربية، يمكن القول ان مجيء نتنياهو لرئاسة الحكومة الإسرائيلية سوف ينعكس إيجابياً على معظم العرب، وسلبياً على منظمة التحرير واميركا بالدرجة الأولى.

ومجيء نتنياهو رئيساً لحكومة إسرائيل معناه إعلان نهاية قيام الشرق الأوسط الجديد الذي كان يحلم به بيريس. ونهاية هذا الشرق الأوسط الجديد معناه استعادة الجامعة العربية قدرتها على التحرك وحيدة لدى دول الشرق الأوسط وربما فتح الباب لمصر لاستعادة دورها السابق في هذه المنطقة.

أما الأردن فلن يكون خاسراً بمجيء نتنياهو.. لأن عمان سوف تسمع من الآن وصاعداً كلاماً كثيراً حول عودة منظمة التحرير إلى حضن المملكة الأردنية سواء عبر الكونفدرالية أو الفيدرالية.. أو حتى عبر التصريحات اليومية التي سيفيد منها الأردن.

وسورية لن تكون مزعوجة على الصعيد الدولي من نتنياهو الذي سيقلب سيرة السلام رأساً على عقب. وبدل أن يوجه العالم اللوم لسورية بداعي أنها تقف ضد التقدم بعملية السلام، سوف يصبح نتنياهو هو الرجل الذي يشار إليه بتهمة عرقلة السلام.

لذلك، سوف تكون قمة القاهرة المقبلة، بمثابة تأييد عربي شامل لسورية، يصعب أن يحيد عنه الغرب او واشنطن. وسوف تشهد الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة ما إذا كانت واشنطن تريد تجميد السلام أم دفعه إلى الأمام. فإذا أرادت دفعه إلى الأمام فليس امامها سوى الاصطدام بنتنياهو. وهذا هو المطلب السوري الذي أصبح مطلباً عربياً شاملاً.



مبارك استدعى النقيب لتطويق الأزمة حول القانون الجديد

الصحافيون المصريون بدأوا اعتصاما تصاعديا وجمعية طارئة تبحث استقالة مجلس النقابة

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم وعبد الرحمن محمد

يتحدد صباح اليوم مصير الاستقالة الجماعية لاعضاء مجلس نقابة الصحافيين في مصر خلال الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية لنقابتهم احتجاجا على اصرار مجلس الشورى وحكومة الحزب الوطني الحاكم على التمسك بالقانون الجديد للصحافة الذي اقره مجلس الشورى أول من امس دون الأخذ في الاعتبار احتجاجات النقابة واعضاء مجلس الشورى من الصحافيين.

وفي ما بدأ امس عدد من الصحافيين اعتصاما تصاعديا في مقر نقابتهم - التي تجاور نقابة المحامين «بوسط العاصمة» وتعد احد الخصوم السياسية لحكومة الحزب الحاكم - استدعى الرئيس المصري حسني مبارك نقيب الصحافيين ابراهيم نافع في محاولة لتطويق الازمة التي تفجرت بصورة حادة.

ودعا نواب معارضون في البرلمان الى اجتماع طارئ يوم السبت المقبل لتبني مقترحات نقابة الصحافيين في تعديل مشروع القانون وهي التعديلات التي رفضها مجلس الشورى، وذلك عند عرض مشروع القانون على البرلمان لمناقشته وفقا للقواعد الدستورية المعمول بها في مصر.

ومن ناحيته قال النائب المستقل بالبرلمان احمد طه ان الاجتماع الطارئ لنواب المعارضة لن يستهدف اشعال الموقف او ركوب الموجة كما يتصور البعض، ولكن يهدف لتبني مطالب مشروعة تجاهلتها الحكومة، والتحذير من مخاطر استمرار تلك الازمة لفترة طويلة مقبلة.

واعلن النائب الوفدي ايمن نور انسحابه امس من اجتماع لجنة الثقافة والاعلام بالبرلمان قبل انتهاء مناقشة مشروع القانون، بعد ان تاكد من اصرار اعضاء اللجنة على تمرير مواد مشروع القانون كما جاء من الشورى دون اي تعديل واحد يذكر وقد رفض نور تغليظ عقوبة تناول الموظف العام بالنقد، في حين اكد كل من وكيل اللجنة التشريعية محمد جويلي والنائبة فايدة كامل على ضرورة تشديد عقوبة القذف للصحافي في حالة سب الموظف العام والعودة بهذه العقوبة الى قانون العقوبات التي تعاقب القذف بالحبس مدة تزيد على 3 سنوات بدلا من سنتين المقررة في قانون الصحافة.

من جهة اخرى ما زال بعض النواب في البرلمان والذين عاصروا احداث القانون 93، يلتزمون الصمت ويؤثرون عدم التعليق على الاحداث في تحوط من دخولهم دائرة صراع جديدة مع الصحافيين المصريين.

يذكر أن الأزمة بين نقابة الصحافيين والى جانبها كل النقابات المهنية والعمالية وبين حكومة الحزب الوطني بدأت قبل نحو عام عند صدور تعديلات على قانون العقوبات استهدفت تشديد العقوبات وحصار العمل الصحافي، وهو ما أطلق عليه في حينه قانون اغتيال الصحافة.

بعد أنباء عن انسحاب 40 إخوانيا بما يهدد بانهيار الحزب المصري

وكيل مؤسسي حزب «الوسط» يحذر «الإخوان» من خطأ تاريخي

القاهرة: من عبده زينه

يواجه حزب «الوسط» - قيد التأسيس في مصر - مصيرا مجهولا حتى الآن، اذ ان جماعة الاخوان المسلمين سربت انباء رفضت نفيها أو تأكيدها بأن 40 من اعضائها سحبوا التوكيلات التي منحوها لوكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي وهو ما يسقط الحزب قانونا.

وفرضت الجماعة جداراً من السرية حول العدد الصحيح لاعضائها الذين سحبوا التوكيلات بينما قال مسؤول قضائي: انه لو صحت هذه الانباء فلن يتبقى امام الحزب سوى 34 مؤسسا وهو ما يؤدي الى انهيار الحزب اذ يشترط قانون الاحزاب السياسية ضرورة الا يقل عدد مؤسسي الحزب عن 50 مؤسسا.

واعربت مصادر قريبة من الجماعة عن دهشتها من الموقف الجديد للجماعة اذ وصفته المصادر بانه يعد انقلابا في موقف الجماعة التي كانت تدعم فكرة اقامة الحزب منذ بدايتها وهو ما ينفيه الاخوان بعد ان كانت قررت قبول فكرة انشاء احزاب من حيث المبدأ وهو ما سبق ان سعت اليه الجماعة لانشاء احزاب اخوانية خالصة بداية بحزب الشورى ومن بعده محاولة انشاء حزب الاصلاح في عام 1994.

وقالت المصادر ان حزب الوسط حصل على جواز المرور من الجماعة الا ان انقلاب الجماعة على «الوسط» كان بسبب ان مجموعة «الوسط» وبينهم اخوان «الوسط» تقدموا بمشروع الحزب مباشرة الى لجنة الاحزاب دون عرضه على الجماعة وهو ما اثار حفيظة الجماعة. ولكن مجموعة «الوسط» خاصة من الاخوان رأت ان عدم اقحام قيادات الجماعة في الحزب قد يكون افضل لصالح الحزب باعتبار ان موقف الحكومة من الاخوان اكثر تشددا.

وحول نبأ تضاعف عدد التوكيلات التي سحبت من «الوسط» قال وكيل المؤسسين بالانابة الدكتور رفيق حبيب لـ«الشرق الاوسط» انه لو صحت هذه الانباء فان الجماعة تكون ارتكبت خطأ تاريخيا اذ سيؤدي ذلك لانهاء مشروع «الوسط» مشيرا الى انه كان يتمنى ان تكون نهاية «الوسط» في حالة حتميتها على يد الحكومة وليس على يد الاخوان. واضاف ان هذا الموقف يجعل المعركة في محكمة الاحزاب بيننا وبين الاخوان وليس بيننا وبين الحكومة كما كنا نتوقع.

واستنتج الدكتور حبيب ان جماعة الاخوان اقدمت على هذه الخطوة - سحب التوكيلات - لاحساسها بوجود بذور للانشقاق او بداية للانشقاق في صفوف الجماعة واصبحت تتعامل مع الموقف من هذا المنطق.

واشار الى ان قيادات الاخوان ادركت وجود رؤى جديدة هي رؤى لاخوان الوسط موضحا ان ذلك جعلهم يخشون حدوث فجوة بين جيل القيادات وجيل قيادات الوسط.

واوضح وكيل مؤسسي الوسط ان اسلوب ادارة اخوان الوسط يختلف كثيرا عن اسلوب القيادات التاريخية، حسبما قال مشيرا الى ان القيادة تهدف لتوحيد رؤى واسلوب عمل الجماعة بمختلف اجيالها في مواجهة المحن والازمات.

وتوقع الدكتور حبيب ان يكون موقف الجماعة المفاجئ بسحب التوكيلات نابعا من خلفيات ما او شوائب تراكمية سابقا مشيرا الى ان موضوع حزب الوسط جاء مناسباً للقيادات لتصفية حسابات قديمة بين جيل الشيوخ وبين جيل الوسط.

إسرائيل تعزز جهازها القنصلي في عمان لتسريع منح التأشيرات

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت اسرائيل على دعم الجهاز القنصلي لسفارتها في عمان، وزيادة عدد اعضائه لتسريع اجراءات منح التاشيرات للاردنيين الراغبين بزيارة اسرائيل او مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وتلقت وزارة الخارجية مذكرة بهذا الخصوص من الحكومة الاسرائيلية. ولم توضح ماذا ستفعل بتاشيرات دخول الاردنيين من اصل فلسطيني التي توقفت مع الانتخابات الاسرائيلية.

وجاءت هذه الموافقة بعد ان احتج الاردن رسميا لدى اسرائيل لعرقلة اجراءات منح التاشيرات لمواطنيه الراغبين بزيارة اسرائيل، والتباطؤ في هذه الاجراءات بحيث كان منح التاشيرة يستغرق ما بين ثلاثة واربعة اسابيع خلافا للاجراءات لما تتخذه السفارة الاردنية في تل ابيب، حيث يتم منح الاسرائيليين الراغبين بزيارة الاردن التاشيرات اللازمة بالسرعة القصوى.

واوضحت المذكرة الاسرائيلية ان تعزيز جهاز القسم القنصلي في السفارة الاسرائيلية في عمان سيتم بعد ان تنتقل السفارة الاسرائيلية الى موقعها الجديد في احد الاحياء الراقية بالعاصمة الاردنية، خاصة ان المبنى الجديد يتكون من عدة طوابق الامر الذي يتيح المجال لزيادة جهاز السفارة بما في ذلك القسم القنصلي.

وتمارس السفارة الاسرائيلية في عمان منذ افتتاحها في اواخر عام 1994 مهامها في جناح في احد الفنادق المعروفة في العاصمة الاردنية.

من جهة اخرى اوضحت مصادر الخارجية الاردنية ان الازمة في منح التاشيرات من قبل السفارة الاسرائيلية تعزى الى وقف منح التصاريح للاردنيين من اصل فلسطيني الراغبين في زيارة اهلهم وذويهم في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وقالت ان اسرائيل اوقفت منح هذه التصاريح منذ اواخر الشهر الماضي كاجراءات امنية احترازية للحيلولة دون عبور اعضاء في الجماعات المتشددة الرافضة للعملية السلمية خشية قيامهم باعمال انتحارية قبيل الانتخابات الاسرائيلية وقالت المصادر ان وقف اسرائيل منح تصاريح لزيارة الضفة الغربية قد تسبب بضغط على السفارة الاسرائيلية في عمان، وتحول عدد كبير من طالبي التصاريح الى السفارة للحصول على التاشيرة اللازمة لزيارة اسرائيل، مما اوجد ازمة حقيقية لدى السفارة واعاقة عمليات حصول الاردنيين على التاشيرات واوضحت ان بامكان حاملي التاشيرة الاسرائيلية زيارة الضفة الغربية انطلاقا من مدينة القدس، وهذا ما حدا بعدد كبير من طالبي التصاريح الى تقديم طلبات للسفارة الاسرائيلية للحصول على التاشيرات.

ويقف مئات المراجعين امام السفارة الاسرائيلية يوميا لتقديم طلبات للحصول على التاشيرة، بعضهم لغايات السياحة وبعضهم للبحث عن عمل والبعض الآخر لزيارة الاهل والاقارب في المناطق المحتلة منذ عام 1948، وقسم لزيارة الضفة الغربية بعد ان أوقفت اسرائيل تصاريح الزيارة منذ اواخر الشهر الماضي.

واعربت المصادر الاردنية عن املها في ان تخف حدة الازمة على السفارة الاسرائيلية بعد دعم جهاز القسم القنصلي بالسفارة ورفده بعناصر اضافية.

رسالة من وزير الخارجية السعودي لنظيره القطري

الدوحة - واس: بعث الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي برسالة خطية الى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر.

وقام بتسليم الرسالة للشيخ حمد بن جاسم آل ثاني سفير السعودية لدى قطر عبد الرحمن الشبيلي خلال اجتماعه معه امس.

وقالت وكالة الانباء القطرية: «ان الرسالة تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها».

إحالة رئيس تحرير «العربي» وصحافي للمحاكمة بتهمة القذف

القاهرة: من نجاة احمد

قررت امس نيابة امن الدولة العليا بمصر إحالة رئيس تحرير جريدة «العربي» الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الناصري محمود المراغي وصحافي في الجريدة الى المحاكمة بتهمة السب والقذف في حق عضو مجلس الشورى عبدالعظيم رمضان.

وجاءت إحالة الصحافيين في ضوء القانون 93 المصطلح على تسميته (قانون اغتيال الصحافة) الذي آثار منذ نحو عام ازمة سياسية حادة مازالت قائمة، إذ كانت النيابة قد باشرت التحقيق مع المراغي وعادل السنهوري المحرر بعد ان تقدم المؤرخ عبدالعظيم رمضان ببلاغ ضدهما في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يتهمهما فيه بنشر أمور لو صحت اوجبت عقابه من أهله ووطنه وذلك بسوء قصد.

وكانت صحيفة «العربي» قد نشرت حينذاك تحقيقاً صحافياً تحت عنوان «تكليف اسرائيلي لعبدالعظيم رمضان» تضمن وثيقة صادرة عن المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة تشير الى تكليف عبدالعظيم رمضان بمهاجمة بعض الصحف الحزبية.

واتهم المقال رمضان بالخيانة والتجسس والتعامل مع المركز واكدوا ان هذا المركز يعد وكراً للجواسيس.

وكان رئيس المركز الاكاديمي الاسرائيلي قد نفى توقيعه على الوثيقة واكد انها مزورة، اذ كشفت التحقيقات عن سرقة عامل مصري داخل المركز الخاتم الرسمي المخصص بالمركز واستغله في تزوير بعض المستندات.

يذكر ان عدد الكتاب والصحافيين الذين وقعوا تحت طائلة قانون 93 لسنة 1995 بلغ 99 كاتباً وصحافياً منهم 25 من رؤساء التحرير ومجالس الادارة ابرزهم نقيب الصحافيين المصريين ابراهيم نافع وجميع رؤساء تحرير صحف المعارضة بالاضافة لبعض رؤساء تحرير الصحف القومية كالأخبار والأهرام المسائي والأهرام الاقتصادي.

رئيس جامعة نيويورك ال. جاي اوليفا يشرف على مراسم تقليد العاهل الاردني الدكتوراه الفخرية من الجامعة (أ ب)

الملك حسين: هنالك قوى متحدة هدفها تدمير السلام

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين عقب تسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي من جامعة نيويورك مساء اول من امس ان هناك قوى متحدة بهدف تدمير السلام رغم اختلاف ايديولوجياتها. وقال «ان العالم شهد مثالا مأساويا على ذلك عندما ضحى رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بحياته من اجل السلام».

ودعا العاهل الاردني «لان يكون السلام شاملا فلا تستطيع اي دولة في الشرق الاوسط ان تحقق النمو المستديم وشبح الصراع يخيم على جارة لها، لهذا يجب استئناف عملية السلام بجهد متزايد وتشجيعها بحماس اكبر، مكررا التزام الاردن بالتعاون مع كل الاطراف لتحقيق هذا الهدف».

نتنياهو يبلغ الأردن رغبته بزيارته

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية ان رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو سيزور الاردن في نهاية الشهر الحالي تلبية لدعوة من الملك حسين عاهل الاردن.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان نتنياهو ابدى رغبته بزيارة الاردن منذ فوزه في انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية في اواخر الشهر الماضي، وذلك عبر اتصال هاتفي مع الملك حسين هو الاول من نوعه الذي يجريه نتنياهو بعد فوزه في الانتخابات. واضافت ان مباحثات نتنياهو مع الملك حسين ستتركز على دعم العملية السلمية، وتطبيق بنود معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، والاتفاقيات الثنائية المنبثقة عنها بالاضافة الى التعاون الثنائي والاقليمي. واوضحت ان نتنياهو اكد عزمه على المضي قدما في عملية السلام ان في اتصاله مع الملك حسين او في الرسالة التي نقلها مستشاره السياسي الدكتور دوري جولد للعاهل الاردني خلال زيارته للاردن في الثالث من الشهر الحالي وجاء في الرسالة تطمينات اسرائيلية لمستقبل عملية السلام، وتاكيدات من نتنياهو على مواصلة هذه العملية على مختلف المسارات التفاوضية، بالاضافة الى التزامه بالمعاهدات التي ابرمتها اسرائيل مع عدد من الدول الاخرى بما فيها الاردن. وكان حزب الليكود المعارض في اسرائيل قد صوت الى جانب معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في الكنيست الاسرائيلي عام 1994 التي تعترف لاول مرة بحدود الاردن وكيانه. ويذكر ان نتنياهو زار الاردن عدة مرات بعد توقيع المعاهدة بدعوة من الملك حسين والامير حسن ولي عهد الاردن.

رد أردني غير مباشر على وزير الدفاع السوري وتذكيره بكتابه عن «الثورة الكبرى»

عمان: «الشرق الاوسط»

رد الاردن بشكل غير مباشر على تصريحات وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس التي تعرض فيها للاردن ووجوده كدولة. وجاء هذا الرد في عرض مفصل قدمته وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بيترا) امس لكتاب كان طلاس اصدره عام 1978 بعنوان «الثورة العربية الكبرى».

اهداه «الى الحسين بن علي قائد الثورة ومفجرها» وقال في الاهداء «الى الحسين بن علي الذي اطلق الرصاصة الاولى معلنا بداية الثورة العربية الكبرى ضد الاتراك الغزاة الذين دنسوا ترابنا الوطني باحتلالهم البغيض... اقدم هذا الكتاب عسى ان تجد فيه روحه الطاهرة بعض الوفاء والعرفان بالجميل من بعد هذا الجحود الطويل».

ويضيف طلاس حسب نص الرسالة: لاغرو اذا استبشر العرب الخير كله في ثورة الحسين بن علي لان الانطلاقة جاءت من مكان عزيز على قلوب العرب ومن رجل حبيب على قلوب العرب يعود باصله العريق الى الدوحة الهاشمية. وتتالت الايام وكانت الغصة تملأ صدري لسببين اولهما يتمثل في ان الدول الاستعمارية غدرت بالثورة وقائدها، وثانيهما الجحود الذي لقيته الثورة منذ قيامها وحتى الوقت الحاضر، فما من حركة في التاريخ العربي لقيت تجنيا وظلما وتباينا وتناقضا في الآراء والاحكام مثل ما لقيته هذه الثورة. وكان طلاس قد قال في تصريحاته التي اثارت عمان ان كيان الاردن اوجده الاستعمار لكي يفصل بين الدول العربية ويبعدها بعضها عن بعض. وكان طلاس يرد على ما اعلنه ولي عهد الاردن الامير حسن من مواقف سلبية تجاه سورية وخاصة في لبنان.

طوكيو تنفي وجود معلومات عن رؤوس نووية لبيونج يانج

طوكيو - وكالات الأنباء: قال متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية امس ان اليابان لا تملك معلومات محددة تفيد ان كوريا الشمالية تملك رؤوسا نووية، وكان ينفي بذلك تقارير اخبارية ذكرت ان بيونج يانج قد تطلق 4 صواريخ ذرية على اليابان.

وقال التقرير الذي ورد في صحيفة «سانكي شيمبون» اليومية اليابانية والذي التقطته وكالات انباء عالمية يوم الاحد الماضي ان مسؤولا كوريا شماليا اخبر الولايات المتحدة في تهديد مقنع ان الدولة الشيوعية تمتلك 4 رؤوس نووية. ولم تعلق الولايات المتحدة على التقرير.

وقال هيروشي هاشيموتو المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية في مؤتمر صحافي: «نحن نتحرى صحة التقرير. لكن الحكومة اليابانية لم تحصل على معلومات معينة بشأن عدد الرؤوس النووية التي ربما تمتلكها او لا تمتلكها كوريا الشمالية».

ومع ذلك قال هاشيموتو ان كوريا الشمالية «تدرس نوعا جديدا من الصواريخ ذاتية الدفع سيكون لها مدى أطول من مدى الصاروخ رودونج 1» الذي اجريت تجربة اطلاقه في بحر اليابان عام 1994. واضاف: «نحن نعلم ان كوريا الشمالية تدرس طرازا آخر من الصواريخ له مدى أكبر. ولكننا لم نحصل على معلومات ملموسة بشأن هذا الصاروخ يمكن اعلانها».

ونقلت «سانكي» عن مصادر عسكرية وامنية اميركية قولها ان هذا البيان صدر في اجتماع بواشنطن في 26 أبريل (نيسان) بين كيم جونج يو نائب رئيس اللجنة الاقتصادية الخارجية بكوريا الشمالية وتوماس هبارد نائب وزير الخارجية الأميركي. وقالت ان كيم أخبر هبارد ان كوريا الجنوبية واليابان قد تتعرضان للهجوم بأربعة صواريخ نووية كورية شمالية اذا رفضت الولايات المتحدة زيادة المساعدات الغذائية والأموال لمفاعلات الطاقة النووية الجديدة.

وتعهدت الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية منذ ذلك الوقت بمساعدة كوريا الشمالية استجابة لنداء للأمم المتحدة بتقديم مساعدات لكوريا الشمالية قيمتها 43.6 مليون دولار لتفادي مجاعة بعد أسوأ فيضانات في كوريا الشمالية منذ 100 عام.

● قال مسؤول قضائي انه صدر امس الثلاثاء حكم بالسجن خمسة اعوام على مساعد شخصي سابق لرئيس كوريا الجنوبية كيم يونج سام بتهمة تلقيه رشاوى من رجال الأعمال. وذكر المسؤول انه حكم على تشانج هاك رو بدفع غرامة قيمتها 612 مليون وون (774680 دولارا) هي قيمة ما حصل عليه من رشاوى من اكثر من 12 من كبار رجال الأعمال في مقابل خدمات. وطالب الادعاء الشهر الماضي بالسجن سبعة اعوام لتشانج الذي استقال كمساعد لكيم في مارس (اذار) الماضي وكان اول عضو في الدائرة المقربة من كيم يسقط في اطار حملة مكافحة الفساد التي يشنها رئيس كوريا الجنوبية منذ فبراير (شباط) 1993. وسقط في هذه الحملة رئيس كوريا الجنوبية السابق تشون دو هوان والرئيس الأسبق نوه تاي وو، اللذان يحاكمان بتهمة جمع ثروة غير مشروعة خلال فترتي توليهما السلطة.

فكرت في إنتاج القنبلة النووية

سويسرا تعيد النظر في سياستها التقليدية بالاتجاه نحو الحلف الأطلسي

لوزان: من كاثرين برنس *

يبدو ان ظاهرة المتغيرات التي ظلت تجتاح العالم على مدى السنوات الماضية لم تكتف بالقدر الذي فرضته من ملامح جديدة على الدول المعروفة بانحيازها لأحد المعسكرين السابقين.

فقد بدأت هذه المتغيرات تلقي بظلالها حتى على حياد سويسرا المعروف. ذلك ان حكومتها تفكر حاليا في اقامة روابط مع حلف شمال الأطلسي رغم ان سويسرا لا تعتبر حتى الآن عضواً في منظمة الأمم المتحدة. وكشف النقاب مؤخراً عن طلب سويسري بتطوير قنبلة ذرية إبان سنوات الحرب الباردة.

ويقول الجنرال جوستاف دينيكر القائد السابق لأركان عمليات الجيش السويسري ان «الرؤية لا تزال غير واضحة في ما يتعلق ببعد من جوانب الأمن الأوروبي». وبرز مؤخراً في البلاد جدل حول كيفية حماية سويسرا نفسها مستقبلاً وسط عالم تعتريه متغيرات ذات وتائر سريعة. وتتطلب عملية الخروج من العزلة السابقة اعادة سويسرا النظر في عدد من الجوانب اضافة الى ضرورة تجديدها لتاريخها السابق.

ويرى جورج ستوتسيلوتربرج، المؤرخ العسكري وصاحب التقرير الحكومي عن القنبلة الذرية السويسرية الصادر في مايو (ايار) الماضي، ان «الوقت قد حان لكي تشرح سويسرا هويتها للعالم الخارجي».

ويضيف الجنرال ان الغرض من كشف النقاب عن المعلومات الأخيرة احاطة العالم الخارجي علماً بمدى الجهود السويسرية المبذولة في عملية الخروج من عزلتها العسكرية.

ويقول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للجيش جورج زومشتاين انه والقادة العسكريين فكروا ملياً في فكرة استخدام القنبلة الذرية عندما وردت الأنباء عن (استسلام اليابان). ويضيف زومشتاين ان «من المنطقي والضروري حيازة سلاح مثل القنبلة الذرية لأنها تمد الجيش السويسري بأسباب القوة اللازمة».

وكانت ادارة الدفاع السويسرية قد كلّفت لجنة فيدرالية عام 1969 بمهمة تطوير البحوث ذات الصلة بتصنيع القنبلة النووية. وحتى عقب التوقيع على الاتفاقية الخاصة بمكافحة تطوير الأسلحة النووية عام 1977 أبقت سويسرا على برنامجها الخاص بتطوير السلاح النووي حتى عام 1988 عندما أوقفت سويسرا هذا المشروع تماماً.

وبالنسبة لبعض السويسريين يُعتبر التقرير العسكري الأخير بمثابة تقليل من قيمة الحياد العسكري والاعتماد على النفس.

وكانت تساور البلاد مخاوف حتى نهاية العقد الماضي من احتمالات غزو عسكري سوفياتي. كما كانت سويسرا تدرك جيداً ان فرنسا قد تطلق صواريخ عابرة لأراضيها ان دعا الأمر لرد أي هجوم من قوات حلف وارسو. وهذه كلها أسباب داعية لتطوير سويسرا لقنبلة ذرية لحماية نفسها.

وهذه خطوة يرى زومشتاين انها مهمة للغاية لأن سويسرا اذا امتلكت طائرات مقاتلة، على حد قوله، فسيصبح بامكانها «التحليق فوق سماء موسكو وإلقاء قنابل عليها». ويرى زومشتاين ان العزلة والضعف يتطلبان «اللعب بأوراق لها أهميتها وتأثيرها».

ويتابع زومشتاين بقوله ان سويسرا أصبحت اكثر قناعة بان الأوضاع الراهنة، وحتى السابقة، تتطلب مواقف صارمة وواضحة.

ويتذكر الجنرال كيف ان المقاتلات السويسرية اعترضت طائرة عسكرية اميركية حاولت اختراق المجال الجوي السويسري عائدة الى قاعدتها من السويس عام 1956. كما اغلقت سويسرا مجالها الجوي أمام دول الكتلة الشرقية لفترة اسبوعين عقب اسقاط القوات السوفياتية لطائرة ركاب كورية خلال الثمانينات. ويؤكد زومشتاين ان دول الكتلة الشرقية تحدت سويسرا 12 مرة دون فائدة.

والآن، بعد نهاية الحرب الباردة، ينظر السويسريون الى الأمور بزاوية مختلفة ومغايرة للأوضاع التي كانت سائدة في السابق.

فمعظم المسؤولين يرون ان الأوضاع الجديدة تتطلب موقفاً جديداً، إذ علت مؤخراً بعض الأصوات المطالبة بانضمام سويسرا الى عضوية دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) المعنية بتحقيق السلام، ان لم يكن الانضمام لعضوية الحلف عسكرياً. وسبق ان التقى وزير الدفاع السويسري أدويف اوجي وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر عدة مرات لمناقشة أمر انضمام سويسرا لعضوية حلف الناتو.

وفي 3 يونيو (حزيران) الجاري خاطب وزير الخارجية السويسري فيلافيد كوتي، الذي يشغل حالياً منصب رئيس «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا»، الدول الأعضاء في حلف الناتو في اجتماعها الأخير في برلين. وهذه تعد المرة الأولى التي يخاطب فيها مسؤول سويسري الحلف ككل. وفي ذلك الاجتماع أعلنت سويسرا انها، كخطوة اولى في طريق استراتيجيتها الجديدة، ستعين لها ملحقاً عسكرياً بالحلف بصفة مراقب.

ويعتقد العسكري السويسري السابق الجنرال دينيكر ان هناك العديد من منظمات الأمن الأوروبي. إلا انه يعتقد ان دورها لا يزال غير واضح بحيث لم يعد بالامكان اتضاح الرؤية في ما يختص بالوجهة المستقبلية. لذا يعتقد الجنرال دينيكر ان «من الواجب التوجه نحو الناتو».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

أثينا تتهم أنقرة بالعدوان

اثينا - وكالات الانباء: اتهمت اليونان امس تركيا بانتهاك مياهها الاقليمية في حين جدد رئيس الوزراء كوستاس سيميتس القول ان القوات المسلحة «مستعدة لمواجهة التهديد التركي». وافاد الناطق باسم الحكومة ديميتريس ريباس ان سفينة دورية تركية انتهكت المياه الاقليمية اليونانية بعيد الساعة 05.30 بتوقيت جرينيتش من صباح امس قرب جزيرة سيسكلي في جنوب شرق بحر ايجه. ولد اقتربت السفينة التركية دقائق عدة من مركب يوناني سريع كان يتوجه من رودوس الى كوس. وقال ريباس ان هذا الحادث الجديد «يظهر الطابع المتمادي للعدوانية وللاستفزازات التركية».

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء اليوناني امام المجموعة البرلمانية الاشتراكية ان اليونان «هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تواجه تهديدا مباشرا لسيادتها الوطنية». واضاف ان اليونان «لا تطالب بشيء لكنها لن تتنازل عن شيء». وشدد على ان «هذا المبدأ يترافق مع تصميم راسخ على الدفاع عن الحقوق اليونانية من دون اي تردد». وتحدث مجددا عن ان القوات المسلحة اليونانية «في وضع يمكنها من التصدي لأي تهديد».

هجوم جديد لجيش سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: قالت وزارة الدفاع في سري لانكا امس ان قوات الجيش شنت هجوما واسعا لاستعادة احدى المناطق التي لا تخضع لسيطرتها حتى الآن في شبه جزيرة جافنا الشمالية.

وقال بيان للوزارة ان الهجوم شن فجر امس الأول لاستعادة منطقة طولها نحو 13 كيلومترا. واضاف ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام اطلقوا النار على قوات الجيش اثناء تقدمها مما ادى الى مقتل جنديين وضابط وجرح 12 اخرين. ومضى البيان يقول ان هذا الهجوم «سيمكن قوات الجيش من ربط قاعدة جوية ضخمة بالمنطقة في الطرف الشمالي للجزيرة بالطرف الجنوبي الذي يبعد نحو 25 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من بلدة جافنا».

وقالت مصادر دفاعية في وقت سابق ان ثوار التاميل قتلوا بالآلات الحادة 14 شخصا وجرحوا اخرين واحرقوا منازل في قرية نائية في المنطقة الشمالية من القطاع الأوسط في سري لانكا.

ثلاثة انفجارات في قافلة تضم مفاوضي الثوار الشيشان ووسطاء أجانب

موسكو: من سامي عماره
خارج داڤيبنكو: ر

وقعت ثلاثة انفجارات مدوية بالقرب من قافلة تقل مفاوضي الثوار الشيشان ووسطاء أجانب امس لثناء عودتهم من محادثات سلام مع الجانب الروسي.

وقال لورانس شيتس مراسل وكالة «رويتر» الذي كان ضمن افراد القافلة في اتصال هاتفي: «وقع احد الانفجارات على بعد عشرة امتار من سيارتنا. اصيب ثلاثة اشخاص على الاقل واضير عدد من السيارات». ووقعت الانفجارات بعد دقائق من مرور القافلة التي تضم نحو 60 سيارة من نقطة تفتيش عسكرية روسية خارج قرية داڤيبنكو الصغيرة على بعد نحو 30 كيلومترا غربي العاصمة الشيشانية جروزني.

وكان وفد الثوار الشيشان الذي يضم قائد القوات الشيشانية اصلان مسخادوف والقائد الميداني احمد زكييف في طريقه الى جبال الشيشان بعد ان اجرى محادثات سلام مع الجانب الروسي في نزران عاصمة جمهورية الانجوش.

وقد تهدد تلك الانفجارات اتفاق سلام وقعه الجانبان امس الاول يقضي بسحب القوات الروسية من الاقليم ونزع سلاح الثوار الذين يقاتلون القوات الروسية هناك منذ 18 شهرا. وقال وسيط دولي: «انها ليست صدفة». وقال شرقاني بسلييف وهو قائد ميداني للثوار: «انه استفزاز. انت ترى بنفسك ما يسميه الروس سلاما». وقال ان الانفجارات تمت باستخدام اجهزة تفجير الغام عن بعد.

على صعيد آخر بدات موسكو تنفيذ الاتفاق الذي وقعته مع فصائل المقاومة الشيشانية والذي يقضي بسحب القوات الاتحادية وفك الحصار المفروض على عدد من القرى في الشيشان في موعد اقصاه السابع من يوليو (تموز) المقبل مقابل التزام قوات المقاومة بنزع سلاح الثوار حتى السابع من اغسطس (اب) 1996.

وحول ما يجري في الشيشان على ضوء تنفيذ الاتفاق اشار اميل باين رئيس مجموعة العمل الخاصة بالتسوية الشيشانية التابعة للرئيس بوريس يلتسين الى ان السلطة الاتحادية لن تسمح بتكرار اخطاء الماضي حين استطاعت بعض التشكيلات المسلحة اعادة بناء صفوفها وقوتها وهدد باين باتخاذ «الاجراءات الحاسمة المناسبة والتي لا بد ان تلقى تفهم الاوساط الاجتماعية في حالة انتهاك الاتفاق الموقع». لكنه قال انه، ورغما عن ذلك يتوقع حدوث بعض الحوادث المتفرقة خلال بعض الاشهر المقبلة وربما السنوات القادمة بغض النظر عن النهج السياسي. واعرب عن ارتياحه للتوصل الى اتفاق حول تاجيل اجراء الانتخابات البرلمانية في الشيشان والتي كان مقررا لها الاحد المقبل. لكنه اشار الى عدم صحة ما يقال من ان فصائل المقاومة لا تريد الاعتراف بشرعية الحكومة القائمة في جروزني والتي تحظى بدعم موسكو. وتقول مصادر اخرى ان فصائل المقاومة لا تزال تصر على مطلب بتغيير هذه السلطة التي تعتبرها موالية لموسكو.

من جانبها اعلنت موسكو عن عدم صحة القرار الذي اعلنته جروزني حول اعتبار تيم جولديمان ممثل منظمة «الامن والتعاون في اوروبا» في الشيشان شخصية غير مرغوب فيها بسبب ما قيل حول انه يبدو مواليا لفصائل المقاومة الشيشانية».

وقالت المصادر ان استقبال البعثات الاجنبية وتحديد صلاحياتها «مسائل تتعلق بصميم حقوق السلطة السيادية المركزية». وانتقدت المصادر الروسية ما قاله دوكو زافجايف ورئيس حكومته نيكولاي كوشمان حول ان موظفي بعثة «مؤتمر الامن والتعاون» بداوا يخرجون عن الحدود والواجبات المنوطة بهم ولا يبلغون سلطات الشيشان بخطوط سيرهم وتحركاتهم. وربطت موسكو بين هذه التحركات والمجهود الذي بذله الدبلوماسي السويسري تيم جولديمان لتقريب مواقف الكرملين والمقاومة الشيشانية واعداد اللقاء الذي جرى في الكرملين يوم 27 مايو (ايار) الماضي.

عاملة شيشانية تستريح من عناء تنظيف أحد شوارع جروزني امس (رويتر)

نزاع حول رئاسة سياسي أميركي لمحادثات سلام آيرلندا الشمالية

بلفاست - ر: تعرضت محادثات السلام الخاصة بايرلندا الشمالية لمشاكل وهي تدخل يومها الثاني امس بسبب نزاع حول اختيار جورج ميتشل عضو مجلس الشيوخ الاميركي السابق رئيسا للمحادثات.

وفي اليوم الأول من المحادثات انتهت الجولة الاولى التي استمرت خمس ساعات بخلاف حول جدول الاعمال. وظل ميتشل ينتظر غير قادر على عقد اجتماع اتفقت عليه حكومتا بريطانيا وجمهورية ايرلندا.

وقال جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا وجون بروتون رئيس وزراء ايرلندا ان المحادثات «توفر لمواطني ايرلندا الشمالية»، البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة، «بداية جديدة». لكن الافتتاح الرسمي للمحادثات اصطدم بانقسامات قديمة هي في لب صراع دام 25 عاما.

فقد بدات المحادثات في غياب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقاوم الحكم البريطاني لإقليم ايرلندا الشمالية بعد ان رفض الجيش اعلان العمل بهدنة منهارة استمرت 17 شهرا.

وقال ميجر في مؤتمر صحافي بعد ان حاول جيري ادامز رئيس شين فين الاشتراك في المحادثات دون جدوى: «اعتقد انه امر مزعج مزعج للغاية ان يظهر من جديد شبح العنف. نحن نريد لشين فين ان تشترك في المحادثات. لكن ذلك بين ايدي السيد ادامز والجيش الجمهوري الايرلندي».

وقال مسؤول ايرلندي شارك في جهود استمرت اعواما لدفع احزاب ايرلندا الشمالية المؤيدة لبريطانيا والمناهضة لها الى طاولة المحادثات ان المفاوضات «لا تسير بشكل طيب».

وقال ميجر في وقت لاحق لقناة التلفزيون الرابعة انه لم يتوقع ان يسير اليوم الاول من المحادثات بسهولة. وقال: «استطيع القول اننا سنواجه عقبات. فهناك قضايا مهمة للغاية معلقة. نعم ستكون هناك عقبات وانتكاسات وتقدم».

وحاول مسؤولون بريطانيون وايرلنديون التخفيف من حجم محاولات استبعاد ميتشل وهو رجل يعتبرونه وسيطا نزيها قادرا على اضفاء طابع دولي افتقدته محاولات سلام سابقة رعتها بريطانيا.

وقال الاتحاديون البروتستانت الداعين لاستمرار الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية انهم «يشكون في حياد ميتشل بسبب اصوله الايرلندية». وقال ايان بيزلي زعيم «الحزب الوحدوي الديمقراطي» المتشدد ان لميتشل «جدول اعمال جمهوريا سريا منحازا الى الوطنيين الذين يودون انهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية والوحدة مع جمهورية ايرلندا».

● قالت الشرطة البريطانية ان رجلا مثل امام محكمة في لندن امس متهما بالضلوع في مؤامرة تسببت في انفجار في التاسع من فبراير (شباط) الماضي.

وزرع الجيش الجمهوري الايرلندي القنبلة في منطقة دوكلاندز بلندن في التاسع من فبراير راح ضحيتها شخصان. وانتهك الجيش الجمهوري بهذا الانفجار وقفا لإطلاق النار دام 17 شهرا.

وقالت شرطة لندن ان الرجل الذي لم تذكر اسمه ميكانيكي سيارات وعمره 32 عاما. ولم تتوفر تفاصيل اخرى. ومثل في محكمة بشرق لندن تحيطها اجراءات امن مشددة. وذكرت الشرطة انها ما زالت تستجوب رجلين آخرين اعتقلتهما وفقا لقوانين مكافحة الارهاب يوم الجمعة الماضي. والقت الشرطة القبض على ستة اشخاص الاسبوع المنصرم منهم اربعة في ايرلندا الشمالية في ما يتعلق بسلسلة تفجيرات بالقنابل في لندن.

موجز

إصابة هيلموت كول بجراح

● أصيب المستشار الالماني هيلموت كول بجراح في كتفه نتيجة سقوطه اثناء نزهة في احدى الغابات الاحد الماضي وتلقى العلاج في مستشفى في بون. وقالت «أ.ف.ب» ان كول اصطدم بجذع شجرة قبل ان يسقط ارضا. ومعروف ان المستشار الالماني بدين جدا وتقول الصحف ان وزنه يبلغ 130 كيلوجراما. واضطر كول صباح امس لإلغاء تسليم جائزة علمية مخصصة للشباب في بون. الا انه شارك مساء في جميع اللقاءات المقررة مثل اجتماع الاحزاب المسيحية الديمقراطية الاوروبية في بروكسل.

الكرة تمدد انتخابات بلدية رومانية

● ستقفل صناديق الدور الثاني من الانتخابات البلدية في رومانيا منتصف ليل يوم الاحد المقبل بدلا من الساعة 21.00 لتمكين الناخبين من متابعة بطولة الامم الاوروبية مع ان المنتخب الروماني لن يكون طرفا في المباريات التي ستقام في ذلك اليوم. وقالت وكالة «أ.ف.ب» انه تقرر إجراء هذا التمديد بعد الدور الاول من الانتخابات الذي شارك فيه 56 في المائة فقط من الناخبين.

لا حماسة لمؤتمر المدن باسطنبول

● من المقرر ان يلقي عدد قليل من زعماء العالم كلمة امام مؤتمر الأمم المتحدة بشأن المستوطنات البشرية في اسطنبول فيما يدخل المؤتمر مرحلته النهائية التي تعقد على مستوى عال اليوم. وقالت «رويتر» ان الافتقار النسبي الى اهتمام دولي بالمؤتمر - الذي وصفه بطرس غالي بانه «قمة القمم» - ادى الى انتقاد من منظمات للمساعدات والنشطاء في حقل الاسكان في جلسات المؤتمر.

تأجيل التوقيع على اتفاق نزع أسلحة الفرقاء في البلقان

اوسلو - أ.ف.ب: افاد مصدر في وزارة الخارجية النرويجية ان توقيع الاتفاق على نزع الاسلحة في يوغوسلافيا السابقة تاجل الى موعد لم يحدد.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان هذا التاجيل يعود الى رفض حكومة سراييفو التوقيع على الوثيقة التي اتفق عليها الخميس الماضي في فيينا. واضافت هذه المصادر المقربة من المفاوضين ان الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا) وكذلك النرويج اجرت اتصالات امس مع الاطراف المعنية بهدف التوصل الى تسوية.

لكن حكومة سراييفو ترفض ان يضع الاتفاق الكيانين البوسنيين الجمهورية الصربية (كيان صرب البوسنة) والاتحاد المسلم الكرواتي، في مستوى واحد مع مستوى الدولة البوسنية الممثلة بها حتى اجراء انتخابات. وتعتبر سراييفو ان المساواة بين الكيانات البوسنية التي تطالب بها الجمهورية الصربية «تشكل بداية اعتراف دبلوماسي بصرب البوسنة» كما اوضحت المصادر ذاتها. وصرح وزير الخارجية البوسني جادرانكو برليتش بقوله: «لا يمكننا التوصل الى اتفاق على طريقة تذكر جميع الاطراف في هذا الاتفاق».

وقال المتحدث باسم الخارجية النرويجية اينجفارد هافتين: «ننتظر ما ستتمخض عنه المحادثات لنحدد توقيتا جديدا لحفل التوقيع» الذي كان مقررا امس الساعة 11.30 بالتوقيت المحلي (09.30 بتوقيت جرينتش).

إمرأتان في صدر انتخابات بنجلاديش

داكا - وكالات الانباء: تتزعم امراتان هما البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة والشيخة حسينة زعيمة حزب «رابطة عوامي» المعارض مجالا يسيطر عليه الرجال في الانتخابات العامة التي تجرى اليوم في بنجلاديش.

ومن بين 2571 مرشحا لا توجد الا 48 مرشحة في السباق على 300 دائرة انتخابية. ولكن سيتم اختيار 30 امراة اخرى لاستكمال الحصة المقررة للنساء في البرلمان عن طريق اعضاء منتخبين من حزب الاغلبية في امة بها 28 مليون ناخبة من اصل 56.7 مليون شخص مؤهلين للادلاء باصواتهم.

وترأس رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء - وهي ارملة الرئيس الراحل ضياء الرحمن - حزب بنجلاديش القومي، وتسعى الى فترة ثانية بعد ان استقالت في مارس (اذار) لتمكين سلطة مؤقتة محايدة من اجراء الانتخابات.

ويعمل نحو 400 الف من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية تحت إمرة الحكومة المؤقتة. وستحاول لجنة انتخابية مستقلة ضمان حرية الاقتراع في الدولة التي تعاني من الفقر والتي ابتليت في الماضي بالانقلابات العسكرية.

وسيتابع أكثر من 150 مراقبا غربيا وآسيويا عملية التصويت التي سيحميها 40 الف فرد من قوات الجيش.

وحظرت السلطات وقوف السيارات في اماكن الاقتراع لمنع العنف، والقت الشرطة القبض على اكثر من 43 الف شخص وصادرت 4500 من الالعاب النارية في حملة.

وقد تثبط الامطار الموسمية ومشاكل النقل بين الضواحي الحماسة للإقبال على التصويت في الانتخابات التي تعقد بعد اربعة اشهر من فوز حزب بنجلاديش القومي في انتخابات قاطعها منافسون متشككون وارغموا البيجوم خالدة على الاستقالة في مارس (اذار).

في انتظار القمة والزيارة

كرة السلام بين الملعبين: العربي والإسرائيلي

باسم الجسر

● منطق الأمن قبل السلام، أو «الخطة السلمية السرية»، التي سوف يحاول بنيامين نتانياهو اقناع الرئيس الأميركي بها، لا تلاقي، حتى الآن، ترحيبا في واشنطن

بعد تبدد «الغبار» الذي اثارته عودة الليكود المطعم بالمتطرفين الدينيين الى الحكم، في «الساحة» العربية، وانجلاء الوضع الراهن عن استحقاقات ثلاثة لا بد من انتظارها، قبل «الاستعداد» لاكمال مسيرة السلام.. او للحرب (والمجابهات العنفية بينهما)، وهي: مؤتمر القمة العربية وزيارة نتانياهو لواشنطن، وتأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة... فان بعض المؤشرات والمعلومات، التي توفرت، منذ رحيل شيمون بيرين، حتى هذه الايام، قد تساعد على الاجابة على عشرات الاسئلة المطروحة في العواصم العربية وعواصم الدول الكبرى المتدخلة في عملية السلام، وبطبيعة الحال في اسرائيل. نقول، «بطبيعة الحال»، لأنه قد يخيل للبعض ان لانتخاب نتانياهو والاكثرية اليمينية - الدينية، في اسرائيل، قد حسم الموقف ورسم الطريق امام الحكم الاسرائيلي، وان على الفلسطينيين والعرب، ان «يحملوا هم» ما سيحصل، وان يبحثوا عن ويعثروا على طريقة جديدة للتعامل مع اسرائيل في مسالة السلام، لا على الاسرائيليين، او الاميركيين، ايضا. وتلك ليست هي الحقيقة، او الاقل ليست «كل الحقيقة».

ان من يتتبع مقالات الثلاثة او الاربعة معلقين اميركيين بارزين، ممن كانوا دائما مؤيدين لاسرائيل - او هم يهود - في الايام العشرة التي تلت انتخاب نتانياهو، يتبصر نوعا من الخيبة او الغضب او القلق. «جيم هوغلاند»، مثلا، يتساءل: هل اقترع الاسرائيليون بمخاوفهم، لا بآمالهم، عندما انتخبوا نتانياهو، بدلا من بيريز؟ لقد تغير العالم كثيرا، منذ ثلاثين سنة، وعلى الاسرائيليين (والعرب)، ان يدركوا ان العالم مشغول، اليوم، بامور، غير تلك التي تشغل بالهم. عليهم ان ينظروا الى المستقبل، لا ان يبقوا أسرى الماضي. ونوع الحكومة التي سوف يشكلها نتانياهو هو الذي سيظهر حقيقة استعداده لاكمال عملية السلام، ام للخضوع الى ما يطلبه المتعصبون الدينيون والقوميون، منه. لقد كان مؤيدو اسرائيل، في ما مضى، يتهمون العرب، وحدهم، بانهم اسرى الماضي، اما اليوم فكان مثل هذا الكلام، في فم اصدقاء اسرائيل الغربيين، يكاد يكون موجها الى الاسرائيليين، اكثر منه للفلسطينيين والعرب.

اما «وليم بفاف»، فقد كتب، وبصراحة، «ان الاسرائيليين اقترعوا ضد الخيار الاميركي. وضد الرئيس كلينتون ونظرته الى السلام في الشرق الاوسط وشروطه. وانهم يعرفون بان الادارة الاميركية معارضة لتوسيع المستوطنات ولبناء مستوطنات جديدة. لقد عادوا، بهذا الاقتراع، بالسلام الى النقطة التي بدأ بها في اوسلو. إذ كانت سياسة بيريز قد نجحت في فتح ابواب اكثر من دولة عربية امام اسرائيل، اما سياسة نتانياهو والليكود، كما ظهرت في الحملة الانتخابية، فانها ستدفع العرب الى العودة لجو العداء الذي ظل قائما قبل قمة مدريد واتفاق اوسلو». ان اسرائيل، كما يقول «وليم بفاف»، في خاتمة مقاله: تتكل كثيرا على الولايات المتحدة الاميركية، وقد تحرم من مساعداتها، اذا عارضت الحكومة الجديدة، عملية السلام.

وتحدث «توماس فريدمان»، «عن شبح حرب اهلية في اسرائيل، اذا ادت سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى توقف عملية السلام، فتتجدد اعمال العنف والرد على العنف بالعنف، ما قد يتحول الى اصطدام بين المتطرفين الاسرائيليين ودعاة السلام. وان على نتانياهو ان يتنازل كثيرا عن الشعارات التي رفعها في المعركة الانتخابية، لان لا أمن في اسرائيل بدون الاتفاق مع الفلسطينيين، ولا تضامن بدون ثمن مقابل».

وفي مقال آخر كتب «وليم بفاف» يقول: «ان الحرب آتية، حتما، اذا التزم نتانياهو بما تعهد به لليمين الديني والقومي، ولم يواصل عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين والعرب، صحيح ان بيريز جلب السلام بدون امن، ولكن نتانياهو قد يجلب الحرب».

ان هذه المقالات تشكل مؤشرا على الجو الذي ينتظر نتانياهو في واشنطن، عند زيارته لها.

ويخطئ بعض الشيء، ان لم نقل كثيرا، الذين يقولون بان حاجة الرئيس كلينتون لاصوات اليهود ودعم اللوبي اليهودي، سوف يحملانه على مسايرة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد. قد لا تكون لهجته قاسية واوامره قاطعة (كما حدث، يوما، مع الرئيس ايزنهاور، في العدوان الثلاثي على مصر)، ولكن مراهنة واشنطن على السلام في الشرق الاوسط، وبين اسرائيل والفلسطينيين، هي اكبر من ان تؤثر عليها اعتبارات انتخابية او شخصية والتزام البيت الابيض الاميركي، بسلامة اسرائيل بالشكل الذي ابداه الرئيس كلينتون، يصعب اطلاقه بدون شروط، ومواصلته، اذا نفذ نتانياهو «اعلان حربه» على عملية السلام.

ان زيارة نتانياهو لواشنطن وتشكيله الحكومة، هما اللذان سيحددان السياسة التي سوف يتبعها الحكم الاسرائيلي الجديد. وليس على العرب، قبل او بعد مؤتمر القمة، ان يغيروا شيئا من المواقف التي اتخذوها قبل الإنتخابات الاسرائيلية. عليهم، بالطبع، ان لا ينقطعوا عن التشاور والتنسيق، والاستعداد للمرحلة المقبلة من محادثات السلام. كما عليهم، بداهة، تكثيف اتصالاتهم بواشنطن والعواصم الكبرى، الا انه من الراهن ان نتانياهو، ومهما كان تأثير الضغط او النصح الاميركي له، لن يكتفي باكمال الطريق الذي سلكه اسحق رابين وشيمون بيريز، قبله، ولن يتبنى سياستهما (حتى، كما يريد البعض، لو كانت هذه السياسة، خلافا للظاهر، لم تؤد الى «تنازلات» اسرائيلية هامة، بل حققت لاسرائيل مكاسب سياسية واقتصادية كبيرة).

فهناك حد ادنى من «التغيير» في مقاربة محادثات السلام وفي تدابير «حماية الامن» لا يستطيع نتانياهو التراجع عنه. وهذا الحد الادنى مؤد، حتما، الى تجمد محادثات السلام او انقطاعها مع سورية والسلطة الفلسطينية، والى تجميد العلاقات والزيارات وبوادر التطبيع بين اسرائيل وكل الدول العربية، بما في ذلك مصر والاردن، اللذان لا يستطيعان، رغم معاهدتي السلام، الا التضامن مع الفلسطينيين وسورية. ثمة من يقول بان نتانياهو والليكود سوف يكملان ما بداه رابين وبيريز، ولكن بتوقيت او «بتكتيك» جديدين. وان التصلب الذي اعلن عنه او سيمارسه في المحادثات، انما غايته الحصول على «الامن» في اسرائيل قبل المضي في تنفيذ اتفاقات السلام. اي التوصل، بشكل او باخر، الى شل او توقف اعمال المقاومة الفلسطينية والحركات العربية والاسلامية الرافضة لعملية السلام، وتوقف الدول العربية والاسلامية التي تقول اسرائيل بانها وراء هذه المقاومة او تشجعها او تسكت عنها حتى اذا وفر هذا الامن للاسرائيليين، استمر في عملية السلام ونفذ كل الانسحابات التي يطالب بها الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون. ولا شك لدى الخبراء، بان تلك هي الحجة التي سيحملها نتانياهو معه الى واشنطن، محاولا اقناع الرئيس كلينتون والادارة الاميركية بان هذا الاسلوب اجدى لتحقيق السلام، اذ انه يجبر السلطة الفلسطينية وسورية وايران على منع او قمع ما تسميه اسرائيل - وواشنطن، ايضا - بالارهاب، كما يقنع الاسرائيليين الذين يعارضون السلام، خوفا على الامن، بالقبول بالسلام والانسحابات. ولكن هل تقتنع واشنطن بهذا «المنطق»، او هذا «التكتيك» السلمي الاسرائيلي الجديد؟

ان الفلسطينيين والعرب متفقون على الاعتقاد بان الكرة هي في الملعب الاسرائيلي، الآن، بعد ان فاز نتانياهو والليكود في الانتخابات على برنامج من شانه اذا نفذ، ان يقطع المحادثات. وكل «لعـ...ـة» نتانياهو، الآن، وبعد ان يؤلف حكومته، هي رمي «كرة الى الملعب العربي، وبنوع خاص، الملعبين الفلسطيني والسوري (واللبناني) فلئن انقطعت اعمال المقاومة والتفجيرات، انزل مستوى رفضه درجة. وكلما تجددت، رفع درجة الرد والانتقام والرفض، درجة. والسؤال، او بالاحرى الاسئلة، التي لا بد من طرحها، هي: وماذا بشأن الفلسطينيين في غزة والضفة، الذين يعانون من اوضاع اقتصادية غير محتملة؟ وكيف يمكن للسلطة الفلسطينية الصمود في وجه معارضيها ومعارضي عملية السلام، اذا اخر او جمد او رفض نتانياهو تنفيذ القسم الثالث من اتفاق اوسلو؟ قد تكون سورية غير مستعجلة على سلام مع اسرائيل بالشروط الجديدة او بشروط قريبة من شروط بيريز، ولكن اذا نفذ نتانياهو برنامجه الانتخابي، واستسلم للاحزاب الدينية والجنرالات المتطرفين، فاقل ما ينتظره المراقبون، هو توقف محادثات السلام، ومن ثم استئناف عمليات المقاومة والانتفاضة، ومن ثم الاصطدام المسلح بين القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية. اي عودة الحرب، واجواء العداء المكشوف بين اسرائيل والعرب والفلسطينيين. وهذا ما لا تريده واشنطن والدول الكبرى، او على الاقل، ما اعلنته رسميا وكريت اعلانه. فهل تكتفي واشنطن والدول الكبرى بتكرار تمنياتها المطمية على مسامع حكام اسرائيل الجدد؟ أم ان عودة اجواء الحرب الى الشرق الاوسط وفشل عملية السلام، يشكلان خطرا على مصالحها، يستحق الضغط على اسرائيل وحكامها الجدد؟

ليس امام القمة العربية المقبلة، مجالات واسعة للتريد او الاجتهاد. صحيح ان القمة لن تضم «كل» الدول العربية، ولكن الذين سيحضرونها، يشكلون الفريق الاكبر من الدول العربية التي تجمعها بالولايات المتحدة الاميركية والغرب، علاقات صداقة وتعاون. ولن تغامر الولايات المتحدة، والغرب، بالعالم العربي ومن ورائه العالم الإسلامي، اكراما لمزاج بعض الجنرالات والحاخامات في اسرائيل. فسلامة اسرائيل مهمة، في نظر واشنطن. ولكن ليس من مصلحة واشنطن - ولا اسرائيل، على المدى البعيد - وصول «نتانياهوات» ولبكودات، الى الحكم في الدول العربية والاسلامية، اذا فشلت عملية السلام، ولم تفعل واشنطن والعواصم الغربية، شيئا، لانقاذ السلام في الشرق الاوسط.

لقد اكتسب المسؤولون العرب خبرة كبيرة في التعامل مع اسرائيل والدول الكبرى، منذ «انشاص»، وحتما لن يقدموا لنتانياهو «العذر» الذي ينتظره لتبرير تشدده امام الرأي العام العالمي. ولكنهم، في الوقت ذاته، لن يستطيعوا البقاء مكتوفي الذراعين، بانتظار ما سوف يقرره، الرئيس الاسرائيلي الجديد، او ما يتفق عليه مع الولايات المتحدة. كذلك الفلسطينيون، بالنسبة لتنفيذ اتفاق اوسلو.

ولكن ماذا بامكان القمة العربية ان تفعل، غير التحذير من تراجع اسرائيلي محتمل في عملية السلام؟ وغير اعلان التضامن وتنسيق المواقف والتأكيد على رغبتها في السلام بالشروط التي اعلنت عنها من قبل؟ وغير انتظار نتيجة زيارة نتانياهو لواشنطن وبيانه الوزاري، وشكل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.. قبل اتخاذ القرارات الصعبة؟

المعادلة الصعبة في تحديد علاقة الصحافة بالسلطة

محمود عطا الله

● العلاقة بين الصحافة والسلطة تحكمها معادلة ليست سهلة تكمن صعوبتها في ان الفارق بين الحرية وبين الالتزام مثل شعرة ان لم تحدد بدقة وقع احد الجانبين تحت سيطرة الآخر

العالم العربي هذه الايام في حالة غليان غريبة الشكل. فهو يواجه في الخارج تطورات تدفعه دفعا الى دوامة من التفاعلات تتطلب من دوله وقفة سيتحدد على اساس ما ينتج عنها من استراتيجيات مصير المنطقة بل ومستقبل شعوبها.

والمسالة هنا لا تتعلق فقط بمسيرة السلام في الشرق الاوسط والتي يهددها تولي المتشددين الحكم في اسرائيل، بل تتعلق ايضا بمستقبل علاقات دول المنطقة بعضها ببعض خاصة بعد ان امكنها اتخاذ قرار بالتجمع اثر تشرذم وقطيعة امتدا لفترة طويلة فاضعفا الكيان العربي من اساسه. كما تتعلق بمدى قدرة هذه الدول على التنسيق والتضامن في وجه خطر الارهاب الذي يهدد المنطقة باسرها.

فالعالم العربي يواجه في الداخل انصهارات تتفاعل فيه التيارات المختلفة بحثا عن نوع من التوجه الفكري يحدد مسار المجتمع، اما الى الامام في نهضة تواكب انطلاق العصر واما في تراجع للخلف يشكل انتكاسة او في الواقع كبوة لا مفر منها.

ولعل من ابرز ظواهر هذه الانصهارات الداخلية تلك الازمات المتفجرة هذه الايام في اكثر من موقع في الوطن العربي بين الصحافيين وحكوماتهم حول الحقوق والحريات والالتزام بالقانون.

فرغم التباين بين بلد وآخر في حجم هذه الازمات او حتى في اسبابها تشهد ثلاث دول عربية هي مصر والاردن واليمن خلافات متاججة بين الصحافة والسلطة بعضها احتجاجا على قانون وبعضها الآخر مطالبة بحقوق ولكنها في محصلتها النهائية ظاهرة واضحة تعكس شكلا من اشكال ذلك الصراع الدائم بين الصحافة والسلطة في كل مكان في العالم حتى في الغرب حيث يرتفع علم الديمقراطية عاليا.

في الاردن ومنذ اشهر عدة يسود خلاف كبير بين الصحافيين ووزارة الاعلام وصل الى حد القطيعة والاعتصام وتبادل الاتهامات، وفي اليمن تفجر خلاف مماثل دفع بعدد من صحافيي احزاب المعارضة الى الانسحاب من اجتماعات للنقابة.

اما في مصر فهناك ضجة كبرى نتيجة استفحال الخلاف حول مشروع قانون الصحافة الجديد الذي يفرض عقوبات جنائية على الصحافيين ويقيد حرية النشر اذا ما شكلت اي مساس بالسلطة او بغير السلطة.

وتشعب الخلاف لدرجة دفعت برئيس الجمهورية الى التدخل اكثر من مرة في ما يشبه الوساطة بين الصحافيين من جانب وبين الحكومة والهيئة التشريعية التي يسيطر الحزب الوطني الحاكم على مجلسيها الشعب والشورى من جانب اخر.

والخلافات بين الصحافيين والانظمة الحاكمة ليست بظاهرة جديدة سواء كانت في العالم العربي ام في العالم كله. فهي قاعدة مالوفة حتى في اعرق الديمقراطيات التي لم يحصل فيها الصحافي وغير الصحافي على حقوقه في حرية التعبير عن رايه طالما كان ذلك في حدود القانون الا بعد نضال طويل يرجع تاريخه الى تاريخ حركة النضال من اجل الديمقراطية ذاتها.

وحتى حركة النضال هذه ليست جديدة على دولة مثل مصر خاضت الصحافة فيها معارك ضارية من اجل الحرية والديمقراطية. وسواء نجحت هذه الحركة ام لم تنجح فهي في النهاية تعبير عن رفض لوضع يحتاج الى تغيير وتسجيل لموقف لا يمكن تجاهله او محوه من سجل التاريخ.

ولكن الجديد في ظاهرة الانصهارات الاخيرة هو انها تفجرت انطلاقا من قواعد ذات صبغة مختلفة ارتبطت بمفاهيم تعبر عن واقع جديد اصبح يفرض نفسه ويتطلب اعادة نظر في الاوضاع السياسية والفكرية. ولابرز معالم هذا الواقع الجديد هي:

اولا: ان الصحافيين وهم يتحركون في هذه الدول الثلاث او في غيرها للمطالبة بحقوقهم في التعبير الحر عن الراي تحكمهم قيود تحصر حركتهم في حدود ما هو ممكن ومتاح في هذه الدولة ام تلك. وان كانت ظلال الستار الرقابي السميك تشكل، ودون استثناء، الاطار الخارجي الذي لا يسمح بتعدي خطوطه.

ثانيا: يتحرك الصحافيون وسط حالة من الخلط الواضح لدى بعض الانظمة في ما يتعلق باسلوب التعامل مع الصحافيين الوطنيين الذين يتجهون الى النقد الموضوعي او التعمق في جذور المشاكل التي تواجهها البلاد وبين كوادر صحافية اخرى تعمل بصورة سافرة الى جانب قوى المعارضة بما فيها قوى الهدم ممثلة في جماعات التطرف والارهاب. ولا يتصور ان تلام دولة على الوقوع في هذا الخلط مادام امنها الداخلي مهددا ولكنها تلام في حالة واحدة وهي ان يقع ظلم نتيجة نص قانوني فرضته الدولة فرضا.

ثالثا: تفجرت هذه الخلافات وسط حالة ضبابية ادت الى نوع من التعتيم ساد التعريف الخاص بشكل العلاقة بين الصحافة والسلطة، مما ادى الى خطا في ترجمة الكثير من المفاهيم وايضا النصوص دمر قواعد الجسور التي كان من المفروض ان تكون قائمة بين الجانبين.

رابعا: تبدو الخطورة الحقيقية من هذه الخلافات في انها تتصاعد في جو يعاني اصلا من مشاكل عصيبة تتطلب وحدة وتضامنا بل يحتاج فيها كل جانب، سواء الصحافة او السلطة، الى الآخر.

فالصحافة هي الركيزة الاساسية لاية سلطة في التاثير وايضا التاثر، فهي وسيلة الاتصال التي تنقل من السلطة الى الشارع وتنقل من الشارع الى السلطة وهي اذا اخلصت في مصداقيتها اصبحت الجسر القوي الذي يحمي الدولة حكومة وشعبا من اي تضليل او تزييف.

وهناك من القادة من عرفوا اهمية الصحافة ولذلك ارتكنوا اليها وارتكزوا عليها واختاروا لها من استطاعوا القيام بهذه المهمة الصعبة والحساسة. وفي المقابل هناك نماذج لقيادات لم تع اهمية الصحافة ولم تقدر مدى قوة دورها فتجاهلتها تجاهلا احدث شرخا وفجوة تحولت في ما بعد الى جفوة.

القاعدة المعروفة في الصحافة انه ليست هناك صحافة ايجابية ومؤثرة ما دامت هناك قوانين مقيدة للحريات الصحافية وغير الصحافية. ولقد حاول البعض التغلب على هذه القاعدة باختراع ما يطلق عليه الآن اسم مواثيق الشرف التي، رغم روعة اسمها، لا تقل خطورة على حركة الصحافة من القوانين المقيدة للحريات، فانها وباسم الشرف تمنع وتحظر.

ولذلك حتى يمكن بناء جسر يوضح العلاقة بين الصحافة والحكم يجب اولا احترام مهمة الصحافة كمؤسسة من مؤسسات الدولة التي لا تتبع الا للشعب تنقل اليه ما يخفى عنه وتنقل منه ما يراه ويتطلبه. الصحافة لا بد ان تكون الجسر الحقيقي بين الشعب والحكومة، وهو دور يتطلب حرية في التعبير او في واقع الامر قدرا من الديمقراطية يكفي لان يشكل حيزا للحركة السهلة.

ولعل هناك من يرى في ذلك افراطا في الحرية التي قد تهدد كيان الدول، ولكن ذلك غير صحيح فالصحافة لا تحتاج فقط الى الحرية لتنمو وتزدهر بل هي في حاجة ايضا الى صدق النوايا والى الالتزام بالموضوعية والمصداقية، وهي عناصر تخدم الصحافة ذاتها حتى تحت ظروف الضغط مهما كانت حتى ولو كانت ظروف احتلال.

والصراع بين الصحافة والسلطة صراع لا يتوقف بل يتصاعد دائما لانه صراع بين من يعرف ويملك وسيلة نقل هذه المعرفة وايصالها الى الرأي العام وبين من يعلم ولا يريد ان ينشر الا ما يرى انه يمكن ان يخدمه.

ولذلك فان في العالم الديمقراطي تلتقينا محدودا لحرية حركة اجهزة الاعلام ولكن في الوقت نفسه هناك قوانين قضائية تحكم هذه الحركة اذا ما نتج عنها ما يؤذي احدا او يتسبب في إحداث ضرر باحد.

إن العلاقة بين الصحافة والسلطة تحكمها معادلة ليست سهلة وصعوبتها تكمن في ان الفارق بين الحرية وبين الالتزام مثل شعرة ان لم تحدد بدقة وقع احد الجانبين تحت سيطرة الآخر وجار احدهما على الآخر.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

Managing Director:

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب:

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● Riyadh Office: مكتب الرياض

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي الأزمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● Jeddah Office: مكتب جدة

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف

ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649

● Gulf Office مكتب الخليج

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740

● Kuwait مكتب الكويت

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة

هاتف 5311505 فاكس 5311504

● Egypt جمهورية مصر العربية

● Cairo Office مكتب القاهرة

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526

تليفون 3461148 - 3478392

● LEBANON لبنان

التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.

تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702

● JORDAN الاردن

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● MOROCCO المغرب

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسيملي 766055

U.S.A. الولايات المتحدة

● Washington Office: مكتب واشنطن

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● MOSCOW Office: مكتب موسكو

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:

جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195

الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خطا) - فاكس: 6533191 الفروع:

جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148

الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720

المدينة - ت 8483630 و 8483690 - تبوك 3615660 - ينبع - ت 3225834

جيزان - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555

النوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -

ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران

5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168

الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع

الادارة العامة دبي هاتف 622920 فاكس 563762

فرع ابو ظبي هاتف 456500 - فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت

المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع

ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8003440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

الشرق الاوسط على الانترنت

http://www.asharqalawsat.com

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

«نعم الشاعر يولد ولا يصنع»

● من الهام الشاعر - الولايات المتحدة الاميركية:

من مدى المسافات، ومطاف ابعادها، احيي الجراة العفوية في ما كتبه بشير عبد الحفيظ، واهدي اليه تقديرا مجنحا وان جاء متأخرا.

إني قرأت صدفة ما نشرته لك جريدتنا العملاقة «الشرق الأوسط» في عددها 6221 الصادر بتاريخ 1995/10/12 منذ ستة اشهر في صفحة الرأي. وكان الافضل ان ينشر بأحرف مميزة ليتسنى قراءته لكل من يداعبه هوس الكلمات المتفككة المتنافرة كقول احداهن: «اني دفنت نخاع البشرية تحت ابط الضفدع - وجعلت من حذائي... الخ».

«اني اهاب نكر ما جعلت من حذائها والعياذ بالله».

كقول احدهم: ازرعوني في حوض الابدية - واحصدوني من برائل الشيطان»..

هوس مبدعين من جماعة الادب الحر «ولن اسمي»، فهم يعرفون انفسهم اذ ما قرأوا هذا المقال..

فإلى كل من يتباهى بفقاقيع الهوس هذه وينشرها على صفحات الجرائد والمجلات او يجمعها بين دفتي كتاب يطلق عليه اسم ديوان ويلقب نفسه بالشاعر الحر، او بمبدع الشعر الحديث... اليه اقول: «اتق الله يا صاح بما انت فاعله واحتفظ لنفسك بكل ما تتفتح عنه قريحتك المعطاء من سفاسف للاجيال القادمة.. إن «شولاكو» في حرقه للتراث الادبي العربي لم يكن اشد فتكا مما انت تفعله مع الاسف فيا ايها المثقف والاديب الحر، انك لاتدري بان للتشريع الالهي ثوابته منذ ان كان منشأ الخليقة.. وعلى هذا التشريع ثبتت السماء والارض والكواكب.. وكان للفلسفة ثوابتها وقد درج عليها اساطينها. كما عرفت ثوابت الدين مذ بزغ... وكان للقانون ثوابته منذ عهد حمورابي.. الا ترى معي بان الكون يتبدد ويتناثر في عدمية حتمية اذ ما تجرد كل محسوس وملموس من ثوابته...؟ فلما ايها المبدع الحر تجرد الشعر من اصالته وتشرذم قوافيه، وتخلع عنه مئزره الثري الذي تدثر به منذ مئات السنين؟ «ان الشاعر يولد ولا يصنع يا مبدعا ضاقت حيلته»، فهرب من الاصالة الى ما لست ادري. رجائي اليك امض القهقرى.. عد الى المعلقات واسيادها.. تذكر ابن الاجهم، فهو لم يكن غبيا.. لا ولا امرؤ القيس كان جاهلا.. ولا بشار بن برد كان اعمى البصيرة، رغم فقدانه بصره، فلكل منهم نكاؤه وحنكته الادبية الفطرية.

ولكل منهم سليقته الشعرية المتوقدة التي ولدت معه. ومع كل هذه المعطيات الزاخرة لم يفرز خيالهم مثل هذه الفقاقيع من الهوس المدموغ بوشم البلادة والعجز الفكري.

فيا اهل القلم الجريء واسياد الكلمة الحرة في بلادي... اين انتم؟ استيقظوا من غفوة طالت بكم.. لي عليكم رجاء اطلقه نداء داويا من ديار الغربة: «احموا لغتكم من التفكك.. جنبوا الادب والشعر الفساد الزاحف اليه عبر الصرعات الدخيلة.. فإن كان الاستحداث هوس غربي لشعرهم، فليتبدد ادبهم بهوسهم. اما لغة اجدادكم يا اهل العلم والفكر في العالم العربي هي ارقى.

هي اسمى من ان تمتد اليها اصابع الفساد.. فثوابت الشعر لها حق عليكم.. وانتم وحدكم مسؤولون امام مواكب الخالدين وامام التاريخ. وامام الشباب الواثب المتطلع الى العلا.

تنادوا.. تواصلوا.. تجمعوا.. وليكن هدفكم الرفض الكلي لما تقرأون وتسمعون من مهاترات شعرية. اجعلوا ادبكم الاصيل درعا واقية يحمي ما تبقى لديكم من تراث ادبي حمته لكم العصور الخوالي.. وآني اطلق ندائي هذا الى كل من يهمه الامر في عالمنا العربي راجية نشر مقالي هذا فور وصوله الى دار الجريدة واصحاب الشان فيها..

مجددا عن الطائرات السودانية: لماذا نعلق الفوضى على شماعة التبرير؟

● من ابراهيم احمد - من أسر ضحايا الطائرة السودانية التي سقطت

قرأت ما كتبه السيد عبد الرحمن الراشد في عموده «رؤية عربية»، حول سقوط الطائرات السودانية وملخص ما نكره الكاتب ان هناك فوضى ولا مبالاة وذلك كنوع من الاستنكار لما حدث. وانا كواحد من اسر ضحايا الحادث المشؤوم، اجد في كل كلمة سطرها الكاتب عبد الرحمن الراشد مشاطرة لنا في احزاننا.

ولكن في العدد 6390 انبرى مسؤولو الاعلام في السفارة السودانية بلندن ليردوا ويا ليتهم صمتوا. والله لا ادري ان كان حقا هؤلاء سودانيين جدا عن اب، ام من اولئك الذين تجنسوا واصبحوا سودانيين عن طريق الاوراق التوثيقية؟ لماذا الدفاع وكل هذه التبريرات والقول بانه ليس هناك اهمال وفوضى؟ من المسؤول عن اعطاء التراخيص للشركات الخاصة؟ ومن المسؤول عن دقة تنفيذ اللوائح والقوانين الخاصة بالطيران اذا لم يكن الاهمال عاما والتسيب والفوضى دين رجال الحكم لما تجرأ شخص على عدم التقيد باللوائح، ولكن الحكومة لا تهمها هذه الامور، همها فقط كيف تحكم وكيف تتعقب وتسجن وتشرد وتعذب المواطنين. اما الاهمال وترك الموظفين ليسرقوا البنوك او تفشي الامراض والجرائم وموت 6 نساء حوامل في حجرة عمليات اكبر مستشفى في السودان، فهذه الامور لا تعنيها لانها ليست فوضى.

ولا اظن انهم لم يسمعوا حديث الوزير المختص عندما ذكر ان هناك نقصا في الكفاءات والخبرات الفنية في وزاراته اليس هذه فوضى ولا مبالاة؟

في مجال الطيران المدني تم تشريدهم تحت ما يسمى الصالح العام ليحتل مواقعهم كوادر النظام ممن ليست لهم كفاءات او خبرات. اليوم عرف الوزير المختص بعد فوات الاوان، الم يسمع بقول الفاروق عمر بانه هو المسؤول لو ان بغلة في العراق تعثرت لانه لم يمهد لها الطريق، الم يكن هناك ولاة بالامصار، الم يكن هناك في العراق مسؤول ليصبح شماعة بدلا من ان يكون عمر رضي الله عنه مسؤولا عن تعثر البغال؟ كيف تحكمون بالله على الامور؟

اما بخصوص الانتخابات والبرلمان المنتخب فانتم انرى كبقية السودانيين (خاصة كوادر الجبهة) اذا كان البرلمان منتخبا انتخابا حرا ام غير ذلك اكثر من شهادة الوفود والمنظمات الحكومية الاقليمية التي حضرت والتي لم تشهد عملية تسجيل الناخبين(...).

«مهاجر» يوسف شاهين يسخّر الدين من أجل الفن

السعودية: من حسن صالح با بعير

يقول الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6394 بتاريخ 1996/5/31 ان المخرج يوسف شاهين يصر على ان تحكم محكمة الامور بوقف الحكم الصادر من محكمة اول درجة - المصرية - الذي قضى بوقف عرض فيلم «المهاجر» ومنع تداوله.

ولما كانت للمحكمة - المصرية - اول درجة على حق في مصادرة الفيلم المارّ ذكره وعدم عرضه بل اتلافه الا ان الموسف بأن تنبري - محكمة الامور المستعجلة المصرية بالتجاوب مع طلب المخرج شاهين باعادة الفيلم

وبرر قاضي محكمة الامور المستعجلة بأن المحامي الغيور على الاسلام «محمود ابو الفيض ليست له مصلحة مباشرة - اي دعوة - تجاه منع عرض الفيلم» وهو تبرير من للمحكمة المستعجلة يدل على ان بعض قضاة زماننا المعاصر لا يفقهون في امور احكام الشريعة.

علمناه على التسول سبقنا على الابواب...

انتخبوا يلتسن

USA

محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سلام كافة المسارات

● ينطلق الموقف العربي تجاه السلام من القرارات التي صدرت باجماع دولي

عقلية المساومات المسيطرة على تفكير القيادات الاسرائيلية هي المسؤولة عن سوء فهم الموقف العربي على مختلف الاتجاهات العربية، وكذلك الظن بأن القوة العسكرية هي مفتاح التعامل مع العرب. وكلا الموقفين هما اللذان سيضعان مشروعات السلام في طريق مسدود، فالعرب يفهمون السلام على انه عملية شاملة، تسد كل الثغرات وتفتح الطريق امام استقرار وامن المنطقة، وما بين العرب واسرائيل خلافات واضحة، فهناك مبادئ يستحيل النقاش حولها، واولها حق الفلسطينين في دولتهم المستقلة، ثم الجلاء عن الاراضي المحتلة، والتي صدرت بشأنها قرارات من الامم المتحدة. ووراء هذا كله الاتفاق على الارض مقابل السلام. تلك هي مسارات السلام الشامل كما تفهمها الدول العربية. واذا لم تدرك القيادات الاسرائيلية هذه الحقائق فان مسيرة السلام ستتوقف بغير جدال، ولا يغير من هذه الحقائق ان يكون في الحكم الاسرائيلي هذا السياسي او ذاك.

والواقع ان الموقف العربي ينطلق من القرارات التي صدرت باجماع دولي تقريبا، الامر الذي يبين للرأي العام العالمي الى اي مدى تتوافق المواقف العربية مع الشرعية الدولية. بينما يظهر التاريخ الحديث كله كيف كانت اسرائيل ترفض الانصياع لقرارات المنظمة الدولية، وتلجأ الى اساليب غير قانونية منذ انشائها وحتى الوقت الحالي. ومنذ مؤتمر مدريد وكل محادثات السلام تقوم على المساومة، وعلى اعتماد مفاهيم خاطئة، مما جعل هذه المفاوضات تتسم بالبطء الشديد، وتفقد الكثير من المصداقية، الأمر الذي دفع ببعض الفصائل الفلسطينية الى ان تفقد الثقة في جدية سعي اسرائيل نحو السلام. ومرة ثانية او ثالثة او حتى عاشرة تتجدد المواقف الاسرائيلية وتتخذ الاسلوب التقليدي للمساومة وهو التشدد المبالغ فيه للحصول على تنازلات عربية، بينما الواقع ان العرب لم يعد لديهم ما يتنازلون عنه، فكيف يمكن التنازل عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها التاريخية القدس؟ وكيف يمكن التنازل عن ارض الجنوب اللبناني او المرتفعات السورية؟ وعلام إذن يقوم الصلح وينشأ السلام؟

ومن الطبيعي ان تتداعى الدول العربية وتلتقي في مؤتمر القمة الذي سينعقد قريبا في القاهرة، حتى تؤكد الفرق بين النية الصادقة للسلام، وعقلية المساومة والابتزاز التي لا يمكن ان تؤدي باي حال من الاحوال الى سلام حقيقي.

وبأسلوب بالغ الوضوح صرح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء السعودي بأن غاية العرب هي الوصول الى سلام شامل يقوم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة. وهو الامر الذي تتفق عليه جميع الدول العربية دون استثناء. وعلى القيادة الاسرائيلية ان تقرأ تلك الرسالة العربية وتتفهم دلالتها حتى لا يضيع وقت طويل في ما لا طائل وراءه.

«الشرق الأوسط»

* * *

هل تكفي صفقة لحكم روسيا؟

● تشير آخر الاستطلاعات إلى تحقيق الرئيس الروسي بوريس يلتسين مزيداً من التقدم على منافسه الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف

تخبرنا استطلاعات الراي أن بوريس يلتسين في طريقه نحو الفوز باقامة مجددة في الكرملين. وبصرف النظر عما إذا كان يستحقها أم لا يظهر أن كل القوى المؤثرة في العالم باستثناء اغلبية الشعب الروسي تشعر انه الرجل المناسب في المكان المناسب.

كل تكنولوجيا التعليب والتوضيب والترويج والدعاية المستوردة موضوعة في خدمة يلتسين، وكل الصحافة المرئية والمسموعة تلاحق اخباره وتتسابق على بثها إلى ناخبين معظم من سيصوت له منهم إنما سيصوت له على اعتبار أنه «أهون الشرين». فالشعب الروسي الذي لم يمارس الديمقراطية في تاريخه لا يؤمن أصلاً بأن يلتسين ديمقراطي، ولا أنه سيستطيع الفوز لو كانت هناك في البلاد ديمقراطية مبنية على الوعي السياسي والممارسة السياسية المسؤولة. فكل ما في جعبة «سيد الكرملين» برنامج كثر فيه الخاسرون وقل الرابحون مع أن الرابحين في النهاية قادرون على شراء مزيد من الوقت لعلة الربح وضمانة استمراره.

وكما هي في كل المجتمعات اليائسة تصبح العملية الانتخابية ضرباً من المراهنة. فالكل يطمح في أن يكون من القلة التي يبتسم لها الحظ. ومن سوء حظ الروس انه على كثرة المرشحين في الجولة الانتخابية لا يعبر أي مرشح عن حل متكامل يرضي شريحة عريضة من الشعب. ومن سوء حظهم ايضاً أنهم، كمجتمع، يمرون بحالة انتقالية صعبة ومؤلمة حصل فيها طلاق كامل بين قناعات الجيل القديم المتمحور على احترام الذكريات والشعارات والتضحيات وجيل جديد متبرم رافض ومقتنع بأن كل ما لديه سيئ وكل ما هو موعود به سيتحقق... وأن الفرد والفرد وحده قادر على تغيير واقعه.

استقطاب كهذا لا يعد بدولة مستقرة مهما كانت نتيجة الانتخابات المقبلة.

فنجاح يلتسين لن يحل أزمة الشعب الروسي بل سيؤجل الانفجار الاجتماعي إلى وقت قد يصبح فيه هذا الانفجار أشد وأدهى. ونجاح زيوجانوف سيخلق واقعاً محلياً ودولياً غير مقبول لرأس المال العالمي الذي يعلم هو قبل غيره مدى نفوذه في حالة كحالة روسيا اليوم. وبالتالي فاصراره على برنامجه من دون تعديل سيعني عملياً فتح معركة شرسة للظفر بروح روسيا ومصيرها.

المحللون يتوقعون صفقة توفيقية يعقدها الفائز أياً كان. لكن هل تكفي صفقة توفيقية لإرضاء شعب يقف على حافتي مجتمع مهدد بالانهيار، لم يعد ريفه يفهم لغة مدنه، ولا غنيه يتعاطف مع معاناة فقيره...

مجتمع يجهل تماماً ماذا تتوقع دول العالم الأخرى منه؟

إياد أبو شقرا

* * *

القمة القادمة عبر الـ«عربنت»

● هل تغير قمة القاهرة النهج العربي في اللقاءات السياسية فقط دون الالتفات الى المستجدات الحضارية عالميا

تجسد صفحات تاريخنا الحديث جدا المواقف العربية المتباينة من الدعوات لعقد اي قمة عربية. طبعا التاريخ العربي وروايته يختلفان في كل عاصمة عربية حسب الرواية الاعلامية لهذا الموقف المجسد للتاريخ العربي هناك. وبالرغم من عدم استفادتنا من القمم العربية بشكل جيد سياسيا فهي على الاقل محطات نتذكر فيها على المستويات العليا بأننا أمة قابلة للتوحد لو صفت النوايا.

فاذا كانت القمم العربية تضم النخب في مجال السياسة فلماذا لا تكون هناك لقاءات تحضيرية على هامش هذه المؤتمرات وتكون بمثابة حلقات «استمطار الافكار» Brainstorming للقمم العربية. فالعالم العربي بحاجة الى الكثير من هذه اللقاءات للاقتصاديين والمثقفين والاعلاميين والاطباء والمعلمين وغيرهم كثير.

ولكن الظروف الاقتصادية والسياسية قد تعرقل قدرات هذه الفئات العربية عن التحرك لاداء واجبها القومي. ولكن اذا اتاحت الحكومات العربية الفرصة لهذه المجموعات فسوف يكون اكثر من طريق تلتقي فيه الافكار وتتلاقح حتى وان تعلق الامر بالشأن السياسي ايضا.

تمثل شبكة «عرب نت» او الموقع العربي على شبكة الانترنت اهم الوسائل لتجاوز هذه العقبات السياسية والاقتصادية. فاذا كان زوار هذا الموقع اليكترونيا قد تجاوز عددهم خمسة ملايين زائر من مختلف دول العالم، لماذا لا يصبح موقع «العرب نت» الجمعية العمومية لابناء جامعة الدول العربية. وبذلك يكون اعتماد هذا الموقع وسيلة لطرح الافكار من المراكز المتخصصة ومناقشتها بشكل يجسد الروح العربية التي ستلتقي عبر الالياف البصرية وبدون الحاجة الى «عناق مزيف».

الدول المتقدمة بدأت تتخذ تدابير حيال خطر شبكات المعلومات مما يسمى «بحرب المعلومات» او الامن المعلوماتي.

اما في العالم العربي فقد تحدثنا عن الامن الغذائي والامن الاقتصادي والأمن المائي، طبعا كلما نتحدث عن اي موضوع أمني منها نكون قد افتقدناه ولذلك نسكت دائما عن الامن السياسي الذي افتقدناه قديماً. ولعلنا نسكت هذه المرة عن الامن المعلوماتي حتى لا نفقد شيئا لم يصل الينا بعد.

فهد الطياش

وعد كلينتون 1996

رضا محمد لاري

● يساعد اسرائيل على تحقيق اهدافها، غياب الدور العربي في عام 1996م، الذي يماثل تماما غياب الدور العربي في عام 1948م، ويزيد من قوة هذا التوجه الاسرائيلي، ان وعد بلفور، الذي حصلت عليه من بريطانيا في عام 1917م، بمخاطبة اسرة روتشيلد اليهودية في لندن، يقابله اليوم، وعد كلينتون في عام 1996م، بمخاطبة نتنياهو الصهيوني في تل ابيب، الذي يقرر بأن الولايات المتحدة الامريكية، شريكة لاسرائيل في السلام، الذي تسعى اليه في منطقة الشرق الاوسط

تصطدم الانتخابات الاسرائيلية التي جرت مؤخرا، على رئاسة الوزارة والمقاعد البرلمانية، بالدستور الاسرائيلي، الذي تقرر احكامه، بان الوزارة تشكل من قبل زعيم الحزب الفائز، بعد حصوله على الاغلبية العادية، فإن لم يحصل عليها، قام بالاتحاد مع حزب آخر، او بعض من الاحزاب الاخرى، لتشكيل وزارة ائتلافية.

سبب هذا الصدام مع الدستور، يتمثل في ان الانتخابات الاخيرة، فصلت بين رئاسة الوزارة كمنصب، وجعلته منصبا مستقلا، يتم اختيار صاحبه بالانتخابات الشعبية المباشرة، وبين اغلبية المقاعد البرلمانية في داخل الكنيست، بدليل ان حزب العمل حصل على اربعة وثلاثين مقعدا، بينما حصل تجمع الليكود على اثنين وثلاثين مقعدا، وخسر المنصب شيمون بيريز، زعيم حزب العمل، وفاز بالمنصب بنيامين نتنياهو، زعيم تجمع الليكود.. وحافظت تلك الانتخابات في نفس الوقت، على ضرورة الاستناد على الاغلبية البرلمانية في تشكيل الوزارة، بشكل منفرد او ائتلافي، وفقا للقواعد المعمول بها، والمستندة على حجم المقاعد البرلمانية.

هذا التحول في الانتخابات الاسرائيلية يمثل في حقيقته ثورة على الحياة السياسية، التي استمرت من عام 1948م حتى عام 1996م، لانها تعطي رئيس الوزارة وحده، قوة سياسية تعادل قوة الكنيست، لان كليهما يكتسب شرعيته من الرغبة الجماهيرية المباشرة.

لم تأت هذه الثورة بدون دوافع ومسببات لها، وانما حكم قيامها العديد من الدوافع والمسببات، كان من اهمها، اختناق اسرائيل بالتزاماتها السلمية تجاه العرب، فعملت للخروج منها، على اسقاط الحزب الملتزم بها، واخراجه من السلطة.. ولم يكن من الممكن مواجهة هذا الالتزام الدولي بالسلام، بواسطة حزب جديد في السلطة، مما فرض حتمية الانتخابات الشعبية، لاختيار رئيس الوزارة، ليعبر بتحركه السياسي الداخلي والدولي، عن رغبة الجماهير التي اختارته.

تتضح خطورة هذا الاتجاه، الذي عبرت عنه الثورة السياسية في داخل اسرائيل، من برنامج العمل الذي طرحه على الجماهير بنيامين نتنياهو، القائم اصلا على رفضه المطلق للسلام، وايمانه العميق بالامن. وتريد اسرائيل ان تثبت اليوم بنتائج الانتخابات لرئيس الوزارة الاسرائيلية، ان الشعب الاسرائيلي، يؤمن بكل فئاته، بان الامن يسبق السلام، وهو استدلال خاطئ، لان الذين اعطوا اصواتهم لشيمون بيريز، وهم يقلون بثلاثين الف صوت فقط عن الذين اعطوا اصواتهم لبنيامين نتنياهو، يؤمنون بان السلام يسبق الامن.

انشطار الشعب الاسرائيلي بين تفضيل الامن على السلام، او السلام على الامن، يجعل رئيس الوزارة الجديد، لا يعبر بدقة عن الارادة الجماهيرية في داخل اسرائيل.

نحن نتكلم هنا عن الارادة الشعبية في داخل اسرائيل، ولا نتكلم عن توجهات رئيس الوزارة السابق شيمون بيريز، الذي كان يمارس دوره السياسي بازدواجية الشخصية، فخلط في تصرفاته بين السلام والامن، فجاء نتيجة لذلك ضربه لجنوب لبنان، واصطدامه بالكفاح الوطني اللبناني، ممثلا في حزب الله، فخسر بذلك الاصوات الفلسطينية التي تحمل الجنسية الاسرائيلية، وتتمتع بحق التصويت في الانتخابات، ويبلغ عددها مائة وثمانين الف صوت، فلو حصل عليها، لفاز على خصمه بنيامين نتنياهو، بمائة وخمسين الف صوت، وحق له البقاء في رئاسة الوزارة بالارادة الشعبية. لا نستطيع ان نتصور، ان كل تلك الاخطاء، وما ترتب عليها من نتائج، قد جاءت بحسابات سياسية خاطئة من شيمون بيريز، وانما تم كل ذلك في اطار خطة متفق عليها، بين الطرفين المتصارعين على السلطة في داخل اسرائيل، لتؤول السلطة الى الرجل الذي يخدم المصالح الاسرائيلية العليا، طوال المرحلة السياسية القادمة، بسلطات استثنائية، ترتكز على الارادة الجماهيرية في اسرائيل.

الدليل على صحة ذلك ان شيمون بيريز، استطاع ان يحصل من الولايات المتحدة الامريكية، على وعد وعهد بجعل القدس عاصمة لاسرائيل في عام 1999م، ولكنه لم يستطع ان يتخلى عن التزاماته مع العرب في القدس باعادة شطرها مرة اخرى بين العرب والاسرائيليين.. مما فرض حتمية تبادل المواقع في السلطة، ليأتي بنيامين نتنياهو، ليعلن منذ لحظة وصوله الى السلطة بان القدس لا تخضع اطلاقا للمفاوضات السلمية، لانها مدينة موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل.

مدينة الخليل مثل صارخ اخر، فرئيس الوزارة الاسرائيلية السابق شيمون بيريز، استطاع تأجيل الانسحاب منها في الموعد المقرر في 28 مارس 1996م، ولكنه لم يستطع الغاء الاتفاق على الانسحاب، واعلن بعد سقوطه من السلطة، بانه اورث السلطة الجديدة، مسألة مدينة الخليل، لتقرر فيها ما تراه مناسبا لاسرائيل ومصالحها.. وارتفع من بعده صوت بنيامين نتنياهو، ليقرر بوضوح بان الخليل شقيقة القدس، وهي مدينة اسرائيلية، لا يمكن التفاوض حول الانسحاب منها.

الموقف الجديد في اسرائيل، لا يقف عند حدود المدينتين القدس والخليل، وانما يمتد ليشمل المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، بدليل ان بنيامين نتنياهو، قد خاطب هاتفيا زعماء الدول العربية المتصالحة معه، باستثناء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ليثبت بذلك عدم اعترافه بالحكم الذاتي الفلسطيني، ورفضه لكل ما تم الاتفاق عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اريد ان اذكر هنا، بما جاء في مقال سابق لي، بان التحرك السياسي في داخل اسرائيل، يستهدف وصول تجمع الليكود الى السلطة، ليلغي التفاوض القائم مع منظمة التحرير الفلسطينية، واستبداله بالتفاوض مع منظمة حماس، التي اقامها في داخل اسرائيل، رئيس الوزارة الاسبق والمنتمي لتجمع الليكود، اسحق شامير، حتى يتم التوصل الى معادلة سلمية جديدة، تعطي ارض الجنوب اللبناني وطنا للفلسطينيين، فتتحقق بذلك امرين في منتهى الاهمية لاسرائيل:

اولهما: الاحتفاظ بكامل الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت المظلة الاسرائيلية.

وثانيهما: فصل اسرائيل عن لبنان بقيام دولة عازلة، او حكم ذاتي فلسطيني على ارض الجنوب اللبناني.

وصول احد اطراف المعادلة الجديدة، تجمع الليكود الى السلطة، سيجعله يتحرك في كل الاتجاهات لاستبدال الزعامة الفلسطينية، من منظمة التحرير الى منظمة حماس، ليتم التفاوض معها، في سبيل الوصول الى الاهداف الرامية الى تحويل الجنوب اللبناني، ليكون المجال الاقليمي لدولة فلسطين.

ان اسرائيل بكل صراحة، تريد في هذه المرحلة السياسية، ان تكرر ما فعلته في فلسطين عام 1948م بما تفعله الآن فوق الارض اللبنانية في عام 1996م باغتصاب الجنوب منها، وتحويله الى وطن قومي للفلسطينيين فتكسب بذلك بقية الاراضي الفلسطينية التي تحتلها، لتصبح وطنا قوميا لاسرائيل، لا ينازعها عليها احد.

يساعد اسرائيل على تحقيق هذا الهدف الخطير، غياب الدور العربي في عام 1996م، الذي يماثل تماما غياب الدور العربي في عام 1948م، ويزيد من قوة هذا التوجه الاسرائيلي، ان وعد بلفور، الذي حصلت عليه من بريطانيا في عام 1917م، بمخاطبة اسرة روتشيلد اليهودية في لندن، يقابله اليوم، وعد كلينتون في عام 1996م، بمخاطبة نتنياهو الصهيوني في تل ابيب، الذي يقرر بان الولايات المتحدة الامريكية، شريكة لاسرائيل في السلام، الذي تسعى اليه في منطقة الشرق الاوسط.

اهمال مخاطبة واشنطون للعرب، بوعد كلينتون، يعطي المؤشر، بان الحكومة الامريكية لا تعبأ بالعرب ومطالبهم، التي تؤدي الى السلام، وتلتزم فقط بما تريده اسرائيل من السلام، الذي يرمي الى تحقيق الامن الاسرائيلي ويتجاهل الحق العربي.

وعد كلينتون 1996م بتأييد اسرائيل في عدوانها على العرب، تحت المظلة السلمية المرفوعة بمشاركة واشنطون لتل ابيب، يستهدف خدمة الرئيس بل كلينتون في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة، في نوفمبر 1996م، وبذلك جاء التدخل الامريكي باعتباره قوة دولية، لمساعدة قوة غاشمة اقليمية ـ ائتلافية، لان تجمع الليكود وحلفائه في داخل الكنيست لم يحصل الا على اثنين وثلاثين مقعدا، وهو يقل كثيرا عن الاغلبية المطلقة، التي تحتاج الى واحد وستين مقعدا، من اصل المائة والعشرين مقعدا لتشكيل الوزارة الجديدة.

كانت نية بنيامين نتنياهو، تتجه الى الاحزاب الدينية المتطرفة، والمتناثرة المقاعد في داخل الكنيست، ليشكل حكومته الائتلافية الجديدة، وكان يغض الطرف تماما عن الاتحاد مع حزب العمل، لان مشاركته في تشكيل الحكومة، تقلل كثيرا من زهوة الانتصار الذي حققه بالانتخابات الشعبية المباشرة.

وجاء الرسول الامريكي الى اسرائيل، ليهمس في اذن بنيامين نتنياهو، بان مشاركة حزب العمل له في الحكومة الائتلافية، يزيد من قوته، لان الحزبين معا، يشكلان اغلبية برلمانية كبيرة، تصل الى سبعة وستين مقعدا، مما يلغي فعالية المعارضة التي كان سيمارسها حزب العمل، والتي اعلن عنها شيمون بيريز، في نفس يوم سقوطه من السلطة، وكذلك ينهي تماما المعارضة من الاحزاب الاخرى، لانها في مجملها تصل الى ثلاثة وخمسين مقعدا، ويصعب جمعها على كلمة واحدة، لتنافرها باختلاف درجات تطرفها الديني، ويدخل ايضا من ضمنها، ثمانية عشر مقعدا لا تنتمي الى التطرف الديني.

يبدو ان بنيامين نتنياهو قد اخذ بالنصح الامريكي، وبدأ بالفعل في مخاطبة شيمون بيريز في الاتحاد معا، لتشكيل الوزارة الائتلافية الجديدة، خصوصا بعد ان اوضحت له واشنطون بأن هذا الاتحاد بين حزب العمل وتجمع الليكود، يحقق بالكامل الارادة الشعبية، لانها في هذه الحالة تجمع كل الاصوات الشعبية، التي حصل عليها بنيامين نتنياهو المنتصر، وشيمون بيريز المنهزم، وتكون في خدمة رئيس الوزارة الجديدة، وتجعل منه صاحب السلطة المطلقة، المستندة على الارادة الشعبية.

لا شك ان الولايات المتحدة الامريكية، لا تسعى هنا فقط لخدمة بنيامين نتنياهو، ليكون ذا قوة تفوق قدرات حزبه، بجعله ممثلا للامة، وانما تسعى من وراء ادخال حزب العمل في الوزارة الى كسب الدهلزة الصهيونية بشقيها، اليمين المتطرف.. الذي يمثله تجمع الليكود، واليسار المعتدل.. الذي يمثله حزب العمل فتحصل بذلك على الاصوات الانتخابية الامريكية، التي تسيطر عليها تلك الدهلزة الصهيونية. غير ان رئيس الوزارة الاسرائيلية، رفض النصح الامريكي في هذه المرحلة، وقام بتشكيل وزارته من اعضاء تجمع الليكود فقط مخالفا بذلك، الدستور الاسرائيلي، الذي يشترط الاغلبية المطلقة في تأليف الوزارة، ولكنه ترك الباب مواربا لدخول حزب العمل، او غيره من الاحزاب الاخرى، في مرحلة لاحقة، ليختار من بينها، على اساس من التوافق معها في تصوراته العنيفة، التي ترفض الوطن الفلسطيني، او عودة اللاجئين، او اعادة ارض الجولان، او التفاوض حول القدس.

هذا الموقف، يفقد رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو، قاعدته الجماهيرية الكاملة، ومن ثم، قدرته على مخاطبة العالم باسلوب يرفض به التنازل عن الارض في مقابل السلام، حتى لو كان ذلك يمثل ارادة دولية، لان الارادة الشعبية في بلاده، ترفض هذا المبدأ وتطالب بالامن الاسرائيلي في مقابل السلام مع العرب.

وقد فسر هذا المبدأ الجديد بنيامين نتنياهو، في عشية انتصاره بقوله، ان امن اسرائيل يتطلب الاحتفاظ بكل الاراضي العربية، وتحويلها الى ارض اسرائيلية، لنصل بذلك الى الامن الذي ننشده، ونقيم على اساسه السلام مع الجيران العرب.

ننكر هنا ما قاله اسحق شامير، رئيس الوزارة الاسرائيلية في يوم 16 يونيه 1992م، من انه سيصل بالمفاوضات، الى تأخير السلام مع العرب لعشر سنوات قادمة، وهو نفس المبدأ الذي يرفعه اليوم بنيامين نتنياهو، بشكل لا يؤجل السلام مع العرب، وانما يلغيه ويستبدله بالامن الاسرائيلي.

وفاء العرب لمسؤولياتهم القومية، يتطلب التحرك السريع لمواجهة هذه الثورة السياسية، في داخل اسرائيل، وايجاد سبل التعامل معها، بما يحقق السلام عن طريق اقناع العالم بمنطق العصر، بان الامن الاسرائيلي يتحقق عبر السلام مع العرب، الذي يقوم على العدل، وان اغتصاب الارض واحتلالها، لا يحققان الامن لاسرائيل، ولا يؤديان الى السلام مع العرب.

مخاطبة العالم وحدها لا تكفي، وانما لا بد للعرب، من مواقعهم المختلفة في داخل وخارج اسرائيل، ومن على ارض الوطن، او من فوق الارض الدولية، الوصول الى الشعب الاسرائيلي، والهامه واقناعه، بان امنه وسلامته يتطلبان اعادة الارض المحتلة لاصحابها، حتى لا يتعرض الانسان الاسرائيلي في داخل وطنه الى الموت او التشويه، بالعمل الفدائي ضدهم من داخل اسرائيل، او بالهجوم عليهم من خارج اسرائيل.

علينا بهذه الادوار العربية في مخاطبة الشارع الاسرائيلي، ان نعمل على مقابلة الثورة السياسية في داخل اسرائيل، التي اعطت رئيس الوزارة سلطات مطلقة، بثورة شعبية مضادة من داخلها ايضا، تقيد حكامها من خلال معارضة الشارع الاسرائيلي، الذي نستبدله بالمعارضة المفقودة من داخل البرلمان... لياتي صوت هذه المعارضة الشعبية، مطالبا بالامن الحقيقي لاسرائيل، الذي يحفظ للناس حياتهم عن طريق السلام العادل مع العرب الذي يكفل لاسرائيل امنها واستقرارها.

اضع كل هذه المتغيرات، امام الملوك والرؤساء العرب، الذين سيجتمعون في قمة القاهرة، من 21 الى 23 يونيه الحالي 1996، حتى يستطيعوا أن يصلوا الى معادلة، تمنع اسرائيل من الانفراد، بفرض الحل السلمي الذي تريده، والزامها بالحل السلمي المنطقي، الذي يعبر عن وجهتي النظر العربية والاسرائيلية المشتركة، ليتحقق في منطقة الشرق الاوسط سلام حقيقي، ودائم يخدم الانسان اليوم، وغدا، وعبر العصور القادمة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

يعقوب وعرب المهاجر

ذكرتنا مناسبة انجاز زرع القلب في بريطانيا بأبرز رموزها، الدكتور مجدي يعقوب الجراح المصري المعروف أحد أهم زارعي القلوب في العالم الذي حظي بثناء الجميع عليه. وقلما يدخل الأطباء والعلماء دائرة النجومية على مستوى رسمي وشعبي رغم انهم يستحقون ذلك، لما الدكتور يعقوب فكان من القلة من نجوم مسرح العمليات الطبية الذي سلطت الاضواء عليه عالميا. وهو بروز ليس مفتعلا حيث احتفى به اهل المهنة قبل غيرهم اعترافا بمهارته، واعترفت به السياسيون على غير عادتهم، فقلدته ملكة بريطانيا لقب سير، ونصبه جراحو القلب عميدا لهم، واعتبرته الصحافة البريطانية نجما تتابع اخباره. ومن جانب آخر فلهذا الرجل خصال قلما تباهى بها حيث انه عرف عنه تطوعه لاجراء عمليات جراحية ضمن اعمال خيرية يؤديها، مثلما كانت له محاولات تنشيط الاهتمام بالصحة في [illegible] رسمية في جيوبهم، وكثير منهم يسعد ان يكون في دائرة الضوء العربية وان يمد حبل العلاقة مع اهله. ومع ان الجانب العربي في المهجر ربما حاول مرات احياء الرابطة العربية التي كانت مشروعا، ولا تزال مشروعا لم ينجز بعد منذ ايام جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، فانها ظلت محاولات من طرف واحد قدر لها الا تستمر. ومن المحاولات القليلة التي قد تنجح في احياء العلاقة هي تلك التي يحاول اللبنانيون الابقاء عليها من خلال مؤتمرات للمغتربين، والتي اخذت بعضها بكل أسف صفة سياسية تعكس الفرقة لا الوحدة.

هناك مئات النابغين العرب منتشرين في انحاء العالم، نحترم فيهم ولاءهم لدولهم الجديدة ولا ننازعهم حقهم في هذا الولاء، يمكن لهم ايضا ان يحتفظوا بشيء من العلاقة التي تفي حق دولهم التي كانت الحاضن لهم او لآبائهم من قبل. وهذا الحق البسيط في غاياته ينتظر منهم ايمانا به وبدورهم في تحقيقه. فبلدانهم لا تتقصى السبل بل تتقصى العقول وتبحث عن رموز ناجحة تحيي فيها هذا الأمل وتكون قدوة لأجيالها الشابة التي قلما تجد اليوم من تتمثل به. كما انها تحتاج الى رأيهم وافكارهم ونشاطاتهم التي تفترض انها تمثل مشاركة زمنية قصيرة. والحقيقة ان الدكتور يعقوب مثال جيد يعبر عن هذا الشعور حيث انه اجتهد لاقامة مركز لعلاج القلب في القاهرة وحرص على التواصل مع زملاء المهنة في بلده مؤكدا اهمية الثقة التي يستطيع ان يمنحها لهم. فهو رغم نجوميته لم يتخل عنهم مثلما فعل كثيرون غيره.

من حق سورية ألا تقتصر على استرداد الجولان

مصطفى البارودي

في الايام الثلاثة الاخيرة من شهر ايار - مايو المنصرم، كانت وسائل الاعلام العالمية مشدودة الى الانتخابات في اسرائيل، انتظاراً لانتصار اليسار، بحسبان ان ذلك سوف يتحقق معه «الصلح الأخير» في الشرق الأوسط بعد ان انعقد على سائر الجبهات، ولم تبق إلا الجبهة الشمالية، حيث تدور كلمة الجولان على كل لسان، ويحسب كثيرون ان استرداد هذه الارض هو الذي يغري سورية بالانسياق في «مسلسل الصلح».

فلقد فات هؤلاء ان الشعب السوري هو الأخ التوأم للشعب الفلسطيني، فما في سورية احد يرتضي ان تتبدد البقية الباقية من الحقوق الفلسطينية التي ضاع جلّها تباعاً، فلن ثمة حداً ادنى لا يمكن التفريط فيه ابداً، فالقدس والجولان مطلبان متلازمان، لا ينفصل احدهما عن الآخر.. ولهذا كان حزب الليكود اليميني يضع في وجه خصومه اليساريين، استمساكه بهما، متهماً اياهم بانهم قد يضيعون على شعب اسرائيل حقه المزعوم فيهما.. فقد أعلن المرشح اليميني لرئاسة الحكومة ان هضبة الجولان سوف تبقى تحت العلم الاسرائيلي، مثلما اقام دعايته على استبقاء القدس عاصمة للشعب الاسرائيلي وحده، فلا ترتفع فوقها وبرمتها الا النجمة السداسية، ولا يكون للعرب والمسلمين، ولا لشعب فلسطين - وهو صاحب الحق الأصيل - اي جزء مهما كان جزئياً عنها.

وبديهي ان هذا كله ينم عن استمرار اسرائيل في الاستهزاء بالقرارات الدولية، فليس اليمين وحده هو الذي يتولى كبر هذا الاستعلاء والاستكبار.. فلقد دابت الحكومات الاسرائيلية - على اختلاف مشاربها - على الاستهتار بكل ما يصدر عن المجتمع الدولي من قرارات.. ولئن كان اليمين المؤتلف حالياً في اسرائيل يضم في ما يضم عدداً كبيراً من الذين يظلون يحلمون بان تمتد اسرائيل من الفرات الى النيل، فان هذا الحلم يداعب اليسار نفسه.. ولكنه - اي اليسار - قد ابتغى المصلحة المادية الكبرى، البديل عن الاستمساك باسرائيل الكبرى، فلقد امتلأت المنشورات الدعائية التي بثها اليسار، بالاشادة بما تحقق في ظله من ازدهار كبير ونماء عظيم على الصعيد الاقتصادي، وهو يرى ان ذلك هو الكفيل بان يغري الناخبين بايلاء الرئيس اليساري سدة رئاسة الوزراء، وبانتخاب اكثرية يسارية في الكنيست - البرلمان الاسرائيلي - لا سيما وان اسرائيل ايا كان الحكم فيها تطمح الى ان تمتد ايديها كالاخطبوط دون اي حائل، الى الاسواق العالمية جميعاً، وفي مقدمتها السوق العربية المجاورة لها، وكذلك البعيدة عنها، فكيف وقد تعطل الجهاز الذي كلّف غالياً جداً ميزانية جامعة الدول العربية، جهاز مقاطعة اسرائيل الذي انبثت فروعه في شتى الاقطار التي كانت تنشد التعامل مع اسرائيل لولا التهديد بالقطيعة من جانب الدول العربية؟ أوليس الاحتفال بالرئيس الاسرائيلي اليساري وقبل الاعلان عن انتخابات جديدة في اسرائيل، قد تبدى صريحاً عند البعض (رغم ان ذلك الجهاز ما زال قائماً) وفي اراض يفصلها البر البعيد والبحر العريض عن حدود اسرائيل، فكان الوازع الاقتصادي هو الذي اتسم به ذلك الاحتفال؟

ترى هل كانت اسرائيل قبل عامين مثلاً تفترض حتى مجرد الافتراض، انها ستلقى هذا التلهف على التعامل معها، فاذا هو ينساق انسياقاً اليها، دون اي مجهود ولا وعود من جانبها؟ فماذا جنى المتسرعون، ماذا جنوا من هذه المناقضة، لجهاز المقاطعة، الذي ما يزال يستنزف، وهو منبث في اطراف المعمورة، مالاً عربياً غزيراً، هو من مال الشعوب العربية؟!

اما على الصعيد العالمي، فان الايام القريبة او البعيدة، ستكشف ما سيكون من موقف اميركا واوربا المهتمتين بالانتخابات الاسرائيلية، فالرئيس الاميركي لم يدخر وسعاً في بذل اي مجهود، مادي ومعنوي، ليحمل شعب اسرائيل على التصويت للحكومة اليسارية القائمة، فخذله الناخبون، وبحفنة ضئيلة من الاصوات لا تزيد إلا قليلاً على نصف المجموع، حيث توهم ان الذي سيحصل هو العكس، ومن ثم يتحقق له - اي للرئيس بيل كلينتون - ان يضيف ورقة رابحة جديدة للأوراق التي يقدمها للشعب الأميركي ليجدد انتخابه لدورة جديدة.

اما وقد خاب مسعاه في انجاح اليسار، فكيف يوجه جهوده نحو حمل اليمين على التخلي عن موقفه المتشدد، وبخاصة حول القدس والجولان؟ اما بشأن هضبة الجولان، فقد لا يصعب - لا على اميركا ولا على اوربا - اقناع الحكومة الجديدة في اسرائيل بأن الاحتفاظ بهذه الهضبة عالية فوق سهول اسرائيل، وبالمياه الغزيرة فيها، ليس هو الذي يحقق للشعب الاسرائيلي نعمى السلامة والطمأنينة، بل الصلح الذي ترتضيه سورية ويحفظ كرامتها ويلبي مطالبها التي لا تحيد عنها.. لا سيما وقد تحقق، من حيث السلاح، ان المدافع التي تنطلق من الهضبة نحو اسرائيل ليست وحدها الخطر، فان الصواريخ أثبتت جدواها، فاذا صدرت عن ابعد نقطة في العالم العربي، فانها تصيب كل بقعة في اسرائيل.

ولسوف تُذكّر اميركا اوربا شعب اسرائيل (او نصفه الذي يستكبر ويتشدد) ان الاقتصاد الاسرائيلي هو الذي سينكمش ويتلذى.. فلقد كانت اول آثار الاعلان عن نجاح الليكود، الهبوط في العملة الاسرائيلية في سوق التبادل مع العملات العالمية، وجموداً في البورصة في تل ابيب، فاذا ما استمر فقد هرب رأس المال اليهودي الى الأمكنة العالمية الآمنة.. فهل تحقق الحكومة اليمينية السلامة والطمأنينة، اذا ما حسبت انها بغير حاجة لقبول شروط سورية في الصلح الذي يختم وضع الحرب على كل الجبهات؟ وهل ينسى العالم كله أن سورية التزمت التزاماً كاملاً باتفاق فصل القوات المتحاربة، الذي توصل اليه كيسنجر وزير الخارجية الاميركية في اعقاب حرب عام 1973؟ فما انطلقت اي رصاصة عبر الحدود التي رسمتها معالم ذلك الاتفاق، ولم يخترق احد تلك الحدود؟

ولقد قلنا في مقال سابق (1996/1/8) رداً على من زعم ان لبنان انتثر عالمياً أن لبنان العربي الأبي لن يندثر، وقلنا في المقال نفسه ان سورية لا تخشى اي تهديد، فلا تذل ولا تستكين، فليس ينفع اسرائيل ان تمضي في التحدي، لا ولا يضر سورية ان تبقى عند مطالب العزة والكرامة، فلقد انفقت باستمرار نصف ميزانياتها منذ خمسين عاماً على ما يجب ان يكفل لها العزة والكرامة!

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (55) هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (56) الواقعة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.07	3.59	2.53	3.29	4.07	3.54	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.24	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45
الظهر	12.21	12.12	11.41	11.53	12.54	11.50	12.32	12.26	11.48	12.28	11.37
العصر	3.40	3.42	3.21	3.14	4.30	3.11	4.12	4.11	3.22	3.53	3.04
المغرب	7.04	7.11	6.48	6.43	7.56	6.24	7.43	7.41	6.48	7.17	6.30
العشاء	8.34	8.41	8.20	8.13	9.29	7.38	9.30	9.30	8.20	8.47	8.00

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24	2.44	4.07	3.13	3.25	3.23
الشروق	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.43	5.45	5.33
الظهر	11.28	12.09	12.11	11.35	12.08	2.05	11.48	1.26	1.01	1.52	1.11
العصر	3.13	4.08	3.11	3.16	4.46	6.06	3.35	5.21	5.23	6.09	5.11
المغرب	6.25	6.59	6.43	6.45	7.16	9.39	7.03	8.50	9.19	9.57	8.18
العشاء	7.55	8.24	7.43	8.22	8.36	11.36	8.42	10.37	10.49	12.05	10.48

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.13	4.40	3.15	2.30	2.33	2.57	1.53	2.28	3.07	3.18	3.44
الشروق	5.27	6.43	5.42	4.52	4.42	5.14	3.30	4.24	5.16	5.23	5.41
الظهر	1.44	2.16	1.37	12.56	1.08	1.07	12.49	1.11	1.42	12.57	1.10
العصر	6.05	6.15	5.48	5.11	5.23	5.46	5.28	5.42	6.06	4.57	5.06
المغرب	9.59	9.48	9.30	8.58	9.32	9.38	10.07	9.56	10.05	8.30	8.36
العشاء	12.02	11.42	11.44	11.08	11.30	11.43	11.35	11.42	12.03	10.25	10.25

وما ينطق عن الهوى

عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً» ـ غفر له ذنبه».

دعاء اليوم

اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي رسولك الأمين وأعطه المقام المحمود الذي وعدته يوم الدين.

التكوين العلمي والتربوي للمعلم في التربية الإسلامية (4)

مصطلح التعليم في الإسلام أشمل من التربية

د. تركي رابح عمامرة

.... ومن الملاحظ ونحن نتحدث عن مكانة المعلم في التربية الاسلامية، ورود لفظ (التعليم في القرآن الكريم ـ اكثر من ورود لفظ التربية فيه) حيث لم ترد كلمة (التربية) في القرآن الكريم الا في موضعين فقط وهما:

قوله تعالى «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً» (الإسراء: 24).

وقوله تعالى: «قال الم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين» (الشعراء: 18).

وعلى هذا فان مصطلح (التعليم) في الاسلام يعتبر اهم واشمل من مصطلح (التربية) وذلك استنادا الى مدى تواتر كلمة (يعلّم) ومشتقاتها في القرآن الكريم اكثر من كلمة (يربي) فقد وردت كلمة (علم.. ويعلّم) ومشتقاتها في القرآن الكريم في 141 مرة بخلاف كلمة التربية التي لم ترد في القرآن الكريم سوى مرتين فقط.

ومن سياق آيتي (التربية) الكريمتين المذكورتين آنفا يفهم ان المقصود بالتربية هي عملية الرعاية والتنشئة للوليد قبل ان يشب عن الطوق، ولعل تكليف الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم المؤمنين وما نزل في ذلك من آيات قرآنية لأصدق دليل على ذلك. على ان مصطلح التعليم في هذا السياق لا يقصد به فقط مجرد الجوانب المعرفية، كما قد يتبادر الى الاذهان، بل انه يمتد ليشمل تعليم المهارات المختلفة التي من شأنها صلاح الفرد، وصلاح المجتمع، فضلا عن ان التعليم بمفهومه الإسلامي، يؤكد على وظيفة ما يتعلمه الفرد، اي ان جدوى موضوع التعليم، انما تقاس بمدى ما ينعكس على سلوك الفرد، ولعل ابلغ دليل على ذلك ايراد العلم في القرآن الكريم مقرونا بالعمل، اي ورود المعرفة مقترنة بالسلوك الفعلي في كثير من المواضيع في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مثال ذلك استهجان القرآن الكريم لاولئك الذين لا يترجمون ما يعلمون الى سلوك عملي وواقعي في حياتهم كقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» (الصف: 2 ـ 3) وكقوله تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» (البقرة: 44).

ان المتدبر لمعاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة يلمس ان كلا المصدرين الرئيسيين للتعليم الاسلامي (القرآن ـ والسنة النبوية) لا يركزان فقط على المعرفة المجردة، بل انهما ـ كمصدر للتعليم ـ يغرسان في المتعلمين وينميان فيهم اتجاهات معينة مرغوبا فيها دينيا، كذلك فانهما يزودان المتعلمين ونعني بذلك ـ المسلمين ـ بأساسيات المهارات في مختلف صورها، وتلك كله بغية ان تكون شخصية المسلم شاملة متكاملة، وان تكون دنياه سعيا وجهدا يكفل له السعادة فيها، وفي الآخرة.

ومن المؤكد ان العالم كله تقريبا اصبح اليوم يعترف بان المعلم هو العنصر الاساسي في النظام التعليمي وهذا يتفق تماما مع النظام التعليمي في الاسلام ـ الذي يجعل للمعلم مكانة كريمة، فالعلماء في الاسلام هم (ورثة الانبياء) كما جاء في الحديث الشريف يحملون مشعل النور، والهداية، والاصلاح للفرد، والمجتمع عن طريق توفير العلم والمعرفة والتوجيه التربوي السليم للمتعلمين. ومما يؤكد على ارتفاع مكانة المعلم في النظام التعليمي الاسلامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد بعث معلما). قال تعالى «كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة، ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون» (البقرة: 151) ويدرك صحابته رضوان الله عليهم اجمعين انه صلى الله عليه وسلم معلم، حيث يصفه احدهم بقوله: (ما رأيت معلما قبله، ولا بعده احسن تعليما منه).

وقد اشار القرآن الكريم الى مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم ووظائفه، ومن اهم تلك المهمات والوظائف تعليم الناس الكتابه والحكمة، وتزكية الناس، اي تنمية نفوسهم وتطهيرها.

قال تعالى: «ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم» (البقرة: 129).

وجعل الله مهمة التعليم من جملة المهمات التي كلف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران: 164).

مهمات المعلم المسلم ووظائفه

ومن خلال هذه الآيات الكريمة تتضح لنا مهمات ووظائف المعلم المسلم التي يمكن اجمالها في الامرين التاليين:

1 ـ التربية أي التنمية، والتطهير، والسمو بالنفس المسلمة الى بارئها وابعادها عن الشر، والمحافظة على فطرتها.

2 ـ التعليم أي نقل المعلومات، والعقائد، الى عقول المؤمنين وقلوبهم ليطبقوها في سلوكهم وحياتهم اليومية.

ان هذه المهام تعتبر جزءا رئيسيا من عملية التربية التي تحدث داخل المدرسة وخارجها، ومن المهد الى اللحد، ولذلك فان دور المعلم المسلم في تكوين الفرد المسلم، تكون داخل المدرسة، وخارجها، ومن هنا نجد المعلم يتمتع بمكانة سامية ورعاية واهتمام بالغين في ظل التربية الاسلامية.

لقد كرم الاسلام المعلم واشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم به حين اعلن نفسه انه «انما بعث معلما»، وفي غزوة بدر الكبرى حظي المعلم بالتقدير من الرسول صلى الله عليه وسلم، فحين جاء دور الاسرى والتصرف فيهم اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يطلق سراح كل اسير يعلّم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة، وكان ذلك تقديرا من الرسول صلى الله عليه وسلم للدور العظيم الذي يقوم به المعلم الذي يؤدي رسالة جليلة في هذه الحياة للاسلام وابناء المسلمين.

فقد روى الترمذي في صحيحه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله وملائكته اهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الصغير، والكبير، ويجلس الى الجاهل، والمتعلم، ويربي الرجل، والمراة، ويخاطب الناس على قدر عقولهم، وهكذا كرم الاسلام المعلم، نظرا لمهمته العظيمة والجليلة في تربية وتكوين الاجيال. ومن الآيات التي جاءت تشيد بفضل العلماء والمعلمين وهي كثيرة جدا سوف نشير الى بعضها فقط ومنها قوله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب» (الزمر 9).

وقوله تعالى: «وما يعقلها إلا العالمون» (العنكبوت 43).

وقوله تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير» (المجادلة 11)

وقوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور» (فاطر 28) وقوله تعالى: «ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران 164).

فهذه الآيات في مجموعها تدل دلالة قاطعة على ان العلم هو افضل ما طلبه طالب، واشرف ما رغب فيه راغب، وانفع ما اقتناه الانسان في الحياة، وان من اتاه الله العلم النافع، فقد اتاه خيرا كثيرا، وان العلماء هم اقدر الناس على التامل، والتفكير، والتدبر، في مخلوقات الله وبدائع مصنوعاته، واستنباط الدليل منها، على وجود الخالق جل وعلا. وقد زادت السنة النبوية الشريفة ما اتى به القرآن الكريم من فضل العلم والعلماء والمعلمين شرحا وتوضيحا وتفصيلا. ومن بين تلك الاحاديث والتوجيهات النبوية الكثيرة يمكن الاشارة الى الاحاديث النبوية التالية:

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم: «العلماء ورثة الانبياء، والأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر» رواه ابو داود والترمذي.

2 ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سلك طريقا الى العلم سلك الله به طريقا الى الجنة، وان العالم ليستغفر له من في السماوات والأرض حتى الحيتان في البحر».

3 ـ وقال صلى الله عليه وسلم «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب» رواه ابو داود والترمذي والنسائي.

4 ـ وقال «ان من الصدقة ان تتعلم العلم ثم تعلمه ابتغاء وجه الله عز وجل» اخرجه ابن ماجه بلفظ قريب منه.

5 ـ وقال صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

6 ـ وقال صلى الله عليه وسلم «من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين صديقا» رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس. الى غير ذلك من الاحاديث النبوية الشريفة التي ترفع من شان العلماء وتؤكد فضلهم ومكانتهم في نظر الاسلام وتحث على تعلم العلم وتعليمه للناس، وتعتبر هذا التعلم والتعليم من افضل القربات التي يمكن ان يتقرب بها الانسان الى ربه سبحانه وتعالى.

من عيون التراث

النيل

قال المقريزي: اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة بين مدينة مصر ومدينة الجيزة. وعرفت بذلك في زمن الإفضل بن امير الجيوش. والجزيرة كل بقعة في وسط البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك، لانها فصلت عن تخوم الارض فصارت منقطعة. وقد شبه النيل حولها برجلي السراويل واحسن منه تشبيها بالدال قال بعضهم:

تامل لحسن الصالحية اذ بدت — مناظرها مثل النجوم تلالا
فوافي حماها النيل من بعد غيبة — كما زار مشغوف يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق بحبها — فمد يمينا نحوها وشمالا
جرى قادماً بالسعد فاختط حولها — من السعد اعلاما بذلك دالا

ولله در شيخ شيوخنا العلامة المقرّي حيث يقول وصلنا الى مصر المحروسة فشفينا برؤيتها من الاوجاع. وشاهدنا كثيرا من محاسنها التي تعجز عن وصفها القوافي والاسجاع، وتمثلنا في بدائعها التي لا تستوفيها بقول ابن ناهض فيها:

شاطئ مصر جنة — ما مثلها في بلد
لا سيما مذ زخرفت — بنيلها المطرد
وللرياح فوقه — سوابغ من زرد
مسرودة ما مسها — داوودها بمبرد
سائلة وهو بها — يرعد عاري الجسد
والفلك كالافلا — ك بين حادر ومصعد

وقول الآخر:

انظر الى النيل الذي — ظهرت به آيات ربي
فكأنه في فيضه — دمعي وفي الخفقان قلبي

وقول أبي المكارم ابن مماتي:

جزيرة مصر لا عدتك مسرة — ولا زالت اللذات فيك اتصالها
مغانيك فوق النيل اضحت هوادجا — ومختلفات الموج فيك جبالها
ومن اعجب الاشياء انك جنة — ترف على اهل الضلال ظلالها

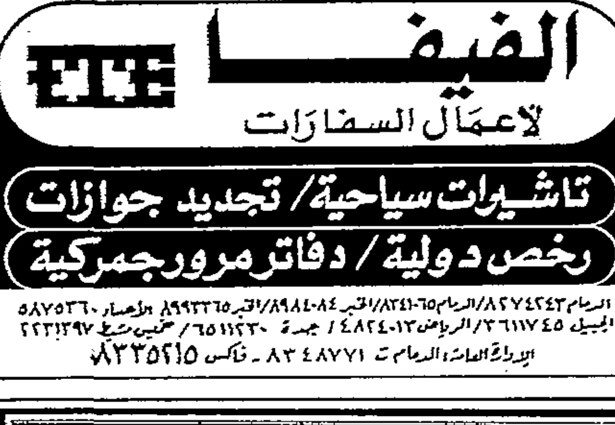
قال ولعله اراد بأهل الضلال اليهود المستولين اذ ذاك على الدولة.

وقول القاضي الفاضل:

بالله قل للنيل عني انني — لم اشف من ماء الفراق غليلا
وسل الفؤاد فانه لي شاهد — إن كان طرفي بالبكاء بخيلا
يا قلب كم خلفت ثم بثينة — واظن صبرك أن يكون جميلا

وعن كعب الاحبار: من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى مصر اذا زخرفت، وفي لفظ اذا ازهرت، وعنه من اراد ان ينظر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها وتنور ثمارها. وكانت الجنات بحافتي النيل من اوله الى آخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة أخلج. والزرع ما بين الجبلين فذلك قوله تعالى «كم تركوا فيها من جنات وعيون وزرع ومقام كريم» ـ سورة الدخان: الآية 26 ـ والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر، وعن علي رضي الله عنه لما وجه محمد بن ابي بكر الصديق الى مصر قال له: اني وجهتك الى فردوس الدنيا.

من «تحفة الأدباء وسلوة الغرباء» للخياري المدني



No. 6406 - Wednesday 12/6/1996 ● العدد 6406 ـ الاربعاء 1996/6/12

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



في تقرير أصدرته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

دول التعاون تعترض على تقييم «مودي» لجدارتها الائتمانية مؤسسة التصنيف الدولية ترفض تهم «الضغط من أجل مكاسب»

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان عدداً من دول مجلس التعاون الخليجي اعترضت على تصنيف الملاءة الائتمانية التي قامت به وكالة «مودي» الدولية واعتبرته نوعاً من الضغط الذي مارسته الوكالة المشار اليها «للفوز بأكبر حصة ممكنة من السوق الخليجي على حساب الوكالات الدولية الأخرى المتخصصة في مجال تقييم الجدارة الائتمانية».

غير ان قياديين في شركة التصنيف الدولية «مودي» أبلغوا «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي استغرابهم الاتهامات واعتراضهم عليها.

وقالت المؤسسة العربية في تقرير ان بعض دول مجلس التعاون (لم تسمها) اعترضت بعد ان تبين لها ان الوكالة المذكورة قامت باجراء عملية التقييم بمبادرة منها دون طلب من الدول المعنية ودون تعاون هذه الدول لتوفير المعلومات اللازمة.

غير ان «مودي» ترد على ذلك بقولها ان تصنيفها لبنوك المنطقة ودولها فرضته تحركات مؤسسات مالية غربية طلبت من «مودي» اعداد التصنيفات الائتمانية.

وقال التقرير انه جرت العادة ان يتم جمع المعلومات اللازمة بعملية التصنيف بالتعاون الوثيق بين وكالة التصنيف والجهات المختصة بالدولة المعنية. واشارت هذه الدول الى ان التقييم السليم يتطلب توفر معلومات كافية ودقيقة وحديثة، وهي امور قد لا تكون متاحة او منشورة لوكالات التصنيف خاصة في الدول النامية الأمر الذي يوجب الحصول عليها بشكل مباشر من مصادرها.

غير ان «مودي» ترد مرة أخرى بقولها انها شرعت في تقييم الجدارة الائتمانية لبنوك المنطقة منذ 8 اشهر بتعيين فريق مختص له خبرة طويلة في المنطقة العربية، وقد عكف الفريق طوال الفترة على تمحيص المعلومات بدقة قبل نشرها، فيما استقى المعلومات من مصادرها.

وقالت اليزابيث جاكسون مور مسؤولة «مودي» في قبرص لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي امس ان بدء برنامج نشر التصنيفات الائتمانية لبنوك ودول المنطقة يجب ان ينظر اليه على أساس شهادة ثقة من قبل المؤسسات المالية الغربية في بنوك ودول المنطقة، وانه لوجود اهتمام دولي بالاستثمار هناك طلب من «مودي» اعداد التصنيفات الائتمانية.

غير ان دافع مؤسسة التصنيف الدولية لا يمكن ان يكون الضغط على بنوك المنطقة او محاولة الاضرار بها.

ويجدر الذكر ان وكالة «مودي» الدولية قد نشرت تباعاً تصنيفاتها الائتمانية لبنوك ودول المنطقة، وباستثناء السعودية حظيت باقي دول التعاون الخمس بتصنيفات آخرها تصنيف عن البنوك القطرية صدر يوم الأربعاء الماضي.

وذكر تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان دول المجلس رأت ضرورة ان يقوم الخبراء المكلفون بوضع التقييم بمعايشة الجهة المطلوب تصنيفها، لان عملية التصنيف لا يمكن ان تختصر في قوالب جامدة من المعايير.

كما رأت تلك الدول ان التقييم السليم يتطلب اعتماد معايير تراعي خصوصية كل دولة او حتى كل جهة خاصة تقوم باصدار أدوات الدين، وليس اعتماد معايير واحدة للجميع.

وطالب تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بضرورة انشاء وكالات وطنية وقومية للتصنيف وتقدير الجدارة الائتمانية على غرار ما هو حاصل في مختلف الأسواق الناهضة. وقال التقرير ان وجود مثل هذه الوكالات يساعد على ايجاد وتطوير اسواق وطنية للسندات، ويسهم في تشجيع صغار المستثمرين والمدخرين المحليين على توظيف أموالهم بالسندات التي تصدرها الشركات والمؤسسات الساعية الى توفير التمويل اللازم لتوسيع انشطتها.

وقال التقرير ان وكالات التصنيف تساعد في حالات معينة على تشجيع المستثمرين الأجانب على توظيف اموالهم في سندات محلية، فضلاً عن ان وكالات التصنيف الدولية غالباً ما تتعاون مع الوكالات المحلية.

وأشار التقرير الى ان وجود هذه الوكالات يدفع الشركات الساعية للاقتراض الى تحسين أدائها وتطويره لتكون جديرة ائتمانياً الأمر الذي يعني في المحصلة تعزيز الشفافية في الأسواق.

وأشار التقرير الى ان من التطورات المشجعة قيام وكالة ايبكا العالمية بالتعاون مع صندوق النقد العربي ومؤسسة التمويل الدولية لانشاء وكالة عربية للتصنيف هي الشركة العربية لتصنيف الأهلية الائتمانية والتي اتخذت من البحرين مقراً لها والتي ستقوم بافتتاح فروع لها في مختلف الدول العربية.

وقال التقرير ان مشاركة صندوق النقد العربي في هذه الشركة يعطيها وزناً معنوياً ويرسخ مصداقيتها والثقة في تقييماتها، كما ان انشاء فروع للشركة في الدول العربية سيضفي مصداقية على المعلومات ويشيع في الاقطار العربية تقنية التصنيف. وقد أشار التقرير الى مجموعة من العوامل الدولية والاقليمية التي جعلت المنطقة العربية تولي اهتماماً كبيراً بموضوع تقييم الملاءة والجدارة الائتمانية.

وقال التقرير ان هذا الاهتمام جاء نتيجة تزايد الحاجة في مختلف الدول العربية لتوفير مصادر تمويل جديدة وتزايد اهتمام المستثمرين الدوليين في التوظيف في الأسواق الناهضة ـ ومنها الدول العربية. نظراً لمعدل الربحية المرتفع فيها وامكانية الحصول على سندات مقيمة باقل من قيمتها الحقيقية ونظراً للمناخ الذي اوجدته برامج الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها مختلف الدول العربية، وكذلك تطور عملية السلام مما جعل المنطقة من وجهة نظر المستثمرين اكثر استقراراً على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

وقال التقرير ان اهتمام المستثمرين الدوليين للاستثمار في الدول النامية عموماً يتجلى في الزيادة الكبيرة في حصة هذه الدول من الاستثمارات الدولية إذ يقدر ان دولاراً واحداً من كل ثلاثة دولارات من الاستثمارات الدولية الجديدة يتوجه للأسواق الناهضة.

اما على صعيد سوق السندات الدولية فقد بلغ نصيب الدول النامية من اجمالي الاصدارات الدولية خلال التسعة أشهر الاولى من عام 1995 حوالي 39.3 مليار دولار تشكل ما نسبته نحو 11.5% من اجمالي الاصدارات الدولية. وأشار التقرير الى ارتفاع حصة منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (تشمل حسب تصنيف البنك الدولي غالبية الاقطار العربية) من حوالي 400 مليون دولار العام 1994 الى حوالي 902 مليون دولار خلال التسعة اشهر الاولى فقط من العام 1995. إلا ان حصة المنطقة من سوق السندات الدولية لا تزال ضئيلة وغير متناسبة مع امكانياتها ومع احتياجاتها للاقتراض، إذ لم تتجاوز حصتها ما نسبته نحو 0.1% من اجمالي السندات الدولية المصدرة عام 1994.

وقال التقرير ان التصنيف حسب الملاءة الائتمانية يشكل شرطاً لدخول الدول العربية الى اسواق السندات الدولية وزيادة حصتها منها، فاذا لم يصنف القطر او المؤسسة تصنيفاً عالياً فسيكون لذلك نتائج عكسية تعيق دخوله الأسواق او على الأقل الى زيادة تكلفة الاقتراض بالنسبة له.

3 قروض لسورية بقيمة 195 مليون دولار لتمويل مشاريع كهرباء وزراعة

دمشق: من نضال معروف

وقعت سورية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس على ثلاث اتفاقيات قروض لتمويل ثلاثة مشاريع كهربائية وزراعية قيمتها الاجمالية 59 مليون دينار كويتي (نحو 195 مليون دولار) وقع هذه الاتفاقيات في دمشق نيابة عن الصندوق مديره العام ورئيس مجلس ادارته عبد اللطيف يوسف الحمد فيما وقعها نيابة عن الحكومة السورية وزير التخطيط الدكتور عبد الرحيم سبيعي. وتنص الاتفاقية الأولى وقيمتها 15 مليونا و500 ألف دينار كويتي على تمويل مشروع محطات تحويل في ست محافظات هي حلب وإدلب واللاذقية وطرطوس وحمص وحماة لتغذية شبكات التوزيع الخاصة بالتوتر. وتنص الاتفاقية الثانية وقيمتها 26 مليون دينار كويتي على تمويل مشروع الجزء الواقع في الاراضي السورية من مشروع الربط الكهربائي بين سورية وتركيا وتقوية شبكة النقل السورية والذي يهدف الى ربط الشبكة الكهربائية السورية بالشبكة الكهربائية التركية على التوتر 400 كف بانشاء خط هوائي بين محطة تحويل حلب والحدود التركية اضافة الى اعمال تقوية شبكة النقل داخل سورية.

اما الاتفاقية الثالثة وقيمتها 17 مليونا و500 الف دينار كويتي فتنص على تمويل مشروع التنمية الزراعية في المنطقة الساحلية والوسطى الذي يهدف الى استصلاح اراض مساحتها حوالي 80 الف هكتار موزعة في محافظات اللاذقية ـ طرطوس ـ حمص ـ حماة ـ وزراعة هذه الاراضي بعد استصلاحها بالاضافة الى دعم الارشاد الزراعي وتطوير الثروة الحيوانية والموارد المائية للقرى وزيادة اسهام دور المرأة الريفية في التنمية.

وكانت سورية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قد وقعت العام الماضي على اتفاقيتي قرض بمبلغ 32.5 مليون دينار كويتي لتمويل مشروع الربط الكهربائي بين الاردن وسورية في الجانب السوري ومشروع التنمية الزراعية في جبل الحص.

خوفا من آثار الاتفاق على «السوق الحرة»

سلطات منع الاحتكار الإيطالية تحقق في صفقة «اجيب» و«كيو ايت» الكويتية

ميلانو: من مدحت شفيق

تخشى الهيئة الايطالية الرسمية لمكافحة احتكار الاسواق التجارية «الانتي تراست» من آثار الصفقة الكويتية الايطالية التي حازت بموجبها مؤسسة النفط الكويتية عبر ذراعها للعمليات الخارجية في اوروبا على حصة النصف في معامل تكرير مشتقات النفط الضخمة المعروفة باسم «مديترانيا دي ميلاتسيو» والواقعة قرب مدينة «مسينا» بجزيرة صقلية. ولهذا السبب قررت الهيئة، حسب معلومات خاصة واردة فتح ملف تحقيق في العقد المبرم بهذا الشأن بدأ في 14 يوليو (تموز) من العام الماضي.

وردا على استفسارات من «الشرق الأوسط» حول الابعاد الفعلية التي حدت الى فتح التحقيق بعد مرور زهاء عام على العقد، لم يوضح مصدر رسمي في الهيئة سوى ان ملف التحقيق سيستكمل في وقت اقصاه 20 نوفمبر (تشرين الثاني) بغية «اعداد تقييم موضوعي لما اذا كان اتفاق الشركتين من شأنه ان يؤثر سلباً على تدفق حركة التجارة الحرة في سوق مشتقات النفط الايطالية بمنافسة غير عادلة».

وعبر تحريات لدى جهات مستقلة وثيقة الاطلاع على القضية يتضح لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق المبرم في منتصف العام الماضي، ولم يدخل مرحلة التطبيق الفعلي حتى هذه اللحظة، يتضمن الخطوط العريضة لاتفاقات وعقود لاحقة ومشروعات مشتركة في ادارة توريد المحروقات وتوزيعها وتسويقها على طول وعرض الشبكة الايطالية لمشتقات النفط.

وللمرة الاولى علمت «الشرق الأوسط» من نفس مصادرها المستقلة الخاصة ان البند الاول في الاتفاق الام يشتمل على تنازل «اجيب» كاكبر ذراع لمنتجات النفط في مجموعة «ايني» الصناعية شبه الرسمية، لمؤسسة النفط الكويتية عن 336 محطة محروقات تابعة سابقا لثاني كبريات شركات النفط الايطالية، «ايتاليانا بترولي» والتي اشترتها «اجيب» بعد احتوائها العمليات الاخيرة.

وبقدر ما يتضح من ملابسات القضية، تبقى العقدة الوحيدة في نجاح الصفقة الكبرى، ماثلة حتى الآن في نصيب «كيو ايت» في معامل تكرير «ميلاتسيو». وبالتحديد فإن شركة «كيو ايت» الكويتية الايطالية المشتركة التي تمثل عمليات مؤسسة النفط الكويتية في السوق الايطالية كان من المتعين عليها وقت التوقيع الاولي على صفقة منتصف العام الماضي ان تتخلى عن عملياتها الصناعية في معامل التكرير القديمة بمنطقة مدينة نابولي بعد ان اشترتها من شركة «موبيل» الاميركية منذ نحو اربعة اعوام مع 300 محطة محروقات في ذاك الوقت.

وحسب المعلومات المتاحة فلم تفعل «كيو ايت» ذلك لعدم دخول الصفقة الحالية لمعامل «مسينا» مرحلة الانتاج. وقد اضطرت الى مواصلة الاعتماد على منتجات معامل نابولي وان كان بصورة جزئية.

ووفق الاتفاق المبرم بين مجموعة «ايني» عبر شركة «اجيب»، ومؤسسة النفط الكويتية عبر ذراعها الايطالية «كيو ايت» فإن ادارة معامل تكرير النفط الخام التي تعتبر الاضخم في ايطاليا باسرها ستتم مناصفة بنسبة 50 في المائة في مشروع مشترك. وما يتضمنه الاتفاق لاحقاً رهن تحديد تفاصيله النهائية، هو تقسيم ادارة توريد وتوزيع وبيع مشتقات المحروقات على امتداد الشبكة الايطالية مشاركة بين شبكتي «كيو ايت» و«اجيب» عبر تدعيم وجود الاولى تسويقيا في عقد موازٍ بشرائها ما لا يقل عن 336 محطة محروقات تابعة سابقا لثاني شركات النفط الايطالية «ايتاليانا بترولي»، وذلك في اطار ما اسماه الطرفان المتعاقدان بمخطط تفاوضي ذي غاية واحدة.

غير ان هيئة التصدي لاحتكار السوق الايطالية لم تعترض مبدئيا على توسع نفوذ «كيو ايت» بنسبة الثلث مع امتلاكها الوشيك لاكثر من 300 محطة محروقات من الحجمين الكبير والمتوسط بل صبت اهتمامها على «استكشاف الابعاد الاحتكارية للعقد في عمليات التكرير والتوزيع بقدر ما يتعلق الامر بالشركة الكويتية».

ومن واقع تحقيقات «الشرق الاوسط» تظهر ملامح صورة عامة غير واضحة المعالم بعد، بان الهيئة الممثلة لمصالح الحكومة الايطالية تخشى اكثر من اي شيء آخر من ان اقتسام عمليات الانتاج والتسويق عبر التكرير والتوزيع بين «اجيب» و«كيو ايت» من شأنه ان ينعكس على سياسات التسويق المتبعة لدى الشركتين الكبريين ولا سيما بقدر ما يتعلق الامر بالاسعار.

وفي تلك الحالة فسوف تملي الشركتان الاسعار الغالبة لمنتجات النفط الايطالية الداخلية من المحروقات لسوق السيارات وزيوت التزليق وغيرها، في معظم مناطق ايطاليا بحكم كونها المورد الاكبر لمشتقات النفط الاستهلاكية المباشرة.

اجتماعات اللجنة السعودية ـ الأردنية الاقتصادية المشتركة تبدأ أعمالها في عمان اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان بعد ظهر امس قادما من الرياض اسامة الفقيه وزير التجارة السعودي على رأس وفد يضم 28 شخصية الى اللجنة السعودية ـ الاردنية الاقتصادية المشتركة، ممثلين عن وزارات التجارة، الزراعة والمياه، الصناعة والكهرباء، الاعلام، المعارف، المواصلات، الخارجية، الداخلية، والمالية بالاضافة الى ممثلين عن الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ومجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية.

وكان في استقبال الوفد المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني وعبد الله السديري سفير المملكة العربية السعودية في عمان والدكتور محمد العمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردني والدكتور محمد بني هاني مساعد الامين العام وعدد من اركان السفارة السعودية في عمان.

وتاتي زيارة الوفد السعودي للاردن لعقد الاجتماع التاسع للجنة السعودية ـ الاردنية الاقتصادية المشتركة على المستوى الوزاري والتي ستبدأ اليوم الاربعاء بمباحثات رسمية في مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية. كما يجري الوفد خلال اقامته في الاردن مباحثات مع مروان عوض وزير المالية والدكتورة ريما خلف الهنيدي وزيرة التخطيط الاردنية. وتبحث اللجنة المشتركة في اجتماعها التاسع، آفاق التعاون المستقبلي لتنشيط العلاقات التجارية، وآلية توسيع وتنويع التبادل التجاري وازالة العوائق وتبادل المعلومات المستجدة والخاصة بالمواصفات والمقاييس للسلع في كلا البلدين، والتوقيع على مذكرة تفاهم بين ممثلي الفعاليات الاقتصادية من القطاع الخاص السعودي والقطاع الخاص الاردني تحدد آليات عمل محددة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين المنتجين والمصدرين.

كما تبحث اللجنة المشتركة آلية تشجيع اقامة مشاريع مشتركة واقامة مراكز ومعارض تجارية، وتبادل زيارات الوفود التجارية بهدف تعميق اواصر التعاون وتبادل الخبرات والايدي العاملة والتنسيق بين فعاليات القطاع الخاص لتبادل الخبرات في مجال متطلبات التعامل مع عولمة الاقتصاد وانفتاح الاسواق العالمية وحث الجهات الرسمية المعنية للوصول الى اتفاقية تجارة حرة بين الاردن والسعودية. ويذكر ان الصادرات الاردنية للسعودية عام 1990 بلغت 47 مليون دينار (أي ما يعادل 66.3 مليون دولار). وتراجعت عام 1991 الى 11 مليون دينار (أي ما يعادل 15.5 مليون دولار اميركي) وعادت عام 1992 بارتفاع كبير بلغ 70 مليون دينار واستمرت بالزيادة لتبلغ 80 مليون دينار (113 مليون دولار اميركي) عام 1993 الا انها تراجعت عامي 1994 و1995 لتبلغ 70 مليون دينار (أي ما يعادل 98.7 مليون دولار اميركي).

اما من جهة المستوردات الاردنية من السعودية فقد بلغت 76 مليون دينار عام 1990 وزادت بشكل متصاعد الى ان وصلت 91.4 مليون دينار (أي ما يعادل 128.8 مليون دولار اميركي) عام 1995 وبزيادة نسبتها 19.6 في المائة عن حجمها في عام 1990. وقد حقق الميزان التجاري الاردني عجزا 21.1 مليون دينار عام 1995 (أي ما يعادل 29.7 مليون دولار اميركي) مقابل عجزا مقداره 30 مليون دينار عام 1990 (أي ما يعادل 42.3 مليون دولار اميركي).

اجتماع وزراء الاتصالات لدول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد ظهر اليوم في مقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون في الرياض الاجتماع التاسع لوزراء البريد والاتصالات في دول المجلس.

وكان قد بدأ امس في مقر الامانة العامة الاجتماع الرابع للجنة الفنية المكلفة مناقشة مشروع النظام (القانون) النموذجي الاسترشادي للتنظيم الصناعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد ناقشت اللجنة التي يشارك فيها مندوبون من وزارات الصناعة والكهرباء في دول المجلس وخبراء من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية مشروع النظام (القانون) النموذجي الاسترشادي للتنظيم الصناعي في دول المجلس وذلك للاتفاق على صيغة موحدة لهذا المشروع تمهيدا لرفعه للجنة التعاون الصناعي خلال اجتماعها هذا العام.

ومما يذكر ان الامانة العامة للمجلس وبالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قامت باعداد هذا المشروع.

ويأتي اجتماع اللجنة تنفيذا لقرار لجنة التعاون الصناعي (وزراء الصناعة) في اجتماعها الرابع عشر الذي عقد في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

التوجه لدخول القطاع التعديني السعودي مرحلة التصنيع والتصدير

«العربية السعودية للتعدين» شركة قابضة جديدة تتولى إدارة الاستثمار والبحث عن مواقع الإنتاج

الرياض: من محمد البسام

تتجه النية الجادة في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية لاحداث نقلة نوعية كبرى للاستفادة من استغلال الثروات التعدينية، بحيث تدخل عمليات التصنيع والتصدير محليا وخارجيا بدل الاكتفاء بانتاج المواد الخام وذلك من خلال الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص، او اجتذاب رؤوس الاموال والخبرات الاجنبية للمشاركة في هذا التوجه الذي يتطلع لاسهام القطاع التعديني بشكل اكثر فعالية في مسيرة التنمية الشاملة ليكون هدفا اساسيا لزيادة مصادر الدخل القومي لخزينة الدولة جنبا الى جنب مع قطاعات البترول والبتروكيماويات والاتصالات السلكية واللاسلكية.

ولبلورة هذا الاتجاه وتنفيذه على ارض الواقع، تتخذ حاليا اللمسات النهائية لصياغة النظام الاساسي لقيام شركة سعودية قابضة تحت مسمى (الشركة العربية السعودية للتعدين) مرتبطة مباشرة بالمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) بغية تحقيق الاستقلال التجاري الامثل للثروات المعدنية المتوفرة في عدة مناطق سعودية. وستتولى هذه الشركة القيام بالاعمال الفنية والصناعية والتجارية كافة المتعلقة بالاستثمار في النشاطات التعدينية والمجالات المكملة لها او المتصلة بها، ولها ان تقوم بذلك اما بمفردها او بالاشتراك مع من تراه حسبما تقتضيه المصلحة. ووفقا لهذا فستتم تصفية ادارة المعادن ببترومين، كما سيتم دمج مشروع منجم مهد الذهب بصورة تامة في الشركة وانتقال حصة بترومين البالغة 50 في المائة بالشركة السعودية للمعادن النفيسة اليها، وبهذا النظام ستكون الشركة بعد الموافقة على انشائها مسؤولة عن نشاط بترومين التعديني، واستكشاف مناجم جديدة وتطويرها في المستقبل.

هذا وقد قامت وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية بالعديد من انشطة تطوير قطاع التعدين من خلال اجراء مسح واسع وتنقيب شامل عن المعادن، وشرعت في منح امتيازات التصنيع المعدني التي بلغت 600 رخصة، ويبلغ رأس المال المستثمر فيها من قبل القطاع الخاص نحو 17 مليار ريال (4.53 مليار دولار).

ويعتبر الفوسفات من اهم الثروات الطبيعية في السعودية ويبلغ احتياطيه 8 ملايين طن.

هذا ويضيف القطاع التعديني الى الناتج الوطني الاجمالي اكثر بكثير مما يضيفه الى داخل الحكومة، ويتوقع ان يشهد الاقتصاد السعودي خلال السنوات العشر القادمة نموا مطردا متى ما نفذت الخطط التعدينية المزمعة، ليصل النمو في قطاع التعدين الى حوالي 9 في المائة سنويا حسب خطة التنمية السادسة.

ويعد القطاع التعديني اهم القطاعات الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويشكل عصب التنمية الاقتصادية، نظرا لاعتماد دوله على عائدات الصادرات النفطية وتاثيراتها المباشرة وغير المباشرة على مختلف القطاعات الاقتصادية.

«ساسكو» السعودية تعقد اجتماع الجمعية العامة الثانية عشرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ستعقد الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» مساء اليوم الاربعاء اجتماع الجمعية العامة العادية الثانية عشرة، في تمام الساعة السابعة مساء بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وذلك للنظر في جدول الاعمال الذي يتضمن الموافقة على ما ورد في تقرير مجلس الادارة عن العام المالي 1995م، والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر وعلى ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة وكذلك الموافقة على ترشيح مجلس الادارة لعضوية كل من الدكتور حسن عيسى الملا والاستاذ عبد العزيز علي الهويريني لشغر المقاعد الشاغرة في مجلس الادارة. وسيتضمن الاجتماع اختيار مراقب الحسابات من المرشحين من قبل لجنة المراجعة للعام المالي 1996م.

بعد قرار زيادة رأس المال من 180 إلى 720 مليون ريال

البنك السعودي للاستثمار يطرح الأحد المقبل 50% من الأسهم النقدية الجديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي للاستثمار عن طرح 50 في المائة من الاسهم النقدية الجديدة والتي تبلغ 1.800 مليون سهم للاكتتاب العام، وذلك حسب موافقة الجمعية العامة غير العادية على زيادة رأس مال البنك من 180 مليون ريال الى 720 مليون ريال، وذلك ابتداء من صباح يوم الاحد المقبل 1996/6/16 وينتهي في يوم الاحد 1996/6/30. وقد اشترط البنك على ان يكون الحد الادنى للاكتتاب عشرة اسهم، ويكون الاكتتاب في هذا الحد او مضاعفاته وبحد اعلى 10 آلاف سهم، مشيرا الى ان الاكتتاب بالحد الادنى لا يعني ضمان تخصيصه، وسوف يتم التخصيص عند زيادة عدد الاسهم المكتتب بها عن العدد المطروح للاكتتاب كقاعدة عامة بنسبة ما اكتتب به كل مكتتب. وقد حدد البنك بنكين وفروعهما للاكتتاب بالاضافة الى البنك نفسه وهما البنك الاهلي التجاري وبنك الرياض، على ان يتم اصدار 3.600 مليون سهم نقدي جديد بقيمة اسمية 100 ريال للسهم الواحد اضافة الى علاوة اصدار بقيمة 100 ريال. هذا وقد تم تحويل ما قيمته 180 مليون ريال من الاحتياطي العام الى رأس المال وذلك بمنح سهم مجاني لكل سهم قائم ليصبح رأس المال المدفوع من قبل المساهمين الحاليين 360 مليون ريال، وحصر الاسهم النقدية على للمساهمين الحاليين بحيث تكون الاولوية للمساهمين الحاليين بالاكتتاب في 1.800 مليون سهم حسب رغبتهم. وقد سمح لصناديق الاستثمار في اسهم الشركات المساهمة المحلية بالبنوك الاشتراك في الاكتتاب.

الجدير بالذكر ان بنك تشيس مانهاتن لما وراء البحار في الولايات المتحدة الاميركية يساهم في البنك بنسبة 15 في المائة اضافة الى البنك الصناعي الياباني بنسبة 5 في المائة وهنري شرودرواغ وشركاه المحدودة في انجلترا بنسبة 5 في المائة بالاضافة الى المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بنسبة 8 في المائة والبنك الاهلي التجاري بنسبة 8 في المائة وبنك الرياض بنسبة 8 في المائة وبنك الجزيرة بنسبة 5 في المائة وآخرين بنسبة 46 في المائة. وقال سعود الصالح مدير عام البنك السعودي للاستثمار ان الاكتتاب يتوقع ان يلاقي اقبالا كبيرا من المواطنين مؤكدا ان البنك لن يحتاج الى تمديد فكرة الاكتتاب، حيث ان البنك يتمتع بمركز مالي قوي يتميز بنسبة العائد العالي على موجوداته ورأس ماله والاستقلال الامثل لودائعه والموارد المتاحة له، حيث بلغت موجوداته في نهاية شهر مارس (آذار) 1996م (8.476) مليون ريال سعودي، مشيرا الى ان البنك شهد نموا مستمرا في صافي ارباحه خلال الاعوام العشرة الماضية وارتفعت ارباحه من 1.3 مليون ريال في عام 1986م الى 85 مليون ريال في نهاية عام 1995، وارتفع ربح السهم الواحد من 1.49 ريال للسهم في عام 1986 الى 47.30 ريال في نهاية عام 1995م.

السعودية أكبر الشركاء التجاريين لإمارة أبوظبي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير لدائرة الجمارك بابوظبي بان التجارة الخارجية لامارة ابوظبي بلغت خلال شهر مارس (آذار) الماضي 1.5 مليار درهم وكانت حصة الواردات منها 1.4 مليار درهم وحصة اعادة التصدير 73 مليونا وحصة الصادرات غير النفطية 25.4 مليون درهم. ووفقا لاحصائية اصدرتها امس دائرة الجمارك فقد توزعت الواردات بواقع 31.8 مليون درهم من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية و61.8 مليون درهم من المنتجات النباتية و3.4 مليون درهم من الشحوم والدهون والزيوت الحيوانية والنباتية و25.8 مليون درهم من منتجات الاغذية والمشروبات والتبغ و13.9 مليون درهم من المنتجات المعدنية و124.6 مليون درهم من منتجات الصناعات الكيماوية و65.4 مليون درهم من اللدائن والمطاط ومليوني درهم من المصنوعات الجلدية ولوازم السفر و9.4 مليون درهم من الخشب ومصوغاته و26 مليون درهم من عجينة الخشب والورق و39.5 مليون درهم من المواد النسيجية ومصنوعاتها و4.9 مليون درهم من الاحذية والمظلات و49.9 مليون درهم من مصنوعات حجر الميكا والخزف والزجاج و4 ملايين درهم من اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة و196.9 مليون درهم من المعادن العادية ومصنوعاتها و521.1 مليون درهم من الآلات واجهزة التسجيل والصوت والصورة و182.7 مليون درهم من معدات النقل و42 مليون درهم من الاجهزة البصرية والفوتوغرافية و39.2 مليون درهم من السلع والمنتجات المختلفة و4.9 مليون درهم من التحف الفنية والقطع الاثرية.

وبالنسبة لاعادة التصدير فقد توزعت بواقع 1.7 مليون درهم من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية و1.1 مليون درهم من منتجات الصناعة الكيماوية و1.4 مليون درهم من اللدائن والمطاط و1.1 مليون درهم من المواد النسيجية و9.5 مليون درهم من اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة و2.3 مليون درهم من المعادن العادية و17.3 مليون درهم من الآلات واجهزة التسجيل و2.4 مليون درهم من الاجهزة البصرية والفوتوغرافية و16.3 مليون درهم من التحف الفنية والقطع الاثرية.

وتركزت الصادرات غير النفطية في منتجات الاغذية بواقع 9.7 مليون درهم والمنتجات المعدنية 2.2 مليون درهم ومنتجات الصناعات الكيماوية 1.2 مليون درهم واللدائن والمطاط 1.2 مليون درهم والمعادن العادية 1.3 مليون درهم ومعدات النقل 7 ملايين درهم. واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارة في مارس الماضي وبواقع 223.3 مليون درهم تليها الولايات المتحدة 175.3 مليون درهم وبريطانيا 169 مليون درهم وايطاليا 166.1 مليون درهم والمانيا 144.2 مليون درهم واليابان 130.3 مليون درهم وفرنسا 56.1 مليون درهم وسويسرا 42.5 مليون درهم وقطر 36.7 مليون درهم وهولندا 25.9 مليون درهم ودول اخرى 273.8 مليون درهم.

كذلك احتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير وبواقع 14.8 مليون درهم تليها الكويت 8 ملايين درهم وبريطانيا 7.4 مليون درهم وبلجيكا 5.6 مليون درهم والهند 4.6 مليون درهم وقطر 4.3 مليون درهم وباكستان 3 ملايين درهم والفلبين 2.3 مليون درهم واميركا 1.9 مليون درهم والاردن 1.8 مليون درهم ودول اخرى 18.7 مليون درهم. واحتلت قطر المرتبة الاولى بالنسبة لصادرات الامارة غير النفطية بواقع 10.9 مليون درهم تليها سلطنة عمان 5.6 مليون درهم ثم السعودية 5.4 مليون درهم فالكويت مليون درهم ولبنان 588 الف درهم والبحرين 439 الف درهم وتركيا 285 الف درهم والمانيا 150 الف درهم واليونان 145 الف درهم والهند 116 الف درهم ودول اخرى 774 الف درهم.

نقص الغرف الفندقية وتدني الخدمات أكبر العوائق

السياحة الأردنية غير تنافسية وتحتاج لقفزة كبيرة للحصول على حصة من السياحة المتوقعة إلى الإقليم

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد السياح الذين وصلوا الى الاردن عام 1995 حوالي 1.1 مليون سائح، بزيادة كبيرة مقدارها 25% عن عام 1994، كما تشير ارقام حديثة صدرت عن وزارة السياحة والآثار الاردنية، الى ارتفاع عدد السياح الذين وصلوا الى البلاد بنسبة 13% خلال الثلث الاول من العام الجاري.

واكدت دراسة قدمت الى مؤتمر الاقتصاد الاردني الذي انعقد اخيرا في عمان انه ما زال امام الاردن طريق طويل للوصول الى مستويات بعض الدول السياحية المتقدمة في الاقليم، مثل تونس، تركيا، واسرائيل ومصر.

وذكرت الدراسة ان ضعف مستوى المنتوجات السياحية الاردنية، ومستوى جاهزية البنية الاساسية لا يمكن الاردن من قطف ثمار السلام بالنسبة لقطاع السياحة الذي يعتبر الاكثر توليدا للعملات الصعبة والتشغيل.

وبالنسبة للطاقة الفندقية كاحد المعايير العالمية المعتمدة، تشير احدث الارقام الى ان مجموع الغرف الفندقية في الاردن يبلغ 8586 غرفة فندقية، مقابل 17234 غرفة فندقية في سورية، و62 الفا في اسرائيل، و65 الفا في مصر و160 الفا في تونس و171 الفا في تركيا. وتطرقت الدراسة التي اعدها الدكتور حابس سماوي الاستاذ في قسم الجغرافيا في الجامعة الاردنية ان الدراسات تشير الى ان متوسط مدة اقامة السائح في الاردن تبلغ حاليا 3.8 ليلة سياحية، وهي مدة قصيرة اذا ما قيست بمدة اقامة السائح في مصر 8.8 ليلة، و11.2 ليلة في تونس، وبالتالي فإن السياحة الى الاردن تتسم بضعف العائد الاقتصادي والمالي.

ويذكر ان الاردن حقق عائدات سياحية مقدارها 730 مليون دولار تقريبا عام 1995، وتتوقع مصادر وزارة الآثار والسياحة ارتفاع هذه العائدات خلال العام الحالي.

وفي استبيان حول اهداف السياح الى الاردن قال 61% ممن شملهم الاستبيان انهم يزورون الاردن للاطلاع على الآثار، و17% للاطلاع على الاماكن الدينية المقدسة، و26% للعامل الطبيعي والبيئة، و6% للاطلاع على حياة الشرق، و12% للسياحة العلاجية.

وعبر 81% من الزوار عن رضاهم، و42% تفاوتت نسبة رضاهم حيال المرافق والخدمات الصحية، و44% ابدوا الرضا عن مستوى الخدمات والادلاء السياحيين.

ويبدي عدد من المسؤولين والمختصين الاردنيين اهتماما متزايدا حيال نقص الخدمات السياحية والفندقية في عدد مهم من مناطق الجذب السياحي في المملكة، وذلك من خلال دراسة امكانية تغطية هذا النقص والارتقاء بالخدمات ومستوى المرافق السياحة الاردنية.

وأوصى الدكتور السماوي في دراسته بضرورة تغيير نظرة الاردن للسياحة في ضوء المتغيرات الجديدة، حيث ستفتح اسواق سياحية جديدة امام الاردن، الا ان هناك تنافسا جديدا ستشهده اسواق السياحة في دول الاقليم للحصول على جزء مهم من السياحة الى الاقليم.

واوضح ان كافة الدلائل تشير الى ان قطاع السياحة الاردني يتقدم ليصبح عنصرا اقتصاديا مهما في ميزان المدفوعات الاردني عن طريق توفير مبالغ كبيرة من انفاق السائحين والزوار، وهو امر لم يتوفر في السنوات السابقة.

وتسعى الحكومة الاردنية الى تشجيع القطاع الخاص للاستثمار السياحي في عدة مناطق خاصة منطقة البحر الميت - الشاطئ الشرقي، ومدينة العقبة، والبتراء ووادي موسى وهي من اهم المواقع الاثرية في المملكة. واظهر القطاع الخاص الاردني بالتعاون مع رجال اعمال العرب والاجانب اهتماما متزايدا، حيث يجري تنفيذ بناء اكثر من 13 فندقا ومجمعا سياحيا في العاصمة ومناطق اخرى.

وخلصت الدراسة الى ان الاردن لن يستطيع الحصول على حصة مناسبة من السياحة المتوقعة الى دول الاقليم اذا لم يستطع الاسراع في تحسين مستوى خدماته والمرافق السياحية المنافسة في دول الاقليم.

الكويت تتجه لتطبيق التأمين الصحي

الكويت: من فارس السلمان

اعلن وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرحمن المحيلان ان مجلس الامة يوافق مبدئيا على تطبيق الضمان الصحي للعلاج في الكويت. واوضح المحيلان في تصريح للصحافيين بعد اجتماعه الى لجنة الشؤون الصحية لمناقشة وشرح استراتيجية الدولة وبيانها للقطاع الصحي ان عملية فرض تامين على العلاج الصحي تطال المقيمين والزوار. ومن جهته اعلن رئيس اللجنة الصحية الدكتور عبد الله الهاجري ان التامين الصحي لن يشمل المواطنين بل المقيمين والزوار.

واضاف المحيلان: وعندما يكون الانسان في اضعف حالاته، اي المرض، فاننا لا نستطيع ان نطالبه بدفع الرسوم ولكن اقتراحنا ان يطبق التامين الصحي السنوي مؤكدا ان هذا التامين اجباري على المقيمين مشيرا الى انه يمكن ان يتم مراعاة الخدم من هذا التامين، واكد ان اعضاء اللجنة الصحية تقبلوا الفكرة. واعلن المحيلان ان هذه التوجهات المبدئية هي ترجمة لتوصيات صدرت عن اجتماعات وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منوها الى ان المملكة العربية السعودية قدمت مشروعا لتطبيق الضمان الصحي لمجلس الشورى لديها كما ان هناك رسوما في الدول الخليجية وهناك دول تسير في هذا الاتجاه.

قطاع الطاقة الركن الأساسي للتعاون والشراكة الأوروبية المتوسطية

250 مليار دولار الاستثمار المطلوب من بلدان المنطقة في ميدان الطاقة حتى عام 2010

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الذي ترأس الوفد الأردني لاجتماعات وزراء الطاقة لدول الشراكة الأوروبية المتوسطية التي اختتمت مساء الأحد الماضي في إيطاليا ان هذه الاجتماعات جاءت امتداداً لمؤتمر برشلونة الذي ساهم بوضع معالم واضحة لمسار التعاون تقوم على مبادئ التنمية المشتركة وتقاسم المسؤولية والتضامن وتحمل في طياتها آمالا كبيرة لدول المتوسط بشقيه الشمالي والجنوبي على حد سواء.

وقال إن جدول أعمال الاجتماعات اشتمل على بحث الوسائل والآليات التي من شأنها وضع مقررات مؤتمر برشلونة المتعلقة بقطاع الطاقة موضع التنفيذ. مشيرا إلى أن قطاع الطاقة له مكانة خاصة ودور بالغ الأهمية بصفته الركن الأساسي للتعاون والشراكة بين دول أوروبا وجيرانها في المتوسط.

واوضح الدكتور الدباس أن الإمكانات والقدرات المتوفرة في المنطقة تعد من بين الإمكانات الأكبر أهمية في العالم وهي قابلة للتوسع إذا أخذنا بعين الاعتبار الآفاق الواعدة في مجال التنقيب والاستكشاف. وفي نفس الوقت فإن الآفاق المستقبلية الهائلة لنمو الطلب على المدين الموسط والطويل في كل من شمال وجنوب وشرق البحر المتوسط تبين لنا ضرورة التعاون معاً بشكل تكاملي لضمان الإمدادات وحماية البحر المتوسط من مخاطر التلوث.

وقال إن حجم المجهودات الاستثمارية الكبيرة التي ينبغي أن تبذلها بلدان المنطقة في ميدان الطاقة والتي تقدر بحوالي 250 مليار دولار من الآن وحتى عام 2010 تشكل تحدياً يجب على البلدان المشاركة ان تاخذه بعين الاعتبار نحو التعاون المتعدد الاشكال والذي يشمل تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في قطاع الطاقة بكافة فروعه كالتنقيب والاستكشاف عن النفط والغاز وتطوير المصادر المكتشفة وكذلك في مجال التوليد والنقل والربط الكهربائي الإقليمي وغيرها، مشيراً إلى ان ذلك يتطلب بالضرورة من دول الشراكة أن تطور قوانينها وتشريعاتها بما يخدم هذا التوجه.

وقال الدكتور الدباس إننا في الأردن اصدرنا قانوناً جديداً لتشجيع الاستثمار وقانوناً جديداً للكهرباء، وقد فتح هذان القانونان والتعليمات المنبثقة عنهما الباب واسعاً للقطاع المحلي والاجنبي للاستثمار في قطاع الطاقة في جو استثماري يخلو من القيود الإدارية والإجرائية ناهيك عن الاستقرار السياسي والامني والبيئة الديمقراطية التي تميز الاردن، وليس أدل على ذلك من ان عدداً من شركات الطاقة العالمية عزمت على البدء باستثمارات مهمة في الأردن.

وقال إنه صدر في نهاية الاجتماعات عدد من التوصيات التي من شأنها أن تشكل إطاراً وآليات مناسبة لتنظيم ودعم الشراكة الاوروبية المتوسطية في قطاع الطاقة ومن أهمها تشكيل منتدى أوروبي متوسطي لإدارة التعاون وتعميق المشاركة في المؤتمر وإيجاد الأطر القانونية والتشريعات المناسبة اللازمة لتشجيع رؤوس الأموال المحلية والاجنبية للاستثمار في قطاع الطاقة والتاكيد على اهمية الربط الإقليمي في مجال الغاز والكهرباء واعتباره اساسياً في تعزيز التوازن الاقتصادي والاجتماعي للشركاء كافة ونقل التكنولوجيا والمعرفة والتأهيل والتدريب والمعلومات بسهولة بين كافة المعنيين في الإطار التكاملي للتعاون.

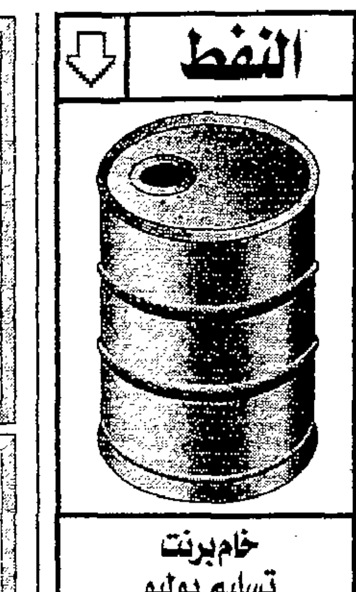




نوع السيارة	القيمة نقداً	الدفعة الأولى	القسط الشهري
تيرسل	٣٦٩٩٠	٩٩٩	٩٩٩
كورولا ١.٦ XLi	٤٦٩٩٠	بدون	١٣٩٩
كورولا ١.٦ GLi	٥٤٩٩٠	بدون	١٥٩٩
كريسيدا XL	٥٩٩٩٠	بدون	١٩٤٩
كريسيدا GL	٦٦٩٩٠	بدون	٢١٧٥
كامري XL	٥٤٩٩٠	١٥٩٩	١٥٩٩
كامري GL	٦٢٩٩٠	١٨٩٩	١٨٩٩
بريڤيا	٨٩٩٩٠	٩٩٩٩	٢٥٩٩
راڤ فور XL	٦١٩٩٠	بدون	١٩٩٩
راڤ فور GL	٦٧٥٠٠	بدون	٢١٩٩



نوع السيارة	القيمة نقداً	الدفعة الأولى	القسط الشهري
لكزس GS300	١٤٩٠٠٠	٦٩٠٠٠	٢٤٩٩
لكزس LS400	١٩٩٠٠٠	٩٩٠٠٠	٣٠٩٩



امس	السابق
18.14	18.28





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب



اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7540	5.5853	0.5906	5.6344	0.5783	0.4594	1.0876	5.2156

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5332	108.86	1.5340	5.1945	1.7163	1549.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2332	1.3637	129.48	1.2642	242.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بعد استقرار حققته منذ الانتخابات

إيطاليا تبدأ العمل لعودة الليرة إلى آلية الصرف الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر رئيس الوزراء الايطالي، رومانو برودي، ان ايطاليا وفرنسا والمانيا قد اتفقت على بدء العمل على عودة الليرة الايطالية الى آلية الصرف الاوروبية.

وقال برودي، في اعقاب اجتماع القمة المصغر الذي عقده امس الاول مع الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، ان البلدان الثلاثة ستشرع في استعداداتها مباشرة بعد انتهاء قمة فلورنسا لرؤساء دول الاتحاد الاوروبي التي تعقد في 21 و 22 من الشهر الجاري.

وذكر رئيس الوزراء الايطالي انه قد انتهى، مع الرئيس الفرنسي، من صياغة اجراءات عودة العملة الايطالية الى آلية الصرف الاوروبية.

وجاء اجتماع رئيس الوزراء الايطالي مع الرئيس الفرنسي ضمن الجولة التي يقوم بها برودي الى عدد من عواصم الاتحاد الاوروبي.

والجدير بالذكر ان ايطاليا تترأس في الوقت الحاضر الاتحاد الاوروبي حتى نهاية يونيو (حزيران) الجاري.

وكان رئيس الوزراء الايطالي قد ذكر في اعقاب اجتماع عقده قبل اسبوعين مع المستشار الالماني، هيلموت كول، انه يسعى الى عودة الليرة الى آلية الصرف الاوروبية بحلول نهاية العام الحالي. ومنذ ذلك الوقت، واجهت الحكومة الايطالية الجديدة ضغوطات مستمرة من قبل الاسواق المالية لتوضيح موقفها حول عودة انضمام الليرة الى آلية الصرف الاوروبية.

وتأتي تصريحات رئيس الوزراء الايطالي الاخيرة لتؤكد التزام حكومته بعودة العملة الايطالية في وقت مبكر الى آلية الصرف الاوروبية، وخصوصا ان الرئيس الفرنسي كان في العام الماضي من اشد المنتقدين لليرة الضعيفة.

وكان الرئيس الفرنسي قد سبب في العام الماضي خلافا دبلوماسيا اثناء قمة رؤساء الاتحاد الاوروبي المنعقدة في مدينة كان الفرنسية عندما وجه انتقادا الى رئيس الوزراء الايطالي آنذاك، لامبيرتو ديني، حول ما يتركه ضعف الليرة من تشويه للتنافس بين الاعمال الفرنسية والايطالية.

وخلال تعاملات امس الاول بلغ سعر العملة الايطالية 1010 ليرات مقابل المارك بالمقارنة مع 1200 ليرة قبل عام من هذا الوقت. ويعتقد المحللون انه في حالة بدء الاستعدادات لعودة الليرة الى آلية الصرف الاوروبية في نهاية هذا الشهر، فان بامكان العملة الايطالية العودة الى النظام النقدي الاوروبي الحالي خلال فصل الخريف المقبل.

والمعروف ان الليرة الايطالية قد خرجت من آلية الصرف الاوروبية مع الجنيه الاسترليني في سبتمبر (ايلول) 1992، وادى اهتزاز الاوضاع السياسية الى ان تصبح خلال السنوات الثلاث التالية واحدة من اكثر العملات تقلبا. غير ان الليرة استطاعت خلال الاشهر الاثني عشر الماضية ان تستعيد جزءا كبيرا من قوتها، ساعدتها في ذلك نتائج الانتخابات الايطالية في ابريل (نيسان) الماضي وفوز حكومة يسارية معتدلة.

وقال برودي ان الرئيس الفرنسي قد عبر عن «قناعته بشأن الاستقرار السياسي الجديد في ايطاليا، الذي سيسمح بقيام علاقة اعمق بين ايطاليا وفرنسا وسيساهم في عملية الاندماج الاوروبي».

موجز

الانتاج الصناعي لبريطانيا ينخفض 0.8 في المائة

● قال المكتب الوطني للاحصاءات امس ان الانتاج الصناعي لبريطانيا انخفض 0.8 في المائة في ابريل (نيسان) بعد زيادته 0.6 في المائة الشهر السابق.

تبعا لرويتر فقد اظهرت الاحصاءات التي اذاعها المكتب ان الانتاج الصناعي زاد 0.8 في المائة في ابريل عما كان عليه قبل عام. وان انتاج الصناعات التحويلية ارتفع 0.3 في المائة في ابريل عن مستواه في نفس الشهر من عام 1995.

انخفاض معدل البطالة في تركيا

● قال المعهد الحكومي للاحصاء امس ان معدل البطالة الرسمي في تركيا مقاسا على اساس نصف سنوي انخفض الى 6.6 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 من 7.2 في المائة في ابريل عام 1995 و 7.9 في المائة الشهر نفسه من عام 1994.

ونقلت رويتر عن المعهد قوله انه كان هناك في اكتوبر (تشرين الاول) 21.4 مليون عامل بين عدد السكان في تركيا وهو 60.9 مليون نسمة. وتذكر تقديرات غير رسمية ان معدل البطالة يبلغ نحو 15 في المائة.

«نيسان» تخفض اسعار سياراتها لجنوب افريقيا

● قالت شركة «نيسان جنوب افريقيا» انها تعتزم تخفيض اسعار سيارات الركاب والمركبات التجارية نحو 10 في المائة مما اثار مخاوف من نشوب حرب اسعار بين الشركات المتنافسة. وذكرت رويتر ان تخفيض الاسعار يأتي في وقت رفعت فيه شركات تصنيع سيارات محلية اخرى اسعارها بنسبة بين 3 و 3.5 في المائة في اعقاب تراجع قيمة الراند، عملة جنوب افريقيا، بنحو 20 في المائة مقابل الدولار منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي.

«تاديران» الاسرائيلية في مشروع مشترك مع الصين

● قالت شركة «تاديران» الاسرائيلية للاتصالات انها اقامت شركة مشتركة مع وزارة الاتصالات في اقليم جينان في جنوب الصين.

وتبعا لرويتر ستقوم الشركة الجديدة واسمها كونميتج تاديران تليكوم ويقع مقرها في كونميتج عاصمة الاقليم بتسويق منتجات تاديران الخاصة بالاتصالات في الصين. و«تاديران» للاتصالات شركة تابعة لـ «تاديران» للحدودة، اكبر شركة الكترونيات في اسرائيل.

ارتفاع سعر الروبل مقابل المارك وانخفاضه مقابل الدولار

● قال متعاملون ان سعر الروبل انخفض الى 5035.5 مقابل الدولار امس من 5051 امس الاول في سوق العملات بين البنوك في موسكو. واضافوا ان البنك المركزي باع 2.31 مليون دولار اثناء التعامل. غير ان سعر الروبل ارتفع الى 3294 مقابل المارك الالماني من 3307 امس الاول.

«أكسون» الأميركية تحصل على تعويضات من مؤسسة «لويدز»

هيوستون - ر: قضت هيئة محلفين بحصول شركة اكسون الاميركية للنفط على تعويض قدره 250 مليون دولار من شركة «لويدز» للتامين في لندن لعدم سداد الاخيرة مستحقات تامين بعد حادث تسرب النفط من الناقلة اكسون فالديز في عام 1989. ويتعين ان توافق احدى محاكم هيوستون على قرار المحلفين الذي يسمح لاكسون بالمضي قدما في دعوى قضائية اخرى تتهم «لويدز» بسوء النية لعدم سدادها طلبات تعويض بموجب وثيقتي تامين لدى اكسون كبرى شركات النفط الاميركية.

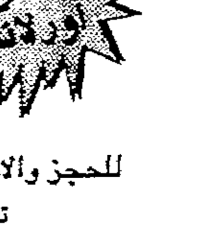
وقد دفعت اكسون 2.5 مليار دولار لازالة اكثر من 42 مليون لتر من النفط الخام تسربت الى مياه برنس وليام ساوند في الاسكا عندما جنحت الناقلة اكسون فالديز في 24 من مارس (آذار) عام 1989 مسببة واحدة من اسوأ الكوارث البيئية في الولايات المتحدة.

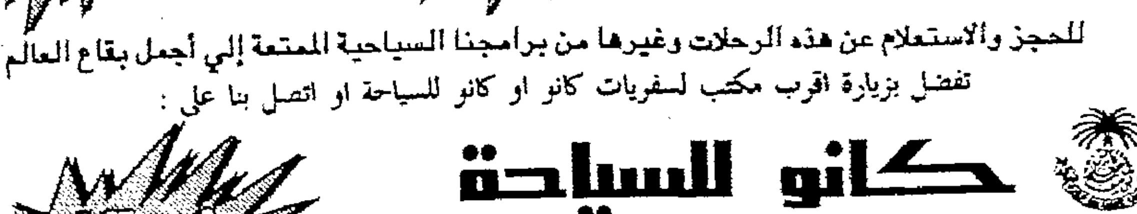
سلوفينيا توقع عقد شراكة مع الاتحاد الأوروبي وتطلب رسميا الانتساب لعضويته

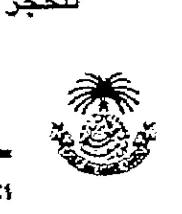
لكسمبورج: من عبد الحميد البحياوي

وقع في لوكسمبورج رئيس حكومة سلوفينيا يناس دروناقشيك ليلة أمس الاول مع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ 15 على اتفاقية شراكة شاملة تربط بين الاتحاد وسلوفينيا وتكون مقدمة لانضمام سلوفينيا الى عضوية الاتحاد مع دخول عام الفين.

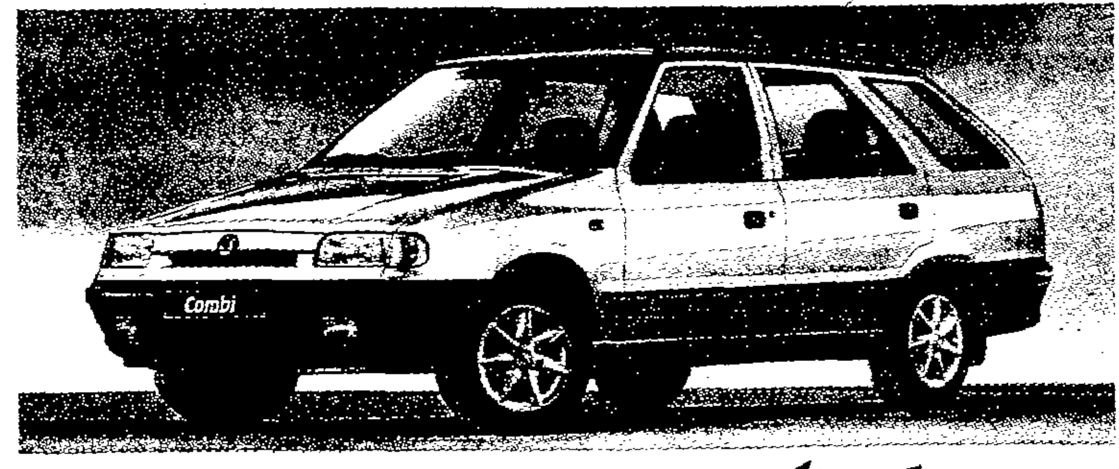
وتجدر الاشارة الى ان سلوفينيا هي الدولة العاشرة من مجموعة دول وسط وشرق اوروبا التي توقع على اتفاقية شاملة مع الاتحاد كمرحلة اولى لمساعدة تلك الدول على انجاح الاصلاحات الهيكلية التي تقوم بها قبل قبول عضويتها في الاتحاد الاوروبي. وتضمنت اتفاقية الشراكة الاوروبية السلوفينية تبني اجراءات لتعزيز وتمتين التعاون على جميع الاصعدة وعلى راسها الاقتصادي والصناعي والثقافي واقامة حوار سياسي بين الطرفين. وخلال مراسم حفل التوقيع الذي التام في مقر المجلس الاوروبي في لوكسمبورج عرض رئيس حكومة سلوفينيا بشكل رسمي طلب بلاده بالانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي. وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده في لوكسمبورج «إننا نامل ان يكون التوقيع على اتفاقية الشراكة وكذلك عرض طلب انتسابنا الرسمي ان تكون سلوفينيا في راس قائمة دول وسط وشرق اوروبا التي تنضم الى الاتحاد». وللعلم فان دول وسط وشرق اوروبا التي تستعد لعضوية الاتحاد هي: بولندا والمجر وتشيخيا وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا وبلدان البلطيق الثلاثة.

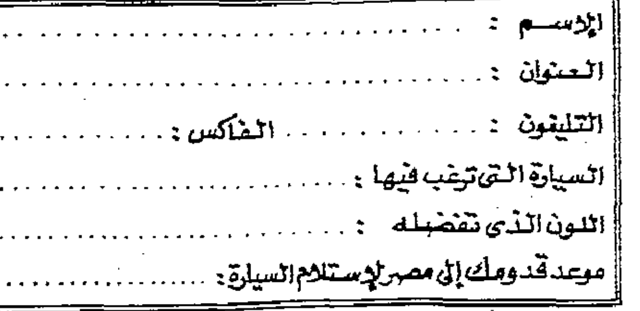


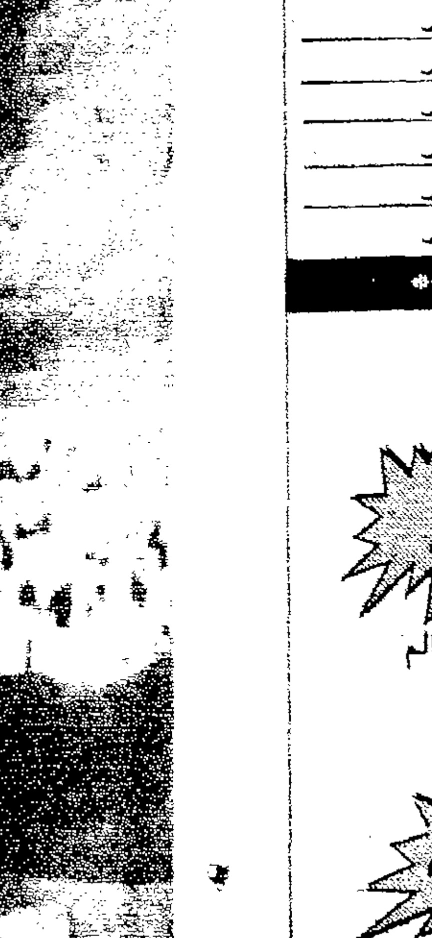












No. 6406 - Wednesday 12/6/1996 ● 1996/6/12 العــدد 6406 - الأربعــاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسط

3

تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط



تختلف مرحلة نضج التمور من مستهلك لآخر، فقد تبدأ من مرحلة الخلال (البلح) لبعض المستهلكين وتمتد الى مرحلة الرطب لآخرين، وذلك حسب طريقة الاستهلاك، طازجة او مصنعة. واخيرا تأتي المرحلة الرابعة وهي التمر وتتميز بجفاف الثمرة تقريبا، فيزيد الاحساس بطعم السكر الذي يكون عاملا محددا لمنع نمو الميكروبات وحدوث التخمر. وتبدو الثمرة مجعدة المظهر لالتصاق الجلد باللحم وانكماشه.

السعودية تنتج خُمس تمور العالم (2.2)

استخدام أحدث أساليب الوقاية لمكافحة سوسة النخيل الصفراء

التمور.. قيمة غذائية عالية

(تصوير: عبد المنعم حامد)

الرياض: «الشرق الأوسط»

يمكن حفظ الاصناف الطرية من البلح في المرحلة الرابعة في حالة جيدة لمدة سنة تحت ظروف درجات الحرارة العادية اذا ضغطت جيدا لخروج الهواء منها. ويلاحظ في معظم الاصناف ان مرحلة ليونة الثمرة تبدأ من جهة قمة الثمرة ثم تزداد تدريجيا حتى تصل الى قاعدتها. غير ان بعض الاصناف الاخرى مثل البرحي، فان الليونة تبدأ في اي مكان من الثمرة. كما ان عمر النخلة يؤثر على مدى جفاف الثمرة، فالثمار من النخل الصغير او الكبير في السن تكون اكثر جفافا عنها من النخل متوسط السن.

وتقول دراسة علمية بان النخلة تنتج في الموسم ما متوسطه 100 كيلوجرام من التمر، وبعض النخيل يعطي محصول 400 كيلوجرام، اما المتوسط الانتاجي للنخلة بالسعودية فيبلغ 47.5 كيلوجرام.

تخزين التمور

وشددت الدراسة السعودية على اهمية المحافظة على التمور حيث ان هناك نسبة كبيرة من التمور تفسد نتيجة لعدم اتخاذ الاجراءات والاحتياطات اللازمة داخل الحقل، فطريقة الجني تؤثر على التصنيع الى حد كبير ذلك ان نظافة الجني تؤدي الى توفير كثير من النفقات وخاصة عمليات الغسيل، وتحديد وقت الجني وطريقته وطرق الانضاج ومعالجتها بطريقة صحيحة واختيار الطريقة المثلى لتخزين التمور، حيث ان معظمها تخزن بعد تعبئتها في الحقل في مخازن او خيام او اكواخ. وقد ترسل التمور الفاخرة من بعض الاصناف ذات الجودة العالية الى مخازن مبردة او مخازن مدخنة لحمايتها من الحشرات.

وهناك التخزين في المدابس وهي عبارة عن غرف تبنى من الطين حجمها 12 مترا مكعبا وتسع الغرفة 12 طنا من التمور. وهناك التخزين في الجرار (الاواني الفخارية) وهي طريقة يفضلها الكثيرون.

واشارت الدراسة الى ان تصنيع التمور يمر بثماني مراحل هي: التسلم والفرز وغسيل وتحضير الصناديق ثم ازالة الثمار من العذوق ثم تبخير التمور ثم تبريدها، فالفرز والغسيل النهائي والتجفيف وتعديل الرطوبة ثم اخيرا التعبئة.

السوسة الصفراء

وتحدثت الدراسة عن المشاكل الحالية في صناعة التمور وامكانية معالجتها، حيث ان هذه الصناعة تواجه الكثير من المشكل كالاصابة الحشرية واسوداد اللون وتيبس عجينة التمر، بالاضافة الى مشاكل التعبئة. فيما اكد مسؤولون في مركز ابحاث النخيل والتمور بالاحساء ان وزارة الزراعة والمياه مستمرة في جهودها لمكافحة حشرة سوسة النخيل الصفراء بكافة الوسائل الممكنة.

وقال ان الوزارة شكلت لجانا متفرغة للمكافحة في جميع المناطق التي توجد بها هذه الحشرة التي تمثل خطرا على انتاج التمور، وقد تم تزويد الاماكن المصاب بها النخيل بهذه الحشرة بجميع الامكانات البشرية والمالية من تجهيزات المكافحة الآلية من معدات وسيارات ومواتير رش والمبيدات الكيماوية المناسبة، بالاضافة الى ان الوزارة تقوم بتطبيق احدث اساليب الوقاية والمكافحة التي تم التوصل اليها على المستوى العالمي ومنها استخدام الفرمونات الجاذبة في مكافحة هذه الحشرة، كما ان الوزارة انشأت مختبرا خاصا لأبحاث النخيل بالقطيف وتتعاون مع عديد من الجهات البحثية والاكاديمية داخل وخارج السعودية واستقدمت العديد من الخبراء والاستشاريين من الدول التي توجد بها هذه الحشرة للاستفادة من معلوماتهم وابحاثهم في هذا المجال، وذلك حفاظا على النخيل والذي تهدد شجرته هذه الحشرة الخطيرة التي انتشرت في بعض المناطق السعودية. وللوقاية من خطر السوسة الحمراء ايضا فان وزارة الزراعة تطبق الحجر الزراعي الداخلي لمنع انتقال الفسائل التي تحمل اطوار هذه الحشرة من المناطق المصابة الى المناطق السليمة، وكذلك ازالة اشجار النخيل المصاب وازالة النخيل بالمزارع المهملة ضمن برنامج المكافحة الكاملة. وفي هذا الصدد تبدأ هذا الشهر المرحلة الثالثة لازالة النخيل المهمل بالمنطقة الشرقية من السعودية لازالة ما يقارب من 155 الف نخلة في المزارع المهملة، وقد ازيل في المرحلة الاولى والثانية 269 الف نخلة.

ثنائي المسكن

وتقول ابحاث المركز السعودي ان اسم النخيل العلمي هو «فينكس داكتيليفيرا» من الفصيلة النخيلية، وهو نبات معمر ترتفع ساقه الغليظة احيانا الى ثلاثين مترا، وتتوجها اوراق ريشية كبيرة جميلة المنظر، بقواعدها عدة اشواك، وهو - النخيل - ثنائي المسكن، اي ان الازهار المؤنثة تحمل على نبات والمذكرة على نبات آخر، ويخصب بنقل بضعة عراجين من النخلة المذكرة ووضعها بين عراجين كبائس النخلة المؤنثة، عقب انشقاق الاغريض وبروزها منه، وثمار النخيل لها قيمة غذائية كبرى وهو الغذاء الرئيسي لسكان البوادي والواحات. ويستخرج من منطقة القمة النامية عصارة لبنية تشرب طازجة او مختمرة وتسمى «لجبي» وبعد استنزاف النخلة لبضعة ايام تموت، ويستخلص من نوى البلح زيت، وتعتلف الجمال التفل او النوى كاملا، وقد يحمص ويطحن ويستعمل بدلا من البن.

وتقول دراسة الدار السعودية للخدمات الاستشارية انه يمكن استخدام جزء من الثمار من مرحلة القمري في عمل المخلل (الثمرة في هذه المرحلة تكون خضراء صغيرة الحجم، حيث تنتخب الثمار غير المصابة ويتم غسلها بالماء وتوضع في طبقات تبادلية مع الملح حتى فوهة العبوة وتقفل وتترك لمدة ثلاثة شهور حتى يتم التخلص من جميع المواد المرة والقابضة، وتفتح العبوة ويصب المحلول الملحي ثم تغسل الثمار بالماء الجاري الى ان تنخفض ملوحتها ويصبح طعمها مستساغا، ثم يعمل محلول ملحي بتركيز 10 في المائة ويوضع في العبوة الى ان يغطي الثمار مع اضافة نسبة 2 في المائة من خل وتغطى المكونات بطبقة من زيت الزيتون، وتستهلك الثمار (البلح) المخللة مثل الزيتون.

جيلي الرطب

قد يعرف الكثيرون عمل مربى البلح ولكن الجديد هو انه يمكن استخدام «الرطب» في عمل جيلي بطعم ونكهة جميلة، حيث تغسل ثمار الرطب جيدا ويزال منها القمع وتقطع بسكين لازالة النوى، ويضاف الى الرطب المقطع كمية من الماء مثل حجمه ويسخن الخليط الى درجة 85 درجة مئوية لمدة نصف ساعة بعد الوصول الى هذه الدرجة، ثم يصفى الخليط بمصفاة لازالة القشور والاجزاء الصلبة، ثم يضاف السكر بنسبة 5 في المائة الى المحلول المصفى ويرفع على النار مرة اخرى لاذابة السكر، ويضاف البكتين الى المحلول السابق بنسبة 1 في المائة وايضا حامض الستريك ويستمر التقليب ثم يعبأ في عبوات زجاجية او بلاستيكية نظيفة ذات فوهة واسعة ويترك ليبرد حيث يتماسك القوام، ويمكن اضافة بعض النكهات الطبيعية التي تحسن من طعم الجيلي مثل القرفة والزنجبيل والقرنفل.

في الديمقراطية الهندية (1 من 2)

غاندي.. غاندي من؟

محمد صلاح عبود

عندما تحتفل الهند في العام القادم بمرور خمسين عاماً على الاستقلال سيكون حزب المؤتمر الهندي في مكانة غير المكانة التي تبواها في تاريخ الهند الحديث باعتباره الحزب الذي قاد حركة استقلال الهند منذ تكوينه عام 1885 وحكم الهند أغلب فترة الاستقلال إلى ان هزم في الانتخابات الأخيرة هزيمة ساحقة. والسؤال الذي يثار بمناسبة هذه الاحتفالات بماذا ستحتفل الهند خاصة ان حزب المؤتمر - صاحب اكبر الإنجازات القومية - لم يعد كسابق مكانته لدى الجماهير وربما إلى الأبد؟

ومهما تعددت وجهات النظر في ما انجزته الهند في نصف قرن فالإنجاز الديمقراطي يأتي في مقدمتها، فقد تحققت امنية نهرو في ان «يشيدوا للهند الحرة قصرها المنيف» فاصبحت الهند اكبر الديمقراطيات الحرة في العالم وهو إنجاز يعتبر أعلى وسام يعلق على صدر الهند وتفتخر به دول العالم الثالث. ولأن الديمقراطية الصحيحة لا تتم إلاّ بإرساء سيادة القانون - او السيادة المطلقة للقانون كما يقول الإنجليز - من ناحية، وحرية الصحافة من ناحية أخرى اصبح في مقدور المواطن الهندي المعاصر ان يمارس حقه بحرية في من يمثله على المستوى الفيدرالي والولايات، وينزل عقابه لمن حاد عن الطريق ولو كان هو حزب المؤتمر.

ورغم ضخامة وتنوع المشاكل الداخلية للهند من تعدد في الطبقات واللغات والأجناس والديانات والأحزاب التي كان يمكن أن تمزق الكيان المادي والروحي للهند فإنها نجحت في بلورة الشعور القومي الهندي فكان المحرك لأهم الإنجازات الوطنية، ساعد على ذلك التزام الجيش الهندي بواجباته الأساسية فظل بعيداً عن التدخل في السياسة، وبذلك بلغ نظامها السياسي ذروته المدنية.

وقد انعكس كل ذلك على إنجازات الهند في شتى الميادين، فاستطاعت تحقيق الأمن الغذائي لشعب تعداده 950 مليون نسمة واقامت قاعدة صناعية ضخمة، وزادت الطبقة الوسطى بدرجة تضمن ازدياد سرعة الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى المستوى الدولي اطلقت الهند اقمارها الصناعية واصبح لها مكانة في صناعة الأسلحة خاصة قدرتها على تصنيع الأسلحة الذرية. ومن بين اكبر عشر قوى اقتصادية في العالم في القرن القادم ترشح بعض التقديرات الهند لتحتل المكانة الرابعة بعد الصين والولايات المتحدة واليابان، في حين ستحتل المانيا وفرنسا - بحسب تلك التقديرات - المكانتين السابعة والتاسعة على الترتيب.

مع كل ذلك فما زال هناك الكثير الذي يجب إنجازه حتى يكتمل بناء قصر الديمقراطية الهندية، فرغم كل هذه الإنجازات الضخمة ما يزال مئات الملايين من الشعب الهندي في حالة شديدة من الفقر، وفي بعض التقديرات فإن 40% من الشعب الهندي يعيش دون حدود الكفاف إلى الدرجة التي يكون فيها أقل حد من التضخم أكبر إهانة يومية إليهم، وما زالت هذه الملايين محرومة من مياه شرب نظيفة او عناية طبية او مدارس، لذلك فالوعد الذي تعهد به غاندي للفقراء والمنبوذين الذين كان يسميهم «أبناء الله» ما يزال بعيد المنال للآن.

ولا شك ان التغيير في بلد في ضخامة الهند وضخامة مشاكلها التاريخية عادة يكون صعباً وبطيئاً. ولا يعني ما تقدم ان هناك قصوراً في السياسات الاقتصادية في الوقت الحاضر للتغلب على الفقر، لكن يبدو من جهة أخرى ان العلة هي - جزئياً - في بطء التغيير إذ أن التقدم الاقتصادي الذي حققته الصين والذي أصبح حديث العالم لم يبدأ بالفعل إلا منذ عام 1979 فقط إن المقارنة دائماً صعبة بين نظامين مختلفين خاصة في التوجه السياسي، لكن هناك حد أدنى من المقارنة بين البلدين. كذلك فهناك نقص كبير في الإنفاق على المشروعات الإنتاجية والخدمية في الولايات والريف دون الحضر. ولا يقل أهمية ما ذكره راجيف غاندي قبل اغتياله عام 1991 من أن 85% من المبالغ الموجهة للفقراء تسرق قبل أن تصلهم. ولهذا كانت الفضائح المالية التي تورط فيها عدد كبير من وزراء «حزب المؤتمر» اخيراً، من وراء الهزيمة التي نالها.

من ناحية أخرى كان هناك امل كبير عاش لزمن طويل في أن نظام الطوائف في الهند، ذلك النظام المغلق الجائر، لا بد أنه سيتأثر في النهاية بضغوط التحديث في البلاد باعتبار أن العدالة الاجتماعية هي العدو الطبيعي لنظام اجتماعي مغلق، لكن ذلك لم يحدث. صحيح أن نظام الطوائف المغلقة في الهند قديم قدم الحضارة الهندية ذاتها.

لكن محاباة طبقة على طبقة من الناحية الفعلية والواقعية في التعليم والخدمات الاجتماعية الأساسية والتضحية بالموهبة إن لم تكن من الطبقة المطلوبة، كل ذلك في مجموعه لا يؤدي إلى مجرد سخط شعبي فقط وإنما يعوق بالذات انطلاقة الهند في المرحلة القادمة التي تعتبر حاسمة لمستقبل آسيا كلها. ولا شك أن إنجاز الهند - أو غير الهند - يعتمد بدرجة وثيقة ومباشرة على مستوى العدالة الاجتماعية فيها، هذه العدالة التي تعتبر أسمى أهداف نظام ديمقراطي صحيح وأكبر جوائزه.

وقد زاد من حدة الوضع السيئ الذي يعيش فيه ملايين الفقراء في الهند تحولات عميقة جديدة في التوجه الاقتصادي وتنفيذ برنامج للتحرر الاقتصادي من النظام الاشتراكي الذي ساد الهند في زمن نهرو واستمر لفترة طويلة، فقد ادى الاتجاه الجديد في التحول إلى اقتصاديات السوق الحر، إلى زيادة الفروق الاجتماعية حدة. إن استبدال اشتراكية نهرو باقتصاد السوق الحر وإن كان من اهم إنجازات «راو» رئيس الوزراء السابق، إلا أنها اثرت على شريحة كبيرة جداً من الشعب الهندي الفقير منه والمعدم معاً اضطره إلى هجر «المؤتمر» وانضمامه إلى احزاب إقليمية تجمع امثاله من الفقراء والمعدمين، هذه الظاهرة التي لفتت انظار كل المتابعين لشؤون الهند. لقد باتت الفجوة ضخمة جداً بين الطبقات الثرية والفقيرة إلى درجة قد يكون من الصعب عبورها الآن بدون تفكير جديد لا سياسات جديدة. إن قصر الهند الحرة الذي شيد في نصف القرن الأخير مع اهميته الكبرى يبدو وقد لابسه عيب اساسي، إذ كان من الضروري وضع اساسات له اكثر عمقاً، وهذه هي المرحلة التالية للديمقراطية الهندية وتحديها الجديد.

لكن يلفت النظر ان التحول من النظام الاقتصادي الاشتراكي إلى اقتصاديات السوق الحر إذا كان قد زاد من حدة الفروق الاجتماعية فإنه ادى إلى زيادة قوة الاحزاب الإقليمية المكونة اساساً من الطوائف الفقيرة والمعدمة بسبب السلطات الاقتصادية التي حصلت عليها الأقاليم نتيجة سياسة التحرر الاقتصادي والابتعاد عن مركزية القرار الاقتصادي.

من هنا كانت شدة الإقبال على الانتخابات وظهور الأحزاب المحلية بتأثيرها النهائي على المستوى القومي عزز من قوة تلك الطوائف التي لا ترى في الانتخابات حلاً لمشاكلها وإنما وسيلة لانتصار جديد، كان حزب المؤتمر لما يزيد على أربعين عاماً حزب الفقراء والأغنياء، لكن انتهاجه في السنوات الخمس الأخيرة سياسة السوق الحر غيرت النظرة إليه فاعتبر حزب رجال الأعمال والأثرياء، وهو ما اخذ هذه الفئات بعيداً عن حزب المؤتمر والقى بهم في احضان الأحزاب الإقليمية.

لذلك من الممكن القول أن الهند تمر الآن بتحول سياسي جديد، في مرحلة تتآكل فيها بالتدريج نفوذ القوى التقليدية الثرية لصالح الطوائف الدنيا ونفوذ حزب المؤتمر على المستوى القومي لصالح الأحزاب الإقليمية التي اصبحت تمثل تحدياً متزايداً لحزب المؤتمر. وقد عبر احد مرشحي هذه الأحزاب عن الوضع بقوله «إن أولويتي هي الأميون والفلاحون الاجراء المعدمون الذين اصبحوا ضحايا ديمقراطية حزب المؤتمر، لكن الديمقراطية هي ملك الشعب كله ويجب أن تكون خادمة الشعب كله»، والفائز الأساسي في هذا التحول هو تلك الأحزاب التي تمثل الفقير والجاهل والمتأخر، وهي حوالي عشرين حزباً تكون في مجموعها حوالي 40% من اصوات الناخبين. وتدخل معهم المجموعات المسلمة من الطبقة الدنيا التي اصابتها الصدمة في حزب المؤتمر لعدم وقوفه موقفاً حازماً في مواجهة تطرف حزب بهارتيا الهندوسي المتعصب ضد المسلمين وهدمه مسجدا تاريخيا نادرا في «ايوديا» ورغبته بناء معبد هندوسي محله.

إنها مرحلة من مراحل نمو الديمقراطية الهندية يأخذ فيها مئات ملايين المنسيين من شعبها دورهم في تشكيل حياتهم. لقد صحا كل هؤلاء يطالبون بنصيب لا في مزايا السلطة وإنما في تشغيل وإدارة السلطة ذاتها. فالهند تبدو في المرحلة الراهنة وكأنها تعبر جسراً طويلاً، او متجهة لعبور حد فاصل تاريخي سوف يتغير فيها النسيج الاجتماعي بل والفكري. فهذه الأحزاب المحلية موجود أغلبها في السهول الشمالية المتحدثة بالهندية، وهي ليست ذات اهتمامات بالثقافة الإنجليزية التي كانت سمة الطبقة الحاكمة القديمة. وبازدياد قوة الأحزاب المحلية انتقلت بالتدريج القوة التفاوضية في المسرح السياسي من المركز إلى المناطق والأقاليم.

إن الفقراء والمعدمين الذين لم تكن لديهم اي جرأة في الماضي على التصويت ضد مصالح كبار الملاك والأثرياء اصبحوا يدلون باصواتهم الآن دون حرج، وهذا ما يجعل للديمقراطية الهندية قيمة والنظر إليها كامل حقيقي.

والنتيجة الطبيعية لهذا الاتجاه الذي بدا بالفعل أنه لن يمكن في المرحلة القادمة من تاريخ الهند ان تتشكل حكومة أو ان تستمر في الحكم بدون تأييد هذه الأحزاب المحلية التي تشعر الآن بأهميتها، والتغيير السياسي الذي يمثلونه، وهو اتجاه سيغير إلى الأبد توازن القوى داخل البلاد. ولا يقل أهمية عن ذلك ما سيوضحه الاتجاه الجديد في الفترة القريبة القادمة إن كان الاتجاه الاقتصادي الحالي في الهند هو بالفعل لمرة تراض عام كما كان يقال أم لا. إذ لا بد أن يؤدي الاتجاه الجديد إلى تحويل الإنفاق من المركز إلى الأقاليم، والتركيز في الإنفاق على الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والمرافق العامة. فإذا كان التقدم الاقتصادي في المدن معناه التحول إلى القطاع الخاص ومكانة الهند في السوق العالمي، فالحياة بالنسبة للفقير والمعدم في الريف الهندي هي مياه الشرب والأسعار والخدمات الصحية وحمايته من الاستغلال، وهذه كلها أمور قريبة بل لصيقة بقلب الهند.

ولا يعني ما تقدم ان نتيجة الانتخابات الهندية كانت تعبيراً عن الحكم على السياسات الاقتصادية لحكومة حزب المؤتمر، إذ لا عودة - باتفاق الجميع - إلى عهد القطاع العام والقطاع الحكومي، فحقيقة الأمر لا تتعلق بتغيير الاتجاه وإنما هي مسألة تركيز الاهتمام بمشاكل وحاجات المواطن الهندي.

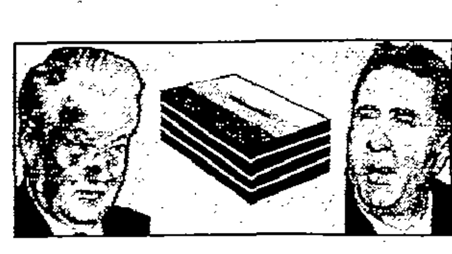
وفي إحدى القرى التي يبلغ تعدادها حوالي 850 الف نسمة علق بعضهم يافطة تقول: «ممنوع دخول الساسة. اعطونا ماء ثم اطلبوا اصواتنا»، وعندما سئلوا لماذا لم تتحقق لهم دعوة غاندي الإصلاحية رغم مرور خمسين عاماً، علتهم الدهشة وتساءلوا في ما بينهم: «غاندي؟! غاندي من؟!».





الشرق الاوسط تفتح ملف الانتخابات الروسية (4 من 6)

الكرملين يعد «سلاحا سريا» تحسبا لاحتمالات فوز زيوجانوف بالانتخابات الروسية



موسكو: «الشرق الأوسط»

اثارت المزاعم الصحافية القائلة بان الشيوعيين الروس يفكرون بتشكيل فصائل شبه عسكرية هدفها زعزعة الوضع في روسيا بعد الانتخابات الرئاسية في حال فشل مرشحهم جينادي زيوجانوف غضبة شيوعية عارمة. ووصف زيوجانوف المزاعم التي اوردتها جريدة «نيزافيسمايا جازيتا» بهذا الصدد بانه «استفزاز» الغاية منه اثارة الاضطرابات والفتنة، ولهذا سترفع دعوى قضائية على الجريدة المذكورة.

في المقابل اشار العديد من المسؤولين الحكوميين ووسائل الاعلام الموالية للرئيس الروسي بوريس يلتسين الى ان ما نشرته الجريدة «يدل على وجود استعدادات خاصة تقوم بها المعارضة في حال فوز يلتسين». واردف هؤلاء ان مسؤولين من الحزب الشيوعي وقوى اليسار عموما اخذت تتكلم كثيرا في الفترة الاخيرة عن حتمية تزوير الانتخابات القادمة «تمهيدا امام تهيئة الاجواء للقيام بحركة ربما تستخدم فيها القوة المسلحة».

«نيزافيسمايا جازيتا» نفسها زعمت ايضا ان الطرف الآخر - اي جماعة يلتسين - لا يقف مكتوف اليدين، وانه يعد العدة للقيام بمناورات احتياطية تحسبا لاحتمال فوز زيوجانوف.

يلتسين نفسه قال في مقابلة تلفزيونية مع القناة الرابعة «ن. تي. في» اخيرا انه يعتزم الفوز في الجولة الاولى، علاوة على ذلك لم يستثن احتمال استخدام «سلاح سري» ما لهذا الغرض، ونشرت الصحيفة تقريرا اعد ضمن تقارير اخرى بمثابة «مرشد للعمل» لدى فشل يلتسين او لدى حدوث اضطرابات بعد فوزه. وكان يلتسين قد اشار في المقابلة التلفزيونية المذكورة الى ان حدسه الذاتي يملي عليه ايراد توقعات متفائلة بصدد نتيجة الانتخابات، ولهذا منع رجال فريقه من «الاستعداد للجولة الثانية» من الانتخابات. ووعد يلتسين جميع المتخوفين من فوز الشيوعيين بانه «لن تحدث هزات او ثورات» كما استثنى احتمال اجراء تغييرات جذرية في النسق الاعلى للسلطة بل قال انه قد يجري تغييرات «في النسق المتوسط الذي يستشري فيه الفساد».

وفي 10 يونيو (حزيران) الجاري وجه يلتسين رسالة الى الحكومة حول السياسة في مجال الميزانية لعام 1997. وترد في هذه الرسالة ضمانات بشأن تعديل السياسة الاقتصادية، لكن الاستراتيجية الاقتصادية ستبقى بلا تغيير مع التحول «من الاستقرار الحالي الى تنامي الفعالية الاستثمارية». ولكن بما ان غالبية الناس لا تفهم قضايا الاقتصاد الكبرى فما يتخذ الآن من خطوات خاصة يراد بها جذب تأييد مختلف شرائح المجتمع.

وكانت آخر خطوة في هذا النوع موجهة لكسب جيش معلمي المدارس الكبير في روسيا بدفع رواتب اشهر العطلة الصيفية لهم قبل نهاية الاسبوع الحالي. وحسب اقوال الكسندر ليفشيتس مساعد يلتسين للشؤون الاقتصادية فان يلتسين اصدر مرسوما خاصا بتحويل هذه الاموال الى سلطات الاقاليم في غضون يومين الى 3 ايام.

اما منافسو يلتسين الواثقون حتى الآن من حتمية هزيمته في الانتخابات فقد بدأوا مع ذلك يشعرون بالتوتر. ولهذا فانهم يصدرون تصريحات متناقضة ويبحثون عن سبل عقد تحالفات مع خصوم الامس، وتقول المصادر الاعلامية الرسمية ان «الشيء الرئيسي الذي يثير قلق يلتسين اليوم هو احتمال تزييف نتائج الانتخابات لان المراقبين الشيوعيين يمثلون الاكثرية في غالبية الدوائر الانتخابية». لكن غالبية المراقبين تؤكد ان الناس لن تؤيد الشيوعيين اذا ما خرجوا الى الشارع او حاولوا التدخل في عملية الانتخابات.

وفي ما يتعلق بالتقرير المنشور في جريدة «نيزافيسمايا جازيتا» فان المهمة المطروحة بوضوح فيه هي ضمان فوز يلتسين في الجولة الاولى من الانتخابات عن طريق اتخاذ تدابير خاصة على مستوى اللجان الانتخابية في المناطق والاقاليم وفي اللجنة الانتخابية المركزية. ولدى اتخاذ هذه التدابير يرى التقرير ان يؤخذ بعين الاعتبار «وجود خطر خلخلة الوضع في البلاد» ومع ان التقرير يشير الى ان احتمال حدوث اعمال شغب عشوائية ضئيل جدا فانه يقول ان الجهات القادرة على استثارتها هي:

1 - قوى المعارضة السياسية، ومنها المعتدلة (سيليزنيوف وزيوجانوف ومساعدو نواب البرلمان في الاقاليم).

2 - الحزبيون «الشيوخ» مثل اناتولي لوكيانوف وفالنتين كوبتسوف الذين لهم صلات حزبية قديمة في فئات النخب المحلية في الاقاليم.

3 - المتشددون مثل فيكتور انبيلوف وغيره من الذين يصفهم التقرير بـ«المجانين السياسيين». وهناك ايضا انصار الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي، وفئات النخب المحلية في المناطق.

ثم يقترح التقرير اتخاذ التدابير التالية من اجل «درء العواقب» السلبية المحتملة:

(1) اعلاء دور نخب الاقاليم «بجذبها الى تأييد يلتسين باعتبار ان مصالحها مرتبطة بوجوده في السلطة».

(2) جذب المعارضة السياسية الى عملية ادارة البلاد و«شراء» زعماء المعارضة بالمناصب.

ولهذا الغرض يرى التقرير ان على يلتسين الاعلان قريبا عن نيته استحداث منصب نائب الرئيس (الذي الغي بعد تحالف السابق الكسندر روتسكوي مع روسلان خاص بولاتوف) على ان يشغله رئيس «مجلس الاتحاد». وبعد ذلك يقبل الرئيس استقالة رئيس الحكومة ويتولى رئاستها بنفسه. ولدى اعلان هذا القرار يطلب يلتسين من رئيس «مجلس الاتحاد» ييجور ستروييف المشاركة في قيادة الحكومة. ثم يباشر يلتسين مع ستروييف المشاورات مع زعماء المعارضة بصدد تشكيل حكومة الثقة الشعبية.

وفي حال فوز يلتسين في الجولة الاولى من الانتخابات ينصح التقرير بوجوب دعوة «المعارضة المعتدلة» للمشاركة في تشكيل الحكومة. وتتوفر لدى فئات النخبة في الاقاليم فرصة ممتازة لممارسة التأثير على السلطة الاتحادية. اما الحزبيون «الشيوخ» الذين يحرمون من دعم فئات النخبة في الاقاليم فانهم سيضطرون حينئذ للانضمام الى المعارضة المعتدلة او المتشددة.

تبقى اذا المعارضة المتشددة. وهي بالنسبة للتقرير مصدر الخطر الرئيسي من استثارة الاضطرابات. وعليه «ينبغي الاتفاق مع جيرينوفسكي بصدد النشاطات الواجب القيام بها في المناطق بغرض تحييد فعاليات المعارضة المتشددة، وبهذا الصدد تتسم باهمية خاصة مواقف وزارة الداخلية. ومن المفضل اشراك الوزير اناتولي كوليكوف منذ البداية في اعداد هذا السيناريو وتنفيذه».

ولا يستثني التقرير احتمال اعتبار الانتخابات لاغية بسبب انتهاك قانون الانتخابات بصورة جماعية، وتحديد موعد آخر لاجرائها.

وبصدد المفاوضات مع المعارضة بشأن شروط بقاء يلتسين في السلطة يقترح التقرير الاتفاق معها على اساس قانوني وتقديم الضمانات لها بعدم ترشيح يلتسين لفترة رئاسية اخرى وتحديد الصلاحيات وتهيئة الآلية الواقعية لتنفيذ الضمانات للطرفين.. ومن ناحية اخرى تتعهد المعارضة بالا ترشح مرشحها في الانتخابات مقابل تعيين ممثليها في وظائف معينة في الدولة واصدار قرارات بشأن هذه او تلك من جوانب السياسة الداخلية او الخارجية. وهكذا سيكون من المفهوم ان الجانبين سيقدمان التنازلات المتبادلة من اجل التوصل الى مثل هذا الاتفاق.



يلتسين يرقص في مهرجان انتخابي في نوفوسيبيرسك قاعدة سيبيريا

زيوجانوف يتحدث أمام الصحافيين في موسكو (ا ف ب)

رغم الخلافات بين الهيئات الإسلامية

مسلمو روسيا لا يتجهون إلى تأييد مرشح الشيوعيين!

موسكو: «الشرق الأوسط»

أظهر الاهتمام الذي يبديه المرشحون للرئاسة الروسية بالهيئات الاسلامية في روسيا في الفترة الأخيرة، مع اقتراب يوم 16 يونيو (حزيران) الذي ستجري فيه الانتخابات الرئاسية، انهم جميعاً يعولون على كسب جزء من اصوات الناخبين المسلمين التي تشكل نسبة 10 - 12 في المائة من العدد الاجمالي للناخبين في البلاد. مع العلم ان المسلمين الموزعين في انحاء متفرقة من البلاد لم يتوحدوا حتى الان وهم يعانون من التمزق والخلافات، والدليل على ذلك كثرة عدد الادارات الدينية، إذ يوجد اكثر من دار افتاء واحدة في المدينة الواحدة، وكل منها يصبو الى ممارسة الدور القيادي المتكلم باسم اكثرية المسلمين.

يعيش المسلمون الروس الان في مناطق حوض الفولجا وشمال القوقاز وجنوب الاورال وسيبيريا ومدينة موسكو، ويذكر الباحث الاسلامي اليكس مالاشينكو ان الاحصائيات الدقيقة غير متوفرة لدى الدوائر الرسمية بصدد عدد المسلمين في روسيا بالضبط لكن احد المفتين يقول ان عددهم يبلغ حوالي 15 مليون نسمة، بينما يرى مصدر آخر ان الرقم الصحيح هو نحو 20 مليوناً.

الحقيقة انه لا تخلو مدينة روسية اليوم من وجود جالية مسلمة، وثمة اسباب منها العامل الاقتصادي وحاجة الانسان الى الاستقرار في المكان الذي يكسب فيه رزقه، علاوة على نزوات حكام روسيا الذين «كان بعضهم يقتاد ابناء شعوب بأكملها الى عربات السكك الحديدية التي تحملهم للاصقاع الباردة» في سيبيريا وغيرها، كما حدث للانجوش والشيشان والكالميك وتتار القرم وغيرهم. لكن مهما كانت الاسباب الكامنة وراء تشتت المسلمين، وسواء حدث ذلك بجريرة السلطات القيصرية او السوفياتية، فانهم كانوا ينتقلون من مكان الى آخر في ارض تعتبر، من وجهة نظر الانتماء الديني، ارثوذكسية واسلامية في آن واحد، ذلك ان الشعوب الاسلامية عاشت في روسيا منذ غابر الازمان، وقبل نشوء الدولة الروسية ذاتها، وتجربة التعايش السلمي بين الشعوب الاسلامية والسلافية في روسيا فريدة في نوعها، إذ اندمج المسلمون مع ابناء الشعوب الأخرى تدريجيا ولو بصعوبة واصبحوا جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الروسي.

كذلك شغل المسلمون مناصب رفيعة في الدولة، ومنحوا مثل غيرهم الالقاب النبيلة والرتب الا ان اندماج المسلمين بالمجتمع الروسي اقتصر على العلاقات الاجتماعية، بينما اتسم موقف الروس (ولا سيما على صعيد القيادات الرسمية) من الاسلام بشيء من الحذر. ولا بد هنا من الاشارة الى ان الاسلام حافظ في مناطق آسيا الوسطى والقوقاز على استقلاليته، بخلاف ما هو حاصل في وسط روسيا حيث جرت محاولات كثيرة لتنصير البلشكير والتتار طوال تاريخ الامبراطورية الروسية، وبعد انهيارها عام 1917 بدأت مرحلة سيادة الالحاد، باستثناء فترة قصيرة تمت فيها مغازلة المسلمين في مطلع العشرينات.

والشيء الملاحظ ان الاسلام اثبت في فترة الحكم الشيوعي قدرته على الصمود اكثر من المسيحية الارثوذكسية التي تعد ديانة اغلبية الروس. فقد كان الاسلام «مستقلا» الى حد ما عن السلطة وثمة سببان لهذه الظاهرة هما ان الاسلام على الرغم من كل ما واجهه من محن فانه عرف الاستقرار والثبات اكثر من الاديان الأخرى. فضلاً عن ذلك اعتبرت الايديولوجية السوفياتية الشيوعية الاسلام جزءاً متميزاً من الثقافة الوطنية، مما أعطى المسلمين حتى في ظروف الدولة الملحدة حرية مناورة معينة، ولا سيما في فترة «الدفء الديني» حين توقفت مطاردة رجال الدين في سنوات الحرب وبعدها. ففي تلك الفترة خفت القيود المتشددة على اداء الشعائر الدينية للاحتفالات بالاعياد والمناسبات باعتبارها من التقاليد الشعبية. وهكذا فان نوعاً من المرونة ظل يميز الاسلام لدى ابناء روسيا الذين يتبع اكثرهم المذهب السني الحنفي. في مطلع التسعينات لقيت الصحوة الاسلامية بعض التسامح في المجتمع الروسي، ولو بدون حماس، ذلك لان الاسلام يرتبط في اذهان الروس بآسيا الوسطى اكثر مما يرتبط بداخل روسيا. ففي البداية توجه المسلمون الى المساجد، وبدأت عملية اعادة تأهيلها وترميمها بعد مصادرة الدولة لها، وكذلك شيدت مساجد جديدة.

وهنا الأرقام حقاً مذهلة.

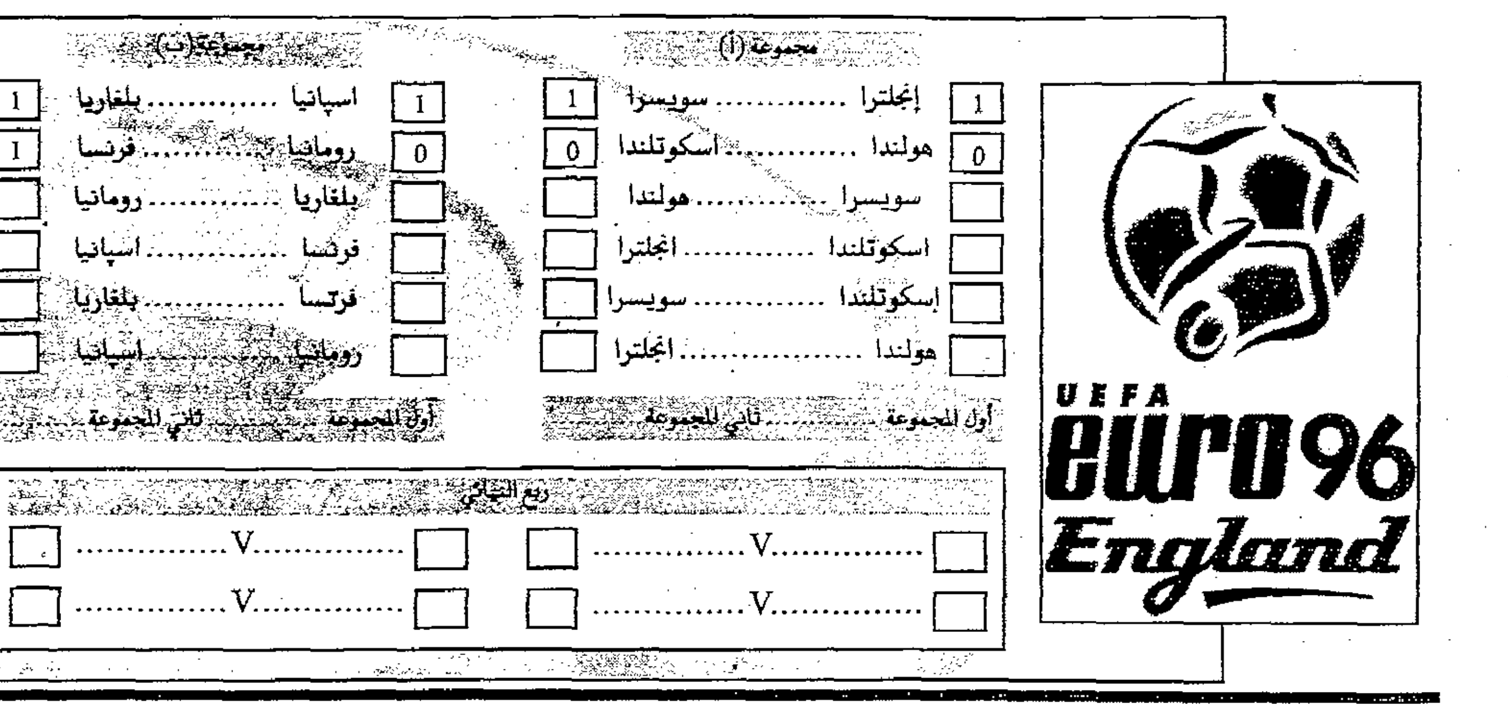
ففي داغستان مثلاً ازداد عدد المساجد من 27 مسجداً عام 1988 الى 5000 مسجد عام 1994 (كان عددها عام 1917 لا يتجاوز 1705 مساجد) اما في تتارستان فكان عددها عام 1988 لا يزيد عن 12 مسجداً، لكن بلغ عددها في العام الماضي 300 مسجد وهناك 180 مسجداً قيد البناء. ويؤكد منة مير شاميف رئيس تتارستان بأن عددها سيتجاوز الألف قريباً.

ويتجلى الجانب الآخر للصحوة الاسلامية في التوعية الدينية التي شابها في البداية طابع ارتجالي واقتصرت على حلقات لتعليم اصول الدين وافتتاح المدارس في المساجد. وفي ما بعد بوشر بتكوين شبكة واسعة للتعليم الاسلامي تضم المدارس الثانوية والمعاهد العليا، من اكبرها المعهد الاسلامي التابع للدارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي الأوسط من روسيا التي يترأسها المفتي راوي عين الدين. والمعاهد الاسلامية في قازان عاصمة تتارستان، ومحاتش قلعة عاصمة داغستان وجروزني (قبل الحرب الشيشانية) والمدرسة المحمدية في قازان. ويدل نشاط المشرفين على هذه المؤسسات على انها قوية الأساس.

اما الجانب الثالث للصحوة الاسلامية فيتمثل في غزارة المطبوعات الاسلامية التي تصدر في روسيا الآن وتأسيس منظمات اسلامية مثل حركة «نور» واتحاد مسلمي روسيا (المرتبط بالمركز الثقافي الاسلامي برئاسة عبد الواحد فيازوف) وحركة «مسلمو روسيا» بقيادة الشيخ مقدس بيبارسوف وكلها تشارك في الحملة الانتخابية في روسيا اليوم. ويشير المراقبون الى ان وجود هذه المنظمات بحد ذاته يدل على تطلع المسلمين الروس الى ممارسة دور اكبر في حياة البلاد السياسية، وكذلك كوسطاء في التعامل مع العالم الاسلامي.

ولكن اظهرت تطورات الوضع ان الصحوة الاسلامية عملية معقدة وطويلة جداً. إذ حل محل الغبطة والحماسة في الاشهر الاولى شيء من خيبة الامل بالشخصيات الاسلامية الحديثة العهد وبتكهنات الباحثين الاسلاميين بصدد الانبعاث الروحي العاجل للمسلمين بروسيا والتزامهم بنمط الحياة الاسلامي.

وهناك من يقول ان ثمة خطراً يتهدد الصحوة الاسلامية الآن في حال فوز الجيل الجديد من الماركسيين في الانتخابات وانها قد تتوقف، ويظهر ان لاتحاد مسلمي رسيا احس قبل غيره بوجود هذا الخطر ولذا عجل برفع شعار تأييد بوريس يلتسين في الانتخابات وشن حملة واسعة النطاق لدعمه علما بان فريق يلتسين على استعداد لتقبل دعم الهيئات الاسلامية الأخرى.



مجموعة (أ)

إنجلترا	1	سويسرا	1
هولندا	0	اسكوتلندا	0
سويسرا		هولندا	
اسكوتلندا		انجلترا	
إسكوتلندا		سويسرا	
هولندا		انجلترا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ب)

اسبانيا	1	بلغاريا	1
رومانيا	0	فرنسا	1
بلغاريا		رومانيا	
فرنسا		اسبانيا	
فرنسا		بلغاريا	
رومانيا		اسبانيا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ج)

المانيا	2	جمهوريا التشيك	0
ايطاليا	2	روسيا	1
جمهورية التشيك		ايطاليا	
روسيا		المانيا	
روسيا		جمهورية التشيك	
ايطاليا		المانيا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (د)

الدنمارك	1	البرتغال	1
تركيا		كرواتيا	
البرتغال		تركيا	
كرواتيا		الدنمارك	
كرواتيا		البرتغال	
تركيا		الدنمارك	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

ربع النهائي

............V............
............V............
............V............
............V............

نصف النهائي

............V............
............V............

النهائي

............V............



نجم الهجوم الايطالي كازيراجي (يمين) يحتفل بإحرازه أول هدف في مرمى روسيا (رويتر)



نجم هجوم فرنسا زين الدين زيدان (يمين) يحاول تخطي الروماني لوبيسكو خلال مباراة الجولة الاولى للمجموعة الثانية التي انتهت بفوز فرنسا 1/صفر (أ.ف.ب)

فرنسا تترقب لقاء إسبانيا وظاهرة الإنذارات تطغى على البطولة

كازيراجي يقود إيطاليا لفوز مثير على روسيا 1/2

لندن: «الشرق الأوسط»



في اكثر مباريات كاس الامم الاوروبية اثارة حقق المنتخب الايطالي فوزا هاما على المنتخب الروسي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما امس في مدينة ليفربول ضمن المجموعة الثانية.

وكان نجم الهجوم الايطالي كازيراجي الذي احرز الهدفين وراء الفوز الايطالي، وكان بحق نجم المباراة الاول. واصبح رصيد ايطاليا ثلاث نقاط مثل المانيا، ولكن للاخيرة افضلية بهدف وانحصرت المنافسة على بطاقتي التأهيل لدور الثمانية بين هذين الفريقين، كما كان متوقعا.

وبدأ الشوط الاول سريعا ومثيرا بالهدف الايطالي المبكر في الدقيقة الرابعة والذي احرزه كازيراجي بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء سكنت شباك الروسي شيرسكوف.. وهو الهدف الاسرع في البطولة حتى الان. وربما يسأل بشكل كبير عن هذا الهدف الحارس الروسي الذي حاول تشتيت الكرة فوصلت سهلة الى كوسمتا كورتا الذي مررها بدوره الى كازيراجي في وضع جيد للتهديف ودون تدخل من الدفاع الروسي.

وكان لهذا الهدف اثره في زيادة سرعة المباراة من الجانبين وتمثلت خطورة الجانب الروسي في انطلاقات كانتشيلسكس من ناحية اليمين وايضا في تصويبات كوليفانوف القوية من خارج منطقة الجزاء.

ويسدد كوليفانوف كرة مباشرة ومفاجئة كادت تسكن مرمى بيروزي بنفس طريقة الهدف الايطالي ولكنها خرجت بجوار القائم مباشرة.

وفي الدقيقة 20 يشن الفريق الروسي هجمة منظمة وبعد عدة تمريرات جيدة تنتهي الكرة عند تسميالار الذي اخترق الدفاع الايطالي من ناحية اليسار ودخل منطقة الجزاء وسدد صاروخا في مرمى بيروزي محرزا هدف التعادل.

ويرد زولا لايطاليا بضربة رأس بجوار القائم وتتعدد الفرص الضائعة من الجانبين الى ان ينتهي هذا الشوط المثير والجميل بالتعادل بهدف لكل فريق.

وكما بدأ الشوط الأول بالاثارة كان الشوط الثاني على نفس الوتيرة وكاد كازيراجي أن يضيف هدفا ايطاليا ثانيا في الدقيقة الأولى، وبعد 6 دقائق فقط أثبت كازيراجي انه مصدر الرعب الدائم للدفاع الروسي.. فقد تلقى تمريرة امامية من زولا داخل منطقة الجزاء ولم يتوان في ارسال قذيفة على يسار شيرسكوف لتتقدم ايطاليا مرة أخرى.

وتزداد المباراة سرعة بعد نزول كل من دونادوني وفوسر في الجانب الايطالي، وكاد الأخير ان يسجل هدفا فور نزوله (60). ورغم التفوق المهاري النسبي للفريق الايطالي الا ان المنتخب الروسي واصل صموده ولم يلجأ للدفاع ولكن هجماته كانت تعتمد على لاعبين فقط هما كانتشيلسكس وكوليفانوف.

ويدفع المدير الفني لايطاليا ساكي برافانيلي الذي انفرد بعد نزوله بدقيقتين ولكنه سدد ضعيفة في يد الحارس. ويمتلك الفريق الروسي الكرة وسط الملعب ولكن التنظيم الدفاعي المحكم لايطاليا ابطل خطورتهم تماما على المرمى. لتنتهي أسرع واكثر مباريات اوروبا 96 بفوز المبارة الايطالية على المسرعة الروسية بهدفين مقابل هدف لتبقى المنافسة كما كان متوقعاً على بطاقتي المجموعة الثانية اقرب للألمان والطليان.

فرنسا تترقب لقاء إسبانيا

اعرب المهاجم كريستوف دوجاري ان فرنسا اثبتت ان بامكانها وضع بصمتها على بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم في ظل غياب الفرنسيين المحترفين بانجلترا اريك كانتونا وديفيد جينولا.

وقال دوجاري الذي احرز هدف الفوز لفريقه في مباراته مع رومانيا بضربة رأس انه والمدير الفني للفريق ايم جاك يتطلعان للمباراة المقبلة مع اسبانيا يوم السبت. واضاف البداية كانت طيبة وهذا امر في غاية الاهمية بالنسبة لنا. فزنا دون كانتونا وجينولا وهذا امر هام واثبتنا اننا لا نحتاج الى الاعتماد على مثل هذين اللاعبين اللذين يتصفان بالعصبية.

ومهد هذا الفوز الطريق لفرنسا للصعود الى دور الثمانية عن المجموعة الثانية، واحرز دوجاري هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 24 بضربة رأس لعب فيها الحظ دوراً كبيراً كما كان لسوء تقدير حارس رومانيا دوراً ايضاً في دخول الكرة لشباكه حيث خرج بشكل خاطئ ولم يستطع التقاط الكرة. وبهذه النتيجة ارتفع سجل فرنسا الخالي من الهزائم الى 24 مباراة. وبالرغم من تألق لاعب خط وسط المنتخب الروماني جورج هاجي وخاصة في الشوط الاول الا ان فريقه لم يظهر بالمستوى المتوقع منه بعد ان تألق في نهائيات كاس العالم التي اقيمت بالولايات المتحدة عام 1994. وهدف دوجاري هو الثاني له في 12 مباراة لعبها لفرنسا. وكاد يوري دوركايف ان يحرز هدفاً لفرنسا قبل هدف دوجاري بفضل مهارته وخطورته وقدرته على اختراق دفاع الخصم، وانذر الحكم الالماني هيلموت كروج لاعبين من رومانيا وهما جورج ميخالي وتيبور سليميس لارتكابهما اخطاء ضد دوجاري وديوركايف على التوالي وانذر ايضا لدريان ايلي من رومانيا واريك دي ميكو من فرنسا.

وقال ايم جاك المدير الفني للمنتخب الفرنسي ان لاعبيه استخدموا عقولهم وهم يلعبون امام رومانيا وهو ما مكنهم من الفوز. واضاف: الفريق الروماني جيد للغاية ودائما ما يكون خطيرا ولكننا اصبحنا اكثر خبرة واستخدمنا قدراً كبيرا من الذكاء.. انها بداية طيبة ولكن لم ينته اي شيء بعد .. لقد بدأنا لتونا. وقال انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني: ان هدف دوجاري كان ضربة قوية لفريقه الذي كان مسيطراً على المباراة .. الهدف خطأ حارس مرمانا بوجدان ستيليا. واضاف بدأنا بشكل افضل من منافسينا.. ولكن جاء الهدف على عكس مجريات اللعب، سيجعل ذلك مهمتنا صعبة من اجل الصعود للدور المقبل.

على جانب آخر خرج المشجعون الاسكوتلنديون الى شوارع برمنجهام للاحتفال بتعادلهم المفاجئ مع هولندا وصرحت الشرطة انها القت القبض على بضعة اشخاص فقط بسبب طريقتهم في الاحتفالات، وافادت تقارير ان الاحتجازات بسبب نزول مشجع استبد به الحماس نزل الى ملعب استاد فيلا بارك واخذ يعدو فرحا بعد انتهاء المباراة. وقال المتحدث باسم الشرطة «عندما القينا القبض عليه ابتسم».

وكان المنتخب الاسكوتلندي قد خاض المباراة بروح عالية واستبسل دفاعه ليخطف نقطه هامه امام المنتخب الهولندي القوي. ونزل الاسكوتلنديون الى الملعب وهم يخشون منافسيهم ولكن لاعبي هولندا وعلى رأسهم دنيس بيركامب اهدروا عدة فرص في بداية المباراة ليدرك المنتخب الاسكوتلندي انه قادر على الصمود امامهم وبعد تعادل انجلترا مع سويسرا 1/1 في مباراة الافتتاح ظل الوضع معلقا بهذه المجموعة. وغاب عن المنتخب الهولندي ثلاثة من لاعبيه الرئيسيين وهم داني بليند للايقاف وفرانك دي بور ومارك اوفرمارس للاصابة وكلاهما استبعد تماما من المنتخب قبل بدء البطولة. وانذر الحكم ريتشارد فيتشجه وجاستون تاومنت من هولندا وتومي بويد وكيفين جالاتشر من اسكوتلندا. وانتقد جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم الحكم السويدي ليف سوندبل الذي ادار اللقاء لعدم احتسابه ضربة جزاء لفريقه في بداية المباراة. وقال: كانت لنا ضربة جزاء واضحه .. كانت ستغير شكل المباراة تماما. وابعد جون كولينز لاعب اسكوتلندا الكرة التي لعبها الهولندي رونالد دي بور بيده داخل منطقة الجزاء في الدقيقة السادسة. وقال هيدينك: اعترف الاسكوتلنديون بذلك وكان خطأ كبيرا من الحكم عدم احتساب ضربة جزاء. وقال كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكوتلندي ان الهولنديين كانوا يستحقون ضربة جزاء.

● انذارات بالجملة

وخلال 6 مباريات فقط في البطولة كانت الحصيلة من بطاقات الانذار الصفراء قد وصلت الى 38 بطاقة وحالتي طرد، وهو عدد كبير للغاية خاصة ان مشوار البطولة مازال طويلاً ويتوقع ان يخسر كل منتخب عدداً مؤثراً من نجومه نتيجة ذلك. وكانت مباراة المانيا والتشيك قد شهدت وحدها 10 انذارات اشهرها الحكم الانجليزي اليراي كما شهدت مباراة اسبانيا وبلغاريا 7 انذارات وحالتي طرد من الحكم الايطالي سيسيريني.

وابدى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قلقه من تزايد عدد الانذارات وحالات الطرد ببطولة كاس الامم الاوروبية ولكنه طالب الحكام بمواصلة سياستهم الصارمة والعادلة في التعامل مع اللعب الخشن.

وقال لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد انه سيطلب من الحكام اتخاذ اجراءات ضد اللاعبين الذين يلجأون الى تضييع الوقت مثل لعب الكرة بعد اطلاق الحكم لصفارته. وهاجم المدربون واللاعبون بشدة الحكام من جراء الانذارات المتزايدة بعد اول ست مباريات لعبت في البطولة. واعرب يوهانسون عن قلقه من الرقم الضخم للانذارات ولكنه ساند الحكام تماما وطالب المدربين بالتأكيد على لاعبيهم ضرورة الالتزام باللعب النظيف. واضاف يجب ان يتذكر اللاعبون ضرورة الالتزام بقوانين اللعبة. واعلن عن غرامات حجمها 34 الف فرنك سويسري (27 الف دولار) على ستة فرق بعد مباريات مطلع الاسبوع. وحصلت المانيا على ستة انذارات في مباراتها مع جمهورية التشيك ومن ثم صدرت عليها اكبر غرامة وتبلغ ثمانية الاف فرنك سويسري (ستة الاف دولار). وفي ما يلي قائمة بالغرامات التي صدرت على الفرق التي حصل لاعبوها على اربعة انذارات او اكثر:

● المانيا: ثمانية الاف فرنك سويسري (ستة الاف دولار) لحصولها على ستة انذارات.

● اسبانيا: سبعة الاف فرنك سويسري (5500 دولار) لحصولها على اربعة انذارات وطرد.

● بلغاريا: خمسة الاف فرنك سويسري (اربعة الاف دولار) لحصولها على ثلاثة انذارات وطرد.

● جمهورية التشيك خمسة الاف فرنك سويسري (اربعة الاف دولار) لحصولها على ثلاثة انذارات.

● البرتغال: خمسة الاف فرنك سويسري (اربعة الاف دولار) لحصولها على خمسة انذارات.

● سويسرا: اربعة الاف فرنك سويسري (ثلاثة الاف دولار) لحصولها على اربعة انذارات.

تقييم لاعبي فرنسا ورومانيا

● فرنسا:
برنار لاما 7
لوران بلان 8
ليليان تورام 9
مارسيل ديسيلي 8
اريك دي ميكو 6
فنسان جورين 7
ديدييه ديشان 8
كريستيان كاريمبو 7
يوري ديوركايف 7
زين الدين زيدان 8
كريستوف دوجاري 8

● رومانيا:
بوجدان ستيليا 4
ميودراج بيلوديديتشي 6
دان بتريسكو 7
جورج ميخائيلي 6
تيبور سليميس 6
جورج هاجي 8
جورج بوبيسكو 7
ايوان انجيلو لوبيسكو 7
دوريل مونتيانو 7
ماريوس لاكاتوش 7
فلورين رادوشيوبو 7

تقييم لاعبي هولندا واسكوتلندا

● هولندا:
ادوين فان دير سار 7
مايكل ريزيجر 7
يوهان دي كوك 7
ونستون بوجارد 6
كلارنس سيدورف 7
رونالد دي بور 8
ادجار ديفيز 7
ريتشارد فيتشجه 8
جاستون تاومنت 6
دنيس بيركامب 7
خوردي كرويف 7

● اسكوتلندا:
آندي جورام 8
ستيوارت مكيمي 7
تومي بويد 7
كولن كالديروود 7
كولن هندري 7
كيفن جالاتشر 7
ستيوارت مكول 7
جاري مكاليستر 7
جون كولينز 8
سكوت بوث 6
جوردون دوري 8

لقطات

الاتحاد الإنجليزي يدافع عن ثلاثة لاعبين

●● دافع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عن ثلاثة من لاعبي المنتخب الانجليزي المشارك ببطولة كاس الامم الاوربية شوهدوا وهم يحتسون «الخمر» في وقت مبكر من صباح الاحد الماضي بعد ساعات من تعادل الفريق مع سويسرا 1/1 يوم السبت الماضي.

وزار المهاجم تيدي شيرنجام ولاعب خط الوسط جيم رندناب والمدافع سول كامبيل الحانة القريبة من لندن بعد خروجهم من معسكر المنتخب التدريبي مع بقية زملائهم بالفريق في عطلة لمدة 48 ساعة بعد مباراة الافتتاح. ولكن ستيف دوبل المسؤول بالاتحاد قال: لقد حصلوا على اذن بالخروج والاسترخاء.

ويأتي هذا الامر بعد الضجة التي ثارت حول المنتخب الانجليزي قبل بدء البطولة لسوء تصرف اللاعبين على متن طائرة كانت تقلهم عائدين الى الوطن بعد جولة في الشرق الاقصى اذ تسببوا في اضرار حجمها خمسة آلاف جنيه استرليني بالاضافة الى الصور التي نشرتها الصحف للاعبين وهم يحتسون «الخمر» في حانة في هونج كونج احتفالا بعيد ميلاد زميلهم بول جاسكوين.

وقال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي بعد المباراة ان اللاعبين مرهقون.

ولكن دوبل اكد ان تيري كان يعلم بالامر، وقال: ليس هناك حظر على تردد اللاعبين على الحانات في وقت فراغهم. وتجمع اللاعبون من جديد الآن في معسكرهم التدريبي للاستعداد لمباراتهم يوم السبت المقبل مع اسكوتلندا.

أعياد تركية في شمال لندن

●● صور نجوم منتخب تركيا زينت امس شمال لندن حيث يقطن غالبية ابناء الجالية التركية في احياء فنسبري بارك وجرين لينز وود جرين، وفيما كانت الاعلام التركية بالهلال الابيض والنجمة على ارضية حمراء تزين معظم المتاجر التركية في شارع جرين لينز الذي يمتد من «مانور هوس» وحتى «وود جرين» كانت فانلات اللاعبين الاتراك وصورهم مثل عبد الله اركان ورجب جيتين وعبد الله اركان وتوجاي كريم اوجلو واورهان جكركجي تباع على الارصفة قبل اول لقاء للمنتخب التركي امام كرواتيا في المجموعة الرابعة امس ضمن عرس الكرة الاوروبية.

وتوقعت مصادر الجالية التركية ان تكون لقاءات المنتخب التركي في البطولة اشبه بالأعياد، وهناك نحو 20 الف مشجع تركي حرصوا على الذهاب الى شيفيلد لمتابعة مباريات منتخب بلادهم في البطولة، وسيكون اللقاء المقبل على ملعب نوتنجهام امام البرتغال يوم الجمعة المقبل، ويأمل ابناء الجالية التركية في أن يكون فاتح تيريم عند حسن ظنهم في اعداد التشكيلة الملائمة لمواجهة واحتواء مفاجآت كرواتيا. والتغلب على البرتغال في اللقاء المقبل، خصوصا مع وجود لاعبين يتمتعون بمهارات عالية مثل خاقان شكر والباي اوزلان وهما قادران على استغلال الثغرات في دفاعات الخصم.

الصحافة قالت

الفضائح تحيط بمنتخب انجلترا



● ما زالت انباء تعادل سويسرا مع انجلترا في انطلاق كاس الامم الاوروبية باستاد ويمبلي يوم السبت الماضي تسيطر على معظم الصحف البريطانية.. فانتقدت صحيفة «الصن» الشعبية في موضوعها الرئيسي في صدر صفحتها الاولى لجوء ثلاثة من ابرز لاعبي منتخب انجلترا الى احتساء الخمر عقب العرض الباهت امام سويسرا في احد النوادي الليلية حتى الساعة الثانية والنصف صباحا، وقالت ان تيدي شرينجهام وجيمي ريدناب وسول كامبيل ظلوا في النادي الليلي حتى تجرعوا الثمالة، وبدلا من التركيز على لقائهم المقبل في البطولة امام اسكتلندا السبت المقبل، كان شغلهم الشاغل قضاء وقت ممتع بالنادي الليلي تحيطهم الشقراوات من كل جانب، ونقلت الصحيفة شهادات رواد النادي الليلي بمنطقة الفورد بمقاطعة ايسكس وهم يؤكدون: انهم شعروا بالاستياء من اللاعبين الثلاثة وهم يترنحون يمينا ويسارا!

وقال احد الشهود لقد تعودت على رؤية تيدي شرينجهام في النادي الليلي باعتباره عضوا مشاركا فيه، ولكن المفاجأة هي رؤيته بعد المباراة، وبعد الاداء الباهت لانجلترا امام سويسرا.

ويجيء هذا بعد فضيحة منتخب انجلترا في هونج كونج بعد آخر لقاء ودي هناك، قبل انطلاق الامم الاوروبية بايام قليلة، حيث ذهب اللاعبون الى نادي ليلي هناك، واثاروا فضيحة عارمة، اضافة الى الضجة التي ثارت لسوء تصرف لاعبي انجلترا على متن طائرة كاثي باسفيك، التي كانت تقلهم اثناء عودة المنتخب الانجليزي الى لندن، اذ تسببوا في اضرار قدرتها الشركة بنحو 5 الاف جنيه استرليني، بالاضافة الى الصور التي نشرتها صحيفة «الصن» لتيدي شرينجهام وهو يحتسي الخمر امس، في نادي ليلي بهونج كونج احتفالا بعيد ميلاد زميلهم نجم خط الوسط الانجليزي بول جاسكوين.

● وقدمت «الديلي تلجراف» في تحليل موضوعي اسباب انخفاض مستوى منتخب انجلترا امام سويسرا في اللقاء الافتتاحي للبطولة، والذي تعادلت فيه 1/1، وكان من المتوقع طبعا للاستعدادات الفنية والتصريحات التي اطلقها مسؤولو المنتخب الانجليزي الفوز بالمباراة باعتبارها صاحبة الارض والجمهور، وقال دونالد تريلفورد كاتب المقال ان الملاحظ على لاعبي انجلترا ان قواهم خارت قبل نهاية المباراة الافتتاحية، وان فاعليتهم قلت بصورة واضحة في الشوط الثاني بدرجة كبيرة، ونقلت الصحيفة عن البروفسور توم رايلي استاذ الطب الرياضي بجامعة مورز بليفربول ان تعرض اللاعبين للجفاف له علاقة بالاداء داخل الملعب واشار الى ان قيام اللاعبين برحلة جوية طويلة قبل انطلاق الامم الاوروبية كان له اثر كذلك. وقالت الصحيفة انه من المفترض ان يكون هناك ضبط ذاتي لدى اللاعبين على انفسهم، بدون فرض رقابة عليهم من سلطات المنتخب بعد او قبل المباريات، وهو ما يحدث مع العدائين مثلا في البطولات والدورات الدولية الكبرى.

اللعب النظيف

● وعلقت صحيفة «التايمز» البريطانية في عددها الصادر امس على مستوى التحكيم في بطولة كاس الامم الاوروبية العاشرة فقالت رغم انذار 30 لاعبا ببطاقة صفراء في المباريات الاربع الاولى بالبطولة، فإن الرسالة المعلنة من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى الحكام هي استمرار التصدي للعب غير النظيف بالانذارات الصفراء، او حتى الحمراء، التي تقضي بطرد اللاعب. وقالت ان هناك ستة منتخبات من ثمانية حتى الآن تم تغريمها بسبب اداء لاعبيها داخل الملاعب.

ونقلت الصحيفة عن لينارت يوهانس رسالته الموجهة الى الحكام بالتشدد في مواجهة اللعب غير النظيف وعدم التهاون في الاعاقة من الخلف والتحرش بين اللاعبين.

وقالت الصحيفة ان نسبة الانذارات هي 7.5 في كل مباراة تقريبا مقارنة مع نسبة 4.5 لكل مباراة في اميركا 94، مما يعني زيادة في نسبة الاعاقات من الخلف، وقال لينارت يوهانسون ان شعار اللعب النظيف يجب ان يلتزم به اللاعبون قولا وعملا، اي داخل الملعب ايضا. وكانت اكثر الغرامات المالية المفروضة من المنتخب الالماني نحو 4 الاف جنيه استرليني بسبب تلقي لاعبيه 6 انذارات فيما تم تغريم المنتخب الاسباني نحو 7 الاف فرنك بسبب اربعة انذارات.

● وحول موضوع «اللعب النظيف» اشادت صحيفة «الصن» باداء الحكام في بطولة الامم الاوروبية، وقالت ان المنتخب الالماني المرشح للفوز بالبطولة كان نصيبه ستة انذارات و4 الاف استرليني غرامة، فيما كان نصيب اسبانيا بطاقة حمراء واربعة انذارات وغرامة 3500 جنيه استرليني، اما منتخبات بلغاريا والبرتغال وجمهورية التشيك فقد كان نصيبها 2500 جنيه غرامة، ودفع السويسريون الفي استرليني.

وقالت الصحيفة ان اكثر الحكام تشددا في الانذارات كان الانجليزي دافيد الكسيري حيث منح في مباراة المانيا وجمهورية التشيك يوم الاحد الماضي 10 انذارات، ثم الايطالي سيرسارني بـ7 بطاقات صفراء، وحالة طرد (بطاقة حمراء) في مباراة اسبانيا وبلغاريا في اليوم الثاني للبطولة، وقال كبير الحكام الاوروبيين كيث هاكيت ان اللوم كله لا يقع على الحكام او الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بل يجب ان يوجه الى اللاعبين والمديرين الفنيين، الذين كان يجب عليهم الالتزام بالتعليمات الجديدة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم في ما يتعلق بتجنب المخاشنة والاعاقة من الخلف.

اتحاد الكرة السعودي يحدد مواعيد مسابقته للموسم المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم مواعيد مسابقات وبطولات الاتحاد للموسم الرياضي المقبل، وجاءت على النحو التالي:

- تبدأ مسابقة كاس الاتحاد السعودي في 1996/9/19 وتنتهي في 1996/11/15.

- تبدأ بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي» في 1996/11/21 وينتهي دوره التمهيدي في 1997/4/4، ثم تبدأ مباريات المربع الذهبي يومي 22 و1997/5/23.

- يبدأ دور الـ16 في كاس ولي العهد «كاس السعودية» يومي 24 و1997/4/25.

كما قرر الاتحاد في اجتماعه الذي عقده مساء امس الزام الاندية بصرف رواتب اللاعبين المحترفين وخاصة السعوديين منهم التي تصرف اعانتهم من الرئاسة العامة لرعاية الشباب في وقتها المحدد، مشيراً الى ان عدم صرفها يؤدي الى عدم صرف القسط التالي من اعانة الاحتراف حتى تصرف رواتب اللاعبين المتأخرة.

بمباريات حسم في الدرجة الأولى والثانية

اختتام الموسم الكروي المغربي الأحد المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تختتم يوم الأحد المقبل منافسات الموسم الكروي المغربي الأربعين لكرة القدم بمباريات الاسبوع الأخير من بطولة الدرجتين الأولى والثانية، والتي ستسائر باهتمام بالغ من طرف المهتمين والمتابعين، اذ ستحدد بصفة نهائية الفريق الثاني الذي سيهبط مع اتحاد طنجة من دوري الدرجة الأولى الى الدرجة الموالية، وكذا تحديد الفريق الذي سيصعد من مجموعة الشمال لدوري الدرجة الثانية الى دوري الأضواء.

وعلى هذا الأساس ستكون ملاعب سيدي قاسم ومجمع محمد الخامس في الدار البيضاء والملعب البلدي في مدينة القنيطرة محط ترقب وانتظار جمهور الفرق المتبارية. فعلى مستوى منافسات بطولة دوري الدرجة الأولى يتحول المولودية الوجدية ابرز الفرق المهددة بالهبوط الى سيدي قاسم بعد أن تم ايقاف ملعب مارشان في طنجة من طرف اللجنة التأديبية لمواجهة فريق اتحاد طنجة الهابط الأول في مباراة فصل وحسم، اذ شاعت الصدف أن يكون فريق طنجة الذي تقرر هبوطه منذ فترة طويلة هو منافس المولودية الذي يعيش أسوأ مراحله في بطولة هذا الموسم في مباراة ستقرر مصيره بصفة نهائية. وفي ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء يستقبل الوداد البيضاوي جاره الاتحاد الرياضي المهدد الثاني بمغادرة الدوري الأول، وموقف الاتحاد البيضاوي (التبغ سابقا) لن يكون سهلاً أمام الوداد الذي يسعى جاهدا لاحتلال المركز الثاني والفوز بلقب الوصيف الذي يؤهله تخوض تصفيات كاس الاتحاد العربي لأبطال الدوري والخروج من بطولة الموسم مرفوع الرأس بعد أن أضاع كل شيء على مستوى واجهتي لقب الدوري والكأس.

وبخصوص دوري الدرجة الثانية، فبعد أن حسم حسنية أغادير الموقف لفائدته في مجموعة الجنوب وحقق الصعود الى دوري الدرجة الأولى بعد موسمين كاملين في الدرجة الثانية، سينحصر اهتمام متتبعي هذه المنافسات في مباراة الموسم التي ستحدد الفريق الذي سيصعد من الشمال وسيلتقي خلالها فريقا النادي القنيطري والوداد الفاسي. اذ رغم فارق النقطتين الذي ينفرد به الفريق الفاسي فإن ذلك لا يرجح كفته بصفة نهائية، بل يتحتم عليه تجنيد كل طاقاته لتفادي الخسارة لأن التعادل يكفيه لربح رهان المواجهة.

اثر تأجيل دورة الألعاب العربية إلى عام 97

الأهلي المصري ينظم بطولة الأندية العربية في سبتمبر المقبل

القاهرة: من يسري حمدي

قام الشيخ عيسى بن راشد الخليفة وزير الشباب والرياضة البحريني وعثمان السعد وكيل أول الرئيس العام لرعاية الشباب بزيارة للنادي الأهلي المصري أثناء وجودهما بالقاهرة في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة وقد اعطت فرصة تأجيل البطولة العربية في لبنان الى عام 97 الاقتراح من جديد باستغلال الفترة المحددة للدورة سابقا وهي شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاقامة البطولة العربية للأندية ابطال الدوري على أن يقوم الاهلي بتنظيمها.

وتقرر ارسال برقية عاجلة الى الاتحاد المصري لكرة القدم بالموعد الجديد المقترح وهو من 4 الى 14 سبتمبر 96 حيث انه لا يتعارض مع اعداد المنتخب المصري الذي من اجله تم رفض الموعد السابق وهو شهر يناير (كانون الثاني) 97 وعلى الفور ناقش المكتب التنفيذي للاهلي برئاسة حسن حمدي وكيل النادي هذا الاقتراح وقد ابدى الجميع الموافقة طالما ان الموعد لا يتعارض وبرنامج اتحاد الكرة. وصرح مسؤول بالاهلي بأن النادي لا يمانع في استضافة البطولة في أي وقت سواء شهر سبتمبر أو ديسمبر (كانون الأول).. والمهم هو موافقة الاتحاد المصري لكرة القدم والمعروف ان الأندية المصرية ستنتهي من مباريات الدوري يوم 30 يونيو (حزيران) الحالي باستثناء الاهلي والمنصورة اللذين ينتهيان بعد لقاء الكأس يوم 4 يوليو (تموز) المقبل.

وان استئناف الدوري المصري للموسم المقبل سيكون يوم 23 اغسطس (آب) وان الاتحاد المصري لكرة القدم سبق واعلن انه في حالة اقامة الدوري من دور واحد وبنفس عدد الفرق 16 فريقا، فإن الأندية ستلعب مباراة كل 72 ساعة تقريبا ولن يكون هناك أي مساحة زمنية للمباريات المؤجلة خاصة فريقي الزمالك والمقاولون المشاركين في بطولات الأندية الافريقية. و«الشرق الأوسط» تتوقع لحتمال رفض هذا الطلب - أي طلب تنظيم البطولة العربية للأندية - للأسباب التي أوضحناها.

جراف عززت موقفها في الصدارة بعد الفوز بلقب رولان جاروس (رويتر)

جراف تتصدر التصنيف العالمي وقائمة الجوائز للاعبات المضرب

فلوريدا: «الشرق الأوسط» - ر

تصدرت الالمانية شتيفي جراف قائمة جوائز لاعبات كرة المضرب التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات.

وحصلت جراف الفائزة ببطولة فرنسا المفتوحة على 1061573 دولارا تلتها الاسبانية أرانتشا سانشيز في المركز الثاني برصيد 897083 دولارا وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 534313 دولارا الاسبانية كونشيتا مارتينيز. وفي المركز الرابع جاءت الاميركية مونيكا سيليش برصيد 487552 دولارا ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الخامس برصيد 471130 دولارا، وجاءت الاميركية نيكول اريندت في المركز العشرين والاخير برصيد 149395 دولارا.

وتصدرت جراف ايضا بمشاركة سيليش قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية امس. وجاءت مارتينيز في المركز الثاني وسانشيز في المركز الثالث ثم ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت التشيكية يانا نوفوتنا في حين جاءت كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا في المركز العشرين والاخير.

وكانت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين قد اعلنت عن تصدر الروسي يفجيني كافيلنيكوف الفائز ببطولة فرنسا أخيرا قائمة الجوائز المالية بحصوله على 1330912 دولارا في مسابقات هذا العام. وجاء النمساوي توماس موستر في المركز الثاني برصيد 1059341 دولارا، والكرواتي جوران ايفانيسفيتش في المركز الثالث ورصيده 996489 دولارا. واحتل الاميركي بيت سامبراس المركز الرابع برصيد 742231 دولارا في حين جاء الجنوب افريقي وين فيريرا في المركز العشرين والاخير بحصوله على 375423 دولارا.

الإماراتي بخيت سادس السباق الروسي

كابيلليني يحرز فوزه الثالث على التوالي في بطولة العالم للزوارق السريعة

بطرسبرج (روسيا): «الشرق الأوسط»

بالرغم من متاعب المتسابقين مع حالة الطقس قبل انطلاق الجولة الثالثة من بطولة العالم لزوارق الفورمولا 1 التي دارت احداثها في مدينة بطرسبرج الروسية وتاخر نجم فريق نادي ابوظبي الدولي حميد بخيت الى المركز الثاني عشر لترتيب المنطلقين في سباق كسر الزمن، فإنه اكد مرة أخرى قدراته الرائعة قاطعا خط النهاية في المركز السادس للترتيب العام للمتسابقين، متفوقا بذلك على منافسه المباشر البريطاني بول بلاكبيرن عضو فريق جون بلاير جولد ليف الذي حل خلفه بالمركز السابع.

وبفضل انجازه هذا تمكن نجم الامارات حميد بخيت قائد زورق فريق ابوظبي فورمولا 1 من رفع رصيد نقاطه ضمن البطولة العالمية باضافته لخمس نقاط ثمينة لرصيده تمكن معها من البقاء ضمن لائحة المتسابقين العشرة الاوائل بمجموع بلغ 12 نقطة محتلا بذلك المركز الثامن على الصعيد الاجمالي لترتيب البطولة العالمية.

الايطاليون الذين اثبتوا جدارتهم في الجولتين الماضيتين عادوا من جديد الى واجهة الاحداث اثر احراز بطل العالم كويدو كابلليني فوزه الثالث على التوالي فوق حلبة مدينة بطرسبرج الروسية بحضور ومتابعة 300 الف متفرج حضروا خصيصا لمشاهدة زوارق الفئة الاولى وهي تنطلق باقصى سرعتها على صفحة المياه.

وبالرغم من انطلاقه من المركز الثالث عند خط البداية فإن كابلليني تمكن من السيطرة على صدارة المتسابقين في الدورة الـ11 من السباق وحافظ عليها حتى خط النهاية بعد ان ضرب سوء الحظ البريطاني بطل العالم السابق جوناثان جونز بزورق فريق جون بلاير جولدليف قبل انتهاء السباق باثنتي عشر دورة بعد تعرض محركه لعطل ميكانيكي أوقفه عن المنافسة التي كانت قائمة بينه وبين كابلليني.

وقد استطاع الفنلندي بيرتي ليبالا احتلال المركز الثاني خلف كابلليني تلاه الالماني مايكل ورنر في المركز الثالث، ومع هذا فإن بطل العالم الايطالي كابلليني الذي يتصدر البطولة لم يخف قلقه من مجريات احداثها لهذا الموسم حيث قال: ان العام الماضي شهد فوز الالماني ورنر بالجولات الثلاث الاولى من البطولة الا انني تمكنت من انتزاع اللقب العالمي في الجولات التالية، لذا فإن قلقي مصدره ان احداث البطولة الماضية تقوم باعادة نفسها هذا العام مع اختلاف السائقين.

واصبح ترتيب نقاط بطولة العالم لسباقات زوارق الفورمولا 1 كالآتي: كويدو كابلليني 60 نقطة ومايكل ورنر 34 وبيرتي ليبالا 27 وماسيمو روجيرو 18 وبول بلاكبيرن 16 وجون جونز 15 وفابريزيو بوكا 13 وحميد بخيت 12.

روماريو يعود لإسبانيا الموسم المقبل

بلنسية (اسبانيا) - ر: قال فرانسيسكو رويج رئيس نادي بلنسية الاسباني ان النجم البرازيلي روماريو سيعود الى اسبانيا بعد عام قضاه بالوطن وانه وقع على عقد مع نادي بلنسية.

وكان روماريو يلعب لبرشلونة في عام 1995 ولكنه اشتكى من الحنين للوطن ليعود لفلامينجو البرازيلي الا ان تقارير افادت بانه غير سعيد الآن بعد انضمام بيبيتو للفريق اذ ان الاضواء ستتركز الآن على الاثنين معا. وقال رويج بعد عودته من البرازيل: وقعنا على عقد وفي الاول من يناير (كانون الثاني) سيحضر الى بلنسية يريد ان يكون مهاجم البرازيل في نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا عام 1998 وسيأخذ الموسمين المقبلين بغاية الجدية.

وقالت وكالة الانباء الاسبانية ان روماريو سيحصل على ثمانية ملايين دولار خلال العامين. وبسبب اتفاق وقعه روماريو مع برشلونة سيتحتم على بلنسية دفع سبعة ملايين دولار لبرشلونة اذا وقع على عقد شامل قبل 31 ديسمبر (كانون الاول) عام 1966 وهو الموعد المحدد لانتهاء عقد روماريو مع برشلونة رسميا. ولكن رويج قال انه تفاوض مع روماريو على اللعب لناديه بداية من يناير.

أحمد كتوعة يستعيد نظرة المعري في «كرة صوف لفت على عجل»

شيخوخة تتناسل في المفردات والصور

نقد

الرياض: من سعد الهمزاني

القارئ لديوان أحمد كتوعة «كرة صوف لفت على عجل» الصادر حديثاً عن دار الجديد في بيروت، يخرج مثقلاً بقتامة المصير الذي ينتظر الإنسان بشكل لا محيد عنه ولا حيلة فيه، فالفناء الذي يقترب منا مع كل يوم جديد، حيث يحل بطيئاً ودؤوباً في جسد الإنسان، ينعكس في معظم قصائد الديوان بينما لا تشكل القصائد القليلة التي نجت من قبضته إلا محاولة يائسة للتمرد والفرار، والنسيان الذي سرعان ما يصبح جزءاً وأداة في آلية الفناء.

لا يجد القارئ في الديوان عنفوان الشاعر ومكابرته ومجونه واستحواذه على أكبر قدر ممكن من الزمن، كما لا يجد فيه حدة الشاعر ونزقه وطيشه وتهوره وغزله ونهمه في العيش، كما هو موجود في شعر السواد الأعظم، فأحمد كتوعة شاعر عندما أيقن بحتمية الفناء وسطوته وصمته المتربص بانتظار أن يحكم قبضته على جسد الإنسان في فترة متأخرة من حياته ليسحقه ويشله تماماً، قرر أن يسبقه إليه، فإذا كانت الشيخوخة رابضة هناك تبعث نذرها وتنفث هواءها الأسود كلما وجدت فرصة ملائمة، فلم إذن لا يحضرها إلى هنا، حيث الجسد قوي وقادر على التعامل معها وتأملها وتشكيلها أيضاً، لتكون الشيخوخة التي تناسبه أي الشيخوخة النظرية التي تسمح للإنسان بأن يتفحصها ويعيشها ويحيدها متى شاء، لا الشيخوخة الحقيقية التي تصوغ الجسد كما تشاء فلا يملك إلا التكيف معها والاستجابة لتدميرها والرضا بما تتيحه من هامش صغير مؤقت للحياة. كتوعة في هذا الديوان يستعيد نظرة المعري وفلسفته في الحياة والموت، ولكن بأسلوب وأداء عصري، ومن غير أن يشتبك مع الرؤى والأفكار والعقائد التي تتناول وجود الإنسان ومصيره، سواء باعتناقها أو بالتشكيك في صحتها أو بنفيها، فكل هذه الأمور لا علاقة له بها، إذ أن المهم لديه هو الأثر الناتج عن هذا المصير المحتوم الذي يجعل السعادة والمتعة وهماً وزيفاً لا يمكن الخضوع لتأثيرهما، أو السعي لجلبهما، لأنهما في الحقيقة عابرتان وتافهتان لا تستحقان السعي والبحث عنهما. فإذا كنت الآن شاباً منتصباً فتياً جميلاً، فإنها مرحلة سرعان ما تنقضي لأصبح منحنياً عاجزاً منفراً ممسوخاً، ثم لا شيء بعد ذلك. هذه هي الحقيقة التي وعاها جيداً قبل كتوعة أبو العلاء المعري (وشبيه صوت النعي إذا قيس بصوت البشير في كل وادي) (لعل العصفور الواقف على الشرفة/مختالاً بقشة في فمه/ينظر دون اكتراث إلى جذع مقوس على المقعد).

لا غرابة أن يكون الفضاء الشعري الذي تسبح فيه الأشياء هو فضاء العزلة والشيخوخة، وأن تكون الذات التي تتحرك باتجاهها الأشياء وتتبادل معها المواقع والأدوار هي ذات عازفة لا ترى إلا ما يفصلها عن غيرها وينأى بها عنه. وهذه الذات المتمثلة للشيخوخة أداء ونتيجة تسقط هذا الإحساس والشعور الذي يترجم إلى هيئة وصفات وحركات على الأشياء والموجودات حولها، فتحيل كل عالم القصيدة الشعري إلى كينونة عاجزة مسنة لتصبح انعكاساً عميقاً لأداء الشيخوخة وهيئتها، أي تنعكس هذه الرؤية العميقة في أغوار النفس على لغة النص فيتقمصها النص مفردات وجملاً وبناء معمارياً ومناخاً فيستحيل إلى امتداد آخر، زمناً ومكاناً - لتلك الرؤية، وهو الكيان المنفصل عما سواه، بالرغم من حفاظه علي، وانبثاقه من جينات الأصل، أعني هذا التوافق بين ما تبثه الرؤيا كطاقة خفية يتلمسها الشاعر ويتحسسها، وبين ما يتم دون وعي من الشاعر، حيث تخلق لغة النص نظاماً معقداً دقيقاً يوائم بين احتمالات لا تنتهي ليصل إلى تصميم هندسي للشكل يكون وحده الأقدر على الأداء الذي يستمد استمراريته وتصاعده من كونه يولد بعضه بعضاً دون أن يفنى. فالشيخوخة تحضر في نصوص الديوان بمفرداتها الصريحة ومرادفاتها كما في: (أو يحملها وجهه الطبيب العجوز) ص 19، و(العازف العجوز لك) ص 24 و(كقط عجوز) ص 48، و(أوجاعه الأليفة لتي رباها لأيام شيخوخته) ص54، و(الصبر ذاك العجوز المحنك) ص 56، كما تحضر الشيخوخة بصفاتها وانعكاساتها وعوارضها ونتائجها فالشعور بالسقوط والفناء وقربهما وهما من عوارض الشيخوخة ونتائجها يهيمن على نهايات القصائد: (أو لعلك ريشة متسكعة - عما قليل - تهوي على الأرض) ص 33، (وانه وهو على هذا الشفير الآن/لا يعرف الدوار/ وتخليه لمعة السقوط) ص 58.

والانحناء والتقوس أيضاً يشكلان قوام الأشياء في الديوان وهيئتها: (جذع مقوس على المقعد) ص 32، (بلوالب أطرافه التي تجهدها الثمانون/برقبة معقوفة كسؤال) ص 42، (ولكنك مموه أنت أيضاً/ومتخذ شكل مسمار/منحن على جدار) ص 17، والعتمة كذلك وثيقة الصلة بالشيخوخة لأنها انطفاء: (حسناً/هو الضياء حائط أمامك/لم لا ترشه بعتمتك؟) ص21، (يطفئ عتمة بفم بارد) ص 39، (دخلت الغرفة محتدماً بصفير وركزت ظلامك في ناصية متراكمة) ص55، (وجوهنا المطفأة في مناقض السجائر) ص11، (متمسحاً بظلمة الهواء) ص31. والشيخوخة عزلة ووحدة كما في قصيدة «فقط» ص 23، وكما في (ليكن شيئاً من الدفء يحتمي بعزلته) ص49، و(احتمال وحيد متداع/على أريكة الفراغ/لا يشتهي ولا تنقس عيناه/سوى التثاؤب) ص 35. والشيخوخة عيش في الماضي أكثر منها في الحاضر والمستقبل، ولذلك تصبح الحياة ممارسة للذاكرة: (لا ترمم آبار ذاكرتك) ص 23، و(الهواء/ مصمم لكي يفقد الذاكرة) ص 19، و(وكان رائحة الحمى وهي تقلى ببصل الذكريات تعبد أنفك) ص 55، و(أي ظهيرة أطلقت الرفاق من جبروت اليوماتك/ وتركتهم يلهون حولك كعفاريت صغار) ص 53.

وفي هذا العالم المظلم المنسحب لا يكون للفجر والصباح والضياء حضور وفعالية لأن ذلك لا يعني بالنسبة لمن هو في سن الشيخوخة إلا مزيداً من سيطرة وتمكن الشيخوخة من الجسد والقضاء عليه، فالفجر يوم جديد، تدنو عبره الشيخوخة، أو هو خطوة من خطوات الشيخوخة، فلا غرابة إذن في أن تخلو قصائد الديوان من مرئة الفجر، ما عدا مرة واحدة، في قصيدة: «ثلاث» وفي سياق لا يرحب بالفجر: (فجر كهذا/ما الذي تفعله ببرتقالة الأفق؟) ص 20، أما الصباح فورد مرتين فقط وفي سياق الذم أيضاً: (أتقل تصبحون على خير - إن كان من خير سيسهر حتى الصباح) ص 28 وفي: (بقايا غناء على الجدار/قصة منهكة في الركن /رائحة لا تكره للرحيل يتركونه ليلتهمه الصباح) ص36.

بعيداً عن هذه الرؤية في قصائد الديوان، يبدو الشاعر متمكناً من لغته وأدواته الإبداعية، فقد وفق في العناوين والنهايات، كما استطاع تكوين نص إبداعي متماسك تستجيب فيه اللغة للخيال ويتحرك فيه الزمن برشاقة مثيرة. فليس هناك حشو أو رتابة أو تعسف، وربما القصيدة الوحيدة التي تمنيت لو أن الشاعر حذفها أو اكتفى بمقطعها الأول، وهي قصيدة: «تسكع» والتي وقعت في السرد والاسترسال بسبب محاولة الشاعر تضييق نطاقها الدلالي وحصرها في فضاء مكان واحد، مريداً بذلك توجيه القارئ إلى ذلك المكان، من خلال رصد مشاهد وأسماء تنتمي إلى المكان المعني، مما أثر على نهايتها فجاءت مجهدة عادية، مقارنة بنهايات القصائد الأخرى، ومع هذا فقد وردت فيها هذه الصورة الجميلة التي يجب أن نشير إليها: «(أمك في جدة/وأبوك في القبر/ وأنت في تفاحة يقضمها العابرون/ في قارورة الأصدقاء).

لكن بشكل عام يعد الديوان تجربة شعرية جميلة لواحد من الشعراء السعوديين، تستحق أن تأخذ مكانها الصحيح إلى جانب تجارب العديد من الشعراء الذين يمثلون جيلاً شعرياً حديثاً، يشترك في العديد من الخصائص الفنية والفكرية. ولا عيب في شعرائه سوى أنهم جاؤوا في زمن تراجع فيه الاهتمام بالشعر كما انحسرت فيه مواهب النقاد عن مواكبة الشعر وتذوقه. وإلى حين أن يجد هذا الشعر مخرجاً سيبقى هذا الديوان مع غيره حقيقة مؤكدة على أن الشعر باق طالما أنه يملك مقومات بقائه وتطوره الذاتية.

مختارات من «كرة صوف لفت على عجل»

أظافر

أوجاعه الأليفة
التي رباها لأيام شيخوخته
تسيل على جدران رأسه كنطف
العسل
تسابقه على الدرج وتجري أمامه
لتفتح الباب...
اليوم
لطخت أظافرها بنحر قلبه.

رائحة

حين غلفك العرق، أطلت على الزقاق
مياه مقتطعة. كانت طيور مقصوصة الرأس
تفتح مزامير نحاسية وقديمة. دخلت الغرفة
محتدماً بصفير وركزت ظلامك في ناصية
متراكمة. لعله كان نعلك من طرقع إثر نوبة
سهو أيقظت الجراء والقطط وبدلاً من تغيير
أسرتها فاجأتك بالترحاب وخلعت عليك حلة
من قصب، حينها اعتليت، تسامقت جداً،
ورحت تجمع بيضاً وملابس من جبال
السواد. كأن صوت الليل لا يراك، كأن
رائحة الحمى وهي تقلى ببصل الذكريات
تعبد أنفك.

زيارة

بعينين مسترخيتين
محمرتين بعض الشيء،
نصف الظلام زجاج سميك
لا تعتل
دع جذعك يابساً هكذا
ربما زارك الليلة حطاب.

هباء

يحس أن رأسه خفيف
يتركه
يتطاير

مساء.2

من تحت عقب الباب
بعد ظهيرة سيلت أعين الصغار
لم يجدوك حياً تماماً
حتى أن ذيلك لم يرف
كنت متسخاً بابتسامة وباردة
تنتف شعيرات المساء.

فقط

أنت
لا تهرب من الموت
لا تشرف على إجراءات وحدتك
أو انتظارك
لا توسوس لليل أو نهار
لا ترمم آبار ذاكرتك
لا تقول للفتاة: لتبعيني
لكي لا أراك
فقط
فقط
تجلس على كرسي
يتدم



أجواء أسطورية ونساء مختلفات في أعمال فؤاد الفتيح

الفنان اليمني فؤاد الفتيح في أحدث معارضه

تحريات مستفيضة في العلاقة بين وظيفة اللوحة وجمالياتها

صنعاء: من عادل السعيد

فنون

يشكل المعرض الشخصي الحالي للفنان فؤاد الفتيح تحولا بالغ الدلالة في تجربته التشكيلية الممتدة لأكثر من ربع قرن والتي قدم خلالها عشرات المعارض الفردية والمشاركات الجماعية على المستويين العربي والعالمي، واسهم الى جانب آخرين في صياغة وجود حركة الفن التشكيلي العربي المعاصر. والتحول الذي يمثله معرضه الحالي يتجاوز سياق التجربة التشكيلية العربية لمناظرة تجارب فنية ذات صيغة عالمية، وقد لا يحتاج المرء لجرأة خاصة عندما يضع تجربة هذا الفنان في مصاف التجارب العالمية.

وفؤاد الفتيح ينتمي ابداعيا لجيل الستينات العربي، الجيل الذي اضطلع باعباء بلورة النظرة المغايرة للممارسة الادبية والفنية، وعمل على الدفع بها الى اكثر الفضاءات رحابة لتجد حوارها وحضورها مع التجارب النظيرة والموازية وتنجز عبر جهود روادها الاوائل وحملة لوائها المعاصرين نبرتها الخاصة والمتميزة ممثلة بخطاب الثقافة العربية الستيني الذي ما زال يعد علامة فارقة في مسيرة الثقافة العربية.

وفوق هذا وذاك فقد تحمل الفتيح بمسؤولية واقتدار اعباء تاسيس حركة الفن التشكيلي اليمني المعاصر على المستويين الرسمي عندما اسندت اليه ادارة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والشخص عندما اقام اول صالة للفنون التشكيلية تمثل معرضا دائما لأعماله واعمال غيره من الفنانين، استطاع بدأبه ومثابرته ان يحقق للفنون التشكيلية اليمنية اكثر مما كانت تطمح اليه واكتسبت خلال سنوات قليلة حضورها وصوتها محليا وعربيا، وظل هو كصاحب اول محترف في طليعة هذه الحركة مشاركا بفعالية وتفوق في كل الفعاليات المحلية والعربية والدولية.

وفؤاد الفتيح الذي عرف كفنان تشكيلي عربيا وعالميا قبل عودته لليمن وذلك من خلال دراسته للفنون الجميلة في المانيا ومشاركاته المنفردة في التظاهرات التشكيلية التي احتضنتها العواصم الاوروبية والعربية، اقام عددا من المعارض الفردية في عدد من صالات العرض والمحترفات الفنية، ونشير الى بعض منها في هذا السياق «جاليري برلين الشرقية، صالة الف - با - الكويت، معرض الرسم - تونس، معرض الامم المتحدة - نيويورك، بينالي لوبليانا - يوغوسلافيا السابقة، بينالي فردريك شتان - النرويج، معرض الحضارة اليمنية - ميونخ المانيا، معرض الفنون الدولية - كاتانيا - ايطاليا، معرض الفن العربي المعاصر - لندن، بينالي الجرافيك العالمي - بلغاريا، المهرجان العالمي للفنون التشكيلية - بغداد، جاليري رفانا - لندن، المعرض العالمي للسلم والتضامن - اثنيا» وبعد هذه المشاركات وقع عليه الاختيار كمحكم في اكثر من تظاهرة، وقامت العديد من المتاحف والجامعات باقتناء مجموعة من اعماله نذكر منها متحف سان فرانسيسكو، متحف درسدن، معهد العالم العربي - باريس، متحف الفن الحديث - النرويج، متحف كاتانيا - ايطاليا، متحف الاسكندرية للفن الحديث، جامعة بولونيا، وجامعة تيوبنقن. كما عرف هذا الفنان عربيا عبر رسوم كتب الاطفال التي انجزها في عدد من العواصم العربية، وتميزت بخطوطها الحادة وغرابة الوجوه ذات الشحنات الافريقية المنتمية الى اجواء البحر والاساطير، وكان في ذات الوقت يعكف على تحديد أسلوبه الخاص الذي تميز به في اعماله النحتية والايضاحية والمائية.

والمعرض الحالي الذي اختار له اسم «بين الامس واليوم» امتداد على نحو عضوي ووثيق لجمل تجاربه السابقة خلال ربع قرن من الاحتراف بل يمكن القول ان هذا المعرض باحتوائه ابرز ملامح ومرتكزات تجربة الفتيح التشكيلية، يمثل مرحلة توثيقية لأهم مراحل التجربة وتحولاتها المختلفة، ويحمل سمات هضم واستيعاب لسنوات من التجريب والبحث والاعتكاف على المحترفات. فقد بدات الوجوه والاجساد في لوحات هذا المعرض والتي تاخذ فيها المراة وضعا خاصا، ذات ابعاد اسطورية وتكوينات متسقة وملامح تنم عن قوة وذكاء رغم المظهر الحالم، مع تركز واضح على قوة الخط وتجاور المساحات اللونية المتضادة، موظفا بابداعية الطاقات التعبيرية للحلي والحكايات الشعبية والازياء ومستفيدا من الموروث الروحي والفكري بكل تجلياته، مما اصبغ على اللوحة اجواء تشع جمالية ونقاء.

كما ان هذا المعرض تلخيص وتمثل واع وحصيف لخبرات وتجارب متداخلة واستيعاب متكامل لأساليب وتياراته عبر ارتكازه على مرجعية تاريخية وتراثية خصبة، افضت في خاتمة الامر الى لوحة تحاول الاحتكام لمسار كوني، وتسعى بقوة ويقين لمناظرة لوحة كونية او تشاركها اطلالتها ومداها.

على المستوى التقني فإن الفتيح في هذا المعرض يكشف عن نضج ورشد فني وتمكن من الادوات والوسائط وحسن توظيفها واستغلالها. وهو يستخدم مختلف الاساليب والخامات على النحو الذي يحسم بشكل نهائي التارجح بين العديد من النوازع والخيارات التي صاحبت تجاربه الباكرة، وقد تجد الفتيح يجمع في لوحة واحدة بين عدة تقنيات واساليب كمفارقة مقصودة، دون ان يفقد تلقائيته وانفعالاته الاولية.

وواضح ان معرض الفتيح الحالي سعى لانجاز لوحة تبرح في مدى خطابها التجارب والخبرات السابقة على مستويات عدة، وتعمل بجد ومثابرة لاكتساب ما يعطيها خصوصيتها وتميزها، حاملة مياسم انبثاقها دون هجر لمادتها الاولى، ولعل معاينة استلهام عناصر المرجعية التاريخية والتراثية والتي لم تتم بصورة حرفية رغم مظهرها الدال على ذلك يؤكد الى جانب ما ذهبنا اليه حقيقة التغني باشكال وزخارف العمارة اليمنية القديمة، يتجلى ذلك في البيوت الساحقة والنوافذ والشربيات والزخارف بامكاناتها التعبيرية وطاقاتها التشكيلية الهائلة كما يتبدى في التركيز على استخدام اللونين الازرق والاحمر، بكثافة ودون تدرج، موظفا تناقضهما التقليدي كلون حار وآخر بارد باستخدام المساحات التي تضفي ابعاداً شاعرية وفلسفية مغايرة، دون مساس بالغايات الجمالية للوحة في موازاة تامة بين جمالية العمل ووظيفته. والاضافة الاخرى الجديدة في هذا المعرض هي طرق تجربة الحروفية على نحو مغاير عبر تقنيات الكتابة القرانية وخطوط المصاحف القديمة دون اكتفاء بتوظيف طاقة الحرف وهندسته الخطية او وظيفته التزيينية، كما هو متعارف ولكن يتجاوز ذلك ليجعل من دلالة النص بمحتواه الروحي والفكري جزءا من الغاية التشكيلية والجمالية، فنجده يستعين بصفحات كاملة من الآيات والسور القرانية بخاماتها الورقية والوانها العتيقة التي تعطي للوحة خصوصية روحية وجمالية ومحلقا بشفافية فوق تناقضات الواقع وملابساته، فقد رسم القرى اليمنية على القمم الشاهقة وكانها بقع ضوئية تسبح في فضاء بين السماء والارض، وحاول استقراء الوجوه والاجساد وعناصر العمارة اليمنية والحروف العربية والكتابات الاثرية القديمة كالحميرية، في لوحة تعكس حلما رومانسيا بواقع مغاير، حتى وإن بدات هذه اللوحة تحمل سمات البداوة والرسوم التي خلفها الانسان الاول على جدران المعابد والكهوف بكل قيمها ودلالاتها الرمزية على المستوى الفني، فإن قوة روح البحث والتجريب من خلال تراكم التجارب وتحويلها الى خبرات تعنى بالظاهرة التشكيلية وتحمل امكانية التوفيق بين وظيفة العمل الفني وجماليته هي واحدة من ابرز سمات احدث معارض هذا الفنان.

المؤلف يدفع ثمن الكتابة فمن يدفع ثمن القراءة؟

دائرة الشكوك والشكوى في سعر الكتاب العربي

قضايا

لندن: من عادل علي

كما ان للكتابة ثمنا تتقاضاه او تدفعه، فان القراءة هي الاخرى لها ثمنها الغالي الذي لا تستطيع الا ان تدفعه. ولكن من يستطيع ان يدفع ثمن القراءة - نعني ثمن الكتاب او المجلة او الدورية - في وقت اصبح فيه لكل شيء ثمن وتراجعت معه القراءة الى مرتبة الكماليات؟

في تحقيقات سابقة نشرتها «الشرق الاوسط» حول قضايا عديدة تتعلق بالشأن الثقافي العربي، كنا نلاحظ فكرة محورية ترد على لسان الكتاب والقراء معا، هي ضمور الكتاب العربي وعدم انتشاره، وهناك من يقول ان افضل كتاب عربي لا يطبع او يوزع اكثر من ثلاثة آلاف نسخة ويتفاءل البعض بالقول ان الرقم يصل الى خمسة الاف. ولكل في هذه القضية تفسير. الكتاب والمؤلفون يقولون ان القارئ العربي اصبح اندر من القطع النادر، وان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة قامت بمهمتها على اكمل وجه في تسطيح ذهن المتلقي ودفعه الى الكسل وانصرافه عن الكتاب. اما «المتلقي» فان لديه حججا كثيرة، كلها تدعو الى التحقيق والتحليل، لكن ما يهمنا منها القول بان سعر اي كتاب اصبح يفوق قدرة اي انسان ذي دخل متوسط على شرائه. يستوي في ذلك المتلقي في القاهرة كما في بيروت او في الرباط او في الرياض.

والبحث في هذه القضية على صعيد سوق الكتاب بين الدول العربية يطول ويتعقد، اذ تتدخل فيه عوامل كثيرة منها السياسي كالرقابة والمنع، ومنها الاقتصادي كتكاليف الطباعة والتوزيع والجمارك ومستوى الدخل القومي والفردي الخ.. فهل يمكن رصد مثل هذه العوامل في سوق الكتاب العربي في «الخارج» اي داخل الدول الاوروبية حيث تنمو وتكبر مجتمعات عربية تمتلك فعالياتها السياسية والاقتصادية والعلمية والدينية والثقافية وغيرها.

في عاصمة مثل لندن، نجد تمركزا لسوق الكتاب العربي يندر مثيله في اي عاصمة عربية، اذ لا يقف الكتاب العربي في العاصمة البريطانية عند اي حاجز منع او تدقيق او تحقيق، فتتجاور العناوين على ارفف المكتبات التجارية من دينية الى تراثية الى علمية وادبية، وتتوافر المطبوعات الدورية سواء منها الحكومية او المعارضة، الرزينة او «الشتامة».

ويفترض وفقا لازدياد عدد المكتبات التجارية العربية في لندن، فضلا عن وجود عدد من دور النشر العربية منها اثنتان باتتا من بين دور







زينات نصار

النشر المرموقة على الصعيد العربي هما دار الساقي ودار الريس، ان تكون شروط رواج الكتاب افضل منها في اي دولة او عاصمة عربية. وكل من يقوم بجولة سريعة في شارعي «اجوار رود» وكوينز واي» في وسط لندن، لا بد ان يصل الى هذا الاعتقاد.

لكن الواقع يخالف اي انطباع. هكذا يقول اصحاب المكتبات والعاملون بها. فاغلب الرواد هم زبائن قراءة العناوين والتصفح السريع. ويقول احدهم ان شكوى الزبائن الموحدة هي ارتفاع سعر الكتاب، وهو امر كما يقول لا دخل لنا فيه لأننا آخر منفذ يصل منه الكتاب الى القارئ، بعد ان يعبر منافذ اخرى كل منها يزيد من سعره الاصلي.

واذا كان هذا الكلام يمكن قبوله كتفسير لارتفاع سعر الكتاب الصادر في اوروبا نظرا لارتفاع التكلفة الطباعية، فكيف يمكن قبوله بالنسبة للكتاب الصادر في احدى الدول العربية باسعار التكلفة في بلد المنشأ مع الفارق الكبير في اسعار العملات، والذي يمكن ان يكون في صالح المشتري؟ وتدل بيانات دور النشر العربية في لندن على ان اسعار الكتب تقفز بصورة سنوية قفزات واسعة، فيما مستوى الدخل قياسا الى ظروف المعيشة يعتبر في انخفاض. وصحيح ان سعر الكتاب مرتبط هو الآخر بالظروف المعيشية لكن ان يطاول الارتفاع (الكبير) اسعار كتب صدرت في سنوات ماضية وبتكلفة تلك السنوات، فهو ما يدعو الى الاستغراب. وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن اعتماد بعض الاسعار للمقارنة والبحث. وهي مأخوذة من لوائح اسعار داري الساقي والريس.

ففي لائحة اسعار الساقي لعامي 1981 - 1982، كان سعر كتاب «الاغاني» لابي الفرج الاصفهاني (24 مجلدا) 80 جنيها استرلينيا بينما بلغ سعره في لائحة العام 1994 - 1995 220 جنيها. وكان سعر كتاب «البخلاء» للجاحظ 4.90 جنيه واصبح 14.90، وكان سعر



مي غصوب

كتاب طوق الحمامة لابن حزم الاندلسي 5.10 جنيه واصبح 14.90، وكان سعر كتاب «حي بن يقظان» لابن طفيل 3.60 جنيه واصبح 9.90.

وبمراجعة قائمة اسعار مكتبة الكشكول (دار الريس) لعامي 1993 - 1994 نجد ان اسعار الكتب المذكورة اعلاه كالتالي: طوق الحمامة بـ 4.50 جنيه استرليني، الاغاني بـ250 جنيها، والبخلاء بـ 7.50 جنيه. وقد تنبهت المكتبة لاحتمالات الزيادة السنوية او المفاجئة في الاسعار فاثبتت في الصفحة الاولى من كتاب الاسعار الذي تصدره العبارة التالية: «الاسعار والمواصفات صحيحة حتى طباعة هذا الكتاب ولكنها عرضة للتعديل في اي وقت وبدون اشعار مسبق».

امام هذه الحقائق والارقام، هل يمكن البحث عن صيغة تحول دون الارتفاع الدوري والمستمر لسعر الكتاب، حتى ولو كان ذلك عن طريق حرب اسعار يخوضها الناشرون العرب والمكتبات كتلك التي تشهدها سلع اخرى ومنها سوق الكتاب الاجنبي مثلا؟ يستبعد الناشرون واصحاب المكتبات مثل هذا الحل لانتفاء شروطه على صعيد الكتاب العربي. فمديرة مكتبة الساقي مي غصوب تقول انه لا امكانية لخوض حرب اسعار بين الناشرين والمكتبات العربية سواء في لندن او في غير لندن. فالمشكلات التي يواجهها الناشر هي مشكلات امام الجميع ولا يمكن لاحد ان يتجاوزها او يتحمل عبء حرب اسعار تضر به ولا تفيد، خصوصا انه لا يستطيع ان يواصلها حتى النهاية. وعن الفكرة نفسها تقول مديرة الكشكول زينات نصار ان حرب الاسعار على صعيد الكتب التي نشهدها في اوروبا ومنها بريطانيا تقودها شركات كبرى تمتلك فروعا يصل عددها الى المائتين واحيانا الى الثلاثمائة فرع. وهي بهذا الحجم قادرة على ان تخوض حرب اسعار فيما بينها، ولكنها في نهاية الامر هي حرب محدودة تدور حول عدد محدد من العناوين او في موسم معين.

وما هو التفسير لظاهرة ارتفاع اسعار الكتب الصادرة في الدول العربية او قبل سنوات علما ان الكتاب لا يخضع الى اي نوع من الضرائب في بريطانيا، تجيب غصوب عن هذا السؤال بالقول: ان الكتاب يتكل فقط على حركة. وصحيح انه لا توجد ضرائب جمركية على الكتاب ولكن توجد في المقابل اعباء ومصروفات اخرى كتكاليف النقل والتخليص والتوصيل والايجار واجور الموظفين، فضلا عن خدمات البريد والكتالوج السنوي الذي تعده المكتبة الخ.

والعامل الاهم في رأيها لارتفاع سعر الكتاب يعود الى ندرة القارئ او مشتري الكتاب، فنسبة القراء العرب - كما تتوقع - لا تزيد عن 5% في احسن تقدير، وهذه النسبة غير كافية لتوفير مردود معقول لأي كتاب. وفي الاصل فان الناشر يهمه رواج اكبر لكتابه يحقق له الربح المطلوب بدلا من الرواج المحدود الذي يكاد يغطي التكلفة.

اما زينات نصار فتضيف الى المعلومات السابقة عن تكاليف الكتاب بان المكتبة العربية في لندن لا تتعامل مع دار النشر مباشرة، اذ لا يمكن التعامل مع 50 او 60 دارا ولكن يتم التعامل من خلال موزع يتحكم الى حد كبير في السعر. وتضيف ان سعر الكتاب العربي في لندن هو بالتاكيد اقل من سعر الكتاب الانجليزي او الاجنبي، علما ان الناشر الاجنبي يمنح المكتبة هامشا للربح يصل الى 35%. وتقول ردا على سؤال، انه لا يمكن ان يتعرض الكتاب لأي نوع من انواع الاحتكار التجاري، ما دام مصدره واحد هو الناشر الذي يريد له اكبر نسبة من الرواج والانتشار.

وتشكو من قلة عدد القراء العرب في لندن، فاكثر المشترين هم من السواح العرب، فحركة البيع تزداد في موسم السياحة بالاضافة الى الطلبات التي تصلنا من قبل مهتمين في العالم العربي ونقوم بتلبيتها وارسالها الى طالبيها مباشرة. ونحن نعرف ان الذي يريد ان يقرأ لا يستطيع ان يدفع.

فمن الذي يستطيع ان يدفع؟ وهل صحيح ان سعر الكتاب في لندن يناسب الوضع المعيشي اللندني كما يقول احد الناشرين العرب في لندن؟

تقول مي غصوب ان هناك خلطا كبيرا بين دور لندن الاعلامي وسوق الكتاب فيها، فتلك الدور لا يناسب تلك السوق، ونحن خارج اطار دعم الدولة للكتاب وربما يكون ذلك في صالح الكتاب حتى وان بدا انه في غير صالح القارئ.. لاننا نعلم ما يترتب على الدعم الرسمي من التزامات والتزامات.. اذن؟ فان المشكلة مستمرة، وسيبقى القارئ العربي بل المثقف العربي اسيرا لمعادلة صعبة: لقمة العيش ام الكتاب؟

اصدارات

حمار حسونة المصباحي بالألمانية

برلين: «الشرق الأوسط»

عن دار «A1» الالمانية صدرت للزميل حسونة المصباحي مجموعة قصصية تحمل عنوان «الحمار الاخضر» وتحتوي على اثنتي عشرة قصة تحكي حياة مؤلفها بين بلده، تونس، والمانيا، حيث يقيم منذ عشرة اعوام. قامت بترجمة القصص المستشرقة الالمانية رجينا قاره شولي التي تدرس الادب العربي في جامعة «لايبزيج». وقد كتبت في المقدمة تقول: «يستخدم المصباحي تقنيات القص الحديثة متمسكا الى اليوم باللغة المباشرة، بل الصريحة الخالية من اي تزويق وتسويف. انه يصف المواقف والمشاعر الانسانية بعبارات ايحائية ومتشظية في الوقت ذاته. الا انها بالغة الدقة ومصوغة صياغة رائعة. وبالاضافة الى ذلك، يتميز المصباحي بصفة اخرى طغت على عمله القصصي كله، اذ انه يرى ان هناك حتى في اشد اللحظات ماساوية، شيئا من روح الدعابة والفكاهة الخفيفة الهادئة ومن السخرية المبطنة التي تتحول في مواقف معينة الى تهكم لاذع».



غلاف الحمار الاخضر

حسن عبد الله القرشي يمشي على سطح الماء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر للشاعر حسن عبد الله القرشي ديوان شعري جديد تحت عنوان «المشي على سطح الماء» عن دار الشروق بالقاهرة. يقع الديوان في حجم متوسط وفي أكثر من 126 صفحة، ويشتمل على اهداء ومجموعة من القصائد العمودية والأخرى ذات الشكل الجديد، بالإضافة الى نبذة تعريفية شاملة عن حياة الشاعر وأعماله ومشاركاته الثقافية العربية والعالمية، وقائمة أخرى باسماء أعماله الكاملة، وآراء أخرى نقدية في الشاعر وشعره لكل من طه حسين وعبد الوهاب البياتي ولأحمد حسن الزيات وبلند الحيدري وسميح القاسم وصلاح عبد الصبور واحمد عباس صالح وأدونيس ومحمد الفيتوري وغادة السمان ومحيي الدين فارس.

ولك ان تبحر في سفن القرشي الشعرية الذاهبة الى تخوم القلب والذات العربية، وهي تكتبها قصيدة عمودية تخلص للخليل بن احمد الفراهيدي اخلاصا معاصرا يصغي الى تجربة الأنا الملتاعة المشوقة بالعواطف العارمة التي تمشي على سطح الماء والشوك والخوف والألم والمعاناة، انها لحظة قوية تتكشف فيها العبارة الشعرية الدالة على عنفوان الابداع الشعري عند الشاعر حسن عبد الله القرشي، محمولة بتوظيفات جمالية وأسطورية، تقودها لعبة الشاعر العارف بدلالات القول الذي تزخرفه رهافة الحس والابداع المتميزة في هذا المشي الذي يأخذنا الى اقوى حالات القرشي، طائرا وحيدا متعددا ولغة للشرفات التي تصرخ في وجه الظالمين الطغاة، الى نهر السراب وتلك اللوحات التي ترسمها كلمات الشاعر رسما قال عنه الشاعر بلند الحيدري: والقصيدة عند الصديق الشاعر حسن عبد الله القرشي تنبض بحساسية على جانب كبير من الغنى، وللصورة الشعرية وهجها الذي يحاور بين رؤى متعددة الأبعاد، فهي سهلة المنال، حتى لتكاد تلمسها، وهي في الآن ذاته مرمى في رمز ذهني، وعبرهما نما وكبر شاعراً متميزا بخصوصيته...

اما لوحة الديوان فهي مشي آخر جميل بتعابيره التي تدعوك الى مشي آخر يبدأ بخطوات القراءة الذاهبة الى فضاءات ارحب من ان تقبض عليها قاعدا.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 حزيران (يونية)

«كاب» زعيم الانقلاب الفاشل في ألمانيا

في مثل هذا اليوم قبل 74 سنة، اي في 12 حزيران سنة 1922، مات في مدينة لايبزك بالمانيا السياسي البروسي الرجعي «كاب» قائد المحاولة الانقلابية الفاشلة المعروفة باسمه، التي قام بها في سنة 1920 محاولا اطاحة جمهورية فايمار الفتية، وتاسيس دكتاتورية يمينية في المانيا.

ولد الدكتور فولفغانغ كاب (Kapp) في مدينة نيويورك في 24 تموز (يوليو) سنة 1858 وكان ابوه قد شارك في ثورة سنة 1848 وهاجر الى الولايات المتحدة بعدها، ولكنه عاد الى المانيا في سنة 1870 واصبح عضوا ليبراليا في البرلمان الالماني (الرايخشتاغ).

حصل فولفغانغ كاب على الدكتوراه في القانون، وبعد ذلك عمل في ادارة بعض الاملاك الخاصة في روسيا الشرقية، وفي سنة 1900 اصبح مستشارا قانونيا في وزارة الزراعة البروسية، ثم عمل مديرا عاما للبنوك الزراعية في بروسيا الشرقية في سنة 1906 حتى سنة 1920.

كان الدكتور كاب من المؤمنين بالوحدة الالمانية، وعضوا في المعارضة المحافظة خلال الحرب العالمية الاولى، واسس في سنة 1917 مع الاميرال «الفرد فون تيربيتز» حزب «الوطني الاب الالماني». وبعد ثورة 1918 انتخب كاب عضوا في الرايخشتاغ، وعمل لأجل اعادة الملكية.

اما السبب المباشر للمحاولة الانقلابية او الفتنة المعروفة باسمه كان اعتزام الحكومة فرض تسريح بعض الكتائب اليمينية، وهي كتائب «ارهارد» و«بالتيكوم». ففي 13 آذار (مارس) سنة 1920 استولت كتائب «ارهارد» على برلين، بالتعاون مع قائد منطقة برلين العسكرية. وحينما الف كاب حكومته بمساعدة الجنرال لوندورف (رئيس اركان الجيش الالماني في الحرب العالمية الاولى) هربت الحكومة الجمهورية الشرعية الى المانيا الشرقية لعدم حصولها على تأييد الجيش.

ومع ذلك فقد انهارت حكومة الانقلاب بعد اربعة ايام وهرب كاب من برلين وانسحبت قوات حليفه العسكري الجنرال «بارون فون لوتفيتز» من المدينة التي احتلتها قبل اربعة ايام بدون مقاومة. وقد فشلت العملية وانهارت حكومة الانقلاب لان القائمين بالانقلاب لم يحصلوا على التأييد الكامل من الجيش، ولان رئيس الجمهورية «ايبرت» صمد امامه بقوة. كما سبق له ان فعل تجاه الحركة الانفصالية في كانون الثاني (يناير). ولان المانيا اصبحت مشلولة بسبب اضراب عام دعت اليه اتحادات العمال «لتحطيم عودة الرجعية الدموية». وكان الجنرال لوتفيتز قد هدد بسحق اي اضراب، ولكن العمال نزولا عند تعليمات الحكومة الديمقراطية الاشتراكية، قاموا بالاضراب عن العمل كليا، فتوقفت الاعمال والخدمات الحيوية، واضرب عن العمل حتى نادلو المطاعم.

وقد قام الانقلاب، على قول الجنرال لوتفيتز «لاننا نريد مقاومة البلشفية» ومع ذلك، فمن المعتقد، بصورة عامة، انه قام لأجل اعادة الملكية على النمط البروسي.

اما كاب فانه هرب الى السويد مع بضعة اشخاص من المتعاونين معه. ولكنهم عادوا للمثول امام المحكمة، وكانت المحاكم ستجرى خلال سنة 1922، ولكنه مات قبل ذلك في مثل هذا اليوم من تلك السنة، وكان في الرابعة والستين من عمره. وبقي اسم «كاب» ومحاولته الانقلابية فقرة قصيرة في كتب التاريخ.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1144 الزمخشري
1885 اديب اسحق
1968 احمد حسن الزيات
1981 الدكتور محمد فوزي

ازدياد عائدات الدعاية والإعلان

محطات التلفزة الخاصة تسيطر على الجزء الأكبر من حصيلة الإعلانات في التلفزيون الألماني

بون: من أحمد كمال حمدي

حقق التلفزيون الالماني خلال العام الماضي 1995، قفزة كبيرة في عائدات الدعاية والاعلان التي يقدمها على شاشته الصغيرة، بالمقارنة مع وسائل الاعلام، بحيث احتل المرتبة الثانية في هذا المضمار، بعد حصيلة الاعلانات في الصحف اليومية الالمانية.

وتشير معلومات الاتحاد الالماني للدعاية والاعلان في بون، ان عائدات هذا القطاع الاقتصادي في المانيا قد وصلت خلال العام الماضي الى حوالي 36 مليار مارك (حوالي 25 مليار دولار اميركي)، بينها حوالي 11 مليار مارك هي حصيلة اعلانات الصحف اليومية ونحو 6.5 مليار مارك الماني هي حصيلة الدعاية في التلفزيون الالماني.

واضافت هذه المعلومات ان محطات التلفزة الخاصة في المانيا، قد ازاحت المحطات شبه الرسمية، الممثلة في البرنامجين الاول والثاني وبرامج التلفزيون التي تبثها الولايات الالمانية الست عشرة التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية.

وما زال قطاع صناعة السيارات الالمانية هو الزبون الاول في اطار الاعلانات التي تنشر في وسائل الاعلام الالمانية المختلفة وهو قطاع اخذ يتجه تدريجيا نحو التلفزيون، بعد ان ظل ميدانه الرئيسي هو الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية.

وقد احتلت محطة تلفزيون «ر. ت. ل» الالمانية التابعة لاتحاد التلفزيون الاوروبي في لوكسمبورج، المرتبة الاولى في حصيلة الدعاية التلفزيونية الالمانية، وازدادت حصيلتها من 2.80 مليار مارك في عام 1994 الى ما يزيد على 2.87 مليار مارك في عام 1995 الماضي، تاتي بعدها مباشرة محطة تلفزيون «سات1» الخاصة التي زادت حصيلتها من الاعلانات التلفزيونية خلال العامين الماضيين من 2.40 مليار مارك الى 2.50 مليار مارك، اما محطة تلفزيون «برو - 7» ومقرها ميونيخ والتي سجلت تقدما كبيرا في اجتذاب المشاهدين خلال السنوات الاخيرة، فقد سجلت خلال العام الماضي عائدات مالية من الدعاية والاعلانات لديها وصلت حوالي مليارى مارك.

ولم تتجاوز عائدات الاعلان في محطة البرنامج الثاني للتلفزيون الالماني، ومقره مدينة ماينز، خلال عام 1994 اكثر من 560 مليون مارك تراجع خلال عام 1995 الماضي الى حوالي 556 مليون مارك، الامر الذي يشير بوضوح الى تراجع الاعلانات في محطات التلفزة الالمانية شبه الرسمية. الامر الذي ينطبق ايضا على محطة «اذاعة غرب المانيا» WDR في كولونيا الذي تراجعت عائدات الاعلانات فيها من 130 مليون مارك في عام 1994، كما لم تزد حصيلة الاعلانات في البرنامج الاول للتلفزيون الالماني، في هذه الفترة، اكثر من 300 مليون مارك الماني.

استغلال الفضاء في عصر الإعلان والإعلام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار النجوم

● نور الشريف وبوسي يعودان معا لاداء الادوار الرومانسية على غرار فيلم «حبيبي دائما» من خلال الفيلم السينمائي الجديد «رغبة تحت الاشجار». الفيلم من اخراج محمد النجار الذي يبدأ تصويره في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● محمد المازم المطرب الإماراتي يستعد لاصدار البومه الجديد والذي يحمل عنوان «مثل الشموع». ويتوقع الكثير ان البومه سيلاقي نجاحا كبيرا خاصة بعد النجاح الذي حققه البومه السابق «فديتك». يذكر ان المازم حصل على الجائزة البلاتينية في العام الماضي في احد الاحتفالات بالامارات.

● معالي زايد قررت الاتجاه للانتاج السينمائي من خلال شركتها الجديدة «افريقيا للانتاج الفني» من خلال فيلم «فرسان ملازم اتم» عن قصة وسيناريو وحوار محسن زايد ويشاركها بطولة الفيلم محمود عبد العزيز وتدور احداثه حول فتاة تقع في حب شاب فقير.

● ياسر علي ديب وهشام الخلخصي مذيعان ومعلقان رياضيان انضما ليعملا الى جانب مقدمي برامج قناة أوربت (ESPN) الرياضية. الأول سوري تخرج في كلية الحقوق بدمشق، بدأ عمله في المجال التلفزيوني بسورية وهو في الثامنة عشرة من عمره حيث كان يعد ويقدم البرامج الرياضية. أما هشام الخلخصي فهو من مواليد تونس، عمل في التلفزيون التونسي كمقدم للبرامج الرياضية.




بوسي ونور الشريف سيجمعهما فيلم جديد

● ليلى علوي تلعب حاليا بطولة الفيلم السينمائي «الطيور والصياد» ويشاركها البطولة نور الشريف ونهلة سلامة وهندية. الفيلم من تأليف رضا العياط وسيناريو وحوار بسيوني عثمان ومن اخراج محمد النجار.

● عبيد العتيبي المنبع فرغ من تصوير ثلاث سهرات تلفزيونية. السهرة الاولى مع الأمير الشاعر سعود بن عبد الله والسهرة الثانية «حوار صريح» مع الدكتور مروان المطوع اما الثالثة «شاميات» وهي من اعداد محمد المسري واخراج علي الريس.

● كارلا بطرس العارضة اللبنانية تعاقدت مع تلفزيون لبنان على بطولة مسلسل تلفزيوني بعنوان «شارع الكسليك» وهو شارع يضج بالحياة في منطقة مجاورة لمدينة جونيه (شمال بيروت) يخرجه انطوان ريمي.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 نسمات اردنية
05.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + التنين الصغير
06.00 ورشة فنية
06.15 صحتين وعافية
06.40 استراحة سياحية
07.00 عيون على الاردن
07.30 مختصر مفيد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 اوراق ملونة
10.00 ندوات تلفزيونية
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.15 فترة الاطفال: كاس العالم + مواهب الصغار
13.00 العلم والانسان
13.30 دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» ثم مسلسل «الكحتوت»
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر
15.30 نعم صحيح
16.00 الرياضة في اسبوع
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 عيون على الاردن
18.05 اوراق ملونة
19.30 مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 الغربال
22.50 شراع في بحور النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال «البطل»
12.20 وثائقي: بحوث في الطبيعة
12.55 فضاء الشباب (عطاء بلاد حدود)
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 منوعات
14.30 لغتنا العربية
15.00 مسلسل: كاستورا
16.30 وثائقي: جيد الارض
17.30 للاطفال صور متحركة: عائلة مازيكا - محطات صغيرة - صور متحركة: روبوتان
18.30 النشرة الجهوية
18.50 في الفن المغاربي
19.15 مليون حدث
20.25 النشرة الجوية
20.30 مسرحية «شارع محمد علي» (الجزء الاول) المخرج: محمد فاضل تمثيل: شريهان، فريد شوقي، هشام سليم وحيد سيف المنتصر بالله. البنت درة لا يريد ابوها ان يزوجها من حمودة بينما هي لا تريد غيره وفجاة تظهر امها الثرية فتتغير حياتها وحياة ابيها
00.15 اخر الانباء
00.30 مسرحية «شارع محمد علي» (الجزء الثاني)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.05 برنامج «وقفات» (اعادة البث)
11.00 رسوم متحركة «مدينة النخيل» - مغامرات عصام - طريق الاطفاء
12.30 سلسلة الاشرطة: «الماء.. الحياة.. والطبيعة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 فيلم جزائري «الكراهية والعطف»
17.00 برنامج «همزة وصل»
18.20 برنامج «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج ترفيهي
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «فقراء لا يدخلون الجنة» اخراج: مدحت السباعي مع محمود عبد العزيز آثار الحكيم - يوسف شعبان
22.30 برنامج منوعات «اغاني زمان»
23.40 شريط «المدن الاسبانية»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 خمسة سياحة
12.15 عزيزتي حواء
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 عالم البحار
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي «الورثة»
17.30 كتاب الزمن
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج فنان من مصر
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 برنامج جديد
20.30 كان ياما كان
21.00 فيلم عربي «غرام الافاعي»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 سفير فوق العادة او مجلة للمسرح
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 امسية ثقافية
01.45 استاد المنوعات
20.15 فيلم عربي «جواز في السر»
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 دعاء
12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.30 مسابقات «استوديو 5» برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا
13.45 المسلسل العربي الجديد «ابناء ولكن» بطولة: محمد السبع، تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله اخراج: رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مدن في ركاب التنمية برنامج يسلط الضوء على المدن الصغرى والمتوسطة ويعرف بتراثها ومعمارها والمجهودات التي بذلت من اجل تنميتها
15.00 مباشر من مجلس النواب: جلسة الاسئلة الشفوية
18.00 السلسلة الاجنبية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 شؤون اقتصادية
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 اسبوع الفرس: الملخص اليومي للمباراة الدولية للفروسية
21.20 السلسلة الدولية «كاكتي ولاسي»
22.10 منتدى الثقافة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.05 الفيلم العربي «الحلال يكسب»
11.45 افلام كرتون
12.05 برنامج اطفال
12.30 برنامج اطفال
13.00 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم سباق السيارات - اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.30 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «في طريقي رجل»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المحلي «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «ابناء دهشان» تمثيل: فاروق الفيشاوي - كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل: هاني الروماني - رشيد عساف
14.00 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروض الخضراء»
15.30 المسلسل العربي «رجل سنة 60» تمثيل: هيفاء عادل - عبد الله حبيل
16.00 المسلسل الكرتوني «تعلم مع دبدوب»
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.00 نشرة الاخبار
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» - تمثيل: محمود سعيد - مرح جبر
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا ينساك» تمثيل هالة صدقي - عزت العلايلي
23.00 البرنامج المنوع «ليل التلفزيون»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «طائر الاحلام»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة
13.35 موال لكل الناس
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 من اسبوع لاسبوع
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: انها حقا عائلة محترمة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل «عقبة بن نافع» - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
60.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 المهرج
07.15 Henry's Cat
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 الاصدقاء الاوفياء
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.50 Telematch
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 عائلة الحيوان
11.50 Bill the Minder
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.20 مغامرات كيمو
15.50 مشاوير مع العصافير
16.10 نصف بطل
16.40 المناهل
17.10 اطفال الدينوصارات
17.25 مغامرات بوب
17.40 كاميرا (3)
18.00 جحا والناس
18.05 New Zoo Review
18.35 بوبي وروبي
18.40 في نور الاسماء

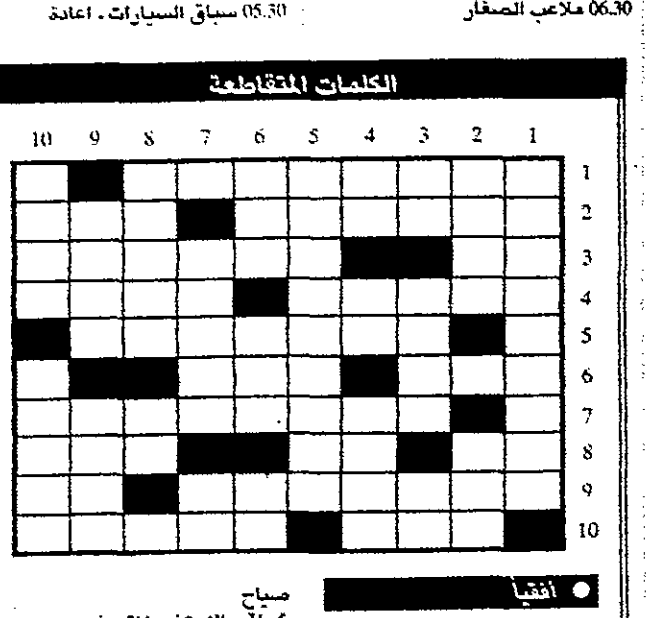
قناة الأفلام

1.20 Blackmoon Rising
3.00 Easy Kill
4.30 سي عمر
6.30 No Time for Sergeants
8.00 جحيم الغيرة
10.00 القلب
12.00 Bonanza Under Attack
13.30 برنامج فيلمين في مرايا
15.30 الفيلم الغنائي
16.30 حبيب الروح
19.00 كراكون في الشارع
21.00 The Last Fling
23.00 زوجة بلا رجل

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بينج بسانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 مباريات كريكت/برنامج «خط النهاية»
9.30 اخبار رياضية من ارت
10.00 سباق على الجليد - اعادة
10.30 كرة القدم الشاطئ
11.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.30 كرة القدم من الارجنتين
13.30 المصارعة
15.30 رياضات عربية
16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
17.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.30 اخبار رياضية من ارت
19.30 برنامج «العالم في سباق»
20.00 كرة القدم من الارجنتين
20.30 اخبار كرة القدم
22.30 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 سباق السيارات - اعادة

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 - ملك بابلي مشهور
2 - من الاعشاب - وسم
3 - حب - انشطار
4 - ظواهر طبيعية - ضد دائن (معكوسة)
5 - اسوار غرفة السجين
6 - ملكنا - عملة اوروبية (معكوسة)
7 - اديب عربي له (عيون الاخبار)
8 - نوتة موسيقية - اداة نصب - تكمل
9 - دولة اوروبية متشابهان
10 - اقترب - الظهر

● عموديا
1 - دولة اوروبية
2 - قابض - ابن
3 - عاصفة بحرية (معكوسة) - متشابهة - حرف جر
4 - من الخضروات - زلق وسقط صباح
5 - لقب الاسكندر المقدوني
6 - متشابهة - شدة - للنداء
7 - قنبلة - للتعريف
8 - دولة عظمى - عملة اسيوية
9 - غزال - قطعت
10 - متشابهة - يتدرب

الحل السابق



تقوم بهجرة معاكسة من السينما إلى التلفزيون

مخرجة سورية من القطاع الخاص تخوض معركة ضد رقابة القطاع العام

دمشق - من جان الكسان

قبل ان تطلق السينما، وتتجه الى الانتاج والاخراج التلفزيونين، خاضت المخرجة نهاد علاء الدين معركة مثيرة ضد رقابة القطاع العام معركة «كسر عظم» وعلى الرغم من انها خرجت منها «منتصرة» الا انها قررت اعتزال السينما والاتجاه نحو الانتاج والاخراج التلفزيونين. وكان هذا مفتاح حوارنا معها:

● ما دمت قد حققت انتصارا في معركتك مع الرقابة السينمائية.. لماذا تهجرين السينما الى التلفزيون؟

- التلفزيون ارحم. وانا بالاساس بدات ممثلة تلفزيونية في مسلسل طويل نال شهرة كبيرة وكان عنوانه «الجرح القديم». اشتركت فيه مع منى واصف وكان ذلك بين عامي 1970-1971.

● ولماذا هجرت التلفزيون الى السينما، ثم تقومين الآن بهجرة معاكسة؟

- شاهدني المخرج نبيل المالح في مسلسل «الجرح القديم» وكان يستعد لاخراج فيلم لمؤسسة السينما بعنوان «الفهد» مأخوذ عن قصة للكاتب حيدر حيدر، فاختارني بطلة مطلقة للفيلم امام الفنان اديب قدورة، وكان ذلك عام 1972.. وحتى الان يعتبر هذا الفيلم من اهم الافلام التي انتجتها المؤسسة العامة للسينما في سورية، ولهذا اختارني مخرجون من المؤسسة في ادوار بطولية اخرى مثل فيلم «مغامرة راس المملوك جابر» وفيلم «وجه آخر للحب»..

معركة «كسر عظم»

● نصل الان الى المحور الاساسي في لقائنا.. ما حكاية معركة «كسر العظم» التي خضتها مع الرقابة في وزارة الثقافة؟

- انا اول مخرجة سورية في السينما، وقد قمت باخراج اربعة افلام روائية طويلة هي: «امراة برسم البيع» و«بنات الكاراتيه» و«بنات الاستعراض» و«اسرار النساء» والفيلم الاخير هو الذي اثار زوبعة - ولا اقول معركة - بيني وبين وزارة الثقافة، وبالتحديد مع اجهزة الرقابة في المؤسسة العامة للسينما.

● هل تقف على تفاصيل هذه «الزوبعة»؟

- منع عرض الفيلم بحجة ان فيه مشاهد عري.. وكان في هذا الادعاء ظلم، لان الفيلم يرصد ويعري واقع تجار المخدرات والمهربين، ويكشف الدور البطولي لرجال الامن والانتربول في مكافحة الجريمة والعنف والارهاب والدعارة والمخدرات، اي انه فيلم ايجابي بمقولته الاساسية، ويدين كل هذه الظواهر السلبية والمنحطة في المجتمع العصري.

● علمنا انك رددت على الرقابة بمشاهد من افلام المؤسسة العامة للسينما نفسها؟

- اجل .. قمت باختطاف مشاهد عن افلام انتجتها المؤسسة العامة للسينما في دمشق، وهي مؤسسة رسمية تمثل القطاع العام السينمائي، وتتبع وزارة الثقافة.. وقمت بتوليف تلك المشاهد التي التقطتها من اكثر من فيلم وقدمتها لوزارة الثقافة كدليل دامغ على ان مؤسسة السينما كانت هي المبادرة والسباقة الى اشاعة العري على الشاشة السورية.. وقد كان من نتائج هذا الكشف ان رفع الحظر المفروض على «اسرار النساء» الذي عرضته عرضا تجاريا في دور السينما، وفي جميع المحافظات فحطم جميع الارقام وكان فيلم الشباك الاول لشهور عديدة وفي جميع المدن التي عرض فيها..

واستدركت نهاد علاء الدين:

بالمناسبة هناك موضوع اكشف عنه النقاب للمرة الاولى.. كان فيلم «الفهد» الذي انتجته مؤسسة السينما وقمت ببطولته، يرصد قصة احد الثوار الوطنيين في جبال اللاذقية، والمطارد من السلطة وتبين للمؤسسة ان الفيلم «ناشف» وقد لا يلقى اقبالا جماهيريا.. وفي النهاية وبعد ان تم التصوير قالوا لي «نريد مصيدة للجمهور» وكانت المصيبة ان اظهر عارية مع البطل (وهو زوجي في الفيلم)، ورفعوا اجري وقالوا: اننا نطلب منك تضحية.. فليكن جسدك جسرا تعبر عليه السينما السورية الى جمهورها!!

كان هذا منذ حوالي ربع قرن.. واليوم يحاربون افلامي على هذه الصورة.

● لعل هذا هو سبب قرارك هجرة السينما الى التلفزيون؟

- اجل.. ومع الاسف..

● انت كاتبة ومنتجة ومخرجة وممثلة.. اين تجدين نفسك بين هذه المواهب. وهل ستستخدمينها جميعا في التلفزيون؟

- اجد نفسي في هذه الحالات كلها.. وسوف اضع موهبتي في خدمة الشاشة الصغيرة، فاقوم بالتأليف والانتاج والاخراج والتمثيل.. وقد بدات بذلك فعلا.

لقطة من فيلم «أسرار النساء»

في الطريق إليك

«صورة من المجتمع» سلسلة إذاعية مغربية جديدة

● بدات داخل استوديوهات الاذاعة المغربية، عملية تسجيل سلسلة اذاعية جديدة بعنوان (صورة من المجتمع) في 90 حلقة تتطرق في كل حلقة الى قصة من القصص المأخوذة من المجتمع الحديث والقديم ومن التراث الانساني العام، وهي من تاليف محمد احمد البصري، يشارك فيها نخبة من الممثلين المغاربة من فرقة الاذاعة والتلفزة، مثل: حبيبة المذكوري، امينة رشيد، خديجة الحراق، حمادي التونسي واحمد البصري واخرون، وستعرض هذه السلسلة مرتين في الاسبوع طيلة السنة.

كما ستعرض خلال شهر رمضان المقبل مسلسل جديد سيشرع في تسجيل حلقاته قريبا بعنوان «الهاربة»، وهو مسلسل في 30 حلقة من تاليف محمد احمد البصري وتمثيل فرقة الاذاعة والتلفزة المغربية.

برامج للصيف في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

بدا التلفزيون السعودي عرض عدد من البرامج الاسبوعية الجديدة التي تم انتاجها في محطة تلفزيون الرياض، ومنها برنامج «وجها لوجه»، وهو برنامج يبث على الهواء مباشرة في سهرة يوم السبت يعده ويقدمه الدكتور سعود المصيبيح الذي يستضيف عددا من المسؤولين والشخصيات البارزة للحديث حول قضية او ظاهرة اجتماعية او ثقافية او اقتصادية. ويشترك في مناقشة هذه القضية عن طريق الهاتف ضيوف من مدن السعودية، بالاضافة الى المشاهدين الذين يشاركون في الحلقة بارائهم واستفساراتهم.

وقد عرضت من هذا البرنامج حتى الآن حلقتان، الحلقة الاولى عن «الامتحانات»، والحلقة الثانية عن «الجيل وينبع الواقع والمستقبل»، كما عرضت حلقتان من البرنامج الجديد «احلى الليالي» وهو برنامج اسبوعي يبث على الهواء مباشرة في سهرة يوم الخميس يعده ويقدمه عبد العزيز العيد، وهو برنامج فني منوع، يستضيف ابرز نجوم الفن والثقافة، ويتيح المجال للمشاهدين لتوجيه الاسئلة لهؤلاء النجوم عبر الهاتف والفاكس، كما يقوم البرنامج بتسجيل استطلاعات من الحدائق والاماكن العامة. ويتخلل البرنامج عدد من الاغنيات والمشاهد التمثيلية. ومن البرامج الجديدة ايضا برنامج «الاسرة والمجتمع»، الذي تعده وتقدمه الاذاعية مريم الغامدي، وهو برنامج اجتماعي يركز على القضايا الاسرية والاجتماعية التي تثيرها المعدة، وتتحدث فيها بمشاركة عدد من المختصين، كما يركز البرنامج على اهتمامات المراة والفعاليات الاجتماعية الخاصة بها، بالاضافة الى قصة موجهة للاطفال، ويقدم هذا البرنامج في الساعة الثانية عشرة ظهرا كل يوم خميس. ومن جهة اخرى بدا التلفزيون في الاعداد للبرامج الخاصة بالاجازة، حيث بدا المسؤولون في القناة الاولى بعقد اجتماعات لوضع الخطة العامة لبرامج الصيف واختيار عدد من الافكار للبرامج الجديدة التي سيتم عرضها خلال الاجازة.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الكويتية

«دليل التلفزيون» برنامج منوع

تعرض القناة الفضائية الكويتية هذا المساء البرنامج المنوع «دليل التلفزيون» وهو من اعداد وتقديم دعاء عبد الرحمن ونبين صيداني واخراج نواف الشمري البرنامج يعرض اسبوعيا سباق الاغاني حيث يتم بث افضل عشر اغنيات بالاضافة الى احدث الاعمال التلفزيونية والمسرحية الكويتية والعربية.

وقد حقق البرنامج نجاحا منقطع النظير وبخاصة ان المذيعتين ابدتا تفاهما ايجابيا خدم البرنامج وساهم في انتشاره.

MBC

الأدب النسائي في «مواجهة مع العصر»

تتناول حلقة هذا الاسبوع من برنامج مواجهة مع العصر الادب النسائي الذي برز للمرة الاولى في ساحتنا الثقافية في اواخر الربع الاول من القرن العشرين وما اثاره مصطلح الادب النسائي من نقاشات وخلافات في الدوائر الثقافية العربية.

استضاف محمد رضا نصر الله في هذه الحلقة كلا من الدكتور صالح جواد طعمة والدكتور عبد السلام المسدي والدكتور علوي الهاشمي وابراهيم الخطيب والدكتور مريام كوك وفدوى طوقان.

البرنامج من تقديم محمد رضا نصر الله ويعرض في الساعة الثالثة والربع بتوقيت جرينتش بعد ظهر اليوم.

ART

«عائلة محترمة» مسرحية كوميدية

تعرض القناة العامة في شبكة راديو وتلفزيون العرب ART مساء اليوم في تمام الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة بتوقيت السعودية الجزء الاول من المسرحية الكوميدية «انها حقا عائلة محترمة» والتي يلعب دور البطولة فيها كل من فؤاد المهندس وشويكار.

اما الجزء الثاني فسيعرض على نفس القناة مساء الجمعة الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) في نفس موعد عرض الجزء الاول.

الوقاية من السرطان.. إذاعيا

الرياض: «الشرق الاوسط»

تذاع على الهواء مباشرة عبر موجات البرنامج العام للاذاعة السعودية من الرياض خلال الفترة من 4.30 الى 5.30 اليوم حلقة من برنامج «طبيب على الهاتف»، تتناول اهمية الكشف المبكر في الوقاية من امراض السرطان، حيث يجيب الدكتور داحش سعد عجارم رئيس وحدة الاورام في مستشفى الملك خالد الجامعي على اسئلة المستمعين على هاتف البرنامج 4033333 بدءا من الساعة الرابعة عصرا.

البرامج من اعداد وتقديم عبد الله الافندي واخراج خالد الربيعان.

ندوة جمعية الثقافة بالشرقية ناقشت تطوره ومؤثراته

إشكالية التمييز بين ثقافتي الداخل والساحل في المسرح السعودي

ندوات

الدمام: من ميرزا الخويلدي

في ندوة المسرح السعودي محلياً وخارجيا، والتي نظمتها جمعية الثقافة والفنون بالدمام شرق المملكة العربية السعودية مساء الاربعاء الماضي، استطاع المحاضران الدكتور معجب الزهراني والدكتور كمال عيد ان يضعا محورين مختلفين يناقش كلاً منهما قضايا المسرح من زاوية مختلفة ومثيرة، ففي حين ان الدكتور معجب الزهراني تحدث عن «مسرحنا» المحلي واشكالاته المقيمة، واضعاً كلمة «مسرحنا» بين قوسين لينطلق من مفهوم انه ليس هناك «مسرح» محترف في المملكة، ومن هذا المنطلق ناقش الدكتور الزهراني اشكالية التجربة في المسرح السعودي، معتبراً ان المسرح السعودي يعاني من اشكالية التمييز بين ثقافتين: ثقافة الداخل وثقافة الساحل، واعتبر ان التنوع الثقافي الذي تحفل به المملكة من حيث اختلاف العادات والتقاليد والاعراف من شانه ان يثري اي تجربة مسرحية متعددة، لكن هذا الجانب لم يستثمر، لعدم وجود جهاز مسرحي فاعل ومتحرر وقادر على استثمار الموروث الشعبي لتحويله الى فن مسرحي. وفي حين ان الدكتور معجب الزهراني حرص على تاصيل وتاكيد دور الخطاب الاصلاحي الذي يبلور النشاط الثقافي ويخرجه من اسر التقاليد، مؤكداً في النهاية على ضرورة نهوض المسرح السعودي حتى يمارس دوره في التاثير بدلاً من التاثر بثقافات وعادات ومفاهيم الآخرين، فإن الدكتور كمال عيد، المحاضر بجامعة الملك سعود، اعطى تصوراً مناقضاً تماماً لما ذهب اليه الدكتور معجب الزهراني. فالدكتور عيد، الذي درس التجارب المسرحية العربية، وبدأ من محاضرته انه ملم بشتى مراحل وجوانب تلك التجربة، فاجأ المستمعين وهو يثني على التجربة المسرحية السعودية، ويشكر لها عدم تاثرها بالتجارب المسرحية المصرية والعربية. بدأ الدكتور الزهراني محاضرته بالتاكيد على ان «المسرح ليس ضرورياً لوجود العالم، كالماء والهواء والتراب والنار. ومن المؤكد انه ليس ضرورياً لوجود الانسان، كما هو حال الماء والهواء والطعام. هنا وهناك قبائل وشعوب وأمم عاشت دون مسرح، بل دون ان تعي معنى غيابه او حضوره في حياتها. كانت ومازالت تمثل وتمسرح حياتها الخاصة عبر الوان واشكال من الطقوس والالعاب والاعمال والاحتفالات معبرة عن افراحها واحزانها عن تصوراتها وطموحاتها واحلامها البعيدة وأعاد للاذهان البادرة الأولى التي شهدتها المملكة في قيام نشاط مسرحي في الخمسينيات، حين اسس احمد السباعي مسرح قريش في مكة المكرمة واختار مسرحية «صقر قريش» لتعرض في ليلة الافتتاح وما اعقب تلك التجربة من إجهاض حتى قبل ان ترى النور، حيث كان «من الممكن لو تحققت تلك التجربة ان يتولد منها وعنها تجارب مسرحية في جل مدننا ولتطورت كتاباتنا وعروضنا وتقنياتنا وانواقنا المسرحية، ولكننا نجتمع من وقت لآخر لنقاش تجربة حقيقية نشبعها نقداً وتحليلاً وتقييماً لندفعها نحو المزيد من الانجاز والتجريب مثلها مثل اي تجربة إبداعية أخرى. لكن هذا الممكن لم يتحقق». واعتبر ان اجهاض هذه التجربة الرائدة لم يخلف لنا سوى عدم تجارب كوميدية هزلية لا تصلح ان تعد تجارب مسرحية معتبرة.

وشبه المعاناة في قيام تجربة مسرحية في المملكة بـ«الحفر بالاظافر على الصخور» وتساءل «كيف نقلب السلحفاة على ظهرها وننتظر منها ان تسير؟ وأعاد الدكتور معجب الى الاذهان احدى الاطروحات التي تقدم بها في مهرجان الجنادرية، والتي يعالج فيها مشكلة المسرح معتبراً «ان مسرحنا المحلي او الوطني سيظل يعاني هامشيته وغربته وغيابه ما لم تطرح وتناقش وتحل قضاياه ومشاكله من وجهة نظر الكاتب المسرحي والممثل المسرحي والمخرج المسرحي والتقني المسرحي والمحب للعرض المسرحي من المثقفين والناس العاديين. أما إن غابت عنا هذه الحقيقة البسيطة، او استسلمنا اكثر فاكثر لوجهات نظر من لا يفقه شيئاً في المسرح ومن لا يحبه، او من يعاديه، فالامور ستستمر كما هي عليه الآن، اي ستظل الاشكالية قائمة تعطل كل جهد وتبدد كل طاقة، وتدفع بالكثيرين الى نسيان حكاية المسرح او اللامبالاة تجاهها».


معجب الزهراني

● الزهراني: المسرح السعودي سيعاني هامشيته وغربته وغيابه ما لم يُترك لأصحابه

● عيد: التجارب المسرحية العربية هزيلة ونحمد الله انها لم تنعكس على المسرح السعودي

واكد الزهراني اننا «نعيش في نهايات القرن العشرين ونستقبل يومياً الكثير مما تنتجه وتبثه تقنيات الاتصال الحديث من أخبار وصور ومن المنطقي جداً ومن الضروري جداً ان نعمل بكل ما نستطيع من جهد وامكانية على التواصل والتفاعل مع عالمنا من منطلق الحضور والمشاركة والانتاج لا من منطلق الغياب والاستيراد والاستهلاك السلبي لما ينتجه الآخرون، لقد ولى زمن العزلة والراحة لسوء حظنا او لحسنه، ومنطق التاريخ والاشياء يؤكد لنا امس واليوم اننا اما نتحول واما ان نُحوَّل على غير هوانا وارادتنا، إما ان نحضر في المشهد الثقافي ـ الحضاري الراهن كما نريد، واما ان يحضر الينا كما يريده الآخرون، وهو ما يمكن ان يتعارض حقاً مع قيمنا وعاداتنا ومعتقداتنا».

سرد أكاديمي

كانت الورقة الثانية التي قدمها الدكتور كمال عيد عن «انعكاس المسرح العربي على التجربة السعودية»، ولذلك فقد وجد الدكتور عيد المجال امامه للسرد الاكاديمي حول معنى الانعكاس معتبراً ان ينعكس شيء على شيء آخر، معناه ان يكون هناك مؤثر، ومتاثر، سواء في مجال الادب الدرامي المسرحي او العرض المسرحي ذاته والتاثير معناه الانطباع الذهني او الطبعة الاولى في فعل التاثير، والتاثيرية او الانطباعية كما يطلق عليها احياناً، واحدة من التيارات الادبية والفنية التي سادت العالم من حولنا هذا القرن. واعتبر ان المسرح يصل الى تعبير ومحطة «المسرحة» اذا «ما حمل ما يقال واثرى ما يلفظ من اعلاء خشبته، مدعماً بالعناصر الثلاثة: الافكار، المضامين، ايقاظ الأحاسيس، وفي فورية حاضرة ومباشرة مقصورة.

وعن التاثير والانعكاس الاوروبي على المسرح العربي، اعتبر الدكتور كمال عيد ان انتقال المسرح الاوروبي الى المسرح العربي كان في بداية المسرح اللبناني عام 1876 بفرقة سليم النقاش، وهي البداية التي ارخت لتاريخ المسرح العربي سواء بقصد او بدون قصد، وفي بقية البلدان العربية التي بدات المسرح مبكراً في مستهل القرن العشرين لم يسمح اي استعمار للحكومات العربية آنذاك بتوجيه اي جهد جاد او رعاية للمسرح العربي «حتى لا تزعج الثقافة والتربية الوطنية صالات الرقص والحانات وعلب الليل التي رخصت نفس الحكومات باقامتها لتستقبل مزيداً من الجنود الانجليز والفرنسيين والايطاليين للترفيه عنهم»، وكرر المحاضر كلمات امير اسكندر بان «الموقف من المسرح هو في جوهره موقف اجتماعي اولا وقبل كل شيء».

وتحدث المحاضر عن معنى ووظيفة المسرح معتبراً ان الفن لأية دولة او مجتمع هو حقيقة مفروغ منها بل ومطلب ملح لوجدانيات الجماهير لكن اذا كان تعبير «الثقافة المسرحية» يتضمن معنى ووظيفة المسرح في اعادة ثقة الناس بانفسهم وفي اوطانهم وعقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم وفي حاضر منجزاتهم بما يؤدي لا محالة الى اعادة اكتشاف مغزى الحياة من جديد، فإن كفة الثقافة المعرفية آنذاك ترجح وتصبح ضرورة حيوية كالخبز والماء والهواء والمسكن واللباس، ويصبح الانتاج المسرحي هو الرد الحتمي على سؤالين محددين هما: كيف ينبغي للمرء ان يعيش؟، وكيف يمكن له ان يكون سعيداً في ارضه ووطنه؟.

تجارب عربية

وتساءل الدكتور عيد، ماذا بإمكان تجربة المسرح السعودي ان تستل من المسرح العربي تاثيراً وانعكاساً، على حالة مسرحية تتصف بالصفات التالية:

1ـ ان جميع الدول العربية لم تصل، او لم تكن لديها النية لاعتبار الثقافة ـ ومن بينها المسرح ـ واجبا انسانياً وخدمة مجتمعية جماهيرية توصل الى التقدم تجاه الثقافة العالمية.

2ـ ان اغلب التقدم الفني المحدود الذي وصلت اليه بعض الدول العربية حتى خمسينات القرن العشرين، لم يستند الى الاساس الفكري لمهمة المسرح، ولم يعكس الانجازات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي حققتها هذه الدول.

3ـ ان قيام المؤسسات او الهيئات الثقافية المتخصصة في انعاش المسرح، لم يفد لا الجماهير العربية، ولا حالة المسرح العربي ذاتها.

4ـ ان الدول العربية التي قامت فيها معاهد علمية للفنون ـ ومن بينها فنون المسرح ـ لم تستطع ان تؤدي دورها التربوي لتنشئة مفكرين او دراميين او فنانين يؤمنون بمذهب التربية الفنية لخدمة اوطانهم.

5ـ ان المسرح ـ كمكان مبهر ـ اجتذب اليه عدداً غير قليل من الانتهازيين الذين استغلوا وظيفته فوصلوا عن طرق غير سليمة او مشروعة الى فرض مسرحياتهم واعمالهم الركيكة على اكبر المراكز الفنية.

6ـ ان بعض المسارح العربية ـ رغم بداياتها الجادة ـ قد حادت عن الطريق الصحيح نتيجة الانسياق والتعبئة لمتطلبات جماهير غير واعية بالآداب والفنون تحت شعار «الجمهور عاوز كده» فتحول المسرح الجاد الى وسيلة تافهة للترفيه الرخيص والتسلية السائجة. وتساءل الدكتور عيد: هل قدم مسرح شوشو الفكاهي اللبناني الضاحك شيئاً لمسرح عربي آخر ينقله عنه او يحاكيه فيه؟ وهل ما يعرض على خشبات المسرح الخاص في مصر منذ السبعينيات من مسرحيات يصلح ان ناخذ عنه او نستثمره في تاثير مقيد او انعكاس يقيد للمسرح السعودي؟، وهل المسرحيات التونسية في السبعينات تصلح لعالمنا وواقعنا، وكلها تحمل مضامين مشبوهة فكرياً ولخلاقياً؟ واضاف الدكتور عيد متسائلاً: هل يمكن التاثر او حتى الرضا عن هذه المبادئ التي ترتكب باسم المسرح؟، وهل تناسى المسرحيون الغرب وظيفة المسرح في ايجاز ولستنبات بيئة ثقافية صالحة ذات مهمات وحقوق؟ لذلك فقد انتهى الدكتور عيد الى حقيقة مفادها ان انعكاس المسرح العربي على التجربة السعودية كان ضئيلاً «وحمداً لله تعالى» على ذلك لان:

1ـ المسرح السعودي رغم بدايته المتواضعة في الثلاثينيات بالتاليف الدرامي، ثم تكرر البداية مرة ثانية في الستينيات لم يتواكب ميلاده التطبيقي الثاني مع مسرح الستينيات وخاصة في مصر، لأن المسرحيات المعروضة آنذاك في مصر وبحكم تركيبها الانساني من الجنسين ومواضيعها المستقاة من التراث الانساني والمصري لم يكن مأمولاً ان تعرض على خشبة اي مسرح سعودي.

2ـ يساعد المسرح السعودي على عدم التاثير ومن ثم انعدام حدوث الانعكاس، قلة او ندرة زيارة الفرق المسرحية العربية للمملكة. واعتبر ان المسرح الخليجي بلا استثناء لا يزيد تقدما عن المسرح السعودي، بل لعل ماقدم ويقدمه المسرح الكويتي الخاص اليوم يخرجه من نطاق او عباءة المسرح الخليجي بعد ان وقع فريسة شباك التذاكر ومنطق المسرح المصري المعاصر. وانتهى الدكتور كمال عيد الى خلاصة مفادها ان الفكر المسرحي لا ينقل ولا يصدر إنما ينبع من التربة وباطن المفكر والدرامي الوطني.

جان لوي بارو يجدد أعمال رابليه

تجربة فرنسية مع النصوص الصعبة

تجارب

بندر عبد الحميد

منذ منتصف الثلاثينات حتى وفاته ظل جان لوي بارو (1910 ـ 1994) من اهم العاملين في المسرح الفرنسي الحديث، مخرجاً وكاتباً وممثلاً، اضافة الى ادواره السينمائية التي لا تنسى في افلام مثل «السيمفونية الفانتازية»، و«اطفال الفردوس» و«اطول يوم في التاريخ»، وكان يحلم بتحويل مسرحه الى سفينة، هي سفارة فنية متجولة حول العالم.

قدم بارو اعمالاً متميزة لاهم الكتاب، وغامر بتقديم اعمال مسرحية عن اعمال ادبية بعيدة عن المسرح، وفي عام 1968، عام ثورة الطلاب في فرنسا، التفت بارو الى الماضي البعيد، يبحث عن الجذور، فكتب واخرج مسرحية غريبة من فصلين بعنوان «رابليه»، اعدها عن الكتب الخمسة للكاتب الفرنسي فرانسوا رابليه الذي عاش في نهايات القرن الخامس عشر وبدايات القرن السادس عشر، ويمكن اعتبار هذه المسرحية نموذجاً حياً لاعادة قراءة التراث وتقديمه بلغة معاصرة، وقد كتب بارو مقدمة لهذه المسرحية تعطينا صورة واضحة عن فهمه العميق للماضي واسلوبه في التعامل مع التراث القديم برؤية عصرية، وفي هذه المقدمة كتب بارو يقول:

كان رابليه موضوعاً للتنبؤ بالنسبة لي، لاني أرى فيه اجدادي، وشعوري نحوه يفوق الاعجاب، وكلما غرست اسناني فيه يمتلئ فمي بعصير لذيذ المذاق، ويسري في دمي شعور قوي بالتعاظم، ويقوى عمودي الفقري بمثل هذا النسغ القوي.

بالنسبة لرابليه، هل تستطيع الطفولة التمسك بالحياة بيديها، وهل تعتبر ردة فعلي نوعاً من التزمت الريفي؟ ربما، من الناحية الجسدية اشعر بانني فرنسي جداً، وليس هناك انسان اكثر فرنسية من رابليه من ناحية العيوب او الميزات او الضعف او العبقرية.

وربما لهذا السبب استطاع قومنا الأسوياء، قبل اربعة قرون خلت ان يمثلوا ما قاله ميشيليه عن «المثالية المعتدلة للسلوك الفرنسي» فقد استطاعوا ان يخفوا رابليه عن الاعين وكانه وحش بسبب للعائلة بعض الاحراج ليتمكنوا من قتله نهائياً.

عبقرية اللغة

ولكن رابليه كان فيزيائياً ماهراً، ويعلم تماماً بان التزمت الفكري يسبب الصداع وآلامه تعادل آلام الامعاء من ناحية اخرى، كان يعلم بان المتعة تريح وتشفي العليل.

يجب تجاوز ثلاث عقبات لنتمكن من الوصول الى رابليه اولها: صراحة مالاربه وعبث رونسار، واللغة القديمة التي يستخدمها رابليه.

وبمشاركتنا رابليه لتحرره العالمي، حيث اننا لن نحاول انتقاد مالاربه الذي اعطت قيوده ازدياداً لمثل هذا الجمال العظيم، او رونسار وانا من اول المعجبين بسحره الذي لا يوصف، فان رابليه يبدو متفرداً. هناك وحيه العظيم، وحريته التامة، ومخيلته وهذيانه، وانفعاله الهائل. وميشيليه صرح مرة قائلاً: «ان العبقرية الأساسية لكل امة، وروحها تكمن قبل كل شيء في لغتها».

وعملي هذا هو محاولة لسبر اغوار «الروح الداخلية» التي دفعتني الى الغوص في رابليه، انها مهمة صعبة، وخاصة القيام بتحديث لغته وهذا يعني اخمـاد هذه اللغة، والتخلي عنها، ولكن ابقاءها على حالها يعني بان نترك هذه اللغة بعيدة عن متناول الأذن الحديثة.

وهنا يتوجب علي ادراك فكرة ان هذا الالتزام راودني في البداية عندما اطلعت على نسخة ماغنار لاعمال رابليه والفضل يعود للنص الذي وضعه السيد روجر ديلبوس ومقدمة مارسيل ليميه ويبدو ان عائق لغة رابليه كان الجزء الأكثر حساسية في عملي هذا، وربما سيكون هو الموضع المعرض لهجوم النقاد من الخبراء في هذا المجال.

واكثر ما اغراني للقيام بهذا العمل هو الفرصة السانحة لتقديم الصفة الدرامية لهذا الكاتب العظيم الذي ترك لنا حالاته وحواراته «بصريح العبارة»، وان يكون رابليه كاتباً درامياً ليست فكرة جديدة فقد قالها ليون دوديه.

نكهة خاصة

وعلى اي حال ومن اجل ان نظل مخلصين لرابليه سوف نقدم صورة مماثلة له وهذه المغامرة ستكون مجنونة كلياً، ويجب الاطلاع على رابليه من جميع النواحي. اما المسرحية فيجب رسمها من خلال كتبه، ورسائله، وتنبؤاته، وكل اعماله وما يتعلق به. لقد حاولت تجنب جفاف عملية «الهضم» بينما كنت اركز على النكهة الفنية لكتاباته، وكانت التضحيات التي قدمتها جسيمة في هذا المجال، وما زلت اجد نفسي افكر بندم وغضب لاضطراري الى التخلي عن بعض المقاطع. وماذا كنت استطيع ان افعل غير ذلك؟ فاذا حافظت على المقاطع الداعرة اكون قد جعلت منه انساناً طيباً فقط، واذا ابقيت على المقاطع الحسية اكون قد جعلت منه لا شيء سوى راهب فاسق، واذا ابقيت على المقاطع ذات الحس المرهف اكون قد جعلت منه عربيداً، ورابليه يمثل هؤلاء جميعاً، واكثر من ذلك.

انه شجرة، تمتص جذورها التراث والروث، اما جذعها فانه صلب وأوراقها كموسوعة، وبراعمها تتفتح نحو السماء.

نقطة الاتصال

لم يكن رابليه منطوياً على نفسه، كان يتطلع دائماً نحو العالم، انه تلميذ ابدي، عنيد، مخادع وقلق، وقد قادته مزاجيته بالرغم من اخلاصه للتقاليد الى ان ياخذ مكاناً وسط هؤلاء الذين يحاربون الافكار الجديدة. وهذه هي نقطة الاتصال المعقولة بيننا وبينه، ومن الحديقة الفرنسية الممتعة كان يغامر بالاقتحام بالفضاء من خلال غرفته وكان يفكر بالرحلات الكواكبية، وقد تنبأ باكتشاف الفضاء من خلال جول فيرن وجاجارين، ومن خلال الاكتشافات العظيمة لامريكا التي قام بها كولومبس وجاك كارتيه.

وحالما اتسعت دائرة الاتصالات طرأت تغييرات جذرية على المجتمعات البشرية فقد دخلت الحضارات في صراعات وفي نوع من الانسجام، واتضح ان قارة آسيا تملك اخلاقيات خاصة، وتبين ان للغرب قدسيته المماثلة للشرق، وتبين ان المخلوق البشري انسان مثالي. وهناك رغبة بالعودة الى الطبيعة، والثورة، والتكتم والانقسام.


جان لوي بارو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بسبب موسم الامتحانات في المغرب

هجوم طلابي على المقاهي والحدائق والساحات العامة

الرباط: من عمر عبد السلام

بدأ موسم الامتحانات في المغرب، وحمل معه كالعادة مظاهر اعتاد الناس على مشاهدتها في هذه الفترة من السنة، حيث تكتظ المقاهي والحدائق العامة والمتنزهات بجموع الطلاب وهم يحملون الكراسات والكتب والاقلام.. والكل في سباق مع الزمن لأجل تحقيق نتائج ايجابية تؤهلهم للانتقال الى مرحلة جديدة في مسارهم الأكاديمي.

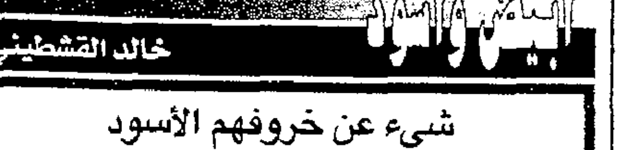
وما ان يحل شهر مايو (أيار) حتى تعلن العديد من المقاهي في المدن المغربية حالة الاستنفار، فالبعض منها يخصص أماكن خاصة لاستقبال الطلبة لمراجعة دروسهم استعدادا لدخول معركة الامتحانات التي تكون الهاجس المشترك للطلاب واسرهم الى ان يحل شهر يوليو (تموز) حيث تظهر نتائج جهودهم خلال سنة دراسية كاملة ايجابا أو سلبا، وليست كل المقاهي تعمل بهذا التقليد، اذ يضع بعضها لافتات تحذيرية في جنبات المقهى تمنع المطالعة داخلها كلية أو لساعات محدودة، وهذا التحذير يكون عادة لدى المقاهي التي لها رواد مداومون، وبما أن الطلبة يجلسون لساعات طويلة، فهم بالتالي سيزاحمون الزبائن التقليديين على مقاعدهم، ويعتقد أصحاب المقاهي أن مدخولهم يتأثر سلبا كلما تزايدت اعداد الطلاب على حساب زبائنهم الآخرين، وعكس ذلك يعتقد صاحب مقهى في الرباط أن الطلاب زبائن مثاليون لا يثيرون الشغب أثناء وجودهم في المقهى، وغالبيتهم يكونون حريصين على دفع قيمة طلبياتهم حتى ولو نسي «النادل» مطالبتهم بالحساب، ولهذا فهو يرتاح لوجود الطلاب في المقهى على أي فئات أخرى من الزبائن.

وليست المقاهي وحدها المكان المفضل لمراجعة دروس الطلاب، فالساحات العامة والحدائق والمتنزهات تشهد بدورها في هذه الفترة حضورا طلابيا ملحوظا، ويقول خالد أوعزة، طالب في السنة الأولى بجامعة محمد الخامس بالرباط: أفضل المراجعة خارج المنزل لعدم توفر الجو الملائم للدراسة داخله، فوجودي وسط الأشجار والخضرة والأزهار يجعلني أكثر انسجاما مع المواد التي أطالعها، اما جمال ندوح، طالب في السنة الرابعة في نفس الكلية، فقد اعتاد على الحضور يوميا للحديقة ويقضي بها حوالي أربع ساعات متواصلة للمراجعة، ويعتقد أنه مهما توفرت للطالب أجواء مناسبة للمطالعة في المنزل، فانه يصاب بالملل، فيحتاج الى تبديل غرفة المطالعة بفضاء أكثر اتساعا ويلتقي فيه بزملائه لمراجعة دروسهم سويا. ويشاركه في الرأي، رشيد بنعلي، الطالب في السنة الثالثة بكلية الاقتصاد الذي يرى أن الحدائق والساحات العامة مكان أكثر ملاءمة من المقاهي المغلقة لما توفره الأولى من جو صحي خال من دخان السجائر وضجيج الموسيقى والأغاني التي يطلقها أصحاب المقاهي بصوت عال من أجهزة الراديو.

أما ياسين أحمد، الطالب في الدراسات العليا والذي يستعد للامتحانات التمهيدية للتحضير للماجستير في القانون الخاص فيقول: اعتدت على المجيء للمراجعة في الحدائق منذ أن كنت تلميذا في السنة الثانية ثانوي، وأكد أنه من خلال تجربته الطويلة، وجد أنه يحقق مردودية أفضل عند مراجعة دروسه في الحدائق والمقاهي المفتوحة خلال موسم الامتحانات، ويرى أن وجود طلاب آخرين منتشرين في المكان نفسه، يثير الحماس والغيرة وروح التنافس لدى الطالب، الشيء الذي لا يتوفر له عندما يكون وحيداً وهو بين جدران غرفته في منزله.

ومن خلال جولة «الشرق الأوسط» في عدد من الساحات والحدائق العامة، لاحظنا أن الطلبة يتركزون في الأماكن التي تقع في منتصف المدينة حيث يسهل عليهم التنقل منها والى منازلهم، وعلى عكس ذلك وجدنا أعدادا قليلة من الطلاب في الساحات والغابات التي تقع في ضواحي مدينة الرباط، وغالبية هؤلاء يتوفرون على دراجات نارية أتاحت لهم الابتعاد عن ضجيج المدينة وزحامها.

طالب مغربي يستذكر دروسه في احدى الحدائق العامة (أرشيف «الشرق الأوسط»)



شيء عن خروفهم الأسود

شكراً للأخ احمد القحطاني من كلية الهندسة في جدة، على عواطفه نحو هذه الزاوية. كلا يا أخا قحطان، لن أجعل كتاباتي مرة في السنة. كيف ذلك وانا أطل على القراء أحياناً مرتين في العدد الواحد لليوم الواحد! بعث إليّ الأخ الكريم بنسخة من قصة «الخروف الأسود» التي نشرتها مجلة العربي من تأليف الكاتب الإيطالي ايتالو كالفينو وترجمة السيد كامل يوسف حسين. القصة ليس فيها أي ذكر للخروف أو الغنم أو أي حيوان في الواقع. أثار هذا استغراب القارئ فراح يسألني في ذلك. لماذا لا ينطبق العنوان على محتوى القصة؟الحقيقة إنني أوجه اللوم في ذلك للسيد المترجم. كان عليه اما أن يختار عنواناً آخر او ان يشرح العنوان للقراء. انه مقلب من المقالب الكثيرة للترجمة والتي تترتب على القيام بترجمة حرفية.

«الخروف الأسود»، اصطلاح يطلقه الأوروبيون في لغتهم على أي مخلوق شاذ او خارج عن المعتاد. يطلقونه مثلاً على الابن المتمرد الذي اختلف عن بقية أخوته الهادئين والمحافظين فيقولون إنه الخروف الأسود في العائلة. والاصطلاح مشتق من كون المعتاد في الغنم عندهم هو لون الصوف الأبيض، ولكن يحدث احيانا ان يولد خروف أسود على غير المعتاد. وفي القصة موضوع البحث، الرجل الشريف هو الخروف الأسود بين مجتمع من اللصوص. أليس هذا تشبيهاً في محله؟ ولذا رغبت في تشبيه آخر أقرب إلينا فيمكنك أن تقول مثلاً إن معمر القذافي هو الخروف الأسود بين الزعماء العرب.

هناك كثير من التراث الفولكلوري المرتبط بالخروف الأسود عند الغربيين ومنها انشودة أطفال تقول:

Baba black sheep, have you any wool?
Yes Sir, Yes Sir Three bags full,
One for the master, one for the dame,
And one for the little boy who lives
down the lane.

القارئ الكريم عبد العزيز أبو المهند يقول لا بأس من انتقالي من زاوية «صباح الخير» إلى زاوية «أسود وأبيض» طالما بقي الأسلوب والمادة على ما كانا عليه واعتاده القراء. بيد أن الأخ أبا المهند يضيف فيقول «لدي شكوى من صغر سطور الطباعة. لماذا ذلك؟ أنا فوق 45 عاماً ولا ازال أكره النظارة الطبية. فلا تسبب لي عناء القراءة يا خالد» يا أبا المهند، حجم الحروف يخرج عن سيطرتي ويتوقف على مجموع المواد المنشورة في الصفحة. إنه مثل مزاجي، يوم واسع ويوم ضيق. ولكن ها أنا اقتبست كلماتك لعل محرر الصفحة يصغي لصوتك.

القارئ الفاضل احمد الخان يسألني عن لقبي الذي حير الكثيرين من القراء والكثيرين أيضاً من عائلتي. الراي هو أن عائلتي انحدرت من قشتالة في الأندلس بعد سقوطها بيد الإسبان، فرحلوا إلى الجزائر، ثم سورية واقتبسوا لقب القشطيني تحويراً من الأصل قشتالة. لعل هذا يفسر غرامي وهيامي بكل ما ينتسب إلى فنون الأندلس.

3 مواقع أثرية جديدة في مصر

القاهرة: من خالد جودة

يخطط المجلس الأعلى للآثار المصرية لاضافة 3 مواقع اثرية على خريطة المزارات السياحية بعد ترميمها، من بينها اثنان بالقاهرة الفاطمية القديمة هما سور مجرى العيون، وسراي المسافرخانة فيما يقع الثالث بمنطقة البحر الاحمر «دير الانبا انطونيوس».

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين ان سراي المسافرخانة جرى بناؤها في عام 1113 هجرية حيث انشئت على قسمين، احدهما بحري والاخر قبلي وقد سميت بالمسافرخانة بعد ان آلت الى الاسرة العلوية فاتخذتها مقراً لضيافة القادمين الى مصر من العظماء.

واضاف نور الدين ان دير انطونيوس بالبحر الأحمر هو اول دير انشئ في العالم، حيث انشأه الانبا انطونيوس مؤسس نظام الرهبنة المسيحية في العالم والذي ولد ببلدة قمن العروس بمحافظة بني سويف عام 251 ميلادية.

واشار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الى ان المشروع الثالث يتضمن ترميم سور مجرى العيون ودراسة الحركة الآلية والتربة الى جانب تنسيق الموقع العام بكامل السور.

عرب وعجم



حامد الغابد — سامي قرنفل

● رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني اقام امس مأدبة عشاء في دارته في قريطم تكريما لأعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط الذين يشاركون في اللقاء الاسلامي ـ المسيحي حول القدس الذي يفتتح بعد غد في بيروت.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات رعى حفلا تكريميا امس لهيئة التدريب المشاركة في فعاليات الدراسة الرسمية للقيمة لقادة الوحدات الكشفية.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي رعى حفل تكريم المشاركين والعاملين بمهرجان القرين الثقافي الثاني والذي اقامه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اول من امس بمركز مشرف الثقافي بمنطقة مشرف.

● الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التقى بمكتبه بمقر الامانة في جدة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، حيث تم بحث الوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي بين المؤسستين.

● الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي ترأس اجتماعا لهيئة مكتب المجلس بمقر الامانة العامة في دبي.

● سلطان بن حمد البوسعيدي سفير سلطنة عمان في الامارات يقوم بجولة وداعية لحكامها بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالوكالة في الامارات رعى الندوة الاقليمية الخاصة بالانتاج النظيف والتي ينظمها المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة لاقليم غرب آسيا بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة بالامارات.

● الدكتور يوسف بن ابراهيم السلوم السفير السعودي والممثل المقيم للسعودية لدى منظمات الامم المتحدة في كينيا اقام حفل غداء على شرف مدير مكتب الخطوط السعودية في نيروبي حسين سهل بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● سامي قرنفل سفير لبنان لدى اليونسكو اقام حفل عشاء وداعيا في منزله على شرف بسام طربيه رئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق ومدير عام مركز الحريري الثقافي في باريس بمناسبة نقل مركز عمله الى بيروت. حضره عدد كبير من افراد الجالية اللبنانية في باريس.

● عتيق المهيري رأس وفد لجنة الامارات الخيرية المشتركة التي توجهت الى اليمن اول من امس لدراسة تنفيذ بعض المشروعات الخيرية هناك.

مناقير افندي



اخبارهم في كل مكان

● خوان جويتيسولو الكاتب الاسباني الموجود حاليا في الشيشان بعث بقصيدة نثرية الى عمر دودوح زعيم المغاربة في مدينة مليلية المحتلة من طرف اسبانيا، والملحق في وزارة الداخلية المغربية، بعدما تعذر عليه حضور حفل العقيقة الذي اقامه دودوح أخيرا في الرباط بمناسبة وضع زوجته مولودا ذكرا سمياه «زكريا»، وقد تمت قراءة القصيدة باللغتين الاسبانية والعربية على انغام موسيقى الفلامنكو، في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والاعلامية المغربية.

● رابطة الأدباء في الكويت تقيم اليوم امسية شعرية بمناسبة ختام الموسم الثقافي 1996/95 بمقر الرابطة بمنطقة العديلية. ويحضر الامسية نخبة من الشعراء الكويتيين.

● المركز الثقافي المصري في الرباط ينظم خلال شهر يوليو (تموز) المقبل معرضا للكتاب تحت شعار «الجديد في عالم الكتاب»، ويتوقع ان يشمل هذا المعرض كتبا من مختلف فروع العلم والآداب والفن شريطة الا يكون قد مر على نشرها اكثر من عامين.

● محمود الجوهري المدرب العربي المصري غادر الامارات بعد انتهاء عمله مع نادي الوحدة متوجها الى سلطنة عمان حيث تعاقد مدربا لمنتخبها الوطني.

● مستشفى دلة بالرياض نظم ضمن فعاليات اليوم العالمي لمكافحة التدخين مجموعة من المحاضرات لتلاميذ مختلف المدارس المتوسطة والثانوية تتناول مخاطر هذه العادة وأثرها على الفرد والمجتمع، وذلك ضمن نشاطات المستشفى المختلفة التي تهدف الى نشر الوعي الصحي بين سائر أفراد المجتمع.

● الشيخ محمد بن بطي آل حامد رئيس دائرة بلدية ابوظبي يرعى السبت المقبل حفل افتتاح دورة التعامل مع الجمهور التي تنظمها البلدية.

● الدكتور حسن مدني ألقى محاضرة بعنوان «المحلي والعالمي في الثقافة» وذلك بمقر اتحاد كتاب وأدباء الامارات بالشارقة في الامارات.

افراح

● بسام محمد بصبوص من منسوبي مجلة «الاسواق» السعودية احتفل في سورية بزفافه على ريما فواز زيتوني.

مواليد

● وليد الشاعر نجل وزير الاعلام السعودي السابق علي الشاعر رزق وحرمه بمولودة سمياها «فاطمة»، وتمت الولادة بمستشفى «الاطباء المتحدون» في جدة.

● علي مشاري الدباس، من منسوبي وزارة الاعلام بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها «مها» انضمت الى شقيقيها «مشاري» و«مساعد».

● المهندس يونس السفياني من منسوبي شركة «فيلروك» للنسيج في مدينة سلا رزق وحرمه الدكتورة ابتهاج عاشور بمولود ذكر سمياه «الياس» انضم الى شقيقته «زينب».

● المهندس انور العساف من منسوبي وكالة الانباء السعودية رزق وحرمه بمولودهما البكر الذي سمياه «نايف».

● المهندس حسن عمر العمودي من منسوبي شركة «ارامكو» رزق وحرمه بمولودة جميلة سمياها «نورة».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 26 المحرم 1417هـ ـ 12/6/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6406
London - Wednesday - 12 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6406



تشغيل الأطفال ينتقل من العالم الثالث إلى أوروبا وأميركا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة في آخر تقرير لها حول اوضاع بلدان العالم الثالث ان تنامي الفقر والتخلف الاقتصادي في بلدان افريقيا واميركا اللاتينية وآسيا يدفع باعداد غفيرة من اطفال هذه البلدان الى سوق العمل الرخيص بالضد من اتفاقية حظر تشغيل الاحداث التي وقعت بالاجماع من قبل الدول الاعضاء في المنظمة عام 1973.

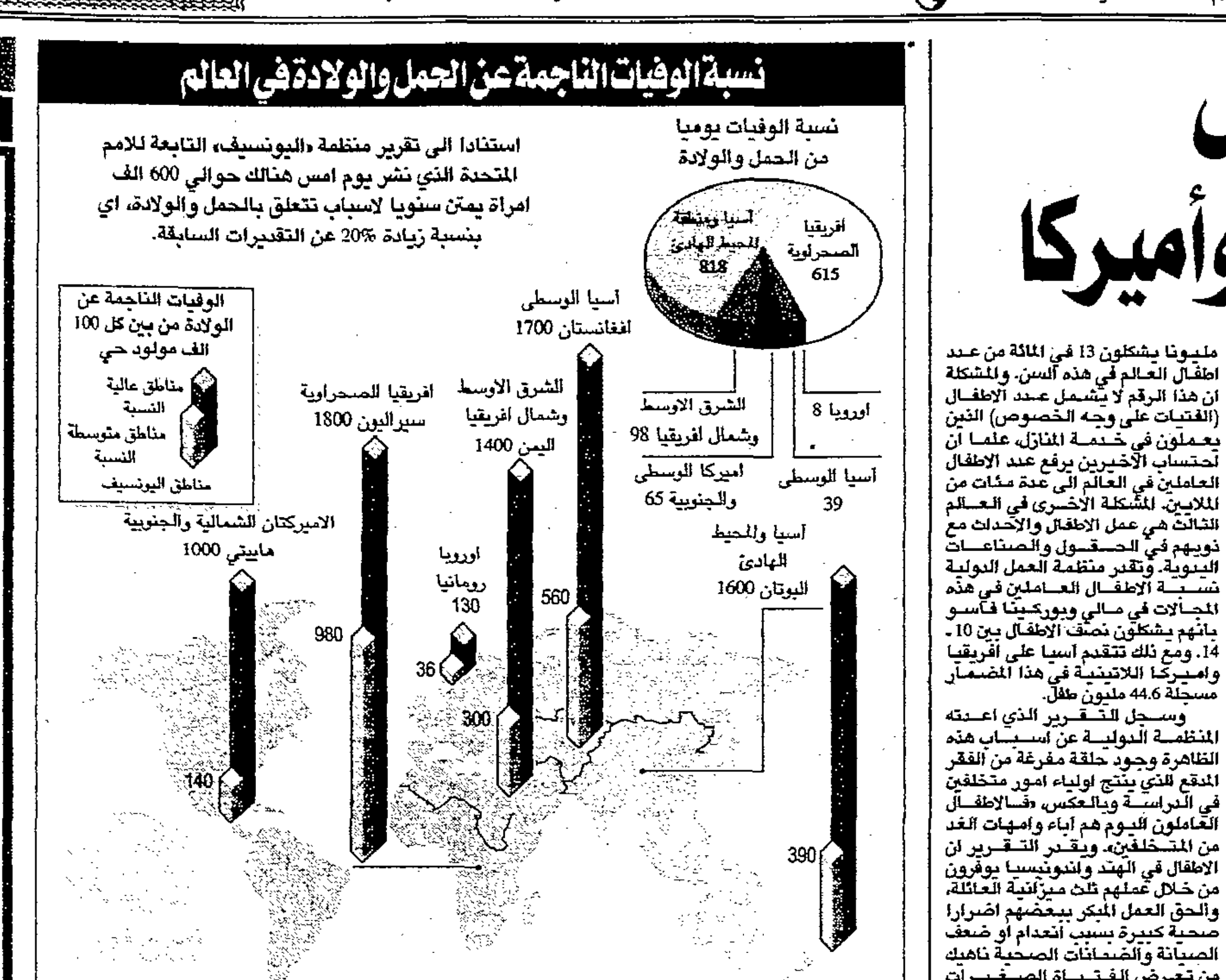
واشار تقرير المنظمة الذي كان حصيلة اجتماع وزراء الشؤون الاجتماعية لـ173 من الدول الاعضاء فيها يوم الاربعاء الماضي في جنيف الى ان الميل الجديد في سوق عمل الاطفال الدولي في التسعينات هو انتقال ظاهرة العمل بين الاحداث من بلدان العالم الثالث الى دول اوروبا الشرقية والولايات المتحدة. واعتبر التقرير سعي ارباب العمل وراء «قوى العمل المرنة» في الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية المسؤول الاول عن ازدياد ظاهرة العمل بين الاحداث.

واكد المدير العام لمنظمة العمل الدولية مايكل هانسن ان المنظمة ما زالت على موقفها الثابت والرافض لتشغيل الاحداث تحت 16 عاما بالنظر للتأثيرات السلبية على نمو الاحداث النفسي والجسدي والعقلي مع استمرار التفريق بين اساءة استغلال الاحداث قصد تحقيق الارباح وبين الاعمال المنزلية البسيطة التي يؤديها بعض اطفال العوائل الفقيرة بقصد دعم وضع العائلة المادي. لكنه وجه تحذيرا شديد اللهجة للدول المعنية من التغاضي عن ظاهرة تشغيل الاطفال واستغلالهم عن طريق «الاستعباد والدعارة وعمل المناجم». واذ ناقش الاجتماع امكانية الاتفاق على صيغة جماعية لرفض تشغيل الاطفال في الخدمة المنزلية والحقول الا انه لم يصل الى نتيجة مرضية. وانتقد وفد النقابات الالمانية المنظمة بسبب عدم تعرضها لموقف ارباب العمل الالمان الذين يقفون ضد التوصل الى مثل هذه الاتفاقية.

ويشير تقرير المنظمة الى عدم احترام اتفاقية حظر العمل بين الاحداث بحيث لا تلتزم بها حاليا من بين بلدان العالم غير 49 دولة فقط كما يشير ايضا الى نقص ميزانية برنامج جنيف لمكافحة العمل بين الاحداث (1992) الذي يعمل الموظفون على تنفيذه في 22 دولة وبميزانية ضئيلة لا تتجاوز 24 مليون دولار سنويا. ويقدر التقرير عدد الاطفال بين 10 ـ 14 عاما من البنات والصبيان الذين يعملون وفق اوقات منتظمة بـ73 مليونا يشكلون 13 في المائة من عدد اطفال العالم في هذه السن. والمشكلة ان هذا الرقم لا يشمل عدد الاطفال (الفتيات على وجه الخصوص) الذين يعملون في خدمة المنازل، علما ان احتساب الاخيرين يرفع عدد الاطفال العاملين في العالم الى عدة مئات من الملايين. المشكلة الاخرى في العالم الثالث هي عمل الاطفال والاحداث مع ذويهم في الحقول والصناعات اليدوية. وتقدر منظمة العمل الدولية نسبة الاطفال العاملين في هذه المجالات في مالي وبوركينا فاسو بانهم يشكلون نصف الاطفال بين 10 ـ 14. ومع ذلك تتقدم آسيا على افريقيا واميركا اللاتينية في هذا المضمار مسجلة 44.6 مليون طفل.

وسجل التقرير الذي اعدته المنظمة الدولية عن اسباب هذه الظاهرة وجود حلقة مفرغة من الفقر المدقع الذي ينتج اولياء امور متخلفين في الدراسة وبالعكس، «فالاطفال العاملون اليوم هم آباء وامهات الغد من المتخلفين». ويقدر التقرير ان الاطفال في الهند واندونيسيا يوفرون من خلال عملهم ثلث ميزانية العائلة، والحق العمل المبكر ببعضهم اضرارا صحية كبيرة بسبب انعدام او ضعف الصيانة والضمانات الصحية ناهيك من تعرض الفتيات الصغيرات العاملات في خدمة المنازل للاغتصاب والاعتداء الجنسي.

نسبة الوفيات الناجمة عن الحمل والولادة في العالم



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

استطلاعات الرأي العام!

مع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية ينشط رابع استطلاعات الرأي العام.. من الذي سيكسب معركة الرئاسة.. هل «بيل كلينتون» ام السيناتور «دول»؟

فالولايات المتحدة هي موطن استطلاعات الرأي العام باشكاله المختلفة واغراضه المتنوعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وتبلغ حمى الاستطلاعات ذروتها قبل الانتخابات الرئاسية. وغالبا ما تخالف نتائج الاستطلاعات الواقع وتتهم بالتضليل.. فهل يمكن الوثوق بنتائج الاستطلاعات لمعرفة الرأي العام؟ وهل تحقق هذه الاستطلاعات الفائدة التي يعلقها عليها الناس؟

ان عملية الاستطلاع عبارة عن طرح اسئلة على عينة من الناس تمثل مجموع السكان.. ومن الغريب ان نجد ان عينة من الف او الفي شخص في بلاد كالولايات المتحدة تعتبر كافية لشعب تعداده 300 مليون نسمة تقريبا؟!

في بداية عملية الاستطلاع يعطي القائمون بها بأسئلة تبدو بسيطة.. لكنها تنطوي على الكثير من فن استقصاء الرأي العام.

يقول رئيس مؤسسة «روبر» المتعددة: ان اهم عنصر في عملية الاستقصاء هو الصيغة التي يكتب بها السؤال. ولكن مهما تكن العناية فائقة في صياغة السؤال فان النتائج تتأثر احيانا بالطريقة التي تقدم بها الاسئلة. ولذا فان الاشخاص الذين يأخذون على عاتقهم هذه المهمة يخضعون لتدريب دقيق كي لا يثير سلوكهم الشك او العداء او حتى الشعور بالضيق.. انهم يتعلمون كيفية تجنب اظهار اي تحيز حين يلقون بسؤال محرج (عن الجنس مثلا) فلا يتكلمون بصوت متردد او بنبرة عصبية او بطريقة تظهر رد فعلهم سواء كانت الاجابة بالايجاب او بالسلب. ان مؤسسات الاستطلاع تقوم بعمل مقابلات اخرى للاشخاص الذين طرحت عليهم الاسئلة بهدف التأكد من عمل القائمين بالمقابلات وطرح الاسئلة.

والخبراء الذين يقومون بصياغة هذه الاسئلة هم من علماء النفس وعلماء الاجتماع.. وهم يتجنبون الاسئلة التي يكون جوابها الظاهري خطأ او صوابا والاسئلة التي تكون مقبولة اكثر من غيرها من الناحية الاجتماعية الهامة دقيقة تتطلب دقة هائلة.

يقول «ليونارد» وده نائب رئيس مؤسسة «جالوب» امثال الناس اذا كانوا يؤمنون بالحقوق المتساوية لاي فئة معينة كالمنحرفين جنسيا فتكون اجاباتهم بنعم.. ولكن اسألهم اذا كانوا يقبلون بأن يتعلم اولادهم على أيدي واحد من تلك الفئة او ان يتزوج فردا منهم من عائلتهم. في هذه اللحظة سوف تكشف شعورهم الحقيقي.

وعندما تتم المقابلات تنظم الاجوبة برموز ويغذى بها الكومبيوتر الذي تبدأ به عملية تحليل المعطيات وتستخدم مؤسسات الاستطلاع الكبرى عشرات المحللين من احصائيين وعلماء اجتماع وعلماء نفس لتفسير نتائج عمل الكومبيوتر.

وبعض المعطيات تصل الى وسائل الاعلام لكن معظم اعمال الاستطلاعات في الولايات المتحدة تجري بطلب من الحكومة والمؤسسات والمنظمات التي تهدف الى الربح. والجزء الاكبر من المعلومات التي يحصل عليها لا يظهر اطلاقا في وسائل الاعلام فهم يحتفظون بها سرا لوضع خططهم المستقبلية.

ونستكمل الحديث غدا بإذن الله.

صباح الخير
سمير عطا الله

رجل المعارف

لا ادري ما هو المشروع، او المؤسسة المعارفية، القائم في الكويت، الذي يمكن ان يكتب على بلاطه: «هذا المشروع لم يؤسسه عبد العزيز حسين». ومع ذلك غاب عبد العزيز حسين امس مثلما اقام، على رؤوس اصابعه. وفي هذا العصر يغيبون كبارا بإرث كبير، ولكن بدائل لا يتركون، فأين وكيف تعثر على نصف قرن من الضوء العربي في الثقافة وفي المعرفة وفي الديبلوماسية وفي السياسة. وفي التواضع، دائما في التواضع، خلاقا للقاعدة العامة.

أرقى مراتب المعرفة، التواضع، ادراك الحقيقة البشرية بانك ما عرفت، مهما عرفت. ولذا عاش عبد العزيز حسين حياته ساعيا الى مزيد. المزيد من العلم والمزيد من المعرفة والمزيد من الاستشارة، فاستنار واضاء، لكنه بقي مثالا لا يقلد. فقد غلب على الاكثرية الكويتية الطالعة بعد الاستقلال، كما غلب على الاكثرية العربية، مناخ «المناخ». وهكذا بقيت سيرة عبد العزيز حسين وحدها معلقة على جدار الفرادة، في خفرها الكبير وفي تواضعها النادر، والى يوم اقعد عن كل وميض، بقي ملتقى عبد العزيز حسين ومنتداه هو ملتقى ومنتدى التنوير، فيما غرقت المنتديات الاخرى بيوميات السياسة وعوابر الأشياء ومتاخاتها.

ثمة جيل كامل في الكويت لا يعرف عبد العزيز حسين. ولا يعرف انه كان الرجل الذي القى خطاب دخول الكويت الى الامم المتحدة والى الجامعة العربية. ولا يعرف ان منتدى السفير عبد العزيز حسين في القاهرة كان يثير غيرة المنتديات، في عاصمة الصالونات الأدبية ومقر دارة العقاد. ولا يعرف ان عبد العزيز حسين قد حمل الكويت الى العالم العربي، وخصوصا الى مصر، قبل الاستقلال، وجعل لها، من اليوم الاول الى اليوم الأخير، صورة للتعبير عن السعي المستحق الى موقع في صدارة العالم العربي، موقع تأخذه بحق ما لأهلها من اهلية ولحقية لا بما في ارضها من طبقات.

كان عبد العزيز حسين وزيرا للمعارف في الكويت يوم كان شارل حلو وزيرا للمعارف في لبنان وطه حسين وزيرا للمعارف في مصر!

ولست ادري من الذي استبدل كلمة «المعارف» بـ«التربية»، في العالم العربي. لكنه ارتكاب مزدوج او مضاعف في اي حال. فالترجمة العربية للتعبير الافرنجي خاطئة وذات مضمون تأديبي ينتقص من مستوى الأجيال. ثم من يبدل كلمة معارف بآفاقها ومدلولاتها وأبعادها، بضيق كلمة تربية، التي تستخدم ايضا للدجاج والمواشي وبقية المزارع!

قبل عامين كنت في الكويت وصدف ان حضرت التكريم الذي اقامته الدكتورة سعاد الصباح «لرجل العلم والتنوير العربي». وظننت ان المرض قد غلب ذاكرة عبد العزيز حسين لكن ما ان صافحته حتى بادرني بالقول: لقد فرغت لتوي من وضع عرض لكتابك رغعته الى الأمير! يحملك عبد العزيز حسين، بطريقته، بتواضعه، بعبق المعرفة الذي ينشره حوله. يحملك ذلك الدين الذي لا يرد وفاء. واكثر ما يبدو التواضع جليلا وصعبا في المجتمعات الاستهلاكية القائمة على المظاهر المكتسبة. ولولا المحاولة التي تعرض لها، لما غير امير الكويت سيارة «الشفر» التي كان يتنقل بها وهو جالس الى جانب السائق. وهو متعد لم يكن يغيره الا اضطرارا في المواكب الرسمية.

لا بدائل لجيل عبد العزيز حسين ولا لمدرسته. يطوون معهم ما تركوا ويذهبون. نصف قرن من التألق في الانزواء. نصف قرن من البريق في التواضع، في الانسحاب الى الذات، الى تلك المكتبة التي اعانته على وحدة الأيام الطويلة الأخيرة وقساوتها! وقبل أشهر، اقترح جاسم المرزوق، الذي عرف كوزير هو ايضا، عن قرب، اهمية ما ترك عبد العزيز حسين، اقترح ان تقام مكتبة باسم الرجل، وافتتح المشروع بمائة الف دينار. ولا يزال المشروع ينتظر تلامذة عبد العزيز حسين. او الذين يعرفون انه الرجل الذي القى خطاب الانتساب الى الأسرة العربية والى الأسرة الدولية. لا يزال.

السلام عليكم في اي حال، وطبعا، على روح عبد العزيز حسين.

خسائر بشرية ومادية من جراء رياح وأمطار شديدة في المغرب
سلطنة عمان تتعرض لعاصفة تهدد الملاحة

مسقط: من سامي حامد
الرباط: من محمد الراوي

قالت مؤسسة «خدمات الطقس» الاميركية ان عاصفة استوائية تتكون في بحر العرب ويقع مركزها قبالة سواحل سلطنة عمان بالقرب من خط 17.9 درجة شمالا و58 درجة شرقا، واشارت المؤسسة الى ان سرعة العاصفة التي تتحرك غربا بسرعة تسعة اميال في الساعة تبلغ حاليا 35 ميلا في الساعة ويرجح ان تزيد الى 50 ميلا في الساعة في غضون الساعات الاربع والعشرين المقبلة قبل ان تضرب الاراضي العمانية.

وحذرت من ان الرياح الهوجاء ستسبب مشاكل لحركة الملاحة بالمنطقة كما ستنتج عنها امطار غزيرة مع هبوب العاصفة على المناطق الساحلية من السلطنة.

واضافت انه قد تحدث سيول في المنطقة قبل ان تدخل العاصفة عمق الاراضي العمانية وتتبدد.

وتعرضت سلطنة عمان امس بالفعل الى منخفض جوي بالقرب من الساحل الجنوبي الشرقي ادى الى هطول امطار غزيرة على معظم الولايات العمانية مصحوبة برياح شديدة في بعض الولايات، حيث شهدت ولايتا مصيرة وسمائل امطارا غزيرة، وفي المنطقة الشرقية هطلت امطار غزيرة على ولايات صور وجعلان بني بو علي وجعلان بني بو حسن والاشخرة والكامل. كما شهدت ولايات الرستاق ونخل ووادي المعاول وبركاء امطارا غزيرة فيما شهدت ولايتا بدبد والمضيبي امطارا تراوحت ما بين المتوسطة والخفيفة. وقد نال العاصمة العمانية مسقط نصيب ايضا من هذه الامطار ولاول مرة تشهد منطقة مرمول في محافظة ظفار امطارا غزيرة طوال اليوم وهي منطقة جافة لا تهطل عادة فيها الامطار.

وعن هذا المنخفض الجوي يقول سلطان بن يعرب السيفي مدير دائرة الارصاد الجوية في سلطنة عمان انه امر طبيعي ومتوقع، حيث يتعرض بحر العرب لمثل هذه المنخفضات مرتين كل عام الاولى في شهر يونيو (حزيران) الى اغسطس (آب) والثانية من اكتوبر (تشرين الاول) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) وقال مدير الارصاد العماني ان المنخفض يتجه في الوقت الحالي من البحر الى الاراضي العمانية. وقد حاصرت الامطار امس عدة اشخاص في ولاية قريات وتم انقاذهم، ومن المتوقع ان تشهد عمان امطارا اخرى اليوم.

ومن جهة اخرى توقعت الادارة المركزية للارصاد الجوي في الدار البيضاء ان يكون اليوم (الاربعاء) آخر ايام الاضطرابات الجوية التي شهدها المغرب ابتداء من السبت الماضي وخلفت خسائر بشرية ومادية في جهات مختلفة من البلاد. فقد انقلبت الأحوال الجوية فجأة من جراء اصطدام سحب مرتفعة باردة وافدة من الاجواء الاوروبية مع سحب متوسطة الارتفاع فوق سلسلة جبال الاطلس مما نجمت عنه عواصف رعدية قوية صاحبتها امطار طوفانية غزيرة، شملت مناطق من شرق المغرب ووسطه وجنوبه.

وافاد بيان رسمي صدر في نهاية مساء اول امس ان هذه الانقلابات الجوية خلفت خمسة قتلى ضربتهم الصاعقة، اربعة منهم في اقليم خريبكة والخامسة في خنيفرة، علاوة على اصابة شخصين بجروح مختلفة الخطورة في خريبكة.

اما الخسائر المادية فكانت مرتفعة ولم تحدد بعد بصفة نهائية، ومن بينها انهيار قنطرة في خنيفرة وأخرى في الصويرة وانقطاع السير لعدة ساعات في مجموعة من الطرق التي غمرتها مياه السيول مما اضطر المسافرين والسواح الى انتظار عدة ساعات حتى يخف منسوب المياه.

كما نجم عن العواصف والامطار تهدم عدة منازل وتضرر كثير من البنايات في جهات مختلفة. اضافة الى اضطرار عدد من المواطنين لاخلاء مساكنهم بعد ان غمرتها المياه، فيما تدخلت السلطات المحلية لانقاذ اشخاص جرفتهم المياه، كما شملت الخسائر تضرر حوالي مائة هكتار من اشجار الفواكه في منطقة الحاجب بضواحي فاس وعشرات الهكتارات من زراعة الحبوب والخضروات في مناطق مختلفة. وقد سجلت مراكز الارصاد الجوية ارقاما عالية في منسوب الامطار في فترات قياسية، ففي اقل من نصف ساعة هطلت نسبة ثمانين مليمترا من الامطار على منطقة بولمان شمال شرق فاس، فيما تراوحت في باقي مناطق وسط المغرب وجنوبه بين 20 و75 مليمترا.

اقتحم روضة أطفال ومعه عبوة ناسفة
إرهابي مخبول يحتجز 200 طفل في مينسك

موسكو: «الشرق الاوسط»

اقتحم ارهابي يحمل عبوة ناسفة امس روضة الاطفال رقم 511 بمدينة مينسك عاصمة بيلاروسيا واحتجز عدة مربيات وحوالي مائتي طفل كرهائن. وذكر بوريس تاريلتسكي مدير الداخلية في مينسك ان رجال الوحدة الخاصة اتخذوا فورا التدابير اللازمة للافراج عن الرهائن، وقتل الارهابي لدى اصابته بعيارين ناريين في رأسه.

وافادت مصادر الشرطة بان الارهابي احد اهالي قرية راتومكا في ضواحي مينسك، وطرح مطالب تدل على اصابته بلوثة عقلية. وروت المربية ناتاليا ساكينا ان الارهابي اقتحم الغرفة التي كانت فيها مع 18 طفلا، وكان الرجل عمره (40 ـ 45 عاما) يحمل بيده حقيبة قال ان فيها عبوة ناسفة، وامر باستدعاء ممثلي السلطات والشرطة. وهرعت ساكينا الى خارج الغرفة لاستدعاء الآخرين للنجدة ولدى عودتها وجدت الارهابي قد صف الاطفال مع احدى المربيات بجوار الجدران وهو يكرر «اريد احقاق الحق» وبدا كأنه مصاب بالحمى. ويضع الحقيبة تحت ابطه ماسكا باصبعه بحبل قصير، وفي ما بعد سمح الارهابي باخراج الاطفال المرضى والذين كانوا يواصلون البكاء، لكنه طلب في ما بعد اعادتهم الى الغرفة. وبعد مفاوضات بينه وبين المسؤولين وافق على السماح بنقل بعضهم الى غرفة مجاورة ولكن المربيات اخرجن الاطفال الواحد تلو الآخر عبر النافذة حين كانت المفاوضات مع الارهابي مستمرة.

وكان الخبراء من رجال الامن يحملون اجهزة خاصة للكشف عن المتفجرات اظهرت بان الارهابي لا يخدعهم وان لديه عبوة ناسفة فعلا في الحقيبة. اما الرجل فكان يرتجف من شدة الانفعال حتى وجد صعوبة في الحديث. وبات واضحا انه كان مريضا عقليا. وبغية تفادي وقوع كارثة تؤدي الى مقتل الاطفال الباقين اردي قتيلا بنيران قناص من رجال الشرطة.

استئناف النظر في قضية اليخلوفي يوم 18 من الشهر الحالي
اعتقال «السبع».. أخطر تجار المخدرات بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ما زالت حملة متابعة مروجي المخدرات تشهد مزيدا من المعتقلين، الذين يسقطون في قبضة العدالة المغربية الواحد تلو الآخر، في مختلف مناطق البلاد التي تشهد مجموعة من المحاكمات الجارية في عدة مدن في وقت واحد.

وفيما يتواصل التحقيق مع «الذيب» في طنجة، وهو من أبرز الأسماء المتورطة في هذا الميدان، اعلنت السلطات الرسمية اعتقال «السبع» الذي يوصف بكونه من أخطر المروجين للمخدرات.

وهذا ما يمكن استخلاصه من صيغة خبر الاعتقال التي جاء فيها: «وضعت قوات الدرك والشرطة والقوات المساعدة اليد على المدعو «السبع» بمنطقة جبل العروي، وهو من اشهر مروجي المخدرات بالناظور (شمال شرق البلاد)، وقد سبق أن فر عام 1990 من سجن وجدة وظل طليقا لا يقربه أحد رغم ظهوره في مناسبات عدة، وقد أحيل على قاضي التحقيق الذي تابعه بعدة تهم من بينها المتاجرة في المخدرات ومحاولة القتل».

ويحرص معظم مروجي المخدرات على التستر خلف أسماء مستعارة كما هو الشأن بالنسبة لأحمد بونقوب المعروف بلقب «الذيب»، وعبد السلام ازواغ المدعو «السبع»، وهو أحدث صيد ثمين يقع في شباك محاربة المخدرات في المغرب.

ومن جهة اخرى أصدرت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء امس احكاما تتراوح ما بين 20 سنة وشهرين سجنا نافذة في قضية «بلمختار» زعيم الشبكة الدولية للاتجار في المخدرات والملقب بـ«بوبانوزان». كما قضت المحكمة بتقادم الدعوى العمومية في حق عدة متهمين.

وفي الوقت نفسه تنظر محكمة الاستئناف في الرباط يوم الثلاثاء 18 يونيو (حزيران) الجاري، في قضية شبكة تهريب المخدرات التي يتزعمها عبد العزيز اليخلوفي وثلاثون من المتهمين من بينهم ثلاثة اجانب (اسبانيان وفرنسي).

وكانت المحكمة الابتدائية في سلا قد أصدرت يوم 25 أبريل (نيسان) الماضي حكما يقضي بسجن اليخلوفي 10 سنوات سجنا ودفع غرامة مالية قدرها 400 الف درهم لصالح شركة التبغ المغربية وغرامة قدرها مليونان و77 الفا و380 درهما لصالح ادارة الجمارك و10 آلاف درهم لصالح الخزينة العامة. كما أدانت جميع المتهمين بالسجن لمدد تتراوح ما بين ثلاثة اشهر الى ثماني سنوات نافذة اضافة الى غرامات مالية تتراوح ما بين خمسة آلاف درهم و200 الف درهم.

يهتمون أكثر بمتعهم الحياتية
الأميركيون يفقدون اهتمامهم بالعلوم والتكنولوجيا

لوس انجليس: من كورا ماريت*

اصبحت حصيلة معرفة الاميركيين اقل فاقل بالعلوم والتكنولوجيا، بينما ازدادت معرفتهم اكثر فاكثر بالامور المتعلقة مباشرة بتحديد نمط حياتهم حسبما كشف بحث ميداني اجري في الولايات المتحدة الاميركية. واستغرق اجراء هذا البحث الميداني عقدين من الزمان، وان ازدياد معدلات قلة الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا قد يتسبب في منع حدوث انجازات علمية تساهم في تحقيق الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

واصدر المجلس الوطني للعلوم في الولايات المتحدة الاميركية تقريره لعام 1996، وهو تقرير درج على اصداره المجلس مرة كل عامين يتضمن مؤشرات علمية وهندسية. كما ان التقرير يرصد التيارات والتوجيهات العلمية ذات الصلة بالمشاريع العلمية والهندسة في البلاد. ويعتبر التقرير بمثابة موجة عام لكل ما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا.

واشارت مؤشرات تقرير عن بحث ميداني اجري اخيراً في الولايات المتحدة الاميركية الى ان المشاركين اجاب خمسة من بين كل عشرة اجابات صحيحة عن اسئلة متعلقة بالمعرفة العلمية.

وجاهد 500 من المشاركين لمعرفة الاجابات الصحيحة دون نجاح، ومثل هذا الرقم قد يكون جيدا في معترك لكرة القدم الاميركية، ولكن في مجال العلوم يثير الاهتمام وينذر بخطر وشيك.

رغم ان مناقشات علمية حول المورثات اثيرت في المحاكم الاميركية بصورة واسعة في الفترة الاخيرة فإن واحداً بين كل خمسة اميركيين يستطيع ان يعطي تعريفاً بسيطا مقبولاً عن الحمض النووي DNA. ورغم ان وسائل الاعلام المختلفة تولي اهتماماً ملحوظاً بتغطية اخبار الفضاء والمذنبات وعلم الفلك بصورة عامة، فان 49 في المائة فقط من الاميركيين يعرف ان الارض تدور حول الشمس مرة كل عام.

واشار التقرير الى ان هناك مجالات علمية عديدة لا يحصل الكثيرون فيها على درجات القبول، ومن امثلة ذلك بينما الولايات المتحدة الاميركية ما زالت تنفق المزيد من الدولارات في ابحاث ليست لها صلة بالانفاق على الابحاث الدفاعية وابحاث متعلقة بالتنمية اكثر من اي دولة اخرى، فان اليابان والمانيا تتنافسان اكثر مقارنة باقتصادياتهما. فنسبة انفاق اليابان على ابحاث لا صلة بها بالابحاث المتعلقة بالدفاع مقارنة بمتوسط الدخل نجدها اكثر من الولايات المتحدة الاميركية بالثلث، والمانيا تزيد بالخمس.

ومن المؤشرات المهمة ان التجارة الاميركية في التكنولوجيا المتقدمة في مجالات عديدة منها الفضاء وصناعة الكومبيوترات وبرامجها تمثل فائضاً كبيراً بالنسبة لاميركا.

ولكن هذا الفائض الناجم عن التجارة في منتجات التكنولوجيا المتقدمة بدأ يهبط سنويا منذ عام 1991. في مجال الفضاء فقط انخفض الفائض التجاري الى 13 في المائة في عام 1993 و9 في المائة في عام 1994، بمعنى انخفاض الربع تقريباً في خلال عامين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الاوسط»

من ضحاياه نواب ورؤساء بلديات واكاديميون
السجن 6 سنوات لزعيم شبكة للدعارة والابتزاز في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة فرنسية حكما بالسجن 6 سنوات مع غرامة مالية قدرها نصف مليون فرنك فرنسي على رشيد سرغيني (32 عاما)، وذلك بعد ادانته في قضية ادارة شبكة للدعارة وابتزاز الزبائن الذين من بينهم نواب في البرلمان الفرنسي، حيث يطالبهم بدفع مبالغ مالية لقاء التكتم على اسرارهم.

وكانت الشرطة الفرنسية قد القت القبض على سرغيني وعثرت معه على مبالغ مالية ومفكرة صغيرة تحتوي على اسماء ومبالغ مالية. وكان عند القبض عليه برفقة امرأة في مقتبل العمر.

وتعمل ضمن هذه الشبكة امرأة مهمتها تسجيل ارقام السيارات التي تقل المومسات. وتسلم هذه الارقام الى سرغيني الذي يقوم بالتحريات والتعرف على اصحاب السيارات لابتزازهم.

واستطاع سرغيني بهذه الطريقة ابتزاز احد الموظفين في مطاعم الشانزليزيه، وشخص آخر من علماء البيولوجيا واخذ منهم مبالغ مالية، وسرعان ما اكتشف ان من بين هذه الاسماء زبائن لهؤلاء المومسات من النواب ومن بينهم رئيس احدى بلديات باريس. وقد استجاب هذا الاخير لعملية ابتزاز سرغيني اذ دفع له 200.000 فرنك فرنسي بين عامي 1993 و1994.

واستمر سرغيني واحدى صديقاته بملاحقة رئيس البلدية الذي عرض على الفتاة رحلة سياحية الى جزيرة الجوادلوب حيث لحقت بها الشرطة هناك واعترفت بكل شيء.

تأجيل النظر في دعوى بنات الملك فاروق لاسترداد أملاكهن

القاهرة: من جمال احمد

اجلت محكمة جنوب القاهرة النظر في الدعوى المرفوعة من بنات الملك فاروق ملك مصر السابق ضد وزير الاوقاف ورئيس هيئة الاصلاح الزراعي في مصر التي يطالبن فيها باحقيتهن في قصر الطاهرة و150 فدانا بمحافظة الشرقية بدلتا مصر و3 افدنة و11 قيراطا بنزلة السمان بالجيزة الى مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لتقديم المستندات والاوراق.

ودفعت هيئة قضايا الدولة في مرافعتها امس امام المحكمة بعدم اختصاص القضاء بنظر هذه الدعوى لصدور قرار من مجلس قيادة الثورة عام 1953 باسترداد اموال الشعب وممتلكاته من اسرة محمد علي ومصادرة الاموال والممتلكات التي آلت منهم لغيرهم عن طريق الوراثة او المصاهرة او القرابة وان الملك فاروق واسرته خاضعون لهذا القرار، معتبرة ان الطلب غير قانوني وطالبت برفض الدعوى.

ليلى علوي تحصد نصف جوائز المهرجان القومي الثاني للأفلام الروائية والتسجيلية

القاهرة ـ أ.ف.ب: فازت الفنانة ليلى علوي بجائزة افضل ممثلة في المهرجان القومي الثاني للافلام الروائية والتسجيلية الذي اختتم اعماله مساء اول من امس لتكون بذلك قد حصدت نصف جوائز المسابقات الست التي نظمت حتى الآن للافلام الروائية منذ 1991.

وحصلت علوي على هذه الجائزة عن فيلم «يا دنيا يا غرامي» الذي شاركتها بطولته الهام شاهين وهالة صدقي وهشام سليم وهو الفيلم الذي انتزع بجدارة نصف جوائز المسابقة الاربع عشرة.

والمهرجان الذي نظم بين 2 و10 يونيو (حزيران) هو المهرجان الثاني الذي يجمع الافلام الروائية الطويلة والتسجيلية بعد ان كان يتم تنظيم مهرجان منفصل لكل منها قبل سنوات عدة.

ويتساءل بعض النقاد عما اذا كانت علوي ستسعى بعد الآن الى انتزاع لقب «نجمة مصر الاولى» من نبيلة عبيد التي تستخدمه على ملصقات افلامها بعد ان تجاوزت اشهر نجمات مصر بمن فيهن نجلاء فتحي. وكانت علوي قد حصلت في العام الماضي على جائزة افضل ممثلة عن دورها في «قليل من الحب كثير من العنف» لرافت الميهي، وقبل ذلك بثلاث سنوات عن دورها في فيلم «الحجر الداير» الذي يؤكد النقاد ان اداءها فيه لم يكن بالمستوى المطلوب.

ويؤكد النقاد ان لجنة تحكيم المسابقة التي يرأسها سعد الدين وهبة، والتي خاضت صراعا شاقا للاختيار بين علوي وشاهين نظرا لتساويهما في الاداء انتهت الى منح الهام شاهين الجائزة الخاصة اخذة في الاعتبار ان علوي حصلت على جائزة افضل ممثلة عن الفيلم نفسه في مهرجان مونتريال لسينما الشباب اخيرا. والى ذلك حصل الفيلم على جائزة الاخراج الاولى لمجدي محمد علي الذي قدم اول عمل روائي طويل له رغم انه عمل طويلا كمخرج مساعد واخرج العديد من الافلام التسجيلية.

كما فاز الفيلم بجائزة التمثيل للدور الثاني لماجدة الخطيب، والسيناريو لمحمد حلمي هلال، الذي يحصل على اول جائزة له، وجائزتي المونتاج والموسيقى التصويرية، وجائزة الانتاج الاولى لرافت الميهي.

ويدور الفيلم حول اربع نساء، ثلاث منهن يتحدرن من البيئة الشعبية نفسها، في حين تتحدر الثالثة من اسرة الخديوي محمد علي الذي حكم مصر في اوائل القرن الماضي.

وفي حين يشكل الهم الرئيسي للسيدة الثرية (ماجدة الخطيب) الخروج من الوحدة وتأمين مثوى في تربة لجدادها، تواجه الفتيات الثلاث مشكلات اجتماعية متعددة الوجود ابرز ملامحها الفقر والسعي لتكوين اسرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

تعرضت بريطانية للاغتصاب من طرف انسان التقته مصادفة في احد المطاعم الصغيرة التي تبيع وجبات الاكل السريع الجاهزة بالقرب من محطة فيكتوريا بوسط لندن.

ففيما كانت قد خرجت من مكتبها باحدى الادارات القريبة من هناك، وقت فترة الظهيرة، من اجل تناول طعام الغداء، التقت روبرت كارنيجي (52 عاما) من سترينهام بجنوب غرب لندن، بنفس المحل، فبدأ يتودد لها اثناء الاكل، ويحكي مجموعة من الطرائف، مما جعلها تنساق معه في الحديث بل وتوافق على الالتقاء به مرة اخرى في موعد كان قد ضربه لها بعد يومين، لا سيما ان بشاشة وجهه ولباسه الانيق وطريقة الكلام، كلها لم تكن لتثير فيها مظاهر الشك والريبة.

لكن بعدما التقت به في المرة الثانية ابدى لها انزعاجا واسفا شديدا، وقال بانه نسي بعض الاوراق المهمة في غرفة يستأجرها باحد الفنادق القريبة، وبانه سيكون ممنونا لها لو تصحبه الى هناك من اجل اخذ تلك الاوراق، ثم يرجعان فورا الى مكان موعدهما بنفس المطعم. كما صرحت للهيئة القضائية باحدى المحاكم.

وبمجرد ان دخلت الى غرفته بالفندق حتى تحول الى وحش شرس، فوجدت نفسها مضطرة الى تلبية رغباته خاصة بعدما هددها بالقتل شاهرا السكين في وجهها.

ولقد انكر كارنيجي جريمة الاغتصاب عند تحقيق رجال الامن معه، وصرح بانها ذهبت معه الى غرفة فندقه عن طيب خاطر، مقابل ان يدفع لها عشرين جنيها استرلينيا. وما تزال المحاكمة مستمرة.

نكتة اليوم

الولد للشرطي: اسرع فإن ابي في شجار منذ نصف ساعة مع رجل آخر.
الشرطي: لماذا لم تدعني منذ بداية الشجار؟